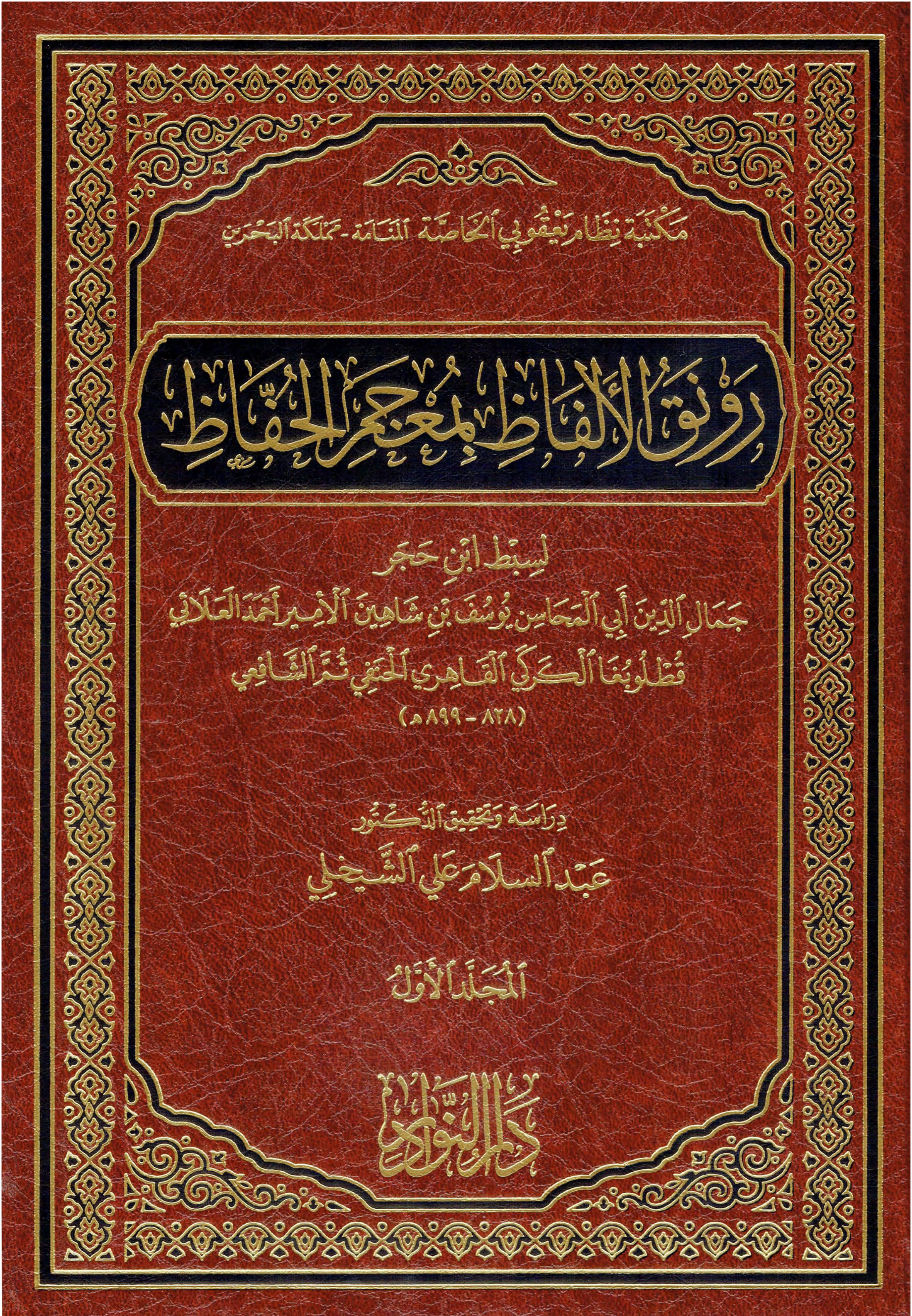
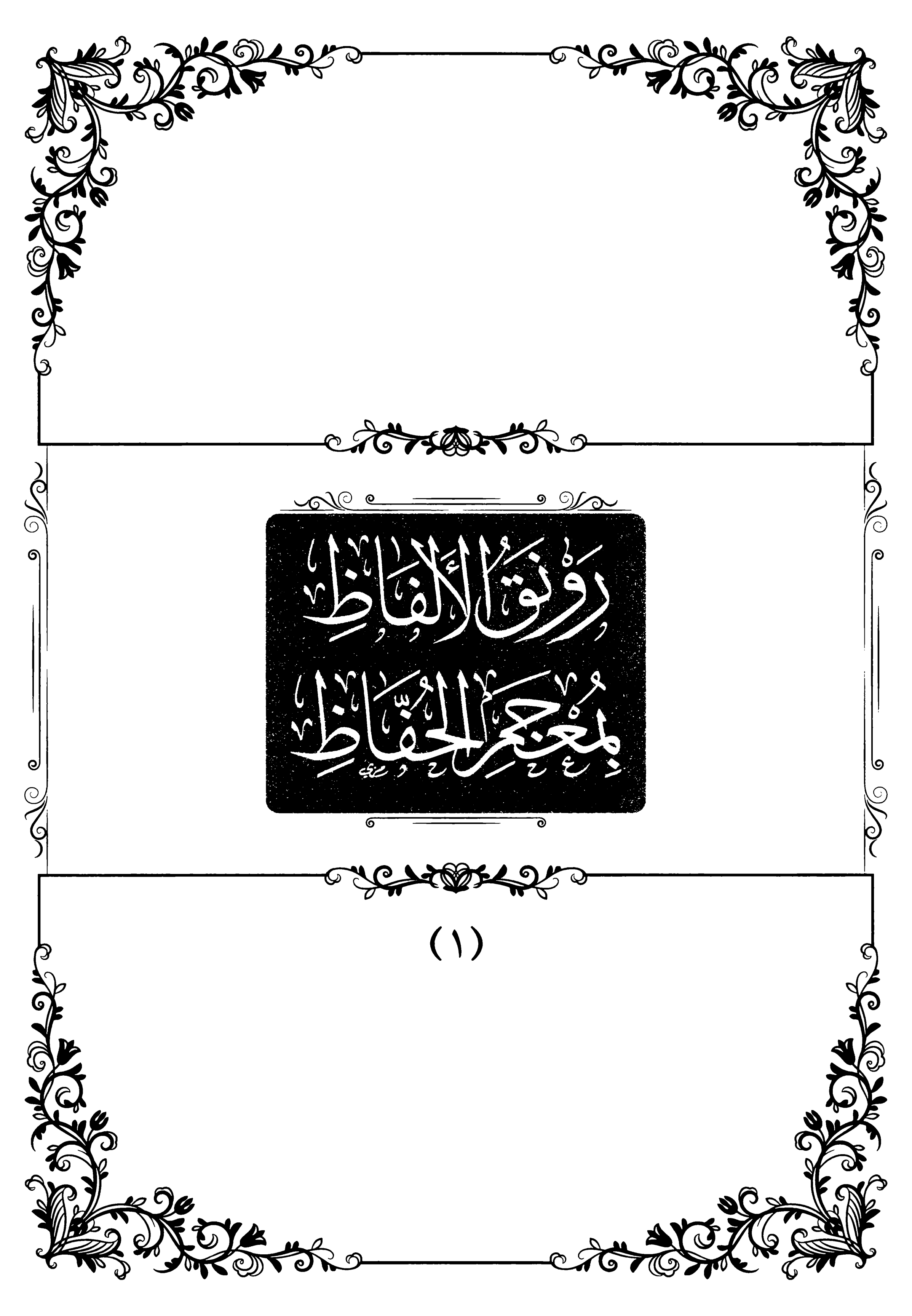

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة المنامة - مملكة البحرين
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨ - ٨٩٩ هـ)
دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيحلي
المجلد الأول
دار النوادر


رونق الألفاظ
بمعجم الحفاظ
(١)



دار النوادر

المؤسس والمالك

نور الدين طالب

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية تأسست في دمشق سنة 1422هـ - 2002م، وأشهرت سنة 1426هـ - 2006م.

سوريا - دمشق - الحلبوني:

ص.ب: 34306

00963112227001

00963112227011

00963933093783

00963933093784

00963933093785

dar.alnawader

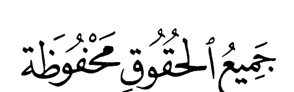
t.daralnawader.com

f.daralnawader.com

y.daralnawader.com

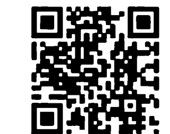
i.daralnawader.com

L.daralnawader.com



الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م







ISBN 978-9933-548-29-2





E_mail: info@daralnawader.com

Website: www.daralnawader.com

رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

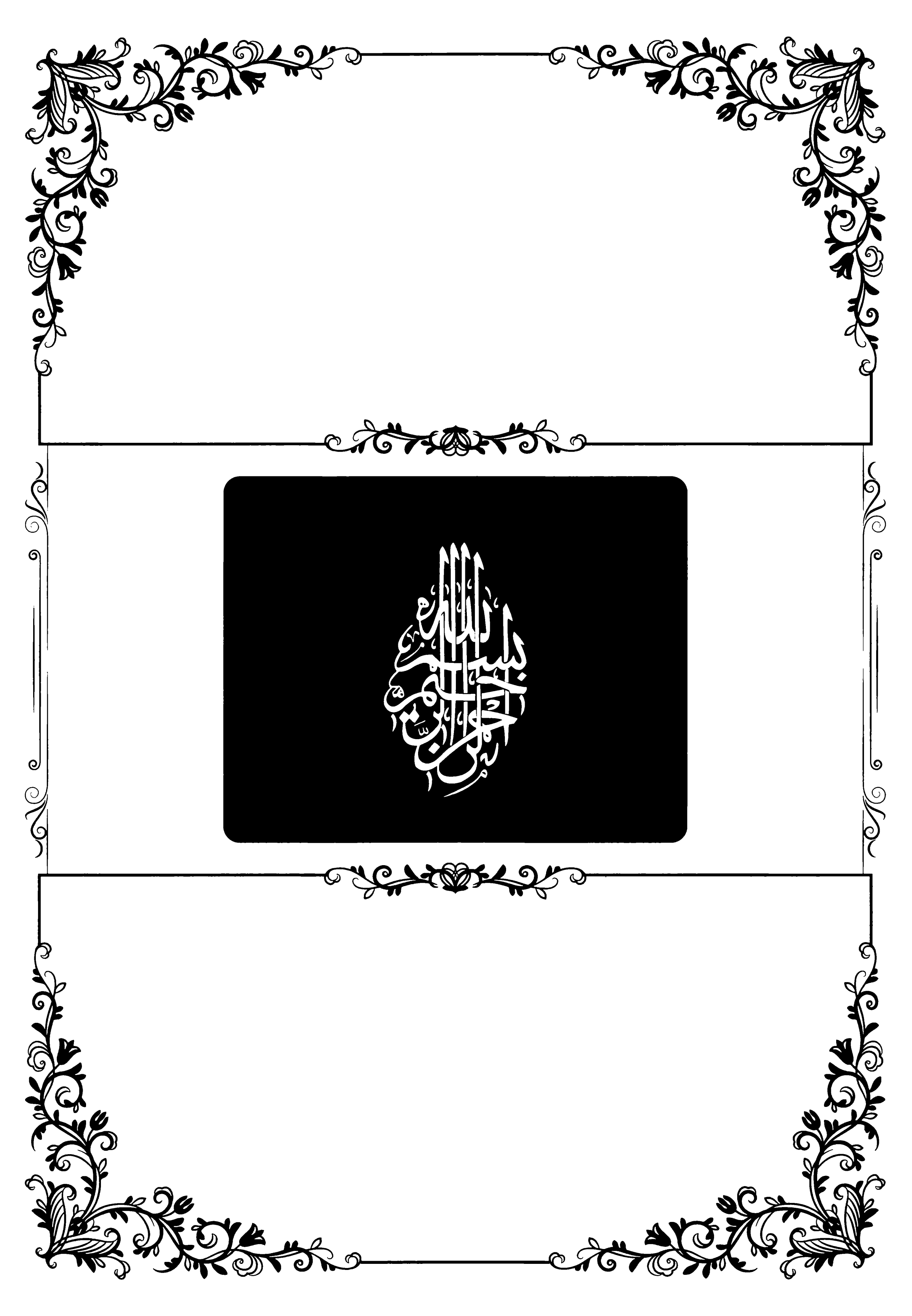
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨ـ٨٩٩هـ)

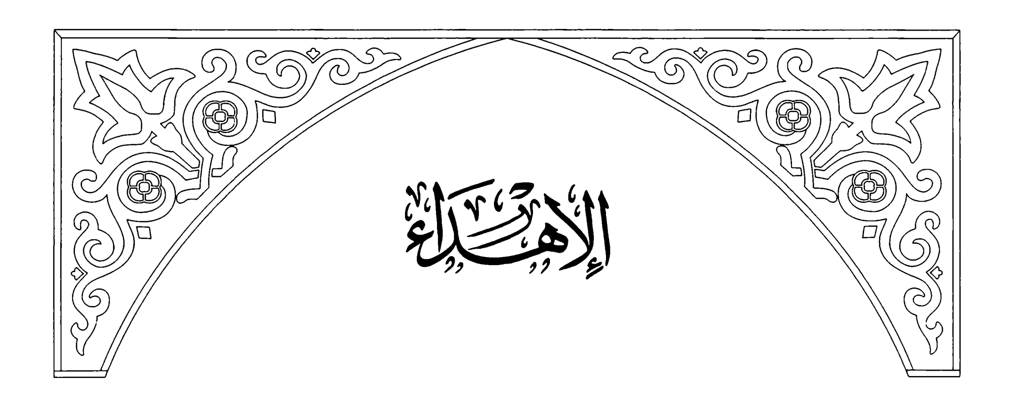


دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي

المجلد الأول

دار النوادر


بسم الله الرحمن الرحيم



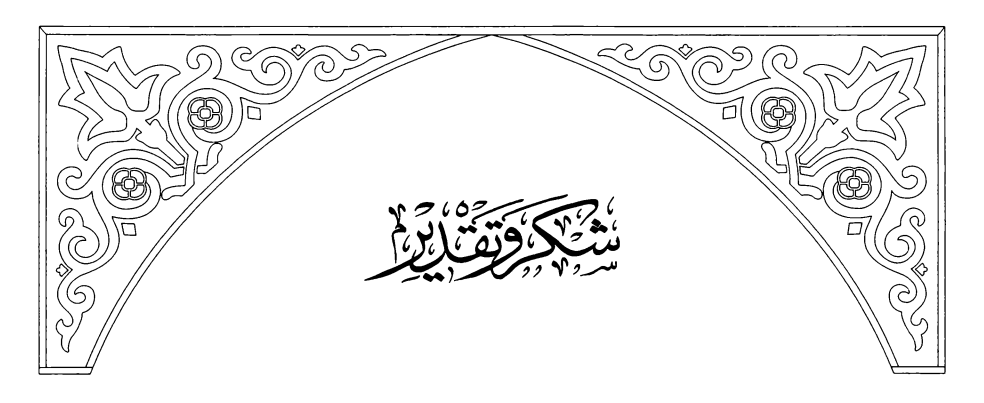
إلى والدي المقرئ علي حسين الشيخلي الزيدي ـ رحمه الله تعالى ـ.

وإلى الوالدة الكريمة ـ رحمها الله تعالى ـ.

اللذينِ صَبـرا وصَابرا، وصَاغَرا فمَا كابرا، علَى مَـرِّ السِّنين. جَزاهَما الله عني خيرَ الجزاء.

وإلى أهلي الصابرةِ معي، شكر الله سعيها.





بعدَ حَمْدِ اللهِ، أهْلِ الثَّناءِ والمجْدِ. . .

أتوجه بشكرِيَ العميق، وأشكر الشيخَ صبحي السامرائي الذي تفضَّل عليَّ بنسخةٍ من المخطوط، فجزاه اللهُ عني خيراً، ونفعَ به، ورحمه رحمة واسعة.

ولا يفوتني أنْ أتقدَّم بالشكر والعرفان لكلِّ مَن أسدى إليَّ عوناً في عملي هذا، وأخصُّ إخوتي: محمد، والشهداء: عبد الرحمن، والدكتور المهندس أحمد، وحسين.

وكذلك أشكر الشيخ العزيز عبد الناصر سالم، وأخاه العزيز محمد سالم، وهو من الكرماء المعدودين، والأجواد النادرين، والشيخ رياض الطائي ـ أمتع الله به ـ، والأخ ضياء؛ والأخ بشار السامرائي، والشيخ إبراهيم الجبوري، والشيخ الحاج عبد الخالق العزاوي، والشيخ الحاج سعد السامرائي.

وأشكر كل من أعانني على إنجاز هذا العمل.

بارك الله فيهم جميعاً





المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ونستعينُه، ونستهديهِ ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسِنا، وسيئاتِ أعمالِنا. منْ يهدِهِ اللهُ فهوَ المهتد، ومنْ يضللْ، فلنْ تَجدَ لهُ وليًّا مُرشداً.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحمَّداً عبدهُ ورسولُه، أرسلَهُ بالهدى ودينِ الحقِّ، ليظهرَهُ على الدِّينِ كلِّه ولو كرهَ المشركون.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

وبعد:

يقول ابن خلدون[1]: «إنَّ فنَّ التاريخ منَ الفنونِ التي تتداولُها الأممُ والأجيال، وتُشَدُّ إليه الرَّكائبُ والرِّحال، وتسمُو إلى معرفتهِ السُّوقةُ والأغفال، وتتنافسُ فيهِ الملوكُ والأقيال، وتتساوَى في فهمهِ العلماءُ والجهال؛ إذ هوَ ـ في ظاهره ـ لا يزيدُ

(١) عبد الرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ): العبر وديوان المبتدأ والخبر. (المقدمة)، تحقيق: خليل شحادة، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ)، ص٦.

على أخبارٍ عنِ الأيَّـام والدُّوَل، والسَّوابق منَ القرون الأُوَل، تنمُو فيهـا الأقوال، وتُضْرَبُ فيها الأمثال، وتُطْـرَفُ بِها الأندية إذا غصَّها الاحتفال، وتؤدِّي لنـا شأن الخليقة كيف تقلَّبتْ بِها الأحوال، واتسع للدول فيها النطـاق والمجال، وعمروا الأرض حتى نادى بِهم الارتحال، وحانَ منهم الزوال، وفي باطنـهِ نظرٌ وتحقيق، وتعليـلٌ للكائنات ومبادئها دقيـق، وعلمٌ بكيفيات الوقائع وأسبابِـها عميـق، فهو ـ لذلك ـ أصيلٌ في الحكمة عريق، وجدير بأن يُعَدَّ في علومها وخليق».

اختصَّ تاريخ الإسلام ـ دون غيره ـ بخاصية الإسناد المتعلِّقة بدراسة الرِّجال، وبفنِّ التراجم؛ لأنَّ معظم المؤرِّخين المسلمين كانوا من أهل الحديث؛ مثل: ابن إسحاق، وابن خياط، والطبري، وغيرهم، ولذا فقد اعتنوا عناية كبيرة في اختيار مروياتِهم.

ولكي نعرف مدى أهمية الإسناد، وتفرُّد المؤرِّخين المسلمين بعلم الرجال، دون غيرهم من الأمم السابقة، فإننا نستمع إلى هذين القولين من رجلين مختلفين، أحدهما عالم مسلم، والآخر مستشرق ألماني.

فقد أخـرج الإمام مسلم عن عبدالله بن المبارك ـ رحمه الله تعالـى ـ قوله: «الإسناد من الدِّين، لولا الإسناد لقال من شاء ما يشاء»[١].

ويقـول المستشرق الألماني سبرنجر: «لم تكـن فيما مضى أمـة من الأمـم السالفة، كما أنه لا توجد الآن أمة من الأمم المعاصرة، أتتْ في علم أسماء الرجال، بِمثل ما جاء به المسلمون، في مثل هذا العلم العظيم الخطر...»[٢].

---

(١) مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ): مقدمة الصحيح، تحقيق: موسى شاهين لاشين، وأحمد عمر هاشم، (ط١، بيروت، مؤسسة عز الدين، ١٤٠٧هـ)، ١/ ٤٠.

(٢) أحمد عادل كمال: الطريق إلى دمشق، (ط٣، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٥هـ)، ص٦١.

ولذا، فإنَّ من أراد أن يطعن بتاريخ هذه الأمَّة، فإنَّ عليه الطعنَ بتواريخ جميع الأمم من باب أولى؛ إذ أنَّ الله ـ عَجَلَكَ ـ قد اختار هذه الأمَّة على سائر الأمم، وشرَّفها بالذِّكر الحكيم، وبالنبي الكريم ﷺ، وهيَّأ رجالاً لحمل هذا الدِّين إلى يوم القيامة، فمَنْ أصرَّ على الطعن، فإننا نقول له:

يا ناطِحاً جَبَلاً يوماً ليوهِنهُ أشْفقْ على الرأْسِ لا تُشْفِقْ على الجبَلِ

وعندما ظهر الكذب في الحديث النبوي الشريف، انبَرى علماءُ أجلاءُ محصوا الآثار، وميزوا الأخبار، وقطعوا دابر الكذب بكل بتَّار. يقول الثَّوري ـ رحمه الله تعالى ـ: «لَمَّا استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ»[١]. وقال حماد بن زيد: «لم يُسْتعَن على الكذَّابين بِمثل التاريخ، نقول للشيخ: سنة كم وُلدتَ؟ فإذا أقرَّ بِمولده، عرفنا صدقه من كذبه»[٢].

ولم يسلم التاريخ من الكذب والوضع والتلفيق، يقول ابن خلدون: «إن فحول المؤرِّخين في الإسلام، قد استوعبوا أخبار الأيام وجمعوها، وسطَّروها في صفحات الدفاتر وأودعوها، وخلطها المتطفِّلون بدسائسَ من الباطل وهَمُوا فيها وابتدعوها، وزخارفَ من الروايات المضعَّفة لفَّقوها ووضعوها، واقتفى تلك الآثار الكثيرُ مِمَّن بعدهم واتبعوها، وأدَّوها إلينا كما سَمعوها، ولم يلاحظوا أسباب الوقائع والأحوال ولم يراعُوها، ولا رفضُوا تُرَّهَاتِ الأحاديث ولا دفعوها، فالتحقيق قليل، وطَرْفُ التنقيح ـ في الغالب ـ كليل، والغلط

(١) عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ): المقدمة، تحقيق: نور الدين عتر، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية، ١٣٨٦هـ)، ص٦٠.

(٢) أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٣٦هـ): تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ٧/ ٣٥٧.

والوهم نسيبٌ للأخبار وخليل»[١].

وقد وصلتْ إلينا هذه التركـة لا على أنَّهـا هي تاريخنا، بل على أنَّهـا مادَّة غزيرة للدرس والبحث، يُستخرج منها تاريخنا، وهذا ممكن وميسور إذا تولاَّه من يلاحظ مواطن القوة والضعف في هذه المراجع، وله من الألمعية ما يستخلص به حقيقة ما وقع، ويجرِّدها عما لم يقع، مكتفياً بأصول الأخبار الصحيحة، مجردةً عن الزيادات الطارئة عليها[٢].

«لأنَّ الأخبار إذا اعتُمِد فيها على مجـرد النقل، ولم تحكم أصـول العادة، وقواعـد السياسة، وطبيعة العمران والأحـوال في الاجتماع الإنساني، ولا قِيـس الغائب منها بالشاهـد، والحاضر بالذاهب، فربَّما لم يؤمَن فيها من العثور ومزلَّـة القدم، والحيد عن جادَّة الصِّدق»[٣].

ولا شك أنَّ عـدم تَمحيص المؤرِّخين للأخبار ـ كما فعلـوا في الحديـث ـ واكتفاءهم بإلقاء العُهـدة على الرُّواة المذكورين في أسانيد الروايات، ألقـى عبئاً كبيراً على المؤرِّخ المعاصر المسلم؛ لأنه يحتاج إلى بذل جهد ضخم؛ للوصول إلى الروايات الصحيحة، بعد فهم وتطبيق منهج المحدِّثين، وهو أمر لم يعد سهلاً ميسوراً، كما كان بالنسبة لخليفة بن خياط، أو الطبري؛ بسبب تضلعهم في مناهج المحدثين، وطرق سبرهم للروايات وتَمييزها[٤].

---

(١) ابن خلدون: المقدمة ص٦.

(٢) محب الدين الخطيب في تعليقه على «العواصم من القواصم» لابن العربي، محمد بن عبدالله الإشبيلي (ت٥٤٣هـ)، (ط١، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٤٠٥هـ)، ص١٧٩ هامش ٣٠٩.

(٣) ابن خلدون: المقدمة ص١٣

(٤) د. أكرم ضياء العمري: المجتمع المدني فـي عهد النبوة (خصائصه وتنظيماته الأولى)، (ط١، المدينة المنورة، منشورات الجامعة الإسلامية، ١٤٠١هـ)، ص٢٥.

لقد نشأ معي حبُّ التاريخ عامـة، والحديث النبوي الشريف بصورة خاصة منذ الصِّغر، فأحببتُ الحديث وأهله، وعكفتُ على مطالعة كتب الحديث، وعندما وقعتْ عيناي على كتاب «فتح الباري»، في مكتبة والدي ـ رحمه الله تعالى ـ، وأنا في حدود العشرين من العمر، لم أتركه حتى أنْهيتُ مطالعته، ولقد طال عجبي من الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ، ومن إيراده لطرق الحديث، وتعدُّد رواياته، واختلاف ألفاظـه، وتأثرتُ كثيراً بذكائه وفوائده الجمَّة في هذا الكتاب الجليـل، فأحببتُ هذا الحافـظ الكبير، وعندما أردتُ اختيـار موضوع رسالتي للدكتـوراه، وعثرتُ على «رونـق الألفاظ» لسبط ابن حجر، في مكتبـة الشيخ الفاضل السَّيـد صبحـي السَّامرائي، عزمتُ على اختياره موضوعاً لرسالتي؛ لصلته بالحافظ ابـن حجر.

وتأتي أهميـة الكتاب فـي كونه يَحْتَوِي عَلَى [٦٩٥] ترجَمَـة، ولقد أخذت رسالـة الدكتوراه فـي [٤٥] ترجمـة فقط، ثـم أكملت بقيـة التراجم بعـد رسالـة الدكتوراه.

لقـد اعتمـدتُ علـى المصادر التاريخيـة الرئيسة فـي عملـي، وهـي كثيرة ومتنوِّعـة، واعتمـدتُ علـى مصـادر الحديـث النبـوي الشريـف، وعلـى كتـب التراجم، وعلى المعاجم اللغويـة، وقد ذكرت جميع هذه المصادر والمراجع في آخر الكتاب.

هذا، وقد قسمت رسالتي على بابين:

الباب الأول: خصصته للدراسة، وقسَّمتُه على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تحدثتُ فيه عن عصر المؤلف (الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية).

الفصل الثاني: فيه دراسة المؤلف (اسمه ونسبه، أبوه، أمه، جدته، ولادته ونشأته، شيوخه، نَظْمه، خطّه ووظائفه، آثاره العلمية، وفاته، آراء العلماء فيه).

الفصل الثالث: فيه دراسة الكتاب. وفيه:

أولاً: كتب التراجم.

ثانياً: منهج سبط ابن حجر في كتابه «رونق الألفاظ».

ثالثاً: موارد السبط في «رونق الألفاظ».

رابعاً: كتاب «تَهذيب التهذيب».

خامساً: وصف النسخة الخطية.

سادساً: منهجي في التحقيق.

والباب الثاني: خصصته للنّصّ المحقَّق.

وفي الحقيقة فقد واجهتني عقبات كثيرة، في إنجاز تحقيق المخطوط على الوجه الأكمل، وأهمها: عدم حصولي على الجزء الأول من رونق الألفاظ، ثم ندرة المصادر التي أحتاجها، إضافة إلى: ضِيْقِ الوَقْت ـ أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لِيَ فِيه ـ، وضَعْفِ الصِّحَّة ـ أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُعَافِيَنِي في بَدَنِي وَدِينِي وَدُنْيَاي، وَكُلَّ مَنْ نَظَرَ في هَذِهِ الأَوْرَاقِ، وَدَعَا لَنَا بِخَيْر، وَجَمِيعِ المسْلمِيْن ـ.

وهذا جهدُ الْمُقِلِّ، فإنْ أصبتُ، فمِنَ اللهِ وحدَه، وإنْ أخطأتُ، فمنّي ومِنَ الشيطان، واللهُ ورسولهُ مِنه بريئان.

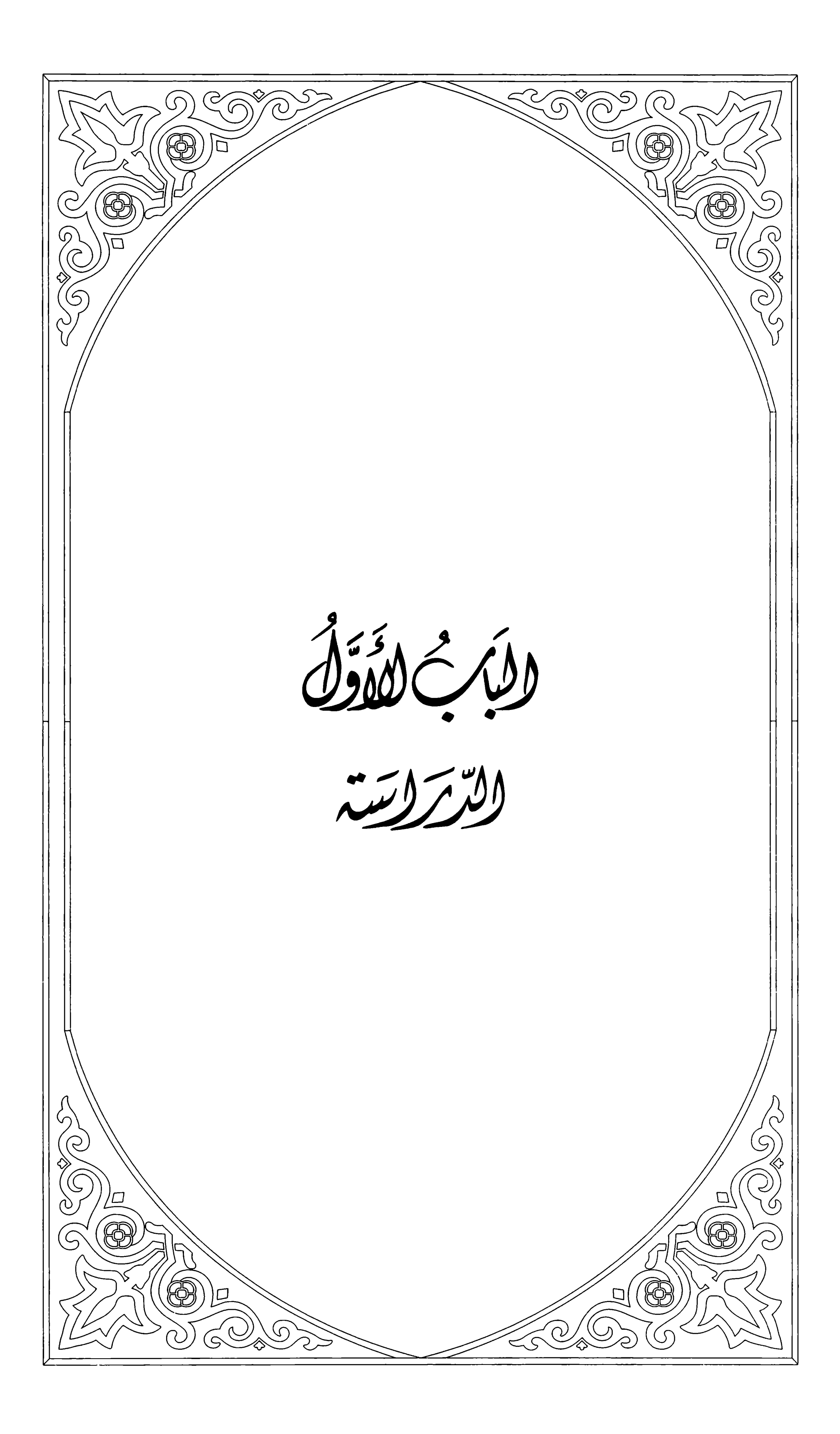
«فيا أيها القارئ له، والناظر فيه! هذهِ بضاعةُ صاحبِها المزجاةُ مسوقةٌ إليك، وهذا فهمُهُ وعقلهُ معروضٌ عليك، لكُ غُنْمهُ وعلى مؤلِّفهِ غُرْمه، ولكَ ثَمرتُهُ وعليهِ

عائدته، فإنْ عدمَ منكَ حَمْداً وشُكراً، فلا يعدمْ منكَ عُذراً، وإنْ أبيتَ إلا الملام، فبابهُ مفتوح، وقد استأثرَ الله ﷻ بالثناءِ وبالحمد، وولّى الملامةَ الرَّجلا... والله المسؤول أنْ يجعلهُ لوجههِ خالصاً، وينفعَ بهِ مؤلفهُ وقارئهُ وكاتبهُ ومحققهُ في الدُّنيا والآخرة، إنَّهُ سَميعُ الدُّعاءِ، وأهلُ الرجاء، وهوَ حسبُنا ونعمَ الوكيل»(١).

د. عَبْدِ ٱلسَّلَامِ عَلِي ٱلشَّيخلِي

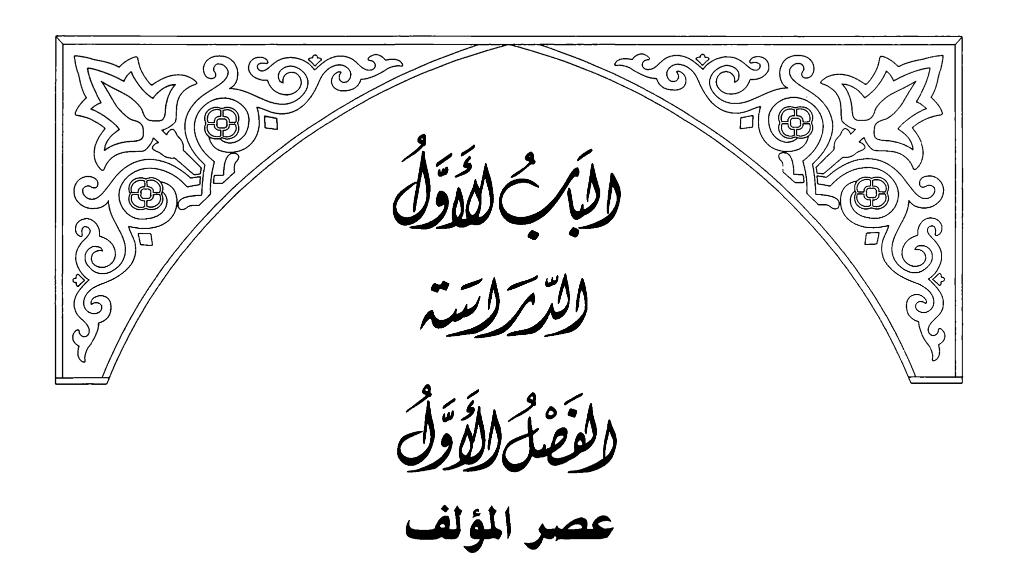
❑ ❑ ❑

(١) محمد بن أبي بكر بن أيوب، ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ): طريق الهجرتين وباب السعادتين، (بيروت، دار الكتاب العربي)، ص٧.



البَابُ الأَوَّلُ

الدِّرَاسَة



الباب الأول
الدراسة

الفصل الأول
عصر المؤلف

أولاً ـ الحياة السياسية:

شهدتِ الحياةُ السياسيَّـةُ اضطراباً مروّعاً، في الحقبةِ التي عاشهَا سبـط ابن حجر (٨٢٨ ـ ٨٩٩هـ)؛ بسببِ سيطرة المماليك على الدولة الإسلامية، والصِّراع الشَّديد القائم بين السَّلاطينِ للوصول إلى الحكم.

كانَ لاحتلالِ بغداد، وزوالِ الخلافةِ الإسلاميَّة سنة ٦٥٦هـ، على أيدي التتر، أثرٌ بالـغٌ في الانقساماتِ السياسيَّةِ الرَّهيبـة التي شهدهـا العالَمُ الإسلاميّ؛ حيـثُ أصبحتِ الشَّامُ ومصرُ تَحتَ سيطرةِ المماليك، الذينَ امتدَّ حكمهمْ منْ سنة ٦٤٨هـ إلى سنة ٩٢٣هـ، عندما استولَى العثمانيونَ على مصر[1].

تنقسمُ مدَّةُ حكمِ المماليك على قسمين:

١ ـ دولة المماليك البحريَّة[2] (٦٤٨ ـ ٧٨٤هـ).

---

(١) عبد الرحمن بـن حسن الجبرتي الحنفي (ت١٢٣٧هـ): تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، (بيروت، دار الجيل)، ١/ ٣٦.

(٢) يقول الذهبي عـن سبب تسميتهم «البحريـة»: «لكون التجار جلبوهم فـي البحر من بلاد القفجاق». مُحمَّد بن أحْمد بن عثمان الذّهبيّ (ت٧٤٨هـ): سير أعلام النّبلاء، تحقيق: =

٢ ـ دولة المماليك الجركسيَّة (البرجية)[١] (٧٨٤ ـ ٩٢٣هـ).

وكانتِ القاهرةُ عاصمةً لهم، وأمَّا الشَّامُ، فهي تابعةٌ لدولتهم، ويَحكمُها نائبٌ عنِ السُّلطان. وامتازتِ الحقبتانِ بكثرةِ الحكَّامِ المتعاقبينَ على السُّلطة، وسقوطِ بعضهمْ ضحايا للتنافسِ المريرِ على الحكم.

وأمَّا الدولـة الجركسية (الشركسية)[٢]، فإنَّها نُسبتْ إلى مؤسِّسها السُّلطانِ الظَّاهر برقوق الشركسي (٧٨٤ ـ ٨٠١هـ)[٣]، والشراكسة جنـس من الترك، لهم

= مجموعة من العلماء والأساتذة والباحثين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ٢٣/ ١٩٢

(١) سموا بالبرجية؛ لأن المنصور قلاوون أسكنهم في أبراج قلعة الجبل. أحْمد بن عليّ بن عبد القادر المقريزي (ت٨٤٥هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، (بغداد، مكتبـة المثنى)، ٣/ ٣٩١، حيدر بن أحمد الشهابي (ت١٨٣٥هـ): الغرر الحسان في تواريخ حوادث الأزمان، تحقيق: علية نعوم مغيغب، (القاهرة، مطبعة السلام، ١٩٠٠م)، ١/ ٥٠١، محمود رزق سليم: عصر سلاطين المماليك، (القاهرة، مطبعة التوكل، ١٣٦٦هـ)، ١/ ٥٢.

(٢) جميع سلاطينها من أصل جركسي عدا اثنين هما: خشقدم، وتمربغا، كانا من أصل يوناني. المقريزي: الخطط ٢/ ٢٤١، عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي (ت٩٢٠هـ): نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيـق: محمد كمال الدين عـز الدين علي، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م)، ص١١٥، د. سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م)، ص١٥١

(٣) الملك الظّاهر برقوق بن آنص بن عبدالله الجركسيّ العثماني. مات سنة ٨٠١هـ. المقريزيّ: السّلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: مُحمَّد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميـة، ١٤١٨هـ)، ج٣/ ق٢/ ٤٧٦، أحْمد بـن علي الشهير بابـن حجـر العسقلانـي (ت٨٥٢هـ): إنباء الغمر بأبناء العمر فـي التاريخ، تحقيـق: د. مُحمَّد عبد المعيد خان، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلميـة، ١٤٠٦هـ)، ٢/ ٦٦، جمال الدِّيـن يوسف بـن =

مدائن عامرة، وكانوا تابعين لملك خوارزم، وكان الملك المنصور قلاوون[١] صاحبُ مصر، والذي هو من ملوك الترك، قد استكثر من شراء المماليك الشركسية، وكذلك أولاده وأولادهم، وأدخلوهم في الخدمة الخاصة، وصاروا سلحدارية[٢]، وجمدارية[٣]، وجاشنكيرية[٤]، وكبَّروا عمائمهم، وسلكوا طرائق أساتيذهم ملوكِ

= تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ): الدّليل الشّافي على المنهل الصّافي، تحقيق: فهيم مُحمَّد شلتوت، (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٧٥هـ)، ١/ ١٨٧.

(١) السلطان الملك المنصور أبو المعالي قلاوون. مات سنة ٦٨٩هـ. إسماعيل بن محمد بن عمر صاحب حماة (ت٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، (القاهرة، المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٢٥هـ)، ٤/ ٢٣، عبد الرزاق بن أحمد الشيباني، ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ): الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة، منسوب، تحقيق: مصطفى جواد، (بغداد، مطبعة الفرات، ١٣٥١هـ)، ص١٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام، د. عمر عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، وفيات (٦٨١ ـ ٦٩٠)/ ٣٨٢.

(٢) السلحدارية: وهم الذين يحملون السلاح حول الخليفة في المواكب. . . وكانت عدتُهم تزيد على ألفي رجل، ولهم اثنا عشر مقدماً. أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الغزاوي (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ٣/ ٥٥٤.

(٣) الجمدار: الجمى هي البقجة باللغة العجمية، ودار: ماسك، فكأنه قال: ماسك البقجة التي للقماش. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر، المؤسسة المصرية العامة)، ٧/ ١٨٥، والجمدار = جامادار: هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، وأصل اللفظة (جامادار)، فارسي بمعنى: اللباس داخل البيت، ومنها البيجاما. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، (ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م)، ص٥٤.

(٤) الجاشنكيرية: وموضوعها التحدث في أمر السماط مع الإستادار. القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٢١. والجاشنكير، هو: الذي يتصدى لتذوق المأكول والمشروب قبل =

الترك، وأُدخلوا السلطنة، وغلبوا عليها، واستكثروا من جنسهم، وعملوا قواعد انتظمتْ بِها دولتهم، وولي منهم ومن أولادهم السلطنةَ بِمصر، اثنان وعشرون ملكاً[١].

وقد عُرِف هؤلاء الأتراك، بفروسيتهم وشجاعتهم، وشدَّة بأسهم، وجهادهم ضد الهجمات المغولية، والحملات الصليبية، يشهد لها التاريخ، ولكنهم في حقيقة الأمر، كانوا يُشكِّلون سلاحاً ذا حدَّين، فكلَّما كانَ السُّلطانُ قويًّا حازماً، ذا غَيْرةٍ على الإسلام وأهله، استطاعَ أنْ يُوجِّههمْ ضدَّ أعداء الأُمَّة، وأنْ يُحقِّقَ بِهم الانتصارات الباهرة، وكلما ضعف السلطان، انقلب هذا السلاح الفتاك عليه، وأخذ ينهش في جسد الأمة، حتى أصبحتْ أثراً بعد عين.

يقول ابن تغري بردي عن الملك المنصور قلاوون: «رحمه الله تعالى، لو لم يكن من محاسنه إلا تربيةُ مماليكه، وكفُّ شرِّهم عن الناس، لكفاه ذلك عند الله تعالى؛ فإنه كان بِهم منفعة للمسلمين، ومضرَّة للمشركين، وقيامُهم في الغزوات معروف، وشرُّهم عن الرعية مكفوف؛ بخلاف زماننا هذا؛ فإنه مع قلتهم، وضعف بنيتهم، وعدم شجاعتهم، شرُّهم في الرعية معروف، ونفعهم عن الناس مكفوف، هذا مع عدم التجاريد، والتقاء الخوارج، وقلَّة الغزوات؛ فإنه لم يقع في هذا القرن،

= السلطان أو الأمير؛ خوفاً من أن يُدسَّ عليه فيه سُم، ويتألف من كلمتين فارستين: جاشا، ومعناها: الذوق. وكير؛ أي: المتعاطي. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص٥٠.

(١) عبد الملك بن حسين العصامي المكي (ت١١١١هـ): سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٤/ ٣٨.

وهو القرن التاسع، لقاء مع خارجيّ، غير وقعة تيمور[١]، وافتضحوا منه غاية الفضيحة، وسلَّموا البلاد والعباد، وتسحَّب أكثرهم من غير قتال...»[٢].

إلى أنْ يقول: «وهؤلاء اسْتٌ في الماء، وأنفٌ في السماء، لا يهتدي أحدهم لِمسك لجام الفرس، وإنْ تكلَّم تكلَّم بنفَس، ليس لهم صناعة، إلا نَهب البضاعة، يتقوَّون على الضَّعيف، ويشرهون حتَّى في الرغيف، جهادهم الإخراق بالرئيس، وغزوهم في التبن والدَّريس[٣]، وحظُّهم مَنْ قام، ولا مروءة لهم والسَّلام»[٤].

ويبدو أنَّ السَّلطنةَ كانتْ حقًّا مُشاعاً للقادرِ منهمْ على انتزاعه، وهوَ حقٌّ لا يُؤخَذُ إلا قسْراً، ويتوقَّفُ على مقدرتهِ الحربيَّةِ، وعددِ وقوَّةِ مَماليكه، وما يتَّصفُ بهِ منْ مكرٍ وخديعةٍ وسياسةٍ في توجيهِ كبارِ الأُمراء، وضربِ طوائفِ المماليكِ بعضِها ببعض[٥].

---

(١) دخل المغولُ بقيادةِ تيمورلنك، إلى دمشقَ سنة ٨٠٣هـ، فلم يكتفِ المغولُ بالقتلِ والسَّلبِ والغصْبِ والنَّهب، بلْ أمرَ تيمورُ بإحراقِ دمشق. المقريزي: السّلوك ج٣/ ق٣/ ١٠٥١، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٢/ ٢٤٥، السّخاوي: وجيز الكلام ١/ ٣٥٣. وسماها: الكائنة العظمى، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٢٥٧، وقال ابن حجر في ترجمة: أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقي وكيل بيت المال بها: مات في رابع ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة، واستراح من رعب الكائنة العظمى. إنباء الغمر ١/ ٢٠٤.

(٢) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٨.

(٣) الدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ كله: الثوب الْخَلَقُ. محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ): لسان العرب، (ط١، بيروت، دار صادر)، ٦/ ٧٩.

(٤) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٩.

(٥) أ. د. عبد العزيز محمود عبد الدايم: مصر في عصري المماليك والعثمانيين، (مصر، ١٩٧١م)، ص٦٩.

إنَّ نظامَ الفروسيَّة المملوكيَّة، كانَ يرتكزُ على التَّدريبِ العسكري والدِّيني، ويلتـزمُ بالولاءِ والإخلاصِ للسَّيِّدِ المالكِ في الـرِّقِّ والعتـق، فضـلاً عنْ كفـاءةِ المملوك ومقدرته، والتي كانتْ تتحكَّمُ برتبتـه ووظيفته، كما أنَّ طولَ المدَّةِ التي يقضيها في التَّدريبِ معَ أترابـه، تُوَصِّـلُ في نفسـهِ أخلاقَ الفارسِ الْمُلِمِّ بأُصـولِ الفروسيَّة.

غير أنَّ هذا النظامَ كانَ يحملُ في طيَّاته بذورَ الانحلالِ والدَّمار؛ إذ أنَّ ارتباطهُ بنظامِ الحكم، جعلـهُ يتعرَّضُ لِمَا يتعـرَّضُ لهُ نظامُ الحكمِ منْ هـزَّاتٍ وضربات، ولعلَّ هذا هوَ السِّرُّ في أنَّهُ كلَّما جاءَ سلطانٌ جديد، أجرى عملياتٍ تطهيريَّةً عنيفة، ترمي إلى التخلُّصِ منْ مَماليكِ السُّلطانِ السَّابقِ له، فأقصاهمْ عنْ وظائفهم، وألقى بِهم في السِّجن، أو نقلهمْ إلى جهاتٍ نائية، أو مَجْهولة[1].

كما أنَّ الانحرافَ عنِ الإسلام، والقعودَ عنِ الجهاد، أوقعَ العداوةَ والبغضاءَ بينَ طوائفِ المماليكِ المتناحرة، وكثرة الفتنِ والثَّوراتِ الدَّاخليَّة، والتَّدهور السِّياسي والاقتصادي والعسكري، كلّ هـذا هيَّأَ للقضاءِ على الدَّولةِ الجركسيَّة، وسقوطها لقمةً سائغةً بيدِ أعدائها.

ولا شكَّ أنَّ سبط ابن حجر، قد تأثَّرَ كثيراً باضطرابِ الأحوالِ السِّياسية، إلا أنَّ منصبَ جدِّه (قاضي القضاة)، وأبوهُ الأميرُ العلائي، وكونهُ منْ أصلٍ شركسي، كلّ هذا مهَّدَ لهُ قراءةَ الحديثِ بينَ يدي السُّلطان؛ كما سيأتي في موضعه ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ.

* * *

(١) د. السيد الباز العريني: المماليك، (بيروت، دار النهضة، ١٩٧٩م)، ص٢٦١.

ثانياً ـ الحياة الاجتماعية:

كانت القلعة في القاهرة، مركزَ بلاطِ سلاطين الجراكسة، وكانت تسمَّى: قلعة الجبل(١)؛ لوقوعها على جبل الْمُقَطَّم(٢). وبُنِيَتْ فيها القصور العظيمة، حتى إنَّها شُبِّهت بأجنحة تطلُّ على القاهرة، وأحيطتْ بسور وخندق وأبراج، ولها أبواب عديدة، وفيها مساكنُ للمماليك السلطانية وأمرائهم بنسائهم وأولادهم، وفيها حوانيتُ وأسواقٌ وملاعبُ وإصطبلاتٌ، وفيها المساجد والحمامات والمدارس والسجون(٣).

اتسم البلاط المملوكي بالترف والبذخ، حتى إنَّه فاق عظمة بلاط الفاطميين، ومن بعدهم الأيوبيين، حتَّى قيل: إنَّهُ ليسَ لهُ نظير(٤). وتطَلَّبَ القيامُ بأعمالِ البلاطِ وجودَ أعداد كبيرة من الموظفين، فضلاً عنْ كثرةِ النِّساء والجواري. وبرزتْ طبقة عُرِفتْ باسم: الخاصَّكيَّة(٥)، وكانتْ تُمثِّلُ بطانةَ السُّلطان، وتدينُ لهُ بالولاءِ المطلق،

---

(١) بدأ ببنائها بَهاء الدين قراقوش في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٢هـ، وتمت في عهد السلطان الكامل سنة ٦٠٤هـ. المقريزي: الخطط ٣/ ٣٣٠.

(٢) المقطم: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم، وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة. ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ): معجم البلدان، (بيروت، دار الفكر)، ٥/ ١٧٦

(٣) المقريزي: الخطط ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤٣.

(٤) د. عبد المنعم ماجد: نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، (القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٦٧م)، ص١١

(٥) وكان عدتُهم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون أربعين خاصكياً، ثم ازدادوا على ذلك حتى صاروا في أيام الملك الأشرف برسباي نحو ألف. خليل بن شاهين الظاهري =

وتَميَّزتْ هذهِ الطَّبقةُ بزيٍّ خاصّ، فيلبسونَ الملابسَ المزركشةَ الجميلة.

وأمَّا الأمراء، فكانتْ مراتبهم على حسبِ ما يَملكونهُ منَ المماليك؛ فأمراءُ المئين أو المقدَّمين: يَملكُ الواحدُ منهم مئةَ مَملوك أو أكثر، وأمراء الطّبلخانات: لهمُ الحقُّ في دقِّ الطّبولِ وغيرها منَ الآلات، في المواكبِ السُّلطانية، وهنالكَ أمراءُ الثَّمانين، والسَّبعين، والأربعين، وأمراء العشراوات: الذين يَملكونَ عشرةَ مَماليك أو أقل[1].

وكانَ هنالكَ موظَّفٌ كبيرٌ يُدعَى: «الإستدار»[2]، ووظيفتهُ تُسمى: «إستدارية»، وكانتْ وظيفتهُ الإشرافَ على البيوتِ السُّلطانية، ولهُ التَّصرُّفُ التَّامُّ في استدعاءِ ما يحتاجُ إليه كلُّ بيتٍ منَ البيوتِ السُّلطانية.

ويعاونهُ موظَّفون يُسمَّى الواحد منهم: خازندار، أو خزندار[3]، ويتبع الإستدارَ موظَّف يُسمَّى: ناظر البيوت[4].

إنَّ أمنَ المجتمعِ واستقرارَهُ مُرتبطٌ بالحالةِ السِّياسيةِ التي يعيشُها البلد.

= (ت٨٧٣هـ): زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق: خليل المنصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ص١١٦.

(١) القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ١٥، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، (ط٢، القاهرة، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٠م)، ٢/ ٢٥.

(٢) الإستدار: بكسر الهمزة، وهو لقب على الذي يتولى قبضَ مال السلطان أو الأمير وصرفَه، وتمتثل أوامره فيه، وهو مركب من لفظتين فارسيتين...، ومعناها: ممسك، بِمعنى: المتحدث في البيوت السلطانية، وإليه أمر الجاشنكيرية. صبح الأعشى ٤/ ٢٠ ـ ٣١، ٥/ ٥٧ ـ ٤٢٩.

(٣) القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٢١، ٥/ ٤٦٢.

(٤) المقريزي: الخطط ٣/ ٣٦٤، القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٣١.

وبسبب تقلُّباتِ الدَّولةِ الجركسيةِ، وتعدُّدِ السلاطين، وكثرةِ الأمراء، فإنَّ المجتمعَ قد عانَى منَ الخوفِ والقلقِ والفزع، ومعَ كثرةِ الحروبِ وتنوّعها، فإنَّنَا نلاحظُ كثرةَ المكوسِ والضَّرائب، وظهورَ الفسادِ والظُّلمِ في أجهزةِ الحكم.

ومنْ يقلِّبُ صفحاتِ تاريخِ الدَّولةِ الجركسية، ويطَّلعُ على حوادثِ الأوبئة، وما يلحقُها منْ غلاءٍ وشقوةٍ وفناء، لَيفزعُ مِمَّا كانتْ تُعانيهِ طبقاتُ الشَّعبِ السَّحيقة، وأمَّا مواقفُ بعضِ السَّلاطينِ عنـدَ حدوثِ الأزمات، فإنَّها كانتْ تزيدُ الطِّينَ بِلَّة؛ مثل: موقف السُّلطان برسباي[1] في احتكارهِ لصناعةِ السُّكَّر وتجارته، عندَ وقوعِ طاعون ٨٣٣هـ، على علمهِ اليقين، بفائدةِ السُّكرِ للعلاجِ في ذلك الوقت، ومضاعفة السُّلطان جقمق[2] للخراجِ على الفلاحين، عندما شرقت البلادُ بنقصِ مياهِ النِّيل، وهجوم الطَّاعونِ عام ٨٥٣هـ[3].

وعلى العمومِ، فإنَّ المماليك كانـوا يُحبُّونَ الظُّهورَ بِمظهرِ الدِّيـن، والغَيْرةِ

---

(١) الملك الأشرف برسباي الدقماقي. مات سنة ٨٤١هـ. ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٢٧٠، ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، (القاهرة، مطبعـة دار الكتب المصرية، ١٩٥٦م)، ٣/ ٢٦٢، السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٨.

(٢) الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائي. مات سنة ٨٥٧هـ. ابن تغري بردي: حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، (القاهرة، عالم الكتـب، ١٩٩٠م)، ١/ ٣٩٣، عبـد الرحمن بـن أبـي بكـر بـن محمـد السيوطي (ت٩١١هـ): نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: د. فيليب حتي، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م)، ص١٠٣، ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٣٤.

(٣) د. إبراهيم علي طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م)، ص٢٥٤.

على الشَّريعة، فهابُوا العلماء، وقرَّبوا أهلَ الصَّلاحِ والدِّين.

وكانَ لهمْ نظامُ الحِسْبَة؛ حيثُ يقومُ المُحتسِبُ بالنظرِ في الأسواقِ، ومنعِ الغشِّ فيها، وكذلكَ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عنِ المنكر، ومنعِ المنكراتِ الظَّاهرة؛ منَ الدَّعارةِ والخمورِ والتبرُّجِ وغيرها.

وأمَّا عناصرُ السُّكان، فقدْ كانَ الجنسُ التركيُّ سائداً في الدَّولةِ الأولى (البحريَّة)، وأمَّا الدَّولةُ الثانيةُ (البرجيَّة)، فقدْ سادَ فيها الجنسُ الجركسيّ، كما كانتْ هناكَ أجناسٌ أخرى منَ الرَّقيق، إلا أنَّها بنسبٍ أقلّ.

«وكانَ منْ شعارِ سلاطينهم: عمامةٌ كبيرةٌ ملفوفةٌ مكلفة، يجعلونَ في مقدّمِها ويَمينِها ويسارِها، شكلَ ستةِ قرونٍ بارزة، منْ نفسِ العمامة، ملفوفة منْ نفسِ الشَّاش، يلبسُها السُّلطان في موكبِهِ وديوانه، وذلكَ عُرْفٌ لَهم، والعُرْفُ يحسنُ ويقبح، ويلبس قفطاناً يكونُ على كتفهِ قطعة طراز مُزركش بالذَّهب، ومثله على كتفهِ الأيسر.

ويلبسهُ الأُمراءُ أيضاً، فليسَ مَخصوصاً بالسُّلطان، ويخلعُ بِمثلِ هذا القفطان على من أراد، وتُحمَلُ على رأسِ السُّلطانِ قبَّةٌ صغيرةٌ لطيفةٌ كالجسر، في وسطِها صورةُ طيْرٍ صغير، يُظلَّلُ السُّلطانُ بتلكَ القُبَّة، والذي يَحملُها على رأسِ السُّلطان، هوَ أميرٌ كبير، وظيفتهُ أنْ يصيرَ سُلطاناً بعدَ ذلك»[1].

وكانتْ حاشيةُ السُّلطانِ منَ الأمراءِ والمماليكِ السُّلطانية والقضاة، هي الفئة الخاصة في المجتمع، وللأمراءِ أزياء خاصَّة تُميّزهمْ وتبيِّنُ مراتبهُم[2]، يرتدونها

(١) العصامي: سمط النجوم العوالي ٤/ ٣١.

(٢) المصدر نفسه.

في المواكبِ والدَّواوين، وكانَ لهمُ النَّصيبُ الأوفر منْ خِلَعِ السُّلطانِ وجوائزِه.

وقدِ اتسمتْ هذهِ الفئةُ بالتَّرفِ والبَذْخ، وسُكْنَى القصورِ والمنازل الفخْمة، كما كانتْ لهم حفلاتُهم الخاصَّة بالمناسباتِ والأعياد.

وتأتي بعدهمْ فئةُ التُّجَّارِ والموظَّفينَ، والعلماءِ والمثقّفين، ثُمَّ الفئة العامَّة، وهمُ الفلاحونَ والعمَّال وأصحابُ الحِرَف، وهذهِ الفئةُ تُمثِّلُ الغالبيةَ العُظْمى منَ السُّكان، وتَمتازُ بقلَّةِ الثَّقافةِ، وشُيوعِ الجهل؛ بسببِ الفقرِ المدقع، وانتشارِ الأوبئة.

* * *

ثالثاً ـ الحياة الثقافية:

ازدهرتِ الحياةُ الثَّقافيَّةُ في العصرِ المملوكي ازدهاراً رائعاً، وشهدتِ الحركةُ العلميَّةُ تغيُّراً ملحوظاً؛ إذ أنَّ احتلالَ بغداد، وانتقالَ الخلافةِ العباسيَّةِ إلى القاهرة، قدْ أدَّى إلى تَحوُّلِ أنظارِ العالَمِ الإسْلاميِّ إليها، وإلى ما يتبعُها منْ بلادِ الشَّام، فأصبحتْ حاضرةَ المسلمين، «وكثرتْ شعائرُ الإسلامِ فيها، وعلتْ فيها السُّنَّة، وعفتْ منها البدْعة، وصارتْ مَحلَّ سكنِ العُلماء، ومَحطَّ رحالِ الفُضَلاء...»[1]، ثُمَّ إنَّ الغزوَ التتريَّ لبلادِ الشَّام، وقتلَهمْ للعلماء، وإحراقهمْ للمكتبات، كلّ هذا قدْ دفعَ العلماءَ إلى شعورهمْ بالمسؤوليَّة، وإحساسهمْ بثقلِ الأمانةِ الملقاةِ على عاتقهِم؛ فتسابقُوا إلى ترميمِ الشَّعث الذي أصابَ التراثَ الممزَّقَ بأيدي جيوشِ الغزو، ونشطتْ حركةُ التَّصنيفِ والتَّأليف، وتسابقَ العلماءُ في غزارة الإنتاج.

---

(١) السّيوطيّ: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧م)، ٢/ ٩٤.

ولقدْ برزَ مـنْ بيـنِ المماليكِ سلاطيـن، كـانَ لهمُ اهتمامٌ بالعلـوم، وولَـعٌ ببناءِ المدارس، وتصدَّرَ بعضهُمْ للإقراءِ والتَّدريـس؛ مثـل: **برقوق**(١) الذي أنشأَ المدرسة(٢) بين القصرين.

والمؤيَّد(٣) الذي روَى «الصَّحيحَ» عنِ البُلقينِيّ(٤)، وبنَى جامع المؤيَّدية(٥)،

---

(١) تقدمت ترجمته ص٨.

(٢) ابتدئ بعمارتِها سنة ٧٨٦هـ، وانتهت سنة ٧٨٨هـ، وكانت شهيرة فائقة، لم يسبق بالقاهرة لبناء مثلها. إبراهيم بن محمد العلائي، ابن دقماق (ت٨٠٩هـ): الجوهر الثمين في سير الملـوك والسلاطين، تحقيـق: محمد كمال الدين عـز الدين، (بيروت، عالم الكتـب، ١٩٨٥م)، ٢/ ٢٦٥، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٦ـ ٣٣٦.

(٣) السلطان المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي، سلطان الديار المصرية. مات سنة ٨٢٤هـ. المقريـزي: السلـوك ج٤/ ق١/ ٢٤٣، ابـن تغـري بـردي: الدليل الشافـي ١/ ٣٤٦، السخاوي: وجيز الكلام ٢/ ٤٦٥.

(٤) شيخُ الإسْلام أبو حفْصٍ عُمَرُ بنُ رسلانَ بنِ النَّصير أبي المظفَّر نصير بنِ أبي التُّقى صالح الكِنَانِيُّ البلقِينِيُّ. مات سنـة ٨٠٥هـ. أحمـد بـن حسن بـن علـي القسنطيني، ابـن قنفـذ (ت٨٠٩هـ): كتاب الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، (ط١، بيروت، المكتب التجاري، ١٩٧١م)، ص٣٨٠، محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ): ذيل التقييد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)، ٢/ ٢٣٨، أحمد ابن محمد المكناسي (ت١٠٢٥هـ): ذيل وفيات الأعيان المسمى: درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، (ط١، القاهرة، دار التراث، ١٩٧١م)، ٣/ ٢٠٠.

(٥) وهو الجامع المعروف بجوار باب زويلة، وبـه المدرسة المؤيدية، انتهت عمارتُها سنة ٨١٩هـ، وأُنفق عليها أربعون ألف دينار، وكان مكانَها السجن المشهور بخزانة شمايل، وقد حبس بـه المؤيد مرة، ونذر أن يبنيه جامعاً لله تعالى، إذا أطلق سراحه، وآلت إليه السلطنـة، فكـان كذلك. المقريـزي: الخطط ٤/ ١٣٦، السيـوطي: حسـن المحاضرة ٢/ ١٦٧، ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٢٧.

وبهِ المنارةُ التي تواردَ عليها شيخُ الإسلام ابنُ حجر، والعلاَّمةُ محمود[١] العيني، فمالتِ المنارةُ بعدَ عامٍ منْ بنائها، فقالَ ابنُ حجر وهوَ يعرِّضُ بالعينِي (من الطويل):

لِجَامعِ مَوْلانَا الْمُؤيّدِ بَهْجةٌ ... منارتُهُ بالْحُسْنِ تزهُو وبالزَّيْنِ
تقولُ وقدْ مالَتْ عنِ القصْدِ أمهلُوا ... فليسَ على جسْمي أضَرُّ منَ العينِ

فوصل خبر البيتين إلى العلامة العيني، فقال (من البسيط):

منارةٌ كعروسِ الْحُسْنِ إذْ جُلِيَتْ ... وهدمُهُا بقضَاءِ الله والقَدَرِ
قالوا أُصِيبتْ بعيْنٍ قلتُ ذا غلطٌ ... ما أوجبَ الهدْمَ إلاَّ خِسَّةُ الحجَرِ[٢]

وجقمق العلائي، الذي كانَ مُتواضعاً مُحبًّا للفقراءِ والعلماءِ والصَّالحين، عفيفاً عن المنكرات، لا يُعلَمُ منْ ملوكِ الشَّراكسةِ قبلهُ ولا بعدهُ أعفُّ منه، وكانَ يُذاكرُ بِمسائل فقهيَّة، ويتعصَّبُ للحنفيَّة[٣].

وقايتباي[٤] الذي بنَى المساجدَ والرُّبُط والمدارس بِمصرَ والشَّام وغزَّة،

---

(١) قاضي الحنفية البدر أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحلبي العنتابي القاهري العيني. مات سنة ٨٥٥هـ. السخاوي: التبر المسبوك في ذيل السلوك، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٨٩٦م)، ص٣٧٥، السيوطي: نظم العقيان ص١٧٤، عبد الحيّ ابن أحمد الدِّمشقيُّ الشّهير بابن العماد الحنبليُّ (ت١٠٨٩هـ): شذرات الذّهب في أخبار مَنْ ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٣م)، ٧/ ٢٨٦.

(٢) العصامي: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٦.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ٥٠.

(٤) السلطان الأشرف قايتباي المحمودي الظاهري الشركسي. مات سنة ٩٠١هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ٢٠٢، ابن إياس الحنفي: بدائع الزهور ٢/ ٩٠، محمد بن محمد الغزي =

وأبطـلَ المكوسَ والمظالـم، وزادَ فـي بناءِ مسجدِ الخيفِ بنـاءً عظيماً مُحكمـاً، وبنَى بباب المسجد داراً، كانتْ مسكنَ أميرِ الحاج، وبنَى مدرسةً مُجاورةً للحرمِ المكِّي، بناها بالرُّخـامِ الملوَّن، والسّقـفِ المذهـب، وأوقـفَ عليهـا الأوقـافَ العظيمـة، وقـرَّرَ فيها أربعـةَ مُدرِّسينَ علـى المذاهبِ الأربعـة، وأربعيـنَ طالباً، وأرسلَ خزانـةَ كتبٍ وقفها على طلبـةِ العِلْم، وكانَ الفـراغُ مـنْ بناءِ المدرسـة في ٨٨٤هـ.

ووقع في أيامه حريق المسجد النبوي سنة ٨٨٦هـ، فعمَّره أحسن عمارة، وبنى المقصورة، وأدار عليها الشبك الحديد[١]، وكان ـ رحمه الله تعالى ـ ملكاً جليلاً، وسلطاناً نبيلاً، على العكس من ولده محمد[٢] الذي تولى السلطنة بعده.

وقانصوه الغوري[٣] الذي بنى مدرسـة بالقاهرة، وله آثار جميلـة في طريق الحاج، ومآثر بِمكَّة المشرَّفة.

= (ت١٠٦١هـ): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، (بيروت، الجامعة الأمريكية، ١٩٤٥م)، ١/ ٢٩٨.

(١) السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ٢٠٦، الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٩٩.

(٢) الملك الناصر أبـو السعادات محمد بـن السلطان قايتباي. قتل سنـة ٩٠٤هـ. ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٤٧، ابن إياس الحنفي: بدائع الزهور ٢/ ٣٠٣، عبد القادر ابن شيخ العيدروسي (ت١٠٣٨هـ): تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق: محمد رشيد أفندي الصفار، (بغداد، المكتبة العربية، ١٩٣٤م)، ص٤٠.

(٣) الملك الأشرف أبـو النصر قانصوه الغوري. قتل سنة ٩٢٢هـ. ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٥٥، محمد بن علي بن محمد، ابن طولون (ت٩٥٣هـ): مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (تاريخ مصـر والشام) تحقيق: محمد مصطفى، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٢م)، ٢/ ٢٣٧، الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٩٥.

ويـرى الأستاذ عبد العزيز محمـود: أنَّ اشتهـار هؤلاء السلاطين بالتقـوى والورع، وبناء المساجد والمدارس والبيمارستانات، كان وسيلة لجأ إليها السلاطين للتكفير عن ذنوبِـهم، وما قاموا به من أعمال ضدَّ خصومهم[١].

وشهدَ القرنُ التاسعُ ظهـورَ علماء كبار، كانَ لهمْ دورٌ بارزٌ في إحيـاءِ تراثِ الأمَّة، والتنافسِ في دفعِ حركةِ التصنيفِ الواسعةِ إلى الأمام، ومنْ هؤلاء:

الحافظُ العراقيُّ (٨٠٦هـ)[٢]، وابنـهُ: أبو زرعة العراقيُّ (٨٢٦هـ)[٣]، وابنُ حجِّي الحسبانيّ (٨١٦هـ)[٤]، والتقيُّ الفاسيُّ (٨٣٢هـ)، وابنُ الجزريِّ (٨٣٣هـ)[٥]،

---

(١) أ. د عبد العزيز محمود عبد الدايم: مصر في عصري المماليك والعثمانيين ص٦٩.

(٢) الحافظُ الكبير أبو الفضْلِ عبدُ الرَّحيمِ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ، ابنُ العراقيِّ المصْرِيُّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٨٠٦هـ. ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٣٢، المقريزيّ: السّلوك ج٣/ ق٣/ ١١٢٨، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩.

(٣) وليُّ الدِّين أحْمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ الرَّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، أبو زرعة بنُ الحافظِ أبي الفضْلِ بنِ العِراقيّ المصْريُّ. مات سنة ٨٢٦هـ. المقريزيّ: السّلوك ج٤/ ق٢/ ٦٥١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشَّافعيّة ٤/ ٨٠، ابن حجر: رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، ومحمد المهدي أبو سنة، ومُحمد إسماعيل الصاوي، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٥٧م)، ص٨١.

(٤) الإمامُ مؤرِّخُ الإسْلام أبو العبَّاسِ أحمدُ بـنُ حِجِّي بنِ موسى بنِ أحْمدَ بن سعد السَّعْديُّ، ابنُ الحسْبانيّ الدِّمشْقيُّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٨١٦هـ. الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٣٠٤، ابن ناصر الدين: الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر، تحقيق: زهير الشاويش، (ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤١١م)، ص١٣٤، المقريزيّ: السّلوك ج٤/ ق١/ ٢٧٦.

(٥) الحافظ شيخ القراء شمس الدِّين: أبو الخير مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي بن يوسف ابن الجزريّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٨٣٣هـ. السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، =

وابن ناصر الدِّين (٨٤٢هـ)، والمقريزيُّ (٨٤٥هـ)[١]، وابنُ قاضي شهبة (٨٥١هـ)[٢]، والحافظُ الكبيرُ ابنُ حجر العسقلانيُّ (٨٥٢هـ)[٣]، والعيني (٨٥٥هـ)[٤]، وابن فهد المكي (٨٧١هـ)، وابن شاهين الظاهـري (٨٧٣هـ)، وابن تغري بردي (٨٧٤هـ)، وابن قَطْلُوبُغَا (٨٧٩هـ)، وابن مفلـح (٨٨٤هـ)، وابن عـزم التونسي (٨٩١هـ)[٥]، والسخـاوي (٩٠٢هـ)، والبريهـي (٩٠٤هـ) صاحـب «طبقـات صلحـاء اليمـن»،

= (بيروت، دار مكتبـة الحياة)، ٩/ ٢٥٥، وجيز الكلام ٢/ ٥٠٨، ابـن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ٢٠٤.

(١) التقي أبو العباس أحْمد بن عليّ بـن عبد القادر بـن مُحمَّد المقريزي القاهري. مات سنة ٨٤٥هـ. ابن تغري بردي: الدّليل الشّافي ١/ ٦٣، السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ٢١، وجيز الكلام ٢/ ٥٨٠.

(٢) الإمام التقي أبو بكر بن أحمد بن مُحمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الشهير بابن قاضي شهبة. مات سنـة ٨٥١هـ. السخاوي: الضـوء اللامع ١١/ ٢١، وجيـز الكلام ٢/ ٦١٦، ابـن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٦٩.

(٣) شيخ مشايخ الإسلام حافظ العصر الشهاب: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد ابن علي بن أحمد الكنانـي العسقلاني الأصل المصـري ثم القاهري الشهير بابن حجر. مات سنـة ٨٥٢هـ. ابن ناصر الديـن: توضيح المشتبـه في ضبط أسماء الرواة وأنسابِـهم وألقابِـهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ)، ٣/ ١٢٨، السخاوي: الضـوء اللامع ٢/ ٣٦، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ١٧٠.

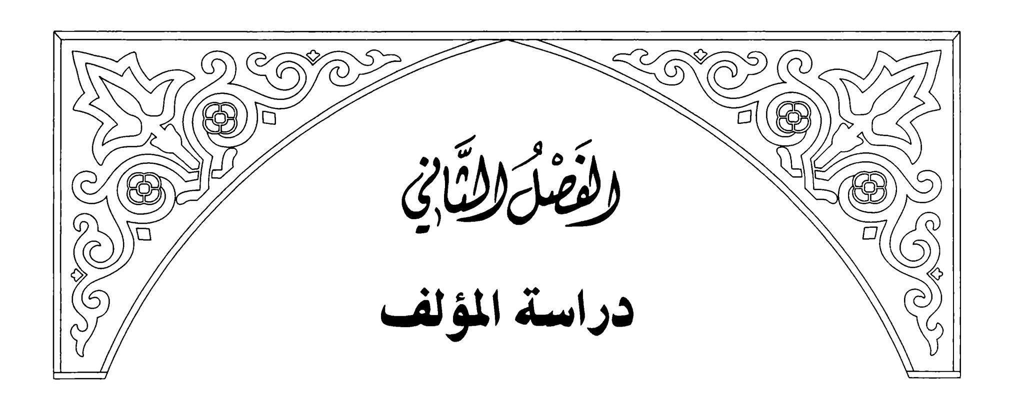
(٤) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي. ابن حجـر: رفع الإصـر ص٤٣٢، السيوطي: بغيـة الوعاة ٢/ ٢٧٥، حسن المحاضرة ١/ ١٥٨.

(٥) ابن عزم، شمس الدِّين مُحمَّد بن عمر التونسي. حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٧٥٣.

والسيوطي (٩١١هـ)، وابن شاهين الملطي (٩٢٠هـ)، وغيرهُم كثير.

وفي هذا دليلٌ على أفضليَّةِ هذهِ الأمَّـة على سائرِ الأممِ، وإلى يوم القيامة؛ إذْ كلَّما ازدادتْ ضغوطُ الشَّـرِّ عليها، تفجَّرتْ فيها ينابيعُ الخيرِ والعلمِ والمعرفة، ومهما طـالَ اللَّيل، فلا بدَّ أنْ يطلعَ النَّهار، فيُحرِقَ بشَمسِ العِلم، عسْكـرَ الجهلِ والظُّلم.





*** اسمه ونسبه:**

جَمَالُ الدِّينِ أَبو المَحَاسِنِ يُوسُفُ(١) بنُ شَاهِيْن ابنِ الأَميرِ أَبِـي أَحْمَدَ العَلائِيّ قَطْلُوبُغَا الكَرَكي(٢)، سِبْطُ ابنِ حَجَر القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ ثُمَّ الشَّافِعِيُّ.

* * *

*** أبوه:**

شَاهِيْن(٣) العَلائيُّ قَطْلُوبُغَا الكَرَكِي.

يقـولُ السَّخاوي: «أقرأهُ سيِّدهُ القُرآن، وصلَّى بـه، ثُمَّ صارَ مـنْ مَماليـك النَّاصر(٤)، ثُمَّ منْ خاصّكيته، فلمَّا سافرَ لقتالِ شيخ ـ وكانَ صحبته ـ أسرهُ جماعةُ

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٣، الضوء اللامع ١٠/ ٣١٣، السيوطي: المنجم في المعجم ص٢٣٩، نظم العقيان ص١٧٩، ابن الغزي: ديوان الإسلام ٣/ ١٨٢، الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٥٤، البغدادي: هديـة العارفين ٢/ ٥٦٣، الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١٣٩، الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣٤، كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٣٠٤.

(٢) كرك: بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى: كلمة عجميـة، اسم لقلعة حصينة جدًّا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها، بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس، وهي على سن جبل عال، تحيط بها أودية إلا من جهة الربض. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤٥٣.

(٣) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٠٩، الضوء اللامع ٣/ ٢٩٦.

(٤) السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد =

المؤيَّد، ونقلـهُ حتَّى ولاَّهُ الدّوادارية[١] الصُّغرى، وساقَ البَريد، وحَـجّ، وصارَ أحدَ العشراوات بالقاهرة، وساقَ المحمل[٢]، فلمَّا تسلطنَ الظَّاهرُ ططر[٣]، أخرجَ الإمريَّةَ عنـه، وصيَّرهُ طَرْخاناً[٤]، إلى أنْ أنعمَ عليـهِ الأشرفُ بخمس إمـرةَ عشرة بدونِ خدمة، ثُمَّ ألزمهُ الظَّاهرُ بالخدمـة، ثُمَّ أخرجَ إقطاعـه، وأمرَ بنفيهِ لدِمَشْق، ورسمَ لـهُ بدراهمَ يأخـذُها كـلَّ يومٍ مـنْ إستادارها، وأنعمَ عليـهِ في غضونِ ذلكَ بفرسٍ وقماش، وكذا قدم على الأشرف إينال[٥]، وأنعمَ عليه بذلك، وبإقطاعِ إمرة عشرة، واستمرَّ حتَّى ماتَ بدِمَشْق، في ذي القعدة سنة ٨٦٠هـ، ودُفِنَ بِمقبرةِ بابِ

= برقوق بن الأمير آنص الجركسي الأصل المصري. قتل سنة ٨١٥هـ. المقريزي: السلوك ج٣/ ق٣/ ٩٥٩، ابـن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٢/ ١٦٨، ابـن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ١١٢

(١) الدوادارية: وموضوعها: تبليغ الرسائل عن السلطان، وإبلاغ عامة الأمور، وتقديم القصص إليه، والمشاورة على من يحضر إلى الباب الشريف، وتقديم البريد هو وأمير جاندار وكاتب السر، ويأخذ الخط على عامة المناشير والتواقيع والكتب، وإذا خرج عن السلطان بكتابة شيء بِمرسوم، حمل رسالته. القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ١٩.

(٢) المحمل: وهو كسوة البيت العتيق، التي كانت تُعمل ويطاف بِها بِمصر والقاهرة، وكانت مماليك السلطان تلعب أمام الكسوة بالرماح والسلاح. وكان ابتداء سوق المحمل، في عهد الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١هـ. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣١١.

(٣) السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططر. مات سنة ٨٢٤هـ. المقريزي: الخطط ٢/ ٢٤٣، ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٢٥٠، العيني: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر)، تحقيق: هانس آرنست، (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٢م).

(٤) طَرْخان: اسم للرجل الشريف، بلغة أَهل خراسان، والجمع الطَّراخِنة. ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٣٨.

(٥) الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال العلائي. مات سنة ٨٦٥هـ. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٦/ ٥٧، الدليل الشافي ١/ ١٧٦، السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٨.

الفراديس[١] بالقربِ منْ قُبَّةِ النَّاصرِ فرج، وكانَ قد صاهـرَ شيخَنا على أكبَرِ بناتهِ وولدتْ لهُ عدَّةَ أولاد، تأخَّرَ منهم الجمالُ المذكور.

وقدْ ترجمهُ بأبسط منْ هذا ـ كما قرأتُهُ بخطِّ ولده ـ، وقال: إنَّهُ كتبَ بخطِّه: «الشفا»[٢]، و«الموطأ»[٣]، وغيرَهُما، وخس بالورق فلم ينتفع بِها، وأنَّهُ كانَ في خلُقهِ شدَّةٌ وزعارَّة[٤]، وأثنَى على فروسيَّته»، انتهى.

* * *

---

(١) تعرف حالياً بِمقبرة الدحداح، وكان يطلـق عليها مقبرة باب الفراديس، وتقع بدمشق في منطقة شارع بغداد. قاله الأستاذ أكرم البوشي، في مقدمة تحقيقه لبديعة البيان، لابن ناصر الدِّين، (ط١، الكويت، دار ابن الأثير، ١٤١٨هـ)، ص٢٩ هامش رقم: ١. مقبرة باب الفراديس، وتقع شمالي جامع التوبة، ويسميها الناس اليوم مقبرة الدحداح. قاله الأستاذ مُحمَّد نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه لكتاب: توضيح المشتبه لابن ناصر الدِّين ص٦٨ هامش رقم: ١. ومقبرة الدحداح: في حـي العقيبة بشارع بغداد، كان في مكانها قديماً مرج يعرف «بمرج الدحداح» نسبة إلى أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي المحدث الدمشقي (٣٧٢هـ)، وكان هذا المرج مجاورا لمقبرة الفراديس ومع الأيام اندمج المرج بالمقبرة وصارت تعرف اليوم بمقبرة الدحداح. د. قتيبـة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣١٤. وقد زرتها بشارع بغداد مقابل مديرية تربية مدينة دمشق، وهي مقبرة كبيرة ولها عدة أبواب.

(٢) عياض بـن موسى اليحصبـي الأندلسي (ت٥٤٤هـ): الشفا بتعريـف حقوق المصطفـى، (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٠م).

(٣) مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ): الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر، دار إحياء التراث العربي).

(٤) وفي خُلُقِه زَعارَّة، بتشديد الراء، مثل حَمارَّةِ الصَّيْفِ، زَعَارَةٌ، بالتخفيف عن اللحياني؛ أَي: شَرَاسَةٌ وسُوءُ خُلُقٍ، لا يتصرف منه فِعْلٌ، وربما قالوا: زَعِرَ الْخُلُق، الزُّعْرُورُ: =

* **أمُّه :**

زين خاتون[(١)]، وهي بكرُ أولادِ الحافظ ابن حجر، فمولدُها في ثاني عشر ربيع الآخر، سنة ٨٠٢هـ، واعتنَى بِها أبوها، فاستجازَ لَها في السنةِ المذكورةِ فما بعدها خَلْقاً، وأسْمعها على شيخهِ العراقي، والهيثمي[(٢)]، وأحضرها على خطيبِ داريَّا[(٣)] في الثالثة، الجزءَ الثالثَ من أوَّل «حديث[(٤)] الْمُخَلِّص[(٥)]».

= السَّيِّءُ الْخُلُقِ، والعامة تقول: رجل زَعِرٌ. إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ): تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٢/ ٦٧، ابن منظور: لسان العرب ٤/ ٣٢٣.

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٠٨، الضوء اللامع ١٢/ ٥١.

(٢) الشيخ المحدث الحافظ نور الدين أبـو الحسن علي بن أبي بكر بـن سليمان بـن عمر بن صالح الهيثمي. مات سنـة ٨٠٧هـ. الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٢٩، ابن حجر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٤م)، ٢/ ٢٦٣، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المكي الهاشمي، ابن فهد (ت٨٧١هـ): لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تحقيق: مُحمد زاهد الكوثري، (دار إحياء التراث العربي)، ص٢٣٩.

(٣) الشاعر المشهور جلال الدين محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الشافعي، ابن خطيب داريا. مات سنـة ٨١٠هـ. الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٥، المقريزي: المقفى الكبير، تحقيـق: محمد اليعلاوي، (ط١، بيروت، دار الغـرب الإسلامي، ١٤١١هـ)، ٥/ ١٧٩، ابن حجر: إنباء الغمر ٦/ ٨٠.

(٤) «حديث المخلص» موجود في الظاهرية ضمن مجموع رقم: ٦٦، (ق١١٩/ أ ـ ١٢٩/ أ)، كتب سنة ٥١٨هـ. ذكره د. يوسف المرعشلي في المجمع المؤسس ١/ ١٤٥، هامش ٨.

(٥) الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البغدادي الذهبي المخلص. مات سنة ٣٩٣هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، =

وتزوَّجها الأمير شاهين العلائي قَطْلُوبُغَا الكركي. . . فاستولدها عدَّة أولاد، ماتوا كلُّهم في حياة أمِّهم؛ منهم: أحمد. . . وعزيزة. . . ولم يتأخَّر من أولادها إلا أبو المحاسن يوسف الآتي ذكره.

وكانتْ قد تعلَّمتِ الكتابةَ والقراءة، وماتتْ ـ وهيَ حامل ـ بالطَّاعون، سنةَ ٨٣٣هـ، فجُمعتْ لَها شهادتان.

* * *

* جَدَّته:

أُنْس خاتون[١] بنتُ القاضي ناظر الجيش ـ كان ـ كريم الدِّين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي النستراوي الأصل المصري.

يقول السخاوي: «وُلدتْ تقريباً سنة ٧٨٠هـ، وتزوَّجها الحافظ ابن حجر، بإشارة وصيِّه العلاَّمة ابن القطَّان[٢]، في شَعْبان سنة ٧٩٨هـ. وهيَ منْ بيتِ رئاسةٍ وحِشْمة، وأسْمعَها زوجُها منْ شيخِهِ حافظِ العصرِ العراقيِّ، وكذا أسْمعَها منْ لفظِ الشّرف ابن الكُوَيْك[٣] في يومِ ختمه «صحيح مسلم».

= (ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ)، ٧/ ٢٢٥، علي بن محمد بن محمد الشيباني، ابن الأثير (ت٦٣٠هـ): اللباب في تَهذيب الأنساب، (بغداد، مكتبة المثنى)، ٣/ ١٨١

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٠٧، الضوء اللامع ١٢/ ١٠

(٢) شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبي بكر السمنودي الشافعي، ابن القطان. مات سنة ٨١٣هـ. ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٤/ ٥٧، ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ٣٢٩، السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ٩.

(٣) شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف، ابن الكويك الرَّبَعي التَّكريتي ثم المصري. مات سنة ٨٢١هـ. الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٣٢، ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٧٧، ابن تغري بردي: الدليل الشافي ٢/ ٦٨٧.

وأجازَ لَها جماعةٌ، منهم: أبو الخير(١) ابن الحافظ العلائي، وأبو هُرَيْرَة(٢) ابن الحافظ الذَّهبِـي.

وحجَّـتْ صُحْبـةَ زوجهـا الحافظِ سنـة ٨١٥هـ، وكذا حجَّـتْ سنـةَ ٨٣٤هـ بِمفردها، وجاورتْ ومعَها سبطُها: يوسف وهوَ صغير(٣).

وحدَّثتْ بحضورِ شيخنا، قرأَ عليها الفُضَلاء، وكانتْ تَحتفلُ بذلكَ، وتُكرمُ الجماعة. وقدْ خرَّجتُ لَها «أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً» قرأتُها عليها بحضورِهِ أيضاً. وكانَ أسلفَ لَها بالإعلامِ بذلكَ على سبيلِ المُداعبَة بقوله: قدْ صرتِ شَيخة، إلى غيرِ ذلكَ مِمَّا يثقُلُ على النِّساء.

وكانتْ كثيرةَ الإمدادِ لشيخنا العلاَّمةِ ابن خِضْر(٤)، وهوَ الذي كانَ يقرأُ لَها: «البخاري» في رجَب وشَعبان منْ كلِّ سنةٍ بالمدرسة، وتحتفلُ يومَ الختمِ بأنواعٍ منَ الحلوَى والفاكهةِ وغير ذلك، ويهرعُ الكبارُ والصِّغارُ لِحضورِ هذا اليوم، وهوَ قُبَيْلَ رَمَضَان، بينَ يدَيِ الحافظِ ابن حجر، ولَمَّا ماتَ ابنُ خِضْر، قرأهُ لَها سبطُها.

---

(١) شهاب الدين أبو الخير أحمد بن خليل بن كَيْكَلْدِي بنِ عبدِالله العلائيُّ الشَّافعيُّ الدِّمشقيُّ ثم المقدسي. مات سنة ٨٠٢هـ. الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٣١١، ابن حجر: إنباء الغمر ٤/ ١٤٩، السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٢٩٦.

(٢) مسند الشام زين الدِّين أبو هريرة عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن أَحْمد بن عثمان الذَّهبيّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٧٩٩هـ. الفاسيّ: ذيـل التّقييد ٢/ ٩٢، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٥٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٠.

(٣) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١١.

(٤) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بن جامع العثماني الصعيدي القصوري القاهري الشافعي. مات سنة ٨٥٢هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٤٣، وجيز الكلام ٢/ ٦٢٢، السيوطي: نظم العقيان ص١٥.

ولم تزلْ على جلالتِها وتصوُّنِها، لم تُضْبَط لَها هَفْوة ولا زلَّة، بلْ ماتَ كلُّ أولادِها بيـنَ يدَيها، فصبَرتْ واحتسبتْ، إلى أنْ ماتـتْ بعدَ أنْ كانتْ ـ منْ مـدَّة ـ أوقفتْ ما بقي منْ أملاكها على سبْطِها وذرِّيته».

وحكَى السِّبط(١): إنَّهُ لَمَّا تسرَّى الحافـظُ ابنُ حجر، عتِبَتْه، فاعتذرَ بِميلـهِ للأولادِ الذُّكور، فدعتْ عليـهِ أنْ لا يُرْزَقَ ولداً عالِماً، فتألَّمَ لذلك، وخشـيَ منْ دُعائها، وقالَ لَها: أحرقْتِ قلبِـي، أو كما قال.

وقالَ السِّبطُ: إنَّها كانتْ مُجابةَ الدُّعاء، وإنَّها رأتْ ليلةَ القَدْرِ عياناً.

وكانتْ وفاتُها في يومِ الثُّلاثاء، ثاني عشر في ربيع الأوَّل، سنة ٨٦٧هـ.

* * *

*** ولادة السبط ونشأتُه:**

وُلِدَ فـي ليلةِ الاثنين، عندَ صلاةِ العِشاء، ثامنَ ربيعِ الأوَّلِ، سـنةَ ٨٢٨هـ. ونشأَ عزيزاً مُكرَّماً في حجرِ جدَّيْـه، واستُجيزَ لهُ غيرُ واحدٍ منَ المُسْندين، منهم: الكمال(٢) بنُ خيْر، وسَمعَ على جدِّهِ كثيراً، بلْ أسْمعهُ بقراءتهِ على تِجار(٣) البالسيَّة جزءاً، وسَمعَ على غيرهِ يسيراً.

يقولُ السَّخاوي: «وكانَ بزيِّ أبناءِ الجُنـد، حتَّى في المذهبِ [الحنفـي]،

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٢.

(٢) الكمال عبدالله بن محمد بـن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل الأنصاري، المعروف بابن خير. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٦٣.

(٣) ست التجار أم عبدالله تجار بنت محمد بن محمد بن حسين بن مسَلّم. ماتت سنة ٨٤٨هـ. ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ١٠١، السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ١٦.

فأُشيرَ عليهِ بالتَّزيِّي بالفُقهاءِ، وبالانتماءِ للشَّافعيَّة، وقرأَ حينئذٍ على البُرهَانِ بنِ خِضْر، والبدرِ[1] بنِ القطَّان يسيراً، وقرأَ على جدِّهِ ـ فيما شاهدناه ـ «التقريبَ»[2]، وغيره، وكتبَ عنهُ في «الأمالي»، وقابلَ عليهِ أشياءَ منْ تصانيفه، وقرأَ عليهِ «البخاري»، و«النخبة»[3] داخلَ البيت، وتردَّدَ معنا يسيراً إلى العزِّ[4] بنِ الفرات».

وقُرِئَ عندهُ اليسير، على غيرهِ منَ المسندين؛ كالزَّين شعبان[5]، وابن يعقوب[6]، وعبد الرَّحيم المناوي[7]، والسُّوَيفي، وما أكثرَ منْ ذلك، بل كنتُ أقصدُ التَّجَوُّهَ بهِ عندَ ابنِ الفرات، فلا يتَّفقُ إلا في اليسيرِ منَ الأوقات.

ولَمَّا ماتَ جدُّه، اشتغلَ يسيراً، فأخذَ الفرائضَ عنِ الشَّيخِ أبي الجود

---

(١) البدر محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى، ابن القطان. مات سنة ٨٧٩هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١١/ ٢٦٧، وجيز الكلام ٢/ ٨٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٣٢٨.

(٢) ابن حجر: تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).

(٣) ابن حجر: نخبة الفكر، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

(٤) العز عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي، ابن الفرات. مات سنة ٨٥١هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١٨٦، وجيز الكلام ٢/ ٦١٧، السيوطي: نظم العقيان ص١٢٧.

(٥) الزين أبو الطيب شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي. مات سنة ٨٥٩هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣٠٤.

(٦) قاضي المالكية التاج عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدني. مات سنة ٨٦٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١١٤، وجيز الكلام ٢/ ٧٠٠.

(٧) الجمال أبو المكارم عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم المناوي القاهري الشافعي. مات سنة ٨٦٤هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١٧٠

المالكـي[(١)]، وحضـرَ التقسيم عنـدَ العـلاءِ القلقشندي[(٢)]، ويسيراً عنـدَ الجـلالِ المحلِّي[(٣)]، وكذا حضرَ عندَ الشَّيخِ أحمد[(٤)] الأُبَّدي، في العروض ونحوه، وتردَّدَ لغيرهم، وقرأَ على الرَّشيدي[(٥)] جملةً، وحصَّل.

وحجَّ في حياةِ جَدَّيـهِ سنة ٨٤٨هـ، وصُحْبتهُ الطَّواشي سنبل[(٦)] فتَى جدَّتـهِ وغيرُه، وكتبَ معهُ جـدُّهُ إلى القاضي أبي اليُمن[(٧)] ما نصُّـه: إنَّ مُحضـرِها الولدَ

---

(١) أبو الجود الفرضي داود بـن سليمان بن حسن بـن عبيدالله القاهري البنبي المالكي. مات سنة ٨٦٣هـ. السخاوي: الضـوء اللامع ٣/ ٢١١، وجيـز الكلام ٢/ ٧٢٥، ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٣٥١.

(٢) العلاء أبو الفتوح علي بـن أحمد بن إسماعيل بـن محمد بن إسماعيل القاهـري الشافعي القلقشندي. مات سنة ٨٥٦هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٦٣، وجيز الكلام ٢/ ٦٦٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٢٨٩.

(٣) الجلال محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي المحلي الشافعي الرفاعي. مات سنة ٨٩٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٦، وجيز الكلام ٣/ ٩٦٢.

(٤) العلامة النحوي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبدي المغربي المالكي. مات سنة ٨٦٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ١٨٠، وجيز الكلام ٢/ ٦٩٩.

(٥) الشمس محمد بن عبدالله بـن محمد بن إبراهيم بـن لاجين القاهري الرشيدي الشافعي. مات سنة ٨٥٤هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٠١، السيوطي: نظم العقيان ص١٥٠، ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٦) سنبل الطواشي الحبشي الظاهري جقمق الخازن. مات سنـة ٨٩٦هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٢٧٢، وجيز الكلام ٣/ ١٢١٢

(٧) القاضي ولي الدين أبو اليمن محمد بن قاسم بن عبدالله بن عبد الرحمن الشيشيني المحلي الشافعي. مات سنة ٨٥٣هـ. السخاوي: التبر المسبوك ص٢٨٩، الضوء اللامع ٨/ ٢٧٢، وجيز الكلام ٢/ ٦٤٢

العزيز يوسفَ سبطَ العبد، تَهيَّأَ لقضاءِ فريضةَ الحجِّ، وما كانَ العبدُ يتمنَّى إلا أنْ يكونَ صُحْبته، ولكنَّ الأمورَ تجري بقدَر، وليسَ للعبدِ حيلةٌ في دفعِ المقدور، ولا غنَى لهُ عنْ ملاحظتِكم ومؤانستكم؛ فإنَّهُ صغيرُ السِّنّ، وما سافرَ قطّ، ولا تغرَّبَ عنْ أهلهِ ليلةً واحدة، ولكنْ أوقعَ اللهُ في قلبهِ هجرانَ أرضه، والميلَ الكُلِّي إلى قضاءِ فَرْضِه، فنسألُ اللهُ تعالى أنْ يُبلِّغَهُ مُنْيته، ويُعيدهُ إلى وطنهِ بعدَ قضَاءِ وَطَرِه، إنَّهُ سَميعٌ مُجيب.

ثُمَّ حجَّ في حياةِ جدَّته، سنة ٨٦١هـ.

وصاهرَ أكبَرَ القائمينَ في مُقاهرةِ[١] جدِّه، وهوَ ولي الدِّين بن تقي الدِّين البُلقيني، فتزوَّجَ أخته، واستولدهَا عدَّةَ أولاد، تأخَّرَ منهم حينَ تبييضِ هذا الكتابِ: عزيز الدِّين مُحمَّد، الملقَّب: حجر، الذي تُوُفِّيَ بعدَ ذلكَ في الطَّاعونِ في ليلةِ الأحد، خامسَ رَمَضَان سنة ثلاث وسبعين وثَمانِ مئة، عن دون ثَمان سنين، ودُفِنَ بِمدرسةِ خاله: وليِّ الدِّين بن تقي الدِّين البُلقيني.

وأنكرَ العقلاءُ عليهِ التَّزويجَ المذكور، وقاسَى منها مشقَّة، وآلَ الأمرُ إلى الفراق، وهجوِها بقصيدةٍ بعدَ أنْ سافرَ إلى الشَّامِ وكيلاً عنها وعنْ أختِها في ضبطِ تركةِ أخيهما المذكور، مِمَّا كانَ الأولى بهِ خلافه، ولم يحصلْ على طائل.

وفي هذهِ السّفرةِ أخذَ عمَّنْ أدركهُ هناكَ منْ بقايا المسندين.

وتزوَّجَ بعدها امرأةً كبيرة، ورثَ منها قَدْراً توصَّلَ بهِ لتزوُّجِ أختِ عبد البَرِّ[٢]

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٠٢

(٢) سري الدين أبو البركات عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي القاهري الحنفي. مات سنة ٩٢١هـ. الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٢٠، ابن الغزي: ديوان الإسلام ٣/ ١٧٩.

ابنِ الشّحنة، وصارَ في وسطِ بيتهم.

* * *

* شيوخه:

ذكرَ الكتَّاني[١] أنَّهُ اطَّلعَ على ثبتِ شيوخه، وذكرَ منهم: مُحمَّد بن أحمد الكازروني، وعبدالله بن أبي بكر الهيثمي، وحسين[٢] بن علي البوصيري، وعبدالله[٣] ابن عمر بن عبد العزيز، وأحمد بن الكلابائي، وعائشة[٤] بنت علي الكناني، وفاطمة بنت الصَّلاح الحنبليَّة، ومُحمَّد[٥] بن موسى الحنفي.

ومِمَّن أجازَ لـهُ إجازةً عامَّة: عبدُ الباسط بنُ القاضي أثيرِ الدِّين بـن الشّحنة الحلبِـي الحنبلي، ويحيى بن يوسف بـن عبد الرحمن الحلبي التادفي، وإبراهيم ابن يوسف الحلبي.

يقـولُ السَّخاوي[٦]: «وكذا كتبَ لهُ على الكتابِ اسْمـه، صاحبُنا القطـبُ الخيضري[٧]، بعدَ أنْ وصفَ هوَ القطبَ في الخطبةِ بشيخهِ العلاَّمةِ حافظِ الوقت،

---

(١) الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١٤٠

(٢) البدر أبو علي حسين بن علي بن سبع البوصيري القاهري المالكي. مات سنة ٨٣٨هـ. ابن حجر: إنباء الغمر ٨/ ٣٦٢، السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ١٥٠، وجيز الكلام ٢/ ٥٣٨.

(٣) عبدالله بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة القاهري الشافعي. مات سنة ٨٤٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٣٨.

(٤) ست العيش أم الفضل عائشة بنت علي بن محمد بن علي الكنانية القاهرية الحنبلية. ماتت سنة ٨٤٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ٧٩.

(٥) تاج الدين محمد بن موسى الحنفي. السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ٦٤

(٦) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٥.

(٧) القطب أبو الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر الخيضري الدمشقي الشافعي. =

وكذا وصفَ تقيَّ الدِّين(١) القلقشندي بشيخه، وما علمتُهُ قـرأَ على واحدٍ منهما، وإنْ وقعَ، فليسَ مِمَّا يُفتخَرُ به.

وعمـل «جزءاً»، جرَّدَ فيـهِ أسْماء الشُّيوخ، الذيـنَ أجازوا لـهُ ونحوهم في كراريس، لا تراجم فيها، وقعَ لهُ فيهِ تحريفُ أسْماء؛ لكونِ اعتمادهِ فيها على النَّقلِ منَ الاستدعاءات، ومواضـع سقطَ عليـهِ منَ الأنساب، فلزمَ تكريـرَ الواحـدِ في موضعينِ فأكثـر وهو لا يشعُـر، وربَّما يكونُ تكرارُها في موضعٍ واحـد، وأماكن يضبطُها بالحروفِ أو بالقلمِ وهيَ خطـأ، ومواضع لا يُحسنُ قراءتَها، فيُخْليها منَ النَّقط، فضلاً عنِ الضَّبْط، وأماكن يحذفُ ما يكونُ شهرةَ الشَّخصِ به، بحيث يَمرُّ عليهِ منْ يعرفه، فيظنُّهُ آخر؛ لعدمِ اشتهارهِ بذلك، بل ربَّما يكونُ في ذلكَ الوصفِ معَ ذلكَ للمذكورِ تنقيـصاً، إلى غيـرِ ذلكَ مِمَّا الحاملُ على التعرُّضِ لهُ ما سبـق، ومَنْ كانَ هذا شأنهُ في شيوخه، لا يليقُ بهِ ما تقدَّم».

* * *

* نظمه:

يقولُ السَّخاوي(٢): وعاونهُ الشَّمسُ المحلِّي(٣)، الذي كانَ مُنتمياً لصهرهِ ابنِ

= مات سنة ٨٩٤هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ١١٧، وجيز الكلام ٣/ ١٠٩٩، السيوطي: نظم العقيان ص١٦٢

(١) المحدث تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القلقشندي القاهري الشافعي. مات سـنة ٨٧١هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٤٦، وجيز الكلام ٢/ ٧٨٦.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٤.

(٣) الشمس محمد بن علي بن إسماعيل بن رضوان الخطيب الأزهري المحلي. السخاوي: الضوء اللامع ٨/ ١٧١.

البُلقيني، في نظمِ أشياءَ، منها: مرثيَّةٌ في جدِّه.

قال[١]: قلتُ أرثي جدِّي شيخَ الإسلام والحفَّاظ، شهابَ الملَّة والدِّين، ابنَ حجر العسقلاني، (من الطويل):

شِـهابُ المعـالي بينما هـوَ طـالعُ ... فعاجَلنَـا فيـهِ القـضَا والقـوَارِعُ
إلـى اللهِ إنَّـا راجعـونَ وحـسبُنَا ... وَنعـمَ الوكيـلُ اللهُ فيمـا نُواقِـعُ
فقـدْ أورثَ الآفـاقَ حزْنـاً وَذِلَّـةً ... وأظلمـتِ الأكـوانُ ثُـم المطَـالِعُ
وأطلقَ دمْعَ العيْنِ تَجري سَحَائباً ... وأجْرَى عيونَ السُّحْبِ فهْي هَوَامِعُ
وصيَّر طَرْفِـي لا يَمَـلُّ مـنَ البُكـا ... وأحْـرَقَ قلبـاً بـالْجَوَانحِ هَـالِعُ
وفرَّقَ جَمعَ الشَّملِ منْ بعدِ أُلْفَةٍ ... وَأَلَّـفَ دُرَّ الـدَّمعِ فـي الْخـدِّ لامِعُ
فَوَجْدي وصَبْري في الرِّثـاء تَبايَنَـا ... فوجْـديَ موْجُـودٌ وصَـبْرِيَ ضَـائعُ
فصبْراً لِمَا قدْ كان في سابقِ القَضَا ... فَلَـيْسَ لِمقْـدورِ الْمَـشِيئةِ دافـعُ
وَطَلَّقْـتُ نـوْمي والتَّلـذُّذَ والْهَنَـا ... والزمْـتُ نفـسي أنَنـي لا أُراجِـعُ
وصاحبتُ سُهدي والتَّأسُّفَ والأسَى ... فواصـلتُها لَمَّـا جفتْنِـي الْمَـضَاجِعُ
وإنـي غريـبٌ لـو أقمْـتُ بِمنْزلـي ... وإنِّـي وحيـدٌ لا مُعـيْنَ أُراجِـعُ
فَلَهْفي على شيخِ الحديثِ وعصْرِهِ ... فمجلـسُهُ للعِلْـمِ والفـضْلِ جَـامعُ
فَلَهْفي علـى تلـكَ المجَـالسِ بعـدَهُ ... لفَقْـدِ أولـي التحقيـقِ قفـرٌ بلاقـعُ
فَلَهْفي على جدِّي وشَيخي وقدْوتي ... وشـيخِ شـيوخِ العـصْرِ إذْ لا مُنـازِعُ
فأوقاتُـهُ مقـسومةٌ فـي عبـادةٍ ... وفـضْلٍ لِمحتـاجٍ ببـرٍّ يُتَابِـعُ
فقـدْ كـان ظنِّـي أنْ يكـونَ مُعـاوِني ... على كـلِّ خيْـرٍ مثـلَ مـا قيـلَ مـانعُ

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٤٤.

فعندَ إلَهي قدْ جعلتُ وديعتِي ... كريمٌ لديهِ لا تَخيبُ الوَدَائعُ
فرحْبُ الفَضَا قدْ ضاقَ مِنْ بعدِ بُعْدِهِ ... عليَّ وفيهِ بَحْرُ فِكْريَ واسعُ
فيا موْتُ زُرْ إنَّ الْحياةَ ذميمةٌ ... فمِنْ بعدِ هذا الْحَبْرِ لا أبَ راجِعُ
إمامُ الهدَى والعلمِ والْحِلْمِ والتُّقَى ... وحافظُ هذا الوقتِ للحقِّ خاضعُ
ففي النظْمِ حسَّانٌ وفي الجودِ حاتِمٌ ... وفي العلمِ ليثٌ وهْوَ في الثبْت نافعُ
عفيفُ السَّجَايَا باسطُ اليدِ بالنَّدى ... جزيلُ العطَايَا ناسِكٌ متواضعُ
بزهْدٍ لهُ قدْ كانَ يحكي ابنَ أدهَمٍ ... لَهُ وَرَعٌ بالصَّبْرِ للنفسِ قَامعُ
فأيَّامُهُ صَوْمٌ وفي الليلِ هَاجِدٌ ... مُطيلُ خُشُوعٍ ساجِدُ الرَّأسِ راكِعُ
فمنْهَاجُهُ حَاوٍ لتنبيهِ غَافلٍ ... وبَهجتُهُ زانتْ كمَا الرَّوْضُ يَانِعُ
وفتْحٌ لبارِيهِ حبَاهُ فَوَائداً ... يُزيلُ التبَاساً فهْوَ للشَّكِّ رافِعُ
وتقريبُهُ الأَسْمَا لتهذيبِ طالبٍ ... وفي الجرْحِ والتعديلِ كالسَّيفِ سَاطِعُ
فإنْ رُمْتَ إتقانَ الحديثِ بِجمعِهِ ... فعَنْ حافظِ الإسْلامِ تُرْوَى الشَّرَائعُ

ومدحَ صهرهُ المذكور لَمَّا وَلِيَ الشَّامَ بقوله ـ كما رأيتُه بخطِّه ـ(١):

بَشِّرْ بلادَ الشَّامِ مَعْ سُكَّانِها ... بوَلِيِّ دينٍ قدْ وَليهَا حاكمَا
حَبْرٌ إمامٌ ناسكٌ متعفِّفٌ ... بالعزِّ لم يبْرَحْ مُهَاباً راحِمَا

وبقوله ـ أيضاً ـ:

لِتهْنَ بكَ العلياءُ يا شيخَ عصْرِهِ ... ويا عَالماً حازَ الكَمالَ بأسْرِهِ
ويا مُفْرَداً في وقتِنَا بولائِهِ ... فَدُمْ في أمَانٍ بالولاءِ ونصْرِهِ

ورأيتُ بِخطِّهِ أنَّهُ مدحَ القطبَ الخيضري بقوله:

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٥.

لِتَهْنَ بكَ العلياءُ يا قطْبَ عصْرِهِ ... ويا حافِظاً حَازَ الفخَارَ بأَسْرِهِ
وَيا مُفْرَداً في وقتنَا بذَكَائِهِ ... فَدُمْ في أَمَانٍ بالْهَنَاءِ وَنصْرِهِ

وهجا خاله(١) بقوله(٢):

قولوا لخالِي الذي قدْ كنْتُ رَاجِيَهُ ... عندَ الشَّدَائدِ في تقديمِ إخْلالي
ضَيَّعْتَ كُتباً بلا حقٍّ خسِرْتَ بِها ... دُنْيا وأُخْرَى فقدْ آذيتَ يا خَالِي

وأيضاً:

قُولُوا لِخَالِ قدْ غَدَا خَالياً ... منْ عقْلِهِ والعِلْمِ والمالِ
أخْليتَ دارَ الخيْرِ منْ كتبِها ... ويْحَكَ مُذْ أدعُوكَ يا خَالِي

وأيضاً(٣):

قولوا لذا الخالِ الذي قدْ غَدَا ... مُسْتنقِصاً قَدْرِي بإذْلالِ
اللهُ حسْبِي وَكَفَى عالِماً ... بالنَّقْصِ والإكْمَالِ يا خَالِي

* * *

*** خطه ووظائفه:**

يقولُ السَّخاوي: وأكثرَ منْ كتابةِ الأجزاء وغيرها، وكانَ فيهما كحاطبِ ليل(٤)، وقد كتبَ بخطِّهِ الكثيرَ لنفسه، وبعضَ ذلكَ بالأجرة، وليسَ خطُّه في ذلك

---

(١) القاضي بدر الدين أبو المعالي محمد. مات سنة ٨٦٩هـ. السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٢١، الضوء اللامع ٧/ ٢٠.

(٢) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٢١، الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

(٣) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٢٢.

(٤) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٤.

بالطَّائل، لا سنداً ولا متناً، بل ولا يُعتمَدُ عليـهِ في كثيرٍ مِمَّا يُبديهِ؛ لتساهلـه[١]، وفارقتُـهُ وهو يكتب في «الخادم» للزَّرْكَشِي[٢]، ثُمَّ بعدَ أنْ كتبَ نحو الرُّبع، باعهُ للشَّيخِ شَمس الدِّين بن قاسم، واستنسخهُ في باقيه[٣].

«وقد وَلِيَ الخطابةَ بجامع ابن شرف الدين[٤]، وأخيراً بالمدرسة المزهرية أوَّلَ ما فُتِحَتْ، ثُمَّ نُقِلَ عنها لمشيخةِ الصُّوفيةِ بِها بعدَ ابن قاسم، ومشيخة التَّصوُّفِ بوقفِ قراقوش في خان السّبيل»[٥].

وتولَّى تدريسَ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ بالقُبَّة البَيْبَرْسِيَّة[٦]، بعدَ أنْ تنازلَ لهُ الشَّيخُ قاسم[٧] الحنَفي عنها، وعملَ مَجالسَ حديثيةً بحضرةِ القاضي عَلَـم الدِّين البُلقينِي، وصهرِهِ ولي الدِّين، وغيرِهما، وشرعَ في شرحِ «بلوغ المرام».

وكأنَّـهُ اعتمدَ علـى القطعـةِ التي عملها جـدُّه من «شرح المحرر»[٨] لابـن

---

(١) المصدر نفسه ١٠/ ٣١٦.

(٢) العلامة البدر محمد بـن بهادر المصري الشافعـي الزركشي، صاحـب «شرح المنهاج»، و«الخادم». مات سنة ٧٩٤هـ. ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ١٣٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٤، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ٣٠٢.

(٣) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٧

(٤) القاضي معين الدين أبـو اللطائف عبد اللطيف بـن أبي بكر بـن سليمان الحلبي القاهري الشافعي. ويعرف بابن شرف الدين. مات سنة ٨٦٣هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٣٢٥، وجيز الكلام ٢/ ٧٢٤، ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٣٥٤.

(٥) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

(٦) هذه القبة بجوار الخانقاه في البيبرسية بالقاهرة. المقريزي: الخطط ٢/ ٤١٦.

(٧) شرف الدين قاسم الحنفي. مات سنة ٨٨٧هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ١٩٣، وجيز الكلام ٣/ ٩٣٦.

(٨) المحرر في الحديث في بيان الأحكام الشرعية. تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، =

عبد الهادي[١]، وكذا استنْزلَ أولادَ الشَّيخِ بدر الدين[٢] بن الأمانة، عنْ تدريسِ الحديثِ بالقُبَّةِ المنصورية[٣]، بنحو ثلاثِ مئة دينار، وافتتحَ الدَّرسَ بالكلامِ على حديثِ قبضِ العِلم، وذلكَ في سنة ٨٧٤هـ، وعندَ انتهاءِ غالبِ المعتبَرينَ منْ شُيوخِ الرِّواية، قامَ فطلبَ ودارَ على المتأخِّرين.

وقرأ الحديث بجامع الفكاهين، ثُمَّ أخيراً بينَ يدَي السُّلطان[٤] في القلعة،

= ومحمد سليم إبراهيم، وجمال حمدي الذهبي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٥هـ)، وعمل ابن حجر عليه: «المقرر شرح المحرر» كتب منه قطعة في الدروس، ثم تشاغل عنه بشرح البخاري، ولو كمل، لجاء في خمس مجلدات. السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٧٦، د. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ)، ١/ ١٩٧

(١) أبو عبْدِالله مُحمَّد بنُ أحْمد بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهادي المقدسِيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ. مات سنة ٧٤٤هـ. الذَّهبيّ: المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، (ط١، الطائف، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ)، ص٢١٥، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد، ابن الوردي (ت٧٤٩هـ): التاريخ (مطبعة بولاق) ٢/ ٤٨٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، (دار إحياء التراث العربي)، ص٤٩.

(٢) الإمام الفقيه البدر محمد بن أحمد بن عبد العزيز، ابن الأمانة الشافعي. مات سنة ٨٣٩هـ. ابن حجر: إنباء الغمر ٨/ ٤٠٦، السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ٣١٨، وجيز الكلام ٢/ ٥٤١.

(٣) المدرسة المنصورية: بناها المنصور قلاوون مع مارستان وقبة بِمصر سنة ٦٨٢هـ. المقريزي: الخطط ٢/ ٣٨٠، وقد وليها جده في تدريس الحديث، ثم رغب عنها للبدر بن الأمانة، فلما مات البدر، استقر فيها أولاده، ثم رغبوا عنها لسبط ابن حجر. السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٥٩٣.

(٤) السلطان الأشرف قايتباي، تقدمت ترجمته ص٣١.

حينَ انفصال الإمامِ الكَرَكي[١]، والتحدُّث على جهاتٍ لم يُحسنِ التَّصرُّفَ فيها[٢].

وأشرفَ على المدرسةِ المنكوتمرية[٣]، بطلبٍ منْ ذرِّيةِ الواقف، وكانَ لَها أوقاف أوقفتْ عليها بأرضِ الشَّام، فلم يزلْ بـه الجمالي ناظر الخاص، يُخادعـهُ حتَّى استولَـى على أوقافِ المدرسـة المنكوتمرية، وعوَّضـهُ عنها أقطاعاً عديمـةَ الفائدة، قليلةَ العائدة؛ ولذلكَ تلاشى حالُ المدرسة، لا سيِّما هوَ ليـِّنُ الجانب، ولا يستشيرُ أحبابهُ وثوقاً بنفسه.

يقولُ السَّخـاوي: «وكثرَ الخللُ في تصرُّفاتـه لذلـك، حتَّى كانَ منْ جُملـةِ أفعالهِ: استبدالُهُ سكنَ جدِّه، ثُمَّ اشتراهُ لنفسهِ وهدمَه، وبالغَ في أمورٍ كانَ الوقتُ في غنيةٍ عنها، وتَحمَّلَ لذلكَ ديوناً كثيـرة، وباعَ نفائسَ كتبـه، واستبدلَ غيرهُ منَ الأماكن، ومعَ ذلكَ فلم يتهيَّأْ لهُ إنْهاء موضع صالحٍ للسُّكنَى»[٤].

* * *

*** آثاره العلمية:**

يقـولُ السَّخاوي: «سَمعتُ أنَّـهُ خرَّجَ لنفسـهِ «المتباينات»، و«المعجـم»، و«الفهرست»، ولشيخه الخيضري: «المعجم»، وللبهاء المشهدي[٥]: «العشاريات»،

---

(١) البرهان أبو الوفاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القاهري الكركي الحنفي. السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٥٩.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

(٣) المدرسة المنكوتمرية بالقاهـرة، تقع بحارة بهاء الدين، بناها الأمير منكوتمر الحسامي، نائب السلطنـة، في عهد السلطان لاجين المنصوري، سنة ٦٩٨هـ. محمود رزق سليم: عصر سلاطين المماليك ٣/ ٤٨.

(٤) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٨.

(٥) بَهاء الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن علي بن عبدالله المشهدي القاهري الأزهري =

وأشياءَ كلُّها خَبْـطٌ وخَلْط، وإنْ لم أرَها، نعم، رأيتُ «معجم» الخيضري، وهـوَ مُهملٌ لِمُهمل؛ ومنْ رامَ تفصيلَ ما أجملتُه، فليأتِ بِما شاءَ مِمَّا عينتُه».

وقالَ أيضاً ـ فيما قرأتهُ بخطِّه[1] ـ: إنَّهُ صنَّف:

١ ـ أربعون حديثاً رباعية الإسناد[2] (منتقاة من جامع الترمذي). التيمورية ٢/ ١٧٥ [٤٣٧].

٢ ـ بلوغ الرجاء بالخطب على حروف الهجاء.

٣ ـ بيان الصناعة بعشرة من أصحاب ابن جماعة[3].

٤ ـ تعريف القدر بليلة القدر.

٥ ـ حاشية[4] على «تبصير المنتبه»[5].

٦ ـ رونق الألفاظ بِمعجم الحفاظ[6]. وهو كتابنا هذا، يقـولُ السَّخاوي: «وأعطاهُ جدُّهُ نصفَ ترتيبهِ لطبقاتِ الحفَّاظ للذهبي، وأرشدهُ للتَّكميلِ عليه، ففعلَ،

= الشافعي. مات سنة ٨٨٩هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٧٩، وجيز الكلام ٣/ ٩٥٣.

(١) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٥.

(٢) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، (عمان، مؤسسة آل البيت، ١٤١١هـ)، (الحديث النبوي)، ١/ ١٠١

(٣) الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١٣٩

(٤) البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥٦٣.

(٥) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، طبع بتحقيق: علي مُحمد البجاوي، (القاهرة، الدار المصرية). ينظر عنه: د. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني ١/ ٣١٣.

(٦) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٤، الجواهر والدرر ٢/ ٦٨٤، ٣/ ١٢١٥، الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٥٤.

ولكنَّهُ لم يُتمَّهُ إلا بعدَ وفاته، وسَمَّاه: «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ»، ثُمَّ التمسَ منَ القاضـي علم الدين[1] التقريظَ عليها، فرآهُ نقلَ عنْ جـدِّهِ أشياء، فأفحـشَ في إنكارِها بِهامشِ النُّسخـة، في غيرِ ما موضع، مِمَّا لا أُحبُّ ذكـره؛ لكونـهِ انتقصَ فيهِ شيخَنا[2]، ثُمَّ استُرضِـيَ حتَّى كتب، وكانَ في غنيةٍ عنْ هذا».

٧ ـ روي الظمآن من صافي الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة.

٨ ـ الفوائد الوفية بترتيب طبقات الصوفية.

٩ ـ المجمع النفيس بِمعجم أتباع ابن إدريس.

١٠ ـ المنتجب بشرح المنتخب في علوم الحديث للعلاء التركماني.

١١ ـ منحة الكرام بشرح بلوغ المرام.

١٢ ـ النفع العام بخطب العام.

١٣ ـ النجوم الزاهرة بأخبار قضاة مصر والقاهرة.

يقول السخاوي[3]: «وقد رأيتُ هذا الكتابَ خاصَّـة، وهو مُختصر لَخَّص فيه «رفـع الإصر» مِنْ نسختِي، وكتبَ منْ هوامشِها ما أثبتُّهُ مِنْ تراجمِ مَنْ تأخَّـر، وزادَ أشياءَ مُنكرةً، وأساءَ الصَّنيعَ جدًّا، خصوصاً حيثُ وصفَ تصنيفَ جدِّه بقوله:

---

(١) القاضي علم الدين أبو البقاء صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح العسقلاني البلقيني الشافعي. مات سنة ٨٦٨هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣١٢، وجيز الكلام ٢/ ٧٦٠، السيوطي: نظم العقيان ص١١٩.

(٢) لم أجد نقداً من السبط لجده في الجزء الذي حققته من رونـق الألفاظ، ولا انتقاصاً، بل كان يجل جده، ويعظمـه، ويكرر عبارة: قال جدي شيـخ الإسلام والحفاظ ـ رحمه الله تعالى ـ، في غير موضع.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٥، الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٥

وجدتُ فيهِ بعضَ إعوازٍ في مواضع:

منها: إسهابُهُ في بعضِ التَّراجم، وإجحافُهُ في بعضها. ومنها: إخلالُهُ بتحريرِ مَنْ تكرَّرتْ ولايته، والاقتصارُ على ذكرِ بعضها.

ومنها: إغفالُهُ ذكرَ مَنْ أخذَ المترجمُ عنه، وبِمنْ صُرِفَ في الغالب.

ومنها: إهْمالُهُ بعضَ تراجمَ أسقطها أصلاً ورأساً، ولعلَّها كانتْ في زُجَاجَاتٍ!!! فلم يظفرْ بِها الْمُبيِّض، إلى أنْ قال: فأُناقشُ المؤلِّفَ في مواضعَ قدْ قلَّدَ فيها غيره، وهيَ مُنكرة.

وقال في موضعٍ آخر منَ الكتاب: وإذا تأمَّلَ المُنصف، يتحقَّقُ أنَّ الصَّوابَ ما حرَّرناه، وأنَّ شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ لم يحرِّرْ هذا الكتاب، فهذا الموضعُ منَ المواضعِ التي قلَّدَ فيها بعضَ منْ صنَّفَ في القُضاة، ولم يحرِّرْها، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[يوسف: ٧٦]، انتهى.

ولذلكَ كتبَ قاضي القضاة المُحِبُّ الحنفي(١)، الذي تزوَّجَ السِّبْطُ ابنتهُ بعدُ، في سنة ٨٧٩هـ، إذ وقفَ على ذلكَ ما نصُّه: كأنَّهُ ينسبُ جدَّهُ إلى القصورِ في البلاغة، وإلى قلَّةِ المعرفةِ بالأدب، وأنَّهُ أبصرُ منهُ بذلك، ثُمَّ بيَّنَ أنَّ الصَّوابَ جُزَازَاتٌ، لا زجاجات.

قلت: والإنكارُ عليه في ذلك، أنْ لو فُرِضَ صحَّةُ قوله، فكيفَ وتلكَ كلمات، رامَ أنْ يعلوَ فيها فهبَط.

ومنَ القبائحِ التي رأيتُها في هذا المختصر: أنَّهُ عقدَ فصلاً فيمنْ حصلتْ لهُ

---

(١) القاضي المحب أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي الحلبي الحنفي، ابن الشحنة. مات سنة ٨٩٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣، وجيز الكلام ٣/ ٩٦٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٣٤٩.

مِحنةٌ بعدَ دخولـهِ في المنصبِ بضربٍ أو سجن أو إتلافِ روح، وكأنَّهُ جعلَ لِمَنْ تأخَّرَ مُستنداً، وكذا عقدَ لِمَنْ وَلِيَ القضَاءَ منَ الموالي ترجمة، وذكرَ لبعضِ أصحابه: أنَّهُ قصدَ بذلكَ أنْ يكونَ لهُ بِهم أُسوةٌ إذا وَلِي. وبالله يا أخي، اعذرنِي فيما أشرتُ إليه، فحقُّ شيخِنا مُقدَّم».

* * *

* وفاته:

يقولُ السَّخاوي[1]: وفرَّطَ في أشياءَ منْ كتبٍ وغيرِها، بحيث أملقَ، ورغبَ عن وظائفه، وباعَ كتبهُ وما صارَ إليـهِ منْ جدَّتهِ منْ رزقٍ وأملاك ونحـوِها، وأنفدَ ذلكَ عنْ آخرِهِ، معَ استبدالِ قاعةِ سكنِ جدِّه، وغيرها منَ الأوقافِ التي كانَ يتحدَّثُ إليها، مِمَّا صارَ ثَمنـهُ أو أكثرهُ في جهتـه، وضيَّعَ حـقَّ الله تعالى في ذلك، وحـقَّ الآدميين، فلا قوَّة إلا بالله، ولولا لطفُ الله تعالى به، في استقرارِهِ عقبَ الدَّميري، في حواصلِ البيمارستان، بعنايـةِ الخيضري ـ بحيث ارتفـقَ بِمعلومها والمنفوع ـ لكانَ الأمر أشدّ، ولم يزلْ على حالهِ حتَّى ماتتْ تحتهُ ابنةُ المُحبّ بن الشّحنة، ولم يحصلْ بعدها على طائل، ثُمَّ ماتَ هوَ في أوائل سنـة ٨٩٩هـ ـ رحِمـهُ الله تعالى، وعفا عنه ـ.

وكانَ قدْ رامَ التوصُّلَ لكتبِ جدِّهِ بعدَ موته، بِما كانَ السَّبب لإتلافِ أكثرها، وهجا خالـهُ بسببها وغيره، في أشياءَ اقتضتْ لخالـهِ التحرُّك عليـه، حينَ بلغهُ أنَّهُ انتقصَ جدَّهُ بأمرٍ لا يجوزُ نسبتهُ إليـه، وبلغَ صاحبَ الترجمة، منْ بعضِ المفتين المُهَوِّلينَ في كتابته؛ فتوجَّـهَ للقاضي علمِ الدِّين، واعترفَ عنـدهُ بذلك، وعمـلَ

---

(١) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

مصلحتهُ بحيث سدَّ البابَ عنْ تطرُّقِ خاله إليه.

وكذا ذكرَ والدَ نفسهِ بِما لا يُعجبه، لا لمعنىً يقتضيه؛ حيثُ قال: وكانَ في خُلُقهِ شدَّةٌ وزعارَّة، ونَسَبَهُ إلى الخِسَّة.

* * *

*** آراء العلماء فيه:**

يقولُ السَّخاوي(١): «وبالجملة: فهو إنسانٌ خيِّرٌ ساكن، حسنُ الفهم، مُتعبِّدٌ بالصَّوم، مُنجمعٌ عنِ النَّاس، والله تعالى يعينهُ ويسدِّده، لكنَّهُ منْ أبناءِ التُّرك، مُستبدٌّ برأيِ نفسه، معَ نقصِ رأيهِ وعقله، والأنسبُ في حقِّهِ السُّكوت، والله تعالى يُحسِنُ عاقبتَنا وإيَّاه».

ويقولُ البقاعي(٢): «. . . وأكبَّ على سَماعِ الأجزاءِ والكتب، فسمعَ ابنَ الفرات، وكثيراً منْ أكابرِ المشايخِ، ففُتِحَ عليه، وبرعَ في مدَّةٍ يسيرة، معَ الاشتغالِ بغيرِ ذلكَ منَ العلمِ، وصيانةِ النَّفسِ، واستئلافِ الطَّلبـة، ثُمَّ استأذنَ السُّلطانَ في التَّزيي بزيِّ الفُقهاءِ، فأذنَ لـه، فزادهُ ذلكَ خيراً، معَ الدِّينِ والعفَّـةِ، وتركِ تعاطي الرياسةِ في دولةِ جدِّه، أو التفاتـه إلى شيءٍ منْ تعلقاتِ القضاء، ورغبَ عمَّا كانَ سَمَّاهُ جدُّهُ باسْمِـه، وفرَّغَ للاشتغالِ بالعلمِ ذهنـه، وأنصبَ في طلبـهِ عينَهُ وأذنه، ونظمَ الشِّعر. . .».

ويقولُ الشَّوكاني(٣): «وقدْ طارَ ذكرُهُ في الآفاق، وتناقلتْ مؤلفاتِهِ الرِّفاق،

---

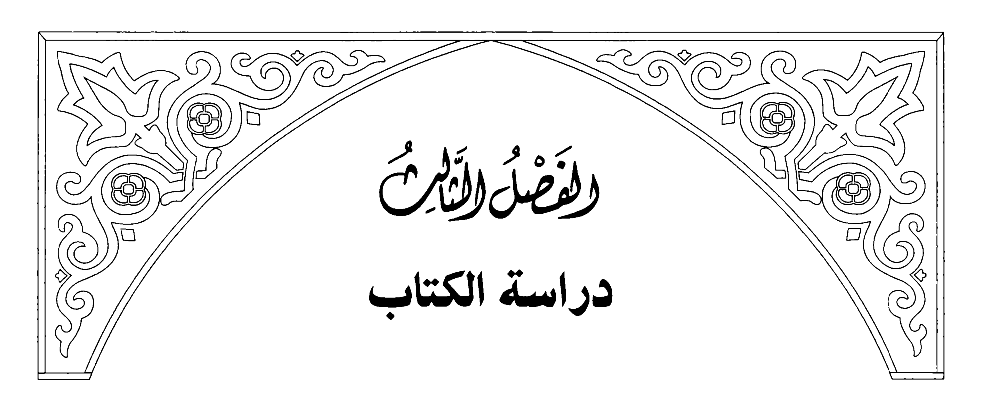
(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٨، الضوء اللامع ١٠/ ٣١٧.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٧، ووصف هذه الترجمة بأن فيها مجازفات كثيرة.

(٣) الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٥٥.

وأمَّا السَّخاوي في «الضوء اللامع»، فجرى على قاعدتـهِ المألوفـةِ في معاصريهِ وأقرانه، فترجمَ صاحبَ التَّرجمـة بِما هوَ مَحضُ السِّبابِ والانتقاص؛ لا لسببٍ يُوجبُ ذلك، بلْ لِمجرَّدِ كونهِ كانَ يعترضُ على جدِّهِ الحافظِ ابن حجر، أو يغلطُ في بعضِ الأحوالِ كما هوَ شأنُ البشَر».

❒ ❒ ❒



أولاً ـ كتب التراجم:

عُنِيَ المسلمونَ الأوائلُ بكلامِ النَّبيِّ ﷺ عنايـةً بالغة، ظهرَ أثرُها في الضَّبطِ والإتقانِ، والتشدُّدِ في الرِّواية عنِ النَّبيِّ الكريم ﷺ.

ونستطيعُ أنْ نتلَمَّسَ بدايةَ تدوينِ علمِ الحديث، عندما أذنَ لهمْ رسولُ اللهِ ﷺ بكتابةِ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريف، بعدَ أنْ نَهاهمْ عنها؛ خشيـةَ أنْ يَختلطَ منهُ شيءٌ بالقرآنِ الكريم. ومعَ ظهورِ الكذبِ في التَّابعين، بدأنا نرى تطوّراً لهذا الفنِّ الجليل، بعدَ أنْ كانَ مقتصراً على الضَّبطِ والإتقانِ لألفاظِ الرِّواية؛ انتقلَ أهلُ الحديثِ إلى دراسـةِ أخبارِ الرُّواةِ، ومعرفـةِ أحوالِهـم، وأنسابِـهمْ وألقابِـهم، وذكـرِ شيوخهمْ وتلاميذهمْ ورحلاتِهم، معَ ضبطِ سِني الوفاةِ والولادة. ومنْ هنا نشأَ علمُ الرِّجال، وبدأتِ الكتابةُ في فنِّ الترجَمة.

وإذا كانتْ معرفـةُ الرِّجالِ تُساوي نصفَ العلم[1]، علمنا خطورةَ هذا الفنِّ الجليل، وكشفنا السِّرَّ الذي كانَ يحدو بأئمَّتنا الكبارِ في ركوبِ الشَّدائدِ والأهوال، وقطعِ الفيافي والأدغال، جرياً وراءَ هذا العلمِ الشَّريف.

واختلفَ أهلُ الحديثِ في تنظيمِ التَّراجم، فمنهمْ منْ نظـمَ على الطَّبقاتِ، ومنهمْ منْ نظمَ على الأنساب، ومنهم مَن نظـم على الكنى والألقاب، ومنهـمْ منْ

---

(١) يقول علي بن المديني: التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم. الرامهرمزي: المحدث الفاصل ص٣٢٠.

نظـمَ على البلدان، ومنهـمْ منْ نظـمَ على حروفِ المعجم، ومنهمْ منْ نظـمَ على الوفيات، ومنهمْ منْ نظمَ في الحُفَّاظِ منْ أهلِ الحديث.

وفسَّرَ ابنُ ناصرِ الدِّينِ[1] معنى «الحفَّاظِ» منَ المحدِّثين، فقال: «واحدُهُم حافظ، وهوَ في المتأخِّرين: الْمُكثِـرُ منَ الحديثِ حفظاً وروايةً، الْمُتقِـنُ لأنواعِه ومعرفةِ رواتهِ درايةً، المدركُ للعلل، السَّالِمُ ـ في الغالبِ ـ منَ الخلل».

وأقلُّ مَحفوظِ المحدِّثينَ عندَ المتقدِّمين، ما قالَ أبو بكرٍ عبدُالله بنُ أبي شَيْبَة: «منْ لم يكتبْ عشرينَ ألفَ حديثٍ إملاءً، لم يُعدَّ صاحبَ حديث»[2].

ومنَ العلماء الذين صنَّفوا في الحفَّاظِ: ابنُ الدَّبَّاغِ[3] الأندلسيّ (٥٤٦هـ)، في كتابه: «طبقات الحفَّاظ من أهل الحديث».

وابن الجوزيِّ (٥٩٧هـ)[4] في كتابـه: «ذكر كبار الحفَّاظ»؛ حيث ذكرَ فيـه

---

(١) ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ١٩٧.

(٢) الخطيب: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٧٧.

(٣) الإمام الحافظ المتقن المحدث: أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر الأندي، الشهير بابن الدباغ. مات سنة ٥٤٦هـ. خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥٧٨هـ): الصّلة، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصريّ، ١٤١٠هـ)، ٣/ ٩٧٨، أحمد بن يحيى بـن أحمد بـن عميرة الضّبيّ (ت٥٩٩هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصريّ، ١٩٨٩م)، ٢/ ٦٦٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٠.

(٤) الشيخ الإمام العلامة الحافظ: أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن مُحمَّد بن علي بن عبيدالله، ابن الجوزيّ القرشي البكري البغدادي الحنبلي. مات سنة ٥٩٧هـ. ابن نقطة: التّقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميّة ١٤٠٨هـ)، ص٣٤٣، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١٢/ ٧١، عبد العظيم بن عبد القويّ المصريّ =

تراجمَ مُختصرةً لكبارِ حفَّاظِ الحديث حتَّى عصرِه، مرتَّبةً على الحروف.

وبعدهُ عليٌّ[١] بنُ الْمفضّلِ الإسكندرانيُّ (٦١١هـ) في كتابه: «الأربعون في طبقاتِ الحفَّاظ». وهذا الكتابُ هو الذي دفعَ الإمامَ الذَّهبيَّ (٧٤٨هـ) وحرَّكَ هِمَّتَهُ إلى جَمعِ الحفَّاظِ، فكانَ كتابُه الشَّهير: «تذكرة الحفاظ».

وألَّفَ ابنُ عبدِ الهادي (٧٤٤هـ) «طبقات علماء الحديث»، و«العمدة في الحفاظ».

وذيَّلَ على الذَّهبيِّ الحافظُ الحسينيُّ (٧٦٥هـ)[٢] في كتابه: «الذيل على تذكرة الحفاظ للذهبي»، وقامَ ابنُ بردس (٧٨٦هـ)[٣] بنظمِ وفياتِ الحُفَّاظِ الواردةِ

= المنذريّ (ت٦٥٦هـ): التّكملة لوفيات النّقلة، تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، (ط٣، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ١٩٨٤م)، ١/ ٣٩٤.

(١) أبو الحسن عليّ بنُ الْمُفَضَّلِ بنِ عليّ بن مُفَرّج بن حاتِم بن حسن بن جعفر الْمَقْدسيُّ ثُمَّ الإسْكندرانيُّ المالكيُّ، نزيل مصر. المنذريّ: التّكملة لوفيات النّقلة ٢/ ٣٠٦، أحمد ابن محمد بن أبي بكر، ابن خلّكان (ت٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨م)، ٣/ ٢٩٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م)، ٤/ ١٧٠

(٢) أبو المحاسِن مُحمَّدُ بنُ عليّ بنِ الحسَنِ بنِ حَمْزة بنِ أبي المحاسن الْحُسَيْنِيُّ الدِّمشْقيُّ الشَّافعيُّ. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم. د. علي نجيب عطوي، وفؤاد السيد، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ)، ١٤/ ٣٠٧، ابن العراقيّ: الذيل على العبر في خبر من غبر، تحقيق: صالح مهدي عباس، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ)، ١/ ١٦٦، ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص١٠٥

(٣) إسْماعيلُ بنُ مُحمَّدِ بن بَرْدَس بن نصر بن بَرْدَس بن رَسْلاَن، البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ أبو الفداء. =

تراجِمُهم في «التذكرة» بحروف الْجُمَّل[(١)]، وسَمَّاه: «الإعلام في وفيات الأعلام»، ونظم الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي (٨٤٢هـ) «تذكرة الحفاظ» بمنظومةٍ سَمَّاها: «بديعة البيان عن موت الأعيان»، وشرَحَها في مُجلَّدٍ نفيس سَمَّاهُ: «التبيان لبديعة البيان». وجاءَ ابنُ الملقن (٨٠٤هـ)[(٢)]، فألَّفَ «طبقات المحدثين»، وجاءَ ابنُ حجر (٨٥٢هـ)، فألَّفَ: «تحفة أهل التحديث عن شيوخ الحديث»[(٣)]، وذيَّلَ على «التبيان»[(٤)] لابنِ ناصرِ الدِّين، وللسَّخاويِّ عليهِ زيادات.

ورتَّبَ ابنُ حجر «طبقات الحفاظ» للذهبي على حروفِ المعجم، معَ الزِّيادةِ على الأصل. بيَّضَ منهُ مُجلَّداً، وكانَ يجيءُ في مُجلَّدين[(٥)].

= ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥١٦، الرد الوافر ص١٦١، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٢٩٢، الدّرر الكامنة ١/ ٤٥٠، ابن فهد المكِّيُّ: لحظ الألحاظ ص١٦٦

(١) وهو: وضعُ الأعدادِ على حروفِ أبي جاد. الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ): العين، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي)، ص١٥٥، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ): جمهرة اللغة، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٨م)، ١/ ٤٩٠.

(٢) الإمام الفقيه الحافظ سراج الدِّين أبو حفص عمر بن علي بن أحْمد بن مُحمَّد الأنصاري الأندلسي المصري الشَّافعيُّ. مات سنة ٨٠٤هـ. الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٤٦، ابن قاضي شهبة: طبقات الشَّافعيَّة ٤/ ٤٣، ابن حجر: ذيل الدرر الكامنة، تحقيق: د. عدنان درويش، (القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ١٤١٢هـ)، ص١٢١.

(٣) مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه، (بغداد، مكتبة المثنى)، ١/ ٣٦٣.

(٤) ابن حجر: ذيل التبيان لبديعة البيان، تحقيق: علي بن محمد العمران، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ).

(٥) السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٨٤

وذيَّل على الحسينيِّ، التقيُّ ابنُ فهدٍ المكِّيُّ (٨٧١هـ) في كتابه «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ».

ثُمَّ جاءَ الجلالُ السّيوطيُّ (٩١١هـ)[١] بكتابهِ: «طبقات الحفاظ»، وهوَ مُختصرٌ منْ كتابِ الذّهبيِّ: «تذكرة الحفاظ»، ومنْ ذيولِ الحسينيِّ، وابنِ فهد.

* * *

ثانياً ـ منهج سبط ابن حجر في كتابه «رونق الألفاظ»:

سبقَ أنْ ذكرنا أنَّ المجلَّد الأوَّل منَ الكتاب، كانَ منْ عملِ جدِّهِ الحافظ ابن حجر؛ حيثُ رتَّبَ «تذكرة الحفَّاظ» للذَّهبي على حروفِ المعجم، ولم يكتفِ بترتيبهِ، بلْ زادَ على الأصل. بيَّضَ منهُ مُجلَّداً، وكانَ يجيءُ في مُجلَّدين[٢].

يقولُ السِّبْط[٣]: إنَّ أجمعَ ما وُقِفَ عليهِ في رجالِ الحديث، ومنْ وُصِفَ بالحفظ، كتاب: «تذكرة الحفَّاظ» للذهبي، وأنَّ جدَّهُ ابنَ حجر، لَمَّا نسخه، حذفَ منهُ منْ هو في «التهذيب»، ثُمَّ عنَّ لهُ أنْ يستدركَ على الذهبي، وأنَّهُ أشارَ عليهِ بتأليفِ كتابهِ: «رونق الألفاظ» . . . وأعانهُ في ذلك، وقالَ له: «خذْ ما حَبَوْتُكَ بهِ بكلتا يدَيْك»، وعندما تُوُفِّيَ، حصلَ في الهِمَّةِ فتورٌ إلى سنة ٨٥٧هـ؛ حيثُ أشارَ عليهِ بعضُ المُحبِّين بتبييضه، وزعمَ أنَّ ذلكَ فرضٌ عليهِ وواجب، فاقتفى أثرَ جدِّهِ في حذفهِ الأحاديثَ التي خرَّجها الذَّهبي في «التذكرة» منْ مروياته، وقصرَ فائدةَ كتابهِ على ترجمةِ مَنْ وُصِفَ بحفظِ مولده ووفاته ـ على الرَّغمِ منْ أنَّهُ لا يذكرُ ولادةَ

---

(١) الحافظ جلال الدين: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحمَّد بن أبي بكر بن عثمان الخضيري السيوطي الشافعي. مات سنة ٩١١هـ. ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٥١.

(٢) السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٨٤.

(٣) د. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني ١/ ٢٠ ـ ٣٠٣.

كثيرٍ مِمَّنْ ترجمَ لهم، معَ ذكرِهِ للوفاة غالباً ـ، ورُبَّما ذكرَ أهمَّ مُصنَّفاتِ المترجَم، ورتَّبـهُ على حـروفِ المعجـم، وعقـدَ الفصـلَ الأوَّلَ: في تعريـفِ الحافـظِ لغـةً واصْطلاحاً، والثَّاني: في الحثِّ على الحفْظ، والثَّالث: في أخبارِ الحفَّاظ.

وحاولَ السِّبْطُ في هذا الكتابِ أنْ يتتبَّـعَ كلَّ منْ وُصِفَ بالحفظ، حتَّى ولو كانَ ضعيفاً، أو مَجروحاً، فيوردهُ في كتابـه، وربَّما أوردَ في كتابهِ مَنْ لم يوصَفْ بالحفْظ، وهوَ نادر، وكتبَ أمامه: لم أجدْ مَنْ وصفَهُ بالحفْظِ، فليُحرَّرْ، وأحياناً يكتب: يحرر؛ كما في التراجم: [٦٥] [٦٧] [٧٣] [٨٢] [١١٨] [١٢٠] [١٤٠] [٢٠٢]، وأحيانـاً يهمل الإشارة إليـه؛ فلا يكتب أمامـه شيئاً؛ كما في التراجـم: [١٢٥] [١٦٧] [١٧٠] [١٧٩] [٣٦٦] [٥٣٠] [٥٤٣].

كما أنَّهُ حاولَ أنْ يستدركَ على الذَّهبي، فتتبَّعَ كلَّ منْ وصفَهُ الذَّهبي بالحفظِ في «تاريخـه»، أو في «الكاشف»، ولـم يذكرهُ في «التذكـرة»، وقد اكتفـى بالنقل المجرَّد والحرفي، وهذه هي التراجم التي نقلها حرفياً من «تاريخ الإسلام»: [٢] [٤] [٣٧] [٤٠] [٤٦] [٥٤] [٥٥] [٥٦] [٦١] [٦٦] [٧٧] [٨٠] [٨٥] [٨٦] [١٠٠] [١٠٦] [١١٤] [١١٦] [١٢٩] [١٤٤] [١٥٦] [١٦٦] [١٦٩] [١٧٣] [١٨٠] [١٩٦] [١٩٨] [٢٠٧] [٢٠٩] [٢١٣] [٢١٥] [٢٢٩] [٢٣٦] [٢٣٨] [٢٤٣] [٢٥٢] [٢٥٤] [٢٥٧] [٢٦٠] [٢٦٤] [٢٦٩] [٢٨٣] [٢٨٧] [٢٩٠] [٢٩١] [٢٩٧] [٣٠١] [٣٠٤] [٣٠٩] [٣٢٠] [٣٢٢] [٣٢٣] [٣٢٧] [٣٣٣] [٣٣٥] [٣٣٦] [٣٤٠] [٣٤٥] [٣٥٨] [٣٧٣] [٣٨٦] [٤٠٦] [٤٠٨] [٤١٦] [٤٢٠] [٤٢٨] [٤٢٩] [٤٣١] [٤٣٢] [٤٣٥] [٤٤٠] [٤٥٣] [٤٥٩] [٤٦٢] [٤٦٨] [٤٧٠] [٤٨٨] [٤٩٧] [٥١٥] [٥١٦] [٥٢١] [٥٢٤] [٥٤١] [٥٦٤] [٥٦٦] [٥٦٨] [٥٨٠] [٥٩٢] [٥٩٤] [٦٢٦] [٦٣٣] [٦٣٦] [٦٦٠] [٦٦٦] [٦٦٧] [٦٦٩] [٦٨٠].

وعندما ينتهي من الترجمة، فإنه غالباً ما يذكر عبارة: «هكذا ترجم له الذهبي في تاريخه، وأغفله من التذكرة».

وقد استدركتُ على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ تراجم في «تاريخ الإسلام»، وصفها الذهبي بالحفظ، وأغفلها من التذكرة، ولم ينتبه لها السبط، وهي: [٥٧] [٢٢١] [٢٦٥]، واكتفى بذكر ابن الأثير لها في الأنساب.

وأما التراجم التي نقلها حرفياً من «تذكرة الحفَّاظ»، فهي: [١] [٢٣] [٤٩] [٦٠] [٨٧] [٨٨] [٨٩] [٩٠] [٩٣] [٩٧] [١٠٣] [١٠٤] [١٠٧] [١١٠] [١١٣] [١٢٧] [١٢٨] [١٣٤] [١٧٦] [١٨٤] [١٩١] [١٩٥] [٢٠٦] [٢٢٠] [٢٢٧] [٢٣٩] [٢٤٦] [٢٥٦] [٢٧٤] [٢٧٥] [٢٨٠] [٢٨١] [٢٨٤] [٢٩٣] [٣٣٠] [٣٣١] [٣٣٤] [٣٥٤] [٣٧٥] [٣٨١] [٣٨٢] [٣٨٩] [٣٩٣] [٤٢٣] [٤٥٦] [٤٥٧] [٤٧٦] [٤٨٦] [٥٠٠] [٥١٠] [٥١١] [٥٣٦] [٥٦٩] [٥٧٩] [٥٩٨] [٦١٧] [٦٢٩] [٦٣٢] [٦٦٨] [٦٧٠] [٦٧١] [٦٧٤] [٦٧٥] [٦٧٦].

وعندما ينقل من تذكرة الحفاظ، فإنه لا يذكر مصدره، وأحياناً يقول: وقال الذهبي، دون أن يذكر المصدر، وأحياناً كثيرة لا يذكر القائل، فيتوهم القارئ بين كلام الذهبي وكلام السبط؛ كما فعل في التراجم: [١٩١] [٢٠٦] [٢٢٩] [٢٤٦] [٢٧٤] [٣٣١] [٤٨٦] [٥١١] [٦٣٣] [٦٣٧] [٦٦٨] [٦٧١].

وكثيـراً ما يتصرف بالترجمـة إذا كانت من «التذكـرة»؛ فإنه يقدم ويؤخـر، ويحذف ويضيف؛ كما فعل في التراجم: [١٨] [٢١] [٩٦] [١٠٩] [١٢١] [١٥٠] [١٧٧] [١٨٥] [١٨٨] [١٨٩] [١٩٧] [٢٤٢] [٣٣٧] [٣٧٨] [٤٢٦] [٥٥٢] [٥٩٧] [٦٢٣] [٦٥٧] [٦٧٩].

وأما التراجم التي نقلها من «تَهذيب التهذيب»، فهي: [٦] [٧] [١٠] [١١]

[١٢] [١٩] [٢٤] [٢٨] [٢٩] [٣٠] [٣١] [٣٢] [٣٣] [٣٤] [٣٦] [٣٨] [٣٩]

[٤١] [٤٢] [٤٣] [٤٤] [٤٧] [٥١] [٥٨] [٦٣] [١٠٥] [١١٥] [١١٥] [١١٧]

[١٢٢] [١٣٢] [١٣٣] [١٣٦] [١٣٨] [١٤٢] [١٤٣] [١٤٥] [١٥٧] [١٥٨]

[١٦١] [١٦٥] [١٧٤] [١٨٧] [١٩٠] [١٩٢] [١٩٩] [٢٠١] [٢٠٥] [٢١٢]

[٢١٤] [٢١٦] [٢١٧] [٢١٩] [٢٢٢] [٢٣٣] [٢٤٠] [٢٤٥] [٢٤٧] [٢٤٨]

[٢٥١] [٢٥٣] [٢٥٨] [٢٦٢] [٢٦٦] [٢٧١] [٢٧٢] [٢٧٨] [٢٨٦] [٢٨٩]

[٢٩٢] [٢٩٦] [٢٩٨] [٣١٣] [٣٣٩] [٣٤٧] [٣٤٨] [٣٥٠] [٣٥١] [٣٥٥]

[٣٦٠] [٣٦١] [٣٦٨] [٣٦٩] [٣٧٠] [٣٩٥] [٣٩٦] [٣٩٧] [٣٩٨] [٣٩٩]

[٤٠١] [٤٠٢] [٤٠٥] [٤١٠] [٤١١] [٤١٢] [٤٢٢] [٤٣٤] [٤٣٧] [٤٣٩]

[٤٤١] [٤٤٢] [٤٤٣] [٤٤٥] [٤٦٠] [٤٦٣] [٤٦٤] [٤٦٥] [٤٦٦] [٤٦٧]

[٤٦٩] [٤٧٢] [٤٧٥] [٤٧٨] [٤٧٩] [٤٨٠] [٤٨١] [٤٨٢] [٤٨٣] [٤٨٤]

[٤٨٥] [٤٩٠] [٤٩١] [٤٩٢] [٤٩٣] [٤٩٥] [٤٩٦] [٤٩٨] [٤٩٩] [٥٠١]

[٥٠٢] [٥٠٣] [٥٠٤] [٥٠٥] [٥٠٦] [٥٠٧] [٥٠٨] [٥٠٩] [٥١٢] [٥١٤]

[٥١٧] [٥١٨] [٥١٩] [٥٢٠] [٥٢٥] [٥٢٦] [٥٢٨] [٥٢٩] [٥٣٣] [٥٣٤]

[٥٣٧] [٥٣٨] [٥٤٤] [٥٤٥] [٥٤٦] [٥٤٧] [٥٥٠] [٥٥٣] [٥٥٤] [٥٥٥]

[٥٥٦] [٥٥٨] [٥٦١] [٥٦٢] [٥٦٣] [٥٧٠] [٥٧١] [٥٧٢] [٥٧٣] [٥٧٤]

[٥٧٥] [٥٧٧] [٥٧٨] [٥٨١] [٥٨٢] [٥٨٣] [٥٨٤] [٥٨٥] [٥٨٦] [٥٨٧]

[٥٨٨] [٥٨٩] [٥٩٣] [٥٩٥] [٥٩٦] [٥٩٩] [٦٠٠] [٦٠١] [٦٠٣] [٦٠٤]

[٦٠٥] [٦٠٦] [٦٠٧] [٦٠٨] [٦١٠] [٦١١] [٦١٢] [٦١٣] [٦١٤] [٦١٥]

[٦١٦] [٦١٨] [٦١٩] [٦٢٠] [٦٢١] [٦٢٤] [٦٢٥] [٦٢٧] [٦٢٨] [٦٣١]

[٦٣٤] [٦٣٨] [٦٣٩] [٦٤٠] [٦٤٢] [٦٤٣] [٦٤٤] [٦٤٥] [٦٤٦] [٦٤٧]

[٦٤٨] [٦٤٩] [٦٥٠] [٦٥١] [٦٥٣] [٦٥٤] [٦٥٥] [٦٥٦] [٦٦١] [٦٦٢]

[٢٦٤] [٦٦٥] [٦٧٢] [٦٨١] [٦٨٢] [٦٨٣] [٦٨٤] [٦٨٥] [٦٨٦] [٦٨٧] [٦٨٨] [٦٨٩] [٦٩١] [٦٩٢] [٦٩٣] [٦٩٤] [٦٩٥].

ونقل هذه التراجم حرفياً، فإذا وصلَ إلى موضعٍ يقولُ فيه جـدُّه: «قلت»، استبدلَها بقوله: «قال جدِّي شيخ الإسلام والحفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ»، وربما ترك النقل من «التهذيب»، ونقل من غيره، برغم وجود المترجَم في التهذيب، وهذا نادر؛ كما فعل في: الترجمة [٤٠٠]؛ حيث نقلها من «الأنساب» لابن الأثير، والترجمة [٥١١]؛ حيث نقلها من تذكرة الحفاظ للذهبي، والترجمة [٥٣٥].

وهو يذكر رمز المترجَم من الحروف، وأحياناً لا يذكره، وهـذه الحروف استعملها الحافظ المزي في كتابه الجليل «تَهذيب الكمال»؛ للإشارة إلى الكتب الستة، أو غيرها من الكتب، التي خرَّجت لهذا المترجَم.

ونقل حرفيًّا من «لسان الميزان»: [٢٠] [١٨١] [٢٣٢] [٣٤١] [٤٥٨] [٥١٣]، ومن «ميزان الاعتدال»: [١٤٧] [٤٢١] [٦٠٩]، ومن اللباب: [١٨٣] [٢٢١] [٣١١] [٣٥٦] [٤٠٠] [٥٥٧]، ومن الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ: [٩٢] [٢٢٨] [٢٧٦] [٣٠٣] [٣٧٢] [٤٤٤]، ومن «لحظ الألحاظ»: [٨١] [٩٩] [١٤٩] [١٩٤] [٢٥٩] [٣٠٧] [٣٣٨] [٣٨٣] [٣٨٥] [٣٩٠] [٤٧٤] [٦٧٧].

وغيرها من كتب مَنْ سبقه.

وهناك تراجم لم يترجم لها، وإنما اكتفى بذكر الاسم فقط، وهذه التراجم هي: [٣٢٤] [٣٢٩] [٣٤٢] [٣٦٧] [٣٧٧] [٣٨٨] [٤٩٤] [٥٣٩].

وهناك تراجم لم أتمكن من العثور عليها، وهي: [١٢٥] [٣١٢] [٣٦٧] [٤٧١].

وبعد نهاية الترجمة [٦٨٥] وجدت كتابة نصها:

فرِغَ منهُ مرتِّبهُ الفقيرُ إلى رحمةِ الله تعالى

يوسفُ بنُ شاهين الكَرَكِي

سبطُ أحمدَ بنِ حَجَر العَسْقلاني ـ عفَا الله تعالى عنهُ ـ

سوى ما زِيدَ فيهِ بعد

في سَلْخ سنةِ سبعٍ وخَمسينَ وثَمانِي مئة

حامداً مُصلِّياً مُسَلِّماً مُحَسْبِلاً مُحَوْقِلاً

وبعد هذه الكتابة يأتي بابُ الكنى، وفيه سبع تراجم، ثم يأتي فصل النساء، وفيه ثلاث تراجم، وينتهي الكتاب بنهاية الترجمة [٦٩٥] أُمّ الدَّرْدَاءِ الصُّغرى.

ويأتي دور السبط في هذا الكتاب دور الناسخ غير الضابط، وعنده أخطاء: [٤٧] [٥١] [١٨٩]، وربما قلب الأسماء: [١٠٠] [١٠١]، وله تصحيفات وتحريفات: [٦١] [٧٤] [١٠١] [١٢٤] [١٨٤] [١٨٦] [١٩٧] [٢٠٠] [٢١٠] [٢٢٤] [٢٢٦] [٢٤١] [٢٤٢] [٢٤٤] [٢٨٨] [٢٩٣] [٣٣٧] [٣٥٠] [٤٩٨]، وأوهام: [١٤] [١١٦] [١٨١] [٢٣٢] [٢٩٣] [٣٤١] [٣٨٧] [٤٠٣] [٤١٦] [٤٧٧] [٤٨٥] [٥٠٦]، والكتاب فيه سقط كثير: [٥٠] [٥١] [٥٨] [٥٩] [٦٣] [٦٥] [٩٨] [١٠٤] [١١٢] [١١٩] [١٢٣] [١٤٢] [٢١٢] [٢١٧] [٢٢٠] [٢٣٩] [٢٤٢] [٢٤٥] [٢٥٠] [٢٥٤] [٢٨٧] [٣٦٥] [٣٧٠] [٣٨٩] [٣٩٥] [٤٣٨] [٤٤٠] [٤٤٨] [٤٤٩] [٥٦٠] [٥٧٨] [٥٩٣] [٦٢٨] [٦٧٢] [٦٧٧] [٦٨١] [٦٨٣] [٦٨٥] [٦٩٢].

ومع كل ذلك، فإن للكتاب أهمية كبيرة؛ حيث احتوى على [٦٩٥] ترجمة، وفي كونه نسخة أخرى من «تهذيب التهذيب»، أو «تذكرة الحفاظ»، أو «تاريخ الإسلام»، ولا سيما كتاب «تهذيب التهذيب» المطبوع في (بيروت، دار الفكر)؛

فإنني وبالمقارنة مع المخطوط وجدت فيه تحريفاً: [٦٣٤] [٦٤٠] [٦٩٥]، وسقطاً كثيراً: [٥٨٢] [٥٨٦] [٥٨٨] [٥٨٩] [٥٩٦] [٥٩٩] [٦٠٠] [٦٠١] [٦٠٣] [٦٠٤] [٦١١] [٦١٢] [٦٢٠] [٦٢١] [٦٢٨] [٦٣٨] [٦٣٩] [٦٤٠] [٦٤٢] [٦٤٤] [٦٤٥] [٦٤٦] [٦٥٠] [٦٦١] [٦٦٢] [٢٦٤] [٦٨٢] [٦٨٥] [٦٨٧] [٦٨٨] [٦٨٩] [٦٩٠] [٦٩١] [٦٩٢].

ويمكن لكل من اشتغل بتحقيق هذه الكتب، أن يعتمد «رونق الألفاظ»، نسخة إضافية لما عنده من النسخ، كما أن السبط ترجم للمعاصرين له؛ مثل: ابن ناصر الدين الدمشقي، ويكثر من ذكر مصنفات المترجَم بما لا يوجد في غيره من كتب التراجم.

* * *

ثالثاً ـ موارد السبط في «رونق الألفاظ»:

١ ـ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب. [١٨٣] [٢٢١] [٣١١] [٣٥٦] [٤٠٠] [٥٥٧].

٢ ـ البِرْزالي «المعجم». [٢٧٩].

٣ ـ ابن حبان: الثقات. [١١٩] [١٧٩].

٤ ـ ابن حجر: تَهذيب التهذيب، لسان الميزان. [٢٠] [١٨١] [٢٣٢] [٣٤١] [٤٥٨] [٥١٣].

٥ ـ الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ. [٩٢] [٢٢٨] [٢٧٦] [٣٠٣] أشار المصنف إلى الكتاب [٣٧٢] [٤٤٤].

٦ ـ الخطيب: تاريخ بغداد. [٩١].

٧ ـ الخليلي: الإرشاد. [١١٨].

٨ ـ الذهبي: الإشارة، تاريخ الإسلام[1]، تذكرة الحفاظ، الكاشف، المقتنى في سرد الكنى، ميزان الاعتدال. [١٤٧] [٤٢١] [٦٠٩].

٩ ـ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى.

١٠ ـ السمعاني: الأنساب.

١١ ـ السيوطي: طبقات الحفاظ. [١٤] [٤١٦].

١٢ ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق.

١٣ ـ ابن فهد: لحظ الألحاظ. [٨١] [٩٩] [١٤٩] [١٩٤] [٢٥٩] [٣٠٧] [٣٣٨].

١٤ ـ ابن ماكولا: الإكمال. [٣٧٤] [٣٧٦].

* * *

رابعاً ـ كتاب تَهذيب التهذيب:

رأيت أن أكتب وصفاً لهذا الكتاب؛ لأن السبط اعتمد على هذا الكتاب بالدرجة الرئيسة في أكثر تراجمه.

---

(١) كتب في آخر المجلد الرابع من «تاريخ الإسلام» نسخة المكتبة الأحمدية بحلب بخط سبط ابن حجر: «الحمد لله، مررت على هذه المجلدة، وعلقت ما فيها من الحفاظ استدراكاً على المصنف في: «التذكرة»، وفي كتابي «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ».». وقد جاءت مثل هذه الملاحظة في نسخة باريس رقم: ١٥٨٢ عربي، كما نجدها في آخر المجلدات المحفوظة في مكتبة البودليان بإكسفورد رقم: ٢٧٩ ـ ٢٨٦ ـ ٢٤٤ ـ ٣٠٥. د. بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص١٦ هامش ٣.

أَلَّف الحافظ ابن حجر «تَهذيب التهذيب»، وكان سبب تأليفه لهذا الكتاب كما يقول[(١)]: «إن كتاب «الكمال في أسماء الرجال» الذي أَلَّفـه الحافظ الكبير أبو محمد عبد الغنـي بن عبد الواحد بن سرور المقدسي، وهذَّبـه الحافظ الشهير أبو الحجاج يوسف بن الزكـي المزِّي، من أجـلِّ المصنَّفات في معرفـة حملة الآثـار وضعاً، وأعظـم المؤلَّفات فـي بصائر ذوي الألباب وقعاً، ولا سيما «التهذيب»، فهو الذي وفق بيـن اسم الكتاب ومسمَّاه، وألَّف بيـن لفظه ومعناه، بَيْـدَ أنه أطال وأطاب، ووجد مكـان القول ذا سعـة، فقال وأصاب، ولكن قصـرتْ الهمم عن تحصيلـه لطولِـه، فاقتصـر بعـض الناس علـى الكشـف عـن «الكاشـف»، الذي اختصره منـه الحافظ أبو عبدالله الذهبـي، ولَمَّا نظرتُ فـي هذا الكتاب، وجدتُ تراجـم «الكاشـف» إنَّمـا هـي كالعنـوان، تتشـوَّق النفـوس إلـى الاطِّـلاع علـى ما وراءه، ثُمَّ رأيتُ للذهبي كتاباً سَمَّـاه: «تذهيـب التهذيب» أطـال فيـه العبارة، ولم يَعْـدُ ما في «التهذيـب» غالباً، وإنْ زاد، ففـي بعض الأحايين، وفيات بالظنِّ والتخمين، أو مناقب لبعض المترجمين، مع إهمال كثير مـن التوثيق والتجريح، اللذَيْـن عليهمـا مـدار التضعيـف والتصحيـح، هذا، وفـي «التهذيب» عـدد مـن الأسماء لم يُعـرِّف الشيـخ بشيء منْ أحوالهم، بل لا يزيد على قولـه: روى عـن فلان، روى عنه فلان، أخرج لـه فلان، وهذا لا يروي الغُلَّـة، ولا يشفي العِلَّة، فاستخـرتُ الله تعالـى في اختصار «التهذيـب»، على طريقـة أرجو الله أنْ تكـون مستقيمة. . .».

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذه الحروف، وبيَّن معناها، فقال[(٢)]: «للستة

---

(١) ابن حجر: تَهذيب التهذيب، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ)، ١/ ٣.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التهذيب ١/ ٥.

(ع)، وللأربعة (ع)، وللبخاري (خ)، ولمسلم (م)، ولأبي داود (د)، وللترمذي (ت)، وللنسائي (س)، ولابن ماجه (ق)، وللبخاري في التعاليق (خت)، وفي «الأدب المفرد» (بخ)، وفي «جزء رفع اليدين» (ي)، وفي «خلق أفعال العباد» (عخ)، وفي «جزء القراءة خلف الإمام» (ز)، ولمسلم في مقدمة كتابه (مق)، ولأبي داود في «المراسيل» (مد)، وفي «القدر» (قد)، وفي «الناسخ» (خد)، وفي كتاب «التفرد» (ف)، وفي «فضائل الأنصار» (صد)، وفي «المسائل» (ل)، وفي «مسند مالك» (كد)، وللترمذي في «الشمائل» (تم)، وللنسائي في «اليوم والليلة» (سي)، وفي «مسند مالك» (كن)، وفي «خصائص علي» (ص)، وفي «مسند علي» (عس)، ولابن ماجه في «التفسير» (فق)».

* * *

خامساً ـ وصف النسخة الخطية:

النسخة الوحيدة لهذا المخطوط، موجودة في مكتبة الخالدية بالقدس الشريف برقم: ١٤ تراجم، وفي معهد إحياء المخطوطات العربية فلمٌ لهذه النسخة برقم ١٠/ ٩٢، ومن هذا الفلم صورة ورقية موجودة في مكتبة الشيخ الفاضل السيد صبحي السامرائي ـ رحمه الله تعالى ـ، وهي الجزء الثاني من «رونق الألفاظ»، وعليها اعتمدنا في تحقيقنا لهذا المخطوط. وعدد أوراقها ٢٦٨ ورقة، وكل ورقة فيها صفحتان، والصفحة فيها ٢٩ سطراً، والسطر فيه ١٣ كلمة، وهي بخطِّ زين الدين قاسم ابن المرحوم قَطْلُوبُغَا الحَنَفي، وخطُّها سَيِّءٌ للغاية، وفيه تحريف وتصحيف، عانيت منه كثيراً.

وأما الجزء الأول من «رونق الألفاظ»، فقد أشار الفهرس الشامل[1]، إلى أنه موجود في المكتبة المحمودية، بالمدينة المنورة برقم: ٩٧ [٣٤]، وعدد أوراقه ٢٣٠ ورقة. ولكنني زرت المكتبة المحمودية، وهي ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بجوار المسجد النبوي المبارك، ولم أعثر عليه.

وزرت معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، بحي المهندسين، وفي شارع جامعة الدول العربية، فوجدت الجزأَين الأول والثاني، وكلاهما ميكروفلم، إلا أن الجزء الأول منه كان قد تلف، ولم أستفد منه شيئاً، وتألمت لذلك كثيراً.

وكتب على الورقة الأخيرة تعليقان بِخطٍّ مغاير.

الأول ونصه: يكتب في الأنساب الأستاذ أبو الحجَّاج يوسف بن سُلَيْمان ابن عيسى الشنتمري، عرف بالأعلم.

أخذ عن: الوزير أبي القاسم إبراهيم بن مُحمَّد بن زكريا الزُّهْري عرف بابن الإفليلي.

وعنه: الإمام أبو الحَسَن علي بن []، ابن الأَخْضَر التَّنُوخي.

قرأته بِخطِّ شيخنا ابن ناصر الدِّين الدِّمَشقي ـ رحمه الله تعالى ـ.

والثاني ونصه: تُوُفِّيَ المحقق الفهامة المُحدِّث الرحلة أحمد بن العَجَمِي، ليلة الأربعاء ثالث من ذي القَعْدَة الحرام سنة ست وثلاثين وألف، وصلي عليه بالأَزْهَر، وقت الظهر، تقدم النَّاس على []، ثُمَّ دفن بالمجاورين على باب نزيتنا، وخلف ولداً اسمه: أبو [].

وبعد الانتهاء من التراجم يذكر فهرساً رأيت إثباته هنا:

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط [الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله] ٢/ ٨٦٣.

* **باب الكنى :**

ـ الألف :

أبو أحمد الحاكم : مُحمَّد بن مُحمَّد بن إسحاق ، تقدم .

أبو أحمد الزُّبيري : مُحمَّد بن عبدالله بن الزُّبير ، تقدم .

أبو أحمد بن عَدِيّ : وهو : عبدالله الجُرْجَاني .

أبو أحمد بن الفاخر : هو معمر بن عبد الواحد ، تقدم .

أبو أحمد الفَرَّاء : مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب بن حبيب ، تقدم .

أبو الأَحْوَص الكُوفِي : سلام بن سُلَيْم ، تقدم .

أبو الأَحْوَص البَغْدادي : مُحمَّد بن الهَيْثم بن حَمَّاد ، تقدم .

أبو الآذان : عُمَر بن إبراهيم بن سُلَيْمان .

أبو إدريس الخَوْلاني : عائذ الله بن عبدالله ، تقدم .

أبو أُسَامة الكُوفِي : حَمَّاد بن أُسَامة ، تقدم .

أبو إسحاق الأَصْبَهاني : إبراهيم بن مُحمَّد بن حَمْزة ، تقدم .

أبو إسحاق الأصم : إبراهيم بن أحمد بن يحيى .

أبو إسحاق البَصْرِيّ : إبراهيم بن يسار .

أبو إسحاق الحَبَّال : إبراهيم بن سعيد بن عبدالله ، تقدم .

أبو إسحاق السَّبِيعي : عَمْرو بن عبدالله ، تقدم .

أبو إسحاق الشَّيْبانِي : سُلَيْمان بن أبي سُلَيْمان فيروز ، تقدم .

أبو إسحاق الفَزَارِيّ : إبراهيم بن مُحمَّد بن الحارث ، تقدم .

أبو الأَصْبَغ الأَنْدَلُسي : هو : عبد العزيز بن عبد الملك .

أبو أُمَامة بن النَّقّاش: في ابن النَّقّاش.

أبو أُميَّة البَصْرِيّ: بكر بن مُحمَّد.

أبو أُميَّة الطَّرَسُوسي: مُحمَّد بن إبراهيم بن مُسْلم، تقدم.

أبو بكر الإِسْمَاعيلي: هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، تقدم.

أبو بكر بن القُرْطُبي: عبدالله بن الحَسَن بن أحمد، تقدم.

أبو بكر البَزَّار: أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق، تقدم.

أبو بكر الحَازِمي: هو مُحمَّد بن موسى بن عثمان.

أبو بكر بن أبي داود. اسمه: عبدالله بن سُلَيْمان، تقدم.

أبو بكر بن أبي دُجَانة: في: ابن أبي دُجَانة.

أبو بكر الرَّازي: هو أحمد بن الحُسين بن شهريار، تقدم.

وأحمد بن علي.

أبو بكر الشَّافعي: مُحمَّد بن عبدالله بن إبراهيم، تقدم.

أبو بكر الشَّامي: أحمد بن نذير.

أبو بكر الشعيري: مُحمَّد بن داود بن مالك.

أبو بكر الشِّيرازي: أحمد بن حَمْدان بن مُحمَّد.

أبو بكر الصديق: عبدالله بن عثمان بن عامر.

أبو بكر الصَّيْرَفي: مُحمَّد بن داود بن سُلَيْمان.

أبو بكر العصري: مُحمَّد بن مَنْصُور بن إبراهيم.

أبو بكر القُومسي: أحمد بن داود بن أبي نَصْر.

أبو بكر المَرْوَزي: أحمد بن علي بن سعيد الحافظ، تقدم.

أبو بكر النَّقّاش: مُحمَّد بن الحَسَن بن مُحمَّد.

ومُحمَّد بن علي بن حَسَن.

أبو بكر النَّهَاوَنْدي: في: الشَّعْرَانِي.

أبو بكر النَّيْسَابوري: مُحمَّد بن حمدون.

أبو بكر بن روذبه: الحافظ.

أبو بكر بن القفاعي: في: ابن القفاعي.

ـ حرف التاء المثناة:

أبو تقى الحِمْصي: هشام بن عبد الملك بن عِمْران، تقدم.

أبو تَوْبَة الحَلَبِي: الرَّبيع بن نافع، تقدم.

ـ حرف الثاء المثلثة:

أبو ثَوْر الكَلْبِي: إبراهيم بن خالد بن أبي اليَمَان، تقدم.

ـ حرف الجيم:

أبو جعفر الباقر: مُحمَّد بن علي الحُسين، تقدم.

أبو جعفر الرَّبَعي: في: أبي نشيط.

أبو جعفر الحدَّاد: أحمد بن عبدالله بن زياد.

أبو جعفر المالقي: أحمد بن مُحمَّد بن جابر.

أبو جعفر النُّفَيْلي: عبدالله بن مُحمَّد بن علي، تقدم.

أبو جعفر الهَمَذَاني: مُحمَّد بن أبي علي الحَسَن بن مُحمَّد.

أبو جعفر بن أبي سُرَيْج: أحمد بن الصَّبّاح.

أبو جعفر بن البهلول: أحمد بن إسحاق.

أبو الجُمَاهر : مُحمَّد بن عثمان التَّنُوخي، تقدم.

- حرف الحاء المهملة:

أبو حاتِم الرَّازي : مُحمَّد بن إدريس بن المُنْذر، تقدم.

أبو حازم الأَعْرَج : اسمه : سَلَمة بن دينار، تقدم.

أبو حامد الجُرْجَاني : أحمد بن علي.

أبو حامد بن الشَّرقي : أحمد بن مُحمَّد الحَسَن، تقدم.

أبو حُذَيفة النَّهْدي : موسى بن مسعود، تقدم.

أبو الحَسَن التاجر : مُحمَّد بن الحَسَن بن الحُسين.

أبو الحَسَن الدِّمَشقي : مُحمَّد بن عبدالله بن جعفر، تقدم.

أبو الحَسَن بن أبي سلم : أحمد بن مُحمَّد.

أبو الحَسَن الهَرَوي : أحمد بن مُحمَّد بن إسماعيل.

أبو الحُسين الرَّازي : مُحمَّد بن يحيى بن زكريا، تقدم.

أبو الحُسين بن المُظَفَّر : مُحمَّد بن المُظَفَّر.

أبو حَفْص الأَبَّار : عُمَر بن عبد الرَّحمن.

أبو حَفْص البَزَّاز : في : البَزَّاز.

أبو حَفْص بن الزَّيَّات : عُمَر بن مُحمَّد بن علي، تقدم.

أبو حَمْزة السُّكَّري : مُحمَّد بن مَيْمون، تقدم.

أبو حَنِيفة الكُوفِي : النُّعْمان بن ثابت، تقدم.

أبو حَيّان النَّحْوِي : مُحمَّد بن يوسف بن علي، تقدم.

ـ حرف الخاء المعجمة:

أبو خالد الأَحْمَر: سُلَيْمان بن حَيّان، تقدم.

أبو خليفة البَصْرِيّ: الفَضْل بن الحُباب، تقدم.

أبو خَيْثَمة: زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد، تقدم.

أبو الخير الأَصْبَهاني: عبد الرَّحيم بن مُحمَّد بن أحمد، تقدم.

أبو الخير الحِمْصي: أحمد بن علي بن عبدالله.

أبو الخير المِصْري: مَرْثَد بن عبدالله اليَزَني، تقدم.

أبو الخير بن مَنْصُور.

ـ حرف الدال المهملة:

أبو داود السِّجِسْتاني: سُلَيْمان بن الأَشْعَث، تقدم.

أبو داود الطَّيالسِي: سُلَيْمان بن داود بن الجارود، تقدم.

أبو الدَّرْداء: تقدَّمَ في: عُوَيْمر بن مالك.

ـ حرف الذال المعجمة:

أبو ذَرّ خطيب بَعْلَبَك: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم.

أبو ذَرّ الهَرَوي غُنْدَر: أحمد بن مُحمَّد، تقدم.

ـ حرف الراء:

أبو رافع الصَّائِغ: اسمه: نُفَيْع، تقدم.

أبو الرَّبيع الزَّهراني: هو سُلَيْمان بن داود.

أبو رجاء العُطَارِدِي: عِمْران بن ملحان، تقدم.

ـ حرف الزاي:

أبو الزُّبير الأَسَدي: مُحمَّد بن مُسْلم بن تدرس، تقدم.

أبو زُرْعَة الإِسْتِراباذي: مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله، تقدم.

أبو زُرْعَة الإِسْتِراباذي الصغير: أحمد بن بُنْدار بن مُحمَّد.

أبو زُرْعَة الجُرْجَاني: أحمد بن حُمَيْد.

ومُحمَّد بن عبد الوَهَّاب بن هشام.

واللَّيثي مُحمَّد بن سعد بن مُحمَّد، تقدم.

أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: مُحمَّد بن عبدالله بن أبي دُجَانة، تقدم.

أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: عبد الرَّحمن بن عَمْرو، تقدم.

أبو زُرْعَة الرَّازي الكبير: عُبَيدالله بن عبد الكريم بن نذير، تقدم.

أبو زُرْعَة الرَّازي: أحمد بن الحُسين بن علي، تقدم.

أبو زُرْعَة الرَّازي سبط ابن السُّنِّي: اسمه: رَوْح بن مُحمَّد، تقدم.

أبو زُرْعَة الشَّاشي: مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب.

أبو زُرْعَة العراقي: أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحُسين، تقدم.

أبو زُرْعَة الكشي: مُحمَّد بن يوسف بن مُحمَّد، تقدم.

أبو الزِّناد القُرَشِي: عبدالله بن ذَكْوان، تقدم.

أبو زَيْد السماطي: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

ـ حرف السين المهملة:

أبو سعد البَغْدادي: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن، تقدم.

أبو سعد الخَلِيلي: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الخَلِيل.

أبو سعد التَّمّار: إسماعيل بن علي بن الحُسين، تقدم.

أبو سعد النَّيْسَابوري: عبد الرَّحمن بن الحَسَن.

أبو سعد الهَرَوي: يحيى بن أبي نَصْر مَنْصُور، تقدم.

أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عمر: هو أحمد بن مُحمَّد بن سعيد.

أبو سعيد الحدَّاد: أحمد بن داود.

أبو سعيد البَصْري جردقة: في: جردقة.

أبو سعيد الخُدْري: سَعْد بن مالك، تقدم.

أبو سعيد المِصْري: عبدالله بن أحمد بن أُوَيس، تقدم.

أبو سَهْل الأَصْبَهاني: غانم بن مُحمَّد.

أبو سَيَّار البَغْدادي: مُحمَّد بن عبدالله بن المستورد، تقدم.

ـ حرف الشين المعجمة:

أبو شامة الدِّمَشقي: عبد الرَّحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تقدم.

أبو الشعثاء: جابر بن زَيْد الأَزْدِي، تقدم.

أبو الشَّيْخ الأَصْبَهاني: عبدالله بن مُحمَّد بن جعفر، تقدم.

ـ حرف الصاد المهملة:

أبو صالح السَّمَّان: هو: ذَكْوان، تقدم.

أبو صالح السواق: في: السواق.

أبو صالح المُؤَذِّن: أحمد بن عبد الملك بن علي، تقدم.

ـ حرف الضاد المعجمة:

ـ حرف الطاء:

أبو طالب البَغْدادي: أحمد بن نَصْر بن سالم، تقدم.

أبو طالب الكاتب: علي بن مُحمَّد بن أحمد بن الجَهْم.

أبو طاهر السِّلَفِي: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد، تقدم.

أبو الطَّاهر مُحمَّد بن أحمد بن عثمان.

أبو الطَّيِّب []: أحمد بن إبراهيم بن [].

أبو الطَّيِّب ابن أخي []: أحمد بن إبراهيم بن بُكَيْر.

ـ حرف الظاء المعجمة:

ـ حرف العين المهملة:

أبو عاصم النَّبِيل: الضَّحاك بن مَخْلَد، تقدم.

أبو العالية الرماحي: رفيع بن مِهْران، تقدم.

أبو العَبَّاس البَرْدعي: أحمد بن مُحمَّد بن علي بن هارون.

أبو العَبَّاس الشيرازي: أحمد بن مَنْصُور.

أبو العَبَّاس الضَّبِّي: أحمد بن موسى.

أبو العَبَّاس بن عُقْدَة: أحمد بن سعيد.

أبو العَبَّاس الهَرَوي: مُحمَّد بن أحمد بن سُلَيْمان.

أبو عبدالله بن واره الرَّازي: مُحمَّد بن مُسْلم بن عثمان، تقدم.

أبو عبد الرَّحمن السُّلَمِي: عبدالله بن حبيب بن ربيعة الضرير، تقدم.

أبو عبد الرَّحمن الشَّافعي: أحمد بن يحيى.

أبو عبد الرَّحمن النَّيْسَابوري: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد، تقدم.

أبو عُبَيد: القاسم بن سَلاَّم، تقدم.

أبو عُبَيدة الحدَّاد: عبد الواحد بن واصل، تقدم.

أبو عثمان النَّهْدي: عبد الرَّحمن بن مَكِّي بن عَمْرو، تقدم.

أبو عجينة: الحَسَن بن موسى.

أبو العرب التَّميمي: مُحمَّد بن أحمد بن تميم، تقدم.

أبو عَرُوبة: الحُسين بن مُحمَّد بن أبي مَعْشَر، تقدم.

أبو علي الحَرَّاني: مُحمَّد بن سعيد القُشَيْري، تقدم.

أبو علي السَّمَرْقَنْدي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحارث.

أبو علي الطُّوسِي: الحَسَن بن علي.

أبو علي القُشَيْري الحَرَّاني: مُحمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن.

أبو علي الكَرَّاني: في: أحمد بن مُحمَّد بن عاصم.

أبو علي النَّيْسَابوري: الحُسين بن علي بن يزيد، تقدم.

أبو علي بن الوزير: الحَسَن بن مسعود.

أبو عُمَر الزَّاهد غلام ثَعْلب: مُحمَّد بن عبد الواحد، تقدم.

أبو عُمَر الضَّرير: حَفْص بن عمر، تقدم.

أبو عُمَر بن عَيَّاد، تقدم.

أبو عُمَر بن القَطَّان: في: ابن القَطَّان.

أبو عَمْرو الخيري: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن حَفْص، تقدم.

أبو عَمْرو الخَفَّاف: أحمد بن مُحمَّد بن عمرو، أحمد بن نَصْر بن إبراهيم، تقدم.

أبو عَمْرو الشَّيْبانِي: شَيْبان بن ثَعْلبة، تقدم.

أبو عَمْرو المُسْتَملِي: أحمد بن المُبَارَك، تقدم.

أبو عَوَانة الإِسْفَراييني: يعقوب بن إسحاق، تقدم.

أبو عَوَانة الواسطي: هو الوَضَّاح بن عبدالله، تقدم.

أبو العلاء الإسحاقي: صاعد بن شَيْبان، تقدم.

أبو العلاء الأَعْمَش: حمد بن نَصْر بن أحمد، تقدم.

أبو العلاء العَطَّار: الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن، تقدم.

ـ حرف الغين المعجمة:

أبو غَسَّان المَدَنِي: مُحمَّد بن مُطَرِّف بن داود، تقدم.

أبو غَسَّان النَّهْدي: مالك بن إسماعيل بن درهم، تقدم.

ـ حرف الفاء:

أبو الفتح الأَزْدِي المَوْصِلي: مُحمَّد بن الحُسين.

أبو الفتح السبكي: مُحمَّد بن عبد اللطيف بن يحيى، تقدم.

أبو الفتح القُشَيْري: في: القُشَيْري.

أبو الفتيان: عُمَر بن عبد الكريم بن سعدويه، تقدم.

أبو الفَضْل بن صالح: هو: أحمد بن صالح.

أبو الفَضْل بن مُلاعب: هو: أحمد بن حَيّان بن مُلاعب. وقيل: أحمد بن مُلاعب، وقد تقدم.

أبو الفَضْل بن []: في: ابن [].

أبو الفَضْل العراقي: عبد الرَّحيم بن الحُسين.

أبو الفَضْل الهَرَوي الشَّهيد: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن عَمَّار الجارودي، تقدم.

ـ حرف القاف:

أبو القاسم الطَّبَراني: سُلَيْمان بن أحمد بن أيوب، تقدم.

أبو قُرَيش الأصم: مُحمَّد بن حُمَيْد بن خلف، تقدم.

أبو قِلابَة الجَرْمي: عبدالله بن زَيْد بن عَمْرو، تقدم.

أبو قِلابَة الرَّقَاشي: عبد الملك بن مُحمَّد بن عبدالله، تقدم.

ـ حرف الكاف:

أبو كامل الخُراساني: مُظَفَّر بن مُدْرِك، تقدم.

أبو كُرَيب الكُوفِي: مُحمَّد بن العلاء بن كُرَيب، تقدم.

ـ حرف اللام:

أبو لبيد الكَلْبِي: مُحمَّد بن غِياث.

أبو اللَّيث الشَّيْباني: عبدالله بن سُرَيْج، تقدم.

ـ حرف الميم:

أبو المحاسن القُرَشِي: مُحمَّد بن علي بن الخضر، تقدم.

أبو مُحمَّد الثغري: الحُسين بن مسعود بن مُحمَّد، تقدم.

أبو مُحمَّد الحارثي: عبدالله بن مُحمَّد بن يعقوب.

أبو محمود المَقْدِسي: أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم، تقدم.

أبو مُحَيْرِيز: في: عبدالله بن مُحَيْرِيز.

أبو مسعود البَجَلي: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله، تقدم.

أبو مسعود البَلْخي.

أبو مسعود الدِّمَشْقي: إبراهيم بن مُحمَّد بن عُبَيد، تقدم.

أبو مُسْلم الدِّمَشقي: عبد الأَعْلى بن مُسْهِر، تقدم.

أبو مُسْلم الكَجِّي: إبراهيم بن عبدالله بن مُسْلم، تقدم.

أبو مُسْهِر: عبد الأَعْلى بن مُسْهِر.

أبو مُصْعب: هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث، تقدم.

أبو المعالِي البَزَّاز: عبدالله بن أحمد بن مُحمَّد.

أبو مُعَاوية الضَّرير: مُحمَّد بن حازم، تقدم.

أبو مَعْشَر البُخَاري: حَمْدُويه بن الخَطَّاب بن إبراهيم، تقدم.

أبو مَعْشَر المَدَنِي: نَجِيح بن عبد الرَّحمن السندي، تقدم.

أبو مَعْمَر البَصْرِيّ: عبدالله بن عَمْرو بن أبي الحجَّاج، تقدم.

أبو مَعْمَر القَطِيعي: إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر، تقدم.

أبو معين: الحُسين بن الحَسَن الرَّازي، تقدم.

أبو المغيرة الخَوْلاني: عبد القدوس بن الحجَّاج، تقدم.

أبو المكارم المِصْري: عبدالله بن الحُسين.

أبو مَنْصُور البَغْدادي: عبدالله بن مُحمَّد.

أبو المواهب: الحَسَن بن عبدالله بن محفوظ، تقدم.

أبو المُوَجَّه الفَزَارِيّ: مُحمَّد بن عَمْرو بن المُوَجَّه، تقدم.

أبو موسى الأَشْعَرِي: عبدالله بن قَيْس بن سُلَيْم، تقدم.

أبو موسى المَدِيني: مُحمَّد بن عُمَر بن أحمد بن عُمَر، تقدم.

أبو موسى المَقْدِسي: عبدالله بن عبد الغني، تقدم.

أبو مَيْسَرة الهَمَذَاني: مُحمَّد بن الفَرَج.

ـ حرف النون:

أبو نِزار ـ بكسر النون ـ: ربيعة بن الحَسَن بن علي، تقدم.

أبو نشيط: مُحمَّد بن هارون بن نشيط، أبو جهمر.

أبو نَصْر السِّجْزِي: عُبَيدالله بن سعيد بن حاتِم، تقدم.

أبو النَّضْر البَغْدادي: هو: قاسم بن القاسم.

أبو النَّضْر الطُّوسِي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن يوسف، تقدم.

أبو النُّعمان هو: الحكم بن عبدالله البصري.

أبو نُعَيْم الأَصْبَهاني: أحمد بن عبدالله بن أحمد، تقدم.

أبو نُعَيْم البَغْدادي: مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد.

أبو نُعَيْم الملائي: الفَضْل بن دُكَين، تقدم.

ـ حرف الواو:

أبو وائل الكُوفِي: شَقِيق بن سَلَمة، تقدم.

أبو الوليد الأُمَوِي: حَسَّان بن مُحمَّد بن أحمد بن هارون، تقدم.

أبو الوليد الباجي: سُلَيْمان بن خلف، تقدم.

أبو الوليد الطَّيالِسِي: هشام بن عبد الملك، تقدم.

ـ حرف اللام ألف :

ـ حرف الياء :

أبو يَعْلى الخَلِيلي : الخليل بن عبدالله بن أحمد، تقدم.

أبو يَعْلى المَوْصِلي : أحمد بن علي بن المثنَّى، تقدم.

أبو اليَمَان الحِمْصي : الحَكَم بن نافع، تقدم.

أبو اليمن بن عساكر : عبد الصَّمد بن عبد الوَهَّاب، تقدم.

أبو يوسف القاضي : يعقوب بن إبراهيم، تقدم.

* * *

* باب من نسب إلى أبيه أو أمه أو جده على ترتيب الحروف :

ابن إبراهيم الزُّهْري : سعد.

ابن الأثير الجَزَرِي : علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد.

ابن أحمد القَطَّان : جعفر.

ابن أحمد أبو عبد الرَّحمن : عبدالله.

ابن أَحْيَد : مُحمَّد بن مُحمَّد.

ابن الأَخْرم الأَصْبَهاني : مُحمَّد بن العَبَّاس بن أيوب.

ابن الأَخْرم الشَّيْبانِي : مُحمَّد.

ابن أخرم الطَّائي : زيد.

ابن الأَخْضَر البَغْدادي : عبد العزيز بن محمود.

ابن أبي الخُوَارَزْمِيّ : عبدالله.

ابن إدريس الأَوْدِي: عبدالله.

ابن إدريس الهَرَوي: الحُسين.

ابن أَرْطاة النَّخَعي: حجَّاج.

ابن الأَزْهَر: أحمد، ومُحمَّد الجُوزْجَاني.

ابن أبي أُسَامة: الحارث بن مُحمَّد.

ابن إسحاق الشَّيْبانِي: حَنْبل.

ابن أسد الخُشَني: مُحمَّد.

ابن أسد العَمِّي: بَهْز.

ابن أَسْلم البُنَاني: ثابت.

ابن أَسْلم الكِنْدي: مُحمَّد.

ابن أَسْلم المَدَنِي: زيد.

ابن إسماعيل الكِرْمَاني: حرب.

ابن أبي الأَسْوَد قاضي همذان: عبدالله بن مُحمَّد.

ابن الأَصَفَر: أحمد بن مُحمَّد.

ابن الأَعْرَابي: أحمد بن مُحمَّد بن زياد، ومُحمَّد بن الحُسين.

ابن الإمام: مُحمَّد بن أحمد بن حمدون.

ابن أنس: مالك.

ابن الأَنْماطي: إسماعيل بن عبدالله بن عبد المُحَسَن.

ابن أنوس: مُحمَّد بن إبراهيم.

ابن أبي أُنَيْسة الرُّهَاوي: زيد.

ابن أورمة الأَصْبَهاني: إبراهيم.

ابن أَوْس: مالك.

ابن أبي أُوَيس: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله.

ابن أبي إياس: آدم.

ابن أيوب البَغْدادي: زياد.

ابن البابا: أحمد بن أبي الفَرَج.

ابن الباجي: أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد، وولده عبدالله.

ابن باري كوه: الفَضْل بن الحُسين.

ابن باقا: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن بحر القَطَّان: هو: علي.

ابن بِرْداعِس: مُحمَّد بن بركة.

ابن البرداني.

ابن بَرْدَس: في: العماد.

ابن بُرْقان الكِلابي: جعفر.

ابن برنجال: مُحمَّد بن الحَسَن بن خلف.

ابن بريال: عبد الباقي بن مُحمَّد بن سعيد.

ابن بُرَيْدة المَرْوَزي: عبدالله.

ابن بَشّار: مُحمَّد، ولقبه بُنْدار.

ابن بشرويه: أحمد بن مُحمَّد.

ابن بَشْكُوَال الأَنْدَلُسي: خَلَف بن عبد الملك.

ابن بصلة : عبدالله بن خلف .

ابن بطانة : أحمد بن الحَسَن بن مُحمَّد .

ابن بكَّار : الزُّبير .

ابن بكر السَّهْمي : عبدالله .

ابن أبي بكر بن أبي خَيْثَمة : مُحمَّد بن أحمد بن زُهَيْر .

ابن بُكَيْر البَغْدادي : الحُسين بن أحمد .

ابن بُكَيْر المَخْزومي : يحيى بن عبدالله .

ابن بنت شُرَحْبيل : سُلَيْمان بن عبد الرَّحمن .

ابن البهلول : أحمد بن إسحاق .

ابن البيع الحاكم : مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد .

ابن التركماني : علي بن عثمان .

ابن تميم التَّميمي : خلف .

ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام .

ابن ثابت المَدَنِي الأنْصَاري : زيد .

ابن أبي ثابت : حبيب .

ابن الجارود : أحمد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد ، وأحمد بن صالح ، وعبدالله بن علي ، ومُحمَّد بن علي .

ابن جاعَوْن الأَزْدِي : مُحمَّد بن إسماعيل بن مُحمَّد .

ابن الجَبَّاب : أحمد بن خالد بن يزيد .

ابن جُبَيْر الكُوفِي : سعيد .

ابن جُرَيْج الأُمَوِي : عبد الملك بن عبد العزيز .

ابن جرير الطَّبَري : مُحمَّد .

ابن الجِعَابي : مُحمَّد بن عُمَر بن مُحمَّد .

ابن الجَعْد البَغْدادي : علي .

ابن جعفر الغازي : إسماعيل .

ابن أبي جعفر اللَّيْثي : عبدالله .

ابن أبي جعفر المِصْري : عبدالله .

ابن جَعْوان : مُحمَّد بن مُحمَّد بن عَبَّاس .

ابن جماعة : عبد العزيز بن مُحمَّد بن إبراهيم ، وأبوه مُحمَّد .

ابن الجُنَيد : مُحمَّد بن أحمد .

ابن الجَوْزِي الواعظ : عبد الرَّحمن بن علي بن مُحمَّد .

ابن جَوْصا : أحمد بن عُمَيْر بن يوسف .

ابن الجَوْهَري : أحمد بن محمود بن إبراهيم .

ابن أبي حاتِم الرَّازي : عبد الرَّحمن بن مُحمَّد .

ابن الحاجب : عُمَر بن مُحمَّد .

ابن حازم : جرير .

ابن أبي حازم : عبد العزيز .

ابن حامد الباهلي : عبد الأَعْلى .

ابن الحُباب الكُوفِي : زيد .

ابن حِبَّان البُسْتي : مُحمَّد .

ابن حبش: موزر.

ابن حبيش القاضي: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

ابن حبيب: عُمَر بن الحَسَن بن عمر.

ابن حبيب الأَنْدَلُسي: عبد الملك.

ابن حَجَر: أحمد بن علي بن مُحمَّد.

ابن حُجْر ـ بضم أوله ـ: علي.

ابن حجي: أحمد.

ابن الحدَّاد الأَصْبَهاني: عُبَيدالله بن الحَسَن.

ابن الحدَّاد الكَتَّاني: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد.

ابن حرارة: مُحمَّد بن أحمد بن علي.

ابن حَرْب الأَزْدِي: سُلَيْمان.

ابن حَرْب النَّهْدي: عبد السَّلام.

ابن حَزْم الظاهري: علي بن أحمد بن سعيد.

ابن الحسباني: أحمد بن إسماعيل بن خليفة.

ابن الحُسين الحَلَبِي: مُحمَّد بن بركة.

ابن الحُصْرِي: نَصْر بن أبي الفَرَج مُحمَّد.

ابن حُصَيْن: عِمْران.

ابن الحَضْرَمي: نَصْر بن أبي الفَرَج مُحمَّد.

ابن حَمْدان: مُحمَّد بن أحمد بن علي.

ابن حَمْدُويه البِيكَنْدي: إسماعيل.

ابن حمويه: إبراهيم بن مُحمَّد بن المُؤَيَّد.

ابن حُمَيْد: أحمد.

ابن حُمَيْد الحَذَّاء: عُبَيدة.

ابن حُمَيْد الكسي ـ بالمهملة ـ: عبد.

ابن حَنْبل: أحمد بن مُحمَّد.

ابن حَوْط الله الحارثي: عبدالله بن سُلَيْمان.

ابن حَيْوة الكِنْدي: رجاء، والبُخَاري عبد الصَّمد بن مُحمَّد.

ابن أبي حية: مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله.

ابن حيون الحجاري: مُحمَّد بن إبراهيم.

ابن حَيُّويه: عبد الصَّمد بن مُحمَّد.

ابن أبي خازم البَجَلي: قَيْس.

ابن خالد السَّدُوسِي: قُرَّة.

ابن أبي خالد الأحمسي: إسماعيل.

ابن الخَارِفِي: ابن الأَذْرَعي.

ابن أبي خدويه: سَهْل بن حَسَّان.

ابن خِراش الكُوفِي: رِبْعِي.

ابن خِراش المَرْوَزي: عبد الرَّحمن بن يوسف.

ابن الخراط: عبد الحق بن عبد الرَّحمن.

ابن خُرَّزاذ: عثمان بن عبدالله بن مُحمَّد.

ابن خُزَيْمة: مُحمَّد بن إسحاق.

ابن الخشاب: أحمد بن القاسم.

ابن خطيب بَعْلَبَك: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم.

ابن خَلْفُون: مُحمَّد بن إسماعيل.

ابن خليل: عبدالله بن مُحمَّد بن أبي بكر.

ابن خنب: مُحمَّد بن أحمد.

ابن خياط التَّميمي: خليفة.

ابن الخَيَّاط الثغري: مُحمَّد بن أبي بكر.

ابن خيثم الكُوفِي: الرَّبيع.

ابن أبي خَيْثَمة: أحمد، وولده: مُحمَّد.

ابن خَيْر الإِشْبيلي: مُحمَّد.

ابن خيرة: إبراهيم بن مُحمَّد.

ابن خيرة: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

ابن خيرون: أحمد بن الحَسَن بن أحمد.

ابن أبي دارم: أحمد بن مُحمَّد بن السَّري.

ابن أبي داود: أبو بكر.

ابن الدباغ: خَلَف بن القاسم، يوسف بن عبد العزيز.

ابن الدُّبَيْثي: مُحمَّد بن سعيد بن يحيى.

ابن أبي دُجَانة: هو أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عَمْرو.

ابن دِحْية: عُمَر بن الحَسَن.

ابن دُحَيْم: إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم.

ابن أبي الدُّنيا : عبدالله بن مُحمَّد بن عُبَيد .

ابن دوست : أحمد[١] بن مُحمَّد بن يوسف .

ابن الدوغي : أحمد[٢] بن عُمَر بن يزيد .

ابن دَيْزِيل الكسائي : إبراهيم بن الحُسين .

ابن دينار العَدَوِي : عبدالله .

ابن أبي ذهل : مُحمَّد بن العَبَّاس .

ابن ذؤيب الخُزَاعي : قَبِيصَة .

ابن أبي ذِئْب : مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن المغيرة .

ابن رافع القُشَيْري : مُحمَّد، والدِّمَشقي : مُحمَّد .

ابن راهَوَيْه : إسحاق بن إبراهيم، وولده : مُحمَّد .

ابن أبي رَبَاح القُرَشِي : عطاء .

ابن الرَّبيع الكُوفِي : الحَسَن .

ابن أبي الرَّبيع أبو طاهر . هو : أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن عبد الواحد .

ابن رجاء الإِسْتِراباذي : عَمَّار .

ابن رجاء الإِسْفَراييني : مُحمَّد بن مُحمَّد .

ابن رجاء البَصْرِيّ : عبدالله .

ابن أبي الرجاء : مُحمَّد بن مَكِّي .

---

(١) ابن عياض : ترتيب المدارك ٢/ ٢١٩، ابن الجوزي : المنتظم ١٥/ ١٢١

(٢) الذهبي : تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٥٩ .

ابن رَجَب الدِّمَشقي: عبد الرَّحمن بن أحمد.

ابن أبي رِزْمة: مُحمَّد بن عبد العزيز.

ابن رشدين: أحمد بن مُحمَّد بن الحجَّاج.

ابن رشيد: مُحمَّد بن عُمَر بن مُحمَّد.

ابن الرضا الأَنْدَلُسي: أحمد بن مَرْوَان.

ابن أخي رفيع: عبدالله بن مُحمَّد بن الحَسَن.

ابن رميح: أحمد بن مُحمَّد.

ابن روبيل: مُحمَّد بن إبراهيم بن عيسى.

ابن روحنا: عبد الخالق بن أنجب.

ابن الرُّوميّة: أحمد بن مُحمَّد بن مُفَرِّج.

ابن زَبْر: إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، مُحمَّد بن عبدالله بن أحمد.

ابن الزُّبير: أحمد بن إبراهيم.

ابن زُرَيْق: مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن.

ابن زُرَيْق المَقْدِسي: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

ابن زكرة: يزيد بن مُحمَّد بن إياس.

ابن أبي الزِّناد: هو: عبد الرَّحمن.

ابن زَنْجَلة الرَّازي: سَهْل.

ابن زَنْجويه: حُمَيْد بن مَخْلَد بن قُتَيبة.

ابن زوزان: مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله.

ابن الزَّيَّات: أبو حَفْص.

ابن زياد العَبْدي : عبد الواحد .

ابن زياد النَّيْسَابوري : عبدالله بن مُحمَّد .

ابن زَيْد الجَهْضَمي : حَمَّاد .

ابن سالم المُخَرِّمِي : خلف .

ابن سَحْنُون : مُحمَّد بن عبد السَّلام .

ابن سحنويه : علي بن مُحمَّد .

ابن سراج الأَزْهَري : علي .

ابن السَّرح : أحمد بن عَمْرو بن عبدالله .

ابن سرمس : مُحمَّد بن حامد بن حمد .

ابن سرور المَقْدِسي : عبد الغني بن عبد الواحد .

ابن السَّري البَصْرِيّ : بشر .

ابن أبي السَّري : مُحمَّد بن المُتَوكِّل .

ابن سعد الحِمْصي : بُجَيْر .

ابن سعد الخُراساني : زياد .

ابن سعد السَّمَّان : أَزْهَر .

ابن سعد المَدِيني : إبراهيم .

ابن سعد المَقْدِسي : مُحمَّد بن يحيى بن مُحمَّد .

ابن سعد النَّيْسَابوري : عبدالله بن أحمد .

ابن سعيد الثَّوْري : سُفيان .

ابن سعيد الجَوْهَري : إبراهيم .

ابن سعيد الرَّازي : أحمد .

ابن سعيد السُّكَّري : عُبَيدالله .

ابن سعيد القُشَيْري : في : أبي علي .

ابن سعيد الهَرَوي : سُوَيد .

ابن سُفيان الشَّيْبانِي : الحَسَن .

ابن السقاء : علي بن مُحمَّد بن علي ، ومُحمَّد بن علي بن الحُسين .

ابن سُكَّرة الأَنْدَلُسي : الحُسين بن مُحمَّد .

ابن السكن : أحمد بن مُحمَّد ، والبَغْدادي سعيد بن عثمان .

ابن سلام الإسرائيلي : عبدالله .

ابن سلام البُخَاري : مُحمَّد .

ابن سلم : علي بن الحَسَن .

ابن أبي سلم : أحمد بن مُحمَّد .

ابن سَلَمة النَّيْسَابوري : أحمد .

ابن سَلَمة البَصْرِيّ : حَمَّاد .

ابن سُلَيْمان الرَّازي : إسحاق .

ابن سُلَيْمان الضُّبَعي : جعفر .

ابن سُلَيْمان الكِلابي : عُبَيدة .

ابن أبي سُلَيْمان الأَشْعَرِي : حَمَّاد .

ابن أبي سُلَيْمان العزرمي : عبد الملك .

ابن السَّمَرْقَنْدي : إسماعيل بن مُحمَّد بن عمر ، عبدالله بن أحمد بن مُحمَّد .

ابن السِّمْسار: مُحمَّد بن موسى بن الحُسين.

ابن سمكويه: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

ابن سُمَيع: محمود بن إبراهيم.

ابن سنان: أحمد، وجده: مُحمَّد بن أحمد.

ابن سَنْجَر: مُحمَّد بن عبدالله.

ابن سند: مُحمَّد بن موسى بن مُحمَّد.

ابن السُّنِّي: أحمد بن مُحمَّد بن إسحاق.

ابن سَيَّار: أحمد.

ابن سيد النَّاس: مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن سيف الطَّائي: سُلَيْمان.

ابن شاذان العَطَّار: عيسى.

ابن الشَّاعر: حجَّاج بن أبي يعقوب.

ابن الشَّاعر الخازن: علي بن أنجب.

ابن شَبَّة النُّمَيْري: عمر.

ابن شبيب الرَّبَعي: عبدالله.

ابن شبيب النَّيْسَابوري: سَلَمة.

ابن شبويه: أحمد بن مُحمَّد بن ثابت، وعبدالله بن أحمد، ومُحمَّد بن أحمد.

ابن شُجَاع البَلْخي: الحَسَن، والجَزَرِي: مَرْوَان.

ابن الشَّرائحي البَعْلَبَكي: عبدالله بن إبراهيم.

ابن الشَّرقي: أحمد بن مُحمَّد بن الحَسَن أبو حامد.

ابن شُرَيْح البَغْدادي: أحمد بن عمر.

ابن شُرَيْح الضَّبِّي: حَيْوة.

ابن شَغَبة ـ بالتحريك ـ: عبد الملك بن علي بن خَلَف بن مُحمَّد بن النصير.

ابن شَقِيق: علي بن الحَسَن.

ابن شِنْظِير: إبراهيم بن مُحمَّد بن حَسَن.

ابن شهاب الزُّهْري: مُحمَّد بن مُسْلم.

ابن الشَّهيد الأَزْدِي: حبيب.

ابن أبي شَيْبَة: عبدالله بن مُحمَّد، وأخوه عثمان.

ابن شِيرُويه: عبدالله بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

ابن الصَّابُوني: أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن علي بن محمود المَحْمُودِي.

ابن صاحب الشَّاشي: الحَسَن.

ابن صاعد: يحيى بن مُحمَّد.

ابن صالح كاتب اللَّيث: عبدالله.

ابن صالح العِجْلي: عبدالله.

ابن أبي صالح المَدَنِي: سُهَيل.

ابن صالح المِصْري: أحمد.

ابن صالح الهَمَذَاني: الحَسَن.

ابن الصَّبّاح البَغْدادي : الحَسَن .

ابن الصَّبَّاغ : مُحمَّد بن يوسف بن موسى .

ابن صَدَقة : أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله .

ابن الصلاح الشَّهْرزُوري : عثمان بن عبد الرَّحمن .

ابن الضُّرَيْس : مُحمَّد بن أيوب بن يحيى .

ابن أبي طالب : إبراهيم بن أبي طالب الهاشِمِي علي .

ابن طاهر : مُحمَّد .

ابن الطَّبَّاع : مُحمَّد بن عيسى بن نَجِيح .

ابن الطَّبَري : أحمد بن الحُسين بن علي . وأحمد بن صالح المِصْري .

ابن الطَّحَّان : إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن علي بن مُحمَّد .

ابن طَهْمان : إبراهيم .

ابن طويلة : عبدالله بن مُحمَّد بن نضر .

ابن الطيلسان : سُلَيْمان بن أحمد بن مُحمَّد، والقاسم بن مُحمَّد بن أحمد .

ابن الظاهري : أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله .

ابن ظهيرة المَكِّي : مُحمَّد بن عبدالله .

ابن عات : أحمد بن هارون بن أحمد .

ابن عاصم الرَّازي : أحمد بن مُحمَّد .

ابن أبي عاصم : أحمد بن عَمْرو .

ابن عامر الجُهَنِي : عُقْبة .

ابن عامر الشَّامي : الأَسْوَد .

ابن عامر الضُّبَعي: سعيد.

ابن عائذ: أحمد بن مُحمَّد.

ابن عَبَّاد الأَزْدِي: اسمه: عباد.

ابن عبادة البَصْرِيّ: روح.

ابن عَبَّاس الهاشِمِي: عبدالله.

ابن عبدالله: أحمد.

ابن عبدالله الخَزْرَجي: جابر.

ابن عبدالله السُّلَمِي: حَفْص.

ابن عبدالله الواسطي: خالد.

ابن عبد البَرِّ: يوسف بن عبدالله بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عبدالله.

ابن عبد الحميد: جرير.

ابن عبد العزيز التَّنُوخي: سعيد.

ابن عبد الهادي: مُحمَّد بن أحمد، وولده مُحمَّد.

ابن عُبَيدالله الحجري: عبدالله بن مُحمَّد بن علي.

ابن عُبَيد البَغْدادي: علي بن مُحمَّد، ومُحمَّد.

ابن عَبْدوس: أحمد بن مُحمَّد، ومُحمَّد.

ابن عَبْدُويه: مُحمَّد بن يحيى بن أيوب.

ابن عُتبة الكِنْدي: الحَكَم.

ابن عثمان الحِمْصي: حَرِيز.

ابن عثمان الكِنْدي: سَهْل.

ابن أبي عثمان: أحمد بن أبي بكر.

ابن عَجْلان: مُحمَّد.

ابن عَدِيّ الجُرْجَاني: عبدالله.

ابن عَدِيّ الكُوفِي: زكريا.

ابن أبي عَدِيّ البَصْرِيّ: مُحمَّد بن إبراهيم.

ابن العربي: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

ابن عَرْعَرة: إبراهيم بن مُحمَّد.

ابن أبي عَرُوبة العَدَوِي: سعيد.

ابن أبي عَزْرَة: أحمد بن حازم.

ابن عساكر: عبد الصَّمد بن عبد الوَهَّاب، أبو اليَمَن، وعلي بن الحَسَن بن عبدالله. وعلي بن القاسم.

ابن عشائر: مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن قاسم.

ابن عطاء العِجْلي: عبد الوَهَّاب.

ابن عَطيَّة المُحَاربي: غالب بن عبد الرَّحمن.

ابن عُفَيْر المِصْري: سعيد بن كثير.

ابن عُقْدَة: أحمد بن مُحمَّد بن سعيد.

ابن عكيس: عبد الرَّحيم بن عمر.

ابن عَلاَّن الحَرَّاني: علي بن الحَسَن.

ابن عَلَّك: عبدالله بن عُمَر بن أحمد، وأبوه عمر.

ابن علي الأَصْبَهاني: داود.

ابن عليم: عبد الرَّحيم بن أبي جعفر أحمد.

ابن عُلَيَّة: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، وابنه: مُحمَّد.

ابن عَمَّار: مُحمَّد بن عبدالله.

ابن عُمَر الزَّهراني: بشر.

ابن عُمَر النَّرْسي: عبدالله.

ابن أبي عِمْران: أحمد بن موسى.

ابن عَمْرو البَغْدادي: داود.

ابن عَمْرو: عبدالله.

ابن عُمَيْر القُرَشِي: عبد الملك.

ابن عُمَيْر اللَّيْثي: عُبَيد.

ابن عُمَيْرة: مُحمَّد.

ابن العَوَّام الواسطي: عباد.

ابن أبي عَوَانة: عبدالله.

ابن عَوْف: مُحمَّد.

ابن عَوْن البَصْرِيّ: عبدالله.

ابن عَيَّاش الحِمْصي: إسماعيل، وأخوه: علي.

ابن عِيَاض المَدَنِي: أنس.

ابن عِيَاض اليَرْبوعي: فُضَيْل.

ابن عُيَيْنَة الكُوفِي: سُفيان.

ابن الغرابيلي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُسْلم.

ابن أخت غزال: مُحمَّد بن علي.

ابن غزلون: أحمد بن علي.

ابن غَسَّان: إبراهيم بن مُحمَّد.

ابن الغسيل: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى.

ابن الغِطْريف: مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن.

ابن غلام الزُّهْري: الحَسَن بن علي.

ابن غنم الأَشْعَرِي: عبد الرَّحمن.

ابن غِياث النَّخَعِي: حَفْص، والقُرْطُبي: مُحمَّد بن عُمَر بن يوسف.

ابن غَيْلان: محمود.

ابن فتحون: مُحمَّد بن خَلَف بن سُلَيْمان.

ابن الفَخَّار الأَنْدَلُسي: مُحمَّد بن إبراهيم.

ابن الفخر: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

ابن أبي فُدَيْك: مُحمَّد بن إسماعيل بن مُسْلم.

ابن الفُرَات: أحمد.

ابن الفُرَات البَغْدادي: مُحمَّد بن العَبَّاس.

ابن فرتون: أحمد بن يوسف بن أحمد.

ابن فرح: أحمد.

ابن الفرس: عبد الرَّحمن بن عبد المنعم.

ابن الفركاح: أحمد بن إبراهيم بن سباع.

ابن فَرُّوخ الحَنْظَلِي: شَيْبان.

ابن فَضَالة : مُبَارَك .

ابن الفَضْل المَرْوَزي : صَدَقة .

ابن فُضَيْل : مُحمَّد .

ابن فُطَيس : مُحمَّد .

ابن فهم البَغْدادي : الحُسين .

ابن أبي الفوارس : مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد .

ابن الفوطي : عبد الرَّزّاق بن أحمد .

ابن القاسم التَّميمي : روح .

ابن القاسم الضُّبَعي : عبد الرَّحمن .

ابن القاسم الكُوفِي : عبثر .

ابن قاضي اليَمَن : إسحاق بن عبدالله .

ابن قُتَيبة : مُحمَّد بن الحَسَن .

ابن القربيطي : أحمد بن مُحمَّد بن أنس .

ابن القُرْطُبي : أبو بكر عبدالله بن الحَسَن بن أحمد .

ابن قُرَيش المَخْزومي : إسماعيل بن إبراهيم .

ابن القصير الغَرْناطِي : أحمد بن أحمد بن مُحمَّد .

ابن القُضَاعي أبو بكر : هو أحمد بن العَبَّاس .

ابن القَطَّان : أحمد بن مُحمَّد بن عيسى ، علي بن مُحمَّد بن عبد الملك .

ابن قطن : القاسم بن خالد .

ابن القوف : إبراهيم بن مُحمَّد بن خليل .

ابن قَيْس النَّخَعِي: عَلْقَمة.

ابن كامل: هو: أحمد.

ابن أبي كامل: إسحاق بن إبراهيم.

ابن أبي كثير: يحيى.

ابن كَعْب المَدَنِي: هو: أُبَي.

ابن الكَلْبِـي: هشام بن مُحمَّد.

ابن الكمال: إبراهيم بن هارون.

ابن كوتاه: مُحمَّد بن عبد الجليل بن مُحمَّد.

ابن كَيْسان المَدَنِي: صالح.

ابن لاحق الرَّقَاشي: بِشْر بن المُفَضَّل.

ابن لَهِيعة المِصْري: عبدالله.

ابن أبي ليلى الكُوفِي: عبد الرَّحمن، وولده: مُحمَّد.

ابن ماجه القَزْوِينِي: مُحمَّد بن يزيد.

ابن ماكولا الأمير: علي بن هِبَة الله.

ابن مالك الأنْصَاري: أنس.

ابن ماما المامائي: أحمد بن مُحمَّد بن أَحْيَد.

ابن المُبَارَك التَّميمي: عبدالله.

ابن مَتُّويَه: إبراهيم بن مُحمَّد بن الحَسَن، وعبدالله بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن المثنَّى: مُحمَّد.

ابن المجد: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عيسى.

ابن المحب : أحمد بن عبدالله بن أحمد، وأخوه : مُحمَّد .

ابن مُحْرز المازني : صَفْوان .

ابن مُحمَّد البَلْخي : عبدالله .

ابن مُحمَّد التَّميمي : الحُسين .

ابن مُحمَّد الدُّوري : عَبَّاس .

ابن مُحمَّد الضُّبَعي : عبدالله .

ابن مُحمَّد : المسمَّى : حجَّاج .

ابن مَحْمُويه : إبراهيم بن مُحمَّد بن أحمد، عبد الملك بن عبد الواحد .

ابن مُحَيْريز المَكِّي : عبدالله .

ابن مَخْلَد القُرْطُبي : بَقيّ .

ابن مَخْلَد القطواني : خالد .

ابن مخيمرة الهَمْداني : القاسم .

ابن مدكر : مُحمَّد بن بكر .

ابن المَدِيني : علي بن عبدالله .

ابن مرجى المَرْوَزي : رجاء .

ابن المُرْخي : مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد .

ابن مرداس : علي .

ابن مَرْدُويه : أحمد بن مُحمَّد بن موسى، وأحمد بن موسى .

ابن المَرْزُبان : مُحمَّد بن إبراهيم بن [] .

ابن مَرْزوق الهَرَوي : عبدالله .

ابن مَرْوَان: إبراهيم بن عبد الرَّحمن.

ابن أبي مَرْوَان: أحمد بن عبد الملك بن مُحمَّد.

ابن أبي مريم الجُمَحِي: سعيد بن الحَكَم.

ابن المساعد.

ابن مُسْدِي: مُحمَّد بن يوسف بن موسى.

ابن مسرور البَلْخي: عبد الواحد بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن مَسْعَدة: مُحمَّد.

ابن مِسْكين: الحارث.

ابن مُسْلم الصَّفَّار: عَفَّان.

ابن مُضَر المِصْري: بكر.

ابن مظاهر الأَصْبَهاني: عبدالله.

ابن المُظَفَّر: أحمد.

ابن مُعَاوية الكُوفِي: زُهَيْر، والفَزَارِيّ: مَرْوَان.

ابن مَعْدان الثَّقَفِي: مُحمَّد بن أحمد بن راشد.

ابن مَعْدان الحِمْصي: خالد.

ابن مَعْقِل النَّسَفي: إبراهيم.

ابن معن الكُوفِي: القاسم.

ابن مِغْول: مالك.

ابن المغيرة القَيْسي: سُلَيْمان.

ابن مُفَرِّج الأُمَوِي: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن يحيى.

ابن المُفَضَّل: في: ابن لاحق.

ابن مُفَوَّز المعافري: طاهر، ومُحمَّد بن حَيْدَرة.

ابن المقرئ الأَصْبَهاني: مُحمَّد بن إبراهيم بن علي.

ابن مُكْرَم البَغْدادي: مُحمَّد بن الحُسين.

ابن مُلاعب: أحمد.

ابن الملقِّن: عُمَر بن علي بن أحمد.

ابن أبي مُلَيْكة: عبدالله بن عُبَيدالله.

ابن المُنَادي: أحمد بن جعفر بن مُحمَّد.

ابن منجويه أبو بكر: هو: أحمد بن علي بن مُحمَّد.

ابن مَنْدَه: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن إسحاق، والـده: مُحمَّد، ويحيى بن عبد الوَهَّاب بن مُحمَّد.

ابن المُنْذر المَدَنِي: إبراهيم، ومُحمَّد بن إبراهيم النَّيْسَابوري.

ابن مَنْصُور الخُراساني: سعيد.

ابن المِنْهال الأَنْماطي: حجَّاج، والتَّميمي: مُحمَّد.

ابن منيع: أحمد.

ابن مهدي الأَصْبَهاني: أحمد.

ابن مهدي العُبَيدي: عبد الرَّحمن.

ابن مِهْران: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، وعلي البَلْخي، والحَمَّال: مُحمَّد.

ابن موسى الأُمَوِي: أسد.

ابن موسى البَغْدادي: بشر، والحَكَم.

ابن موسى الرَّازي الصغير: إبراهيم.

ابن موسى المَدَنِي: إسحاق.

ابن مَيْمون الأُبُلِّي: عمر.

ابن أبي مَيْمونة: أحمد بن بكَّار.

ابن ناجية البَغْدادي: عبدالله بن مُحمَّد.

ابن ناصر: أحمد بن الحَسَن بن مُحمَّد، وأبو الفَضْل السَّلامي.

ابن ناصر الدِّين الدِّمَشقي: مُحمَّد بن أبي بكر عبدالله.

ابن نُباتة: مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحَسَن.

ابن النَّجّار: عبدالله بن عمر. مُحمَّد بن محمود.

ابن النَّحَّاس: أحمد بن مُحمَّد بن الجَرَّاح.

ابن نضر: أحمد.

ابن النَّضْر: أحمد.

ابن نُفَيْر الحَضْرَمي: جُبَيْر.

ابن النَّقّاش: مُحمَّد بن علي بن عبد الواحد، أبو أُمَامة.

ابن نُقْطة: مُحمَّد بن عبد الغني.

ابن نُمَيْر الهَمْداني: عبدالله، وولده: مُحمَّد.

ابن النوشجان السُّوَيدي: مُحمَّد.

ابن الهاد: يزيد بن عبدالله بن أُسَامة.

ابن أبي هِنْد القسري: داود.

ابن هلال الباهلي: حِبَّان.

ابن الهَيْثم العَبْدي : عثمان .

ابن وَارَة : مُحمَّد بن مُسْلم بن عثمان .

ابن الواسطي : مُحمَّد بن عبد العزيز بن مُحمَّد .

ابن واصل : عُبَيدالله .

ابن واقد : أحمد .

ابن الواني : شرف الدِّين عبدالله بن مُحمَّد بن إبراهيم .

ابن ورد : أحمد بن مُحمَّد بن عمر .

ابن الوزير أبو علي : في : أبي علي .

ابن وَقَّاص اللَّيثي : عَلْقَمة .

ابن الوليد الحِمْصي : بقية .

ابن الوليد الكُوفِي : شُجَاع .

ابن وَهْب الجُهَنِي : زيد .

ابن وَهْب القُرَشِي : عبدالله .

ابن ياسين : أحمد بن مُحمَّد .

ابن يحيى البَلْخي : حامد .

ابن يحيى العِجْلي : داود .

ابن يحيى اللُّؤْلُئي : زكريا .

ابن يزيد الجَرْمي : القاسم .

ابن يزيد العَطَّار : اسمه : أبان .

ابن يزيد الكَلاعِي : ثَوْر .

ابن يسار الهُذَلِي : عطاء.

ابن يسار الهَمْداني : سُلَيْمان.

ابن يعقوب الطَّالْقاني : سعيد.

ابن أبي يعقوب اللُّؤْلُئي : مُحمَّد بن إسحاق بن حَرْب.

ابن يعيش : إبراهيم بن أحمد.

ابن ينال العُكْبَري : علي بن مُحمَّد.

ابن يوسف الأَزْرَق : إسحاق.

ابن يوسف الكَلاعِي : عبدالله.

ابن يوسف الماكياني : إبراهيم.

ابن يوسف المُهَلَّبي : أحمد.

ابن يونس : أحمد بن عبدالله.

ابن يونس السَّبِيعي : عيسى.

ابن يونس أبو سعيد : عبد الرَّحمن بن أحمد.

* * *

*** باب الأنساب إلى القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك :**

الأَبَّار : أحمد بن علي بن مُسْلم.

الأَبِيوَرْدِي : مُحمَّد بن مُحمَّد بن أبي بكر.

الأَبَرْقُوهِي : هِبَة الله بن الحُسين.

الآبُري : مُحمَّد بن الحُسين بن إبراهيم.

الآبَنْدُوني: عبدالله بن إبراهيم بن يوسف.

الآجُرِّي: مُحمَّد بن الحُسين بن عبدالله.

الإخميمي: القاسم بن عبدالله.

الإِدْرِيسي: أبو سعد عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

الأَرْدَبِيْلِي: أبو القاسم حَفْص بن عمر.

الأَرْغِيَاني: مُحمَّد بن المُسَيِّب.

الأَزَجي: في البَنْدنيجي.

الإِسْتِراباذي: أحمد بن بُنْدار.

الإسحاقي: صاعد بن سَيَّار.

الأَسَدَاباذِي: الزُّبير بن عبد الواحد.

الإِسْفَراييني: إسحاق بن موسى، ومُحمَّد بن أحمد بن عبد الوَهَّاب.

الأَسْلمي: جعفر بن الوليد.

الإِسْمَاعيلي: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، ومُحمَّد بن إسماعيل بن مِهْران.

الإِشْبيلي: شُرَيْح بن مُحمَّد، عبدالله بن إسماعيل.

الأَشْجَعِي: عُبَيدالله بنُ عُبَيد الرَّحمن.

الأَشْعَري: عبدُالله بنُ قَيْس أبو موسى.

الأَشْهَبي: مُحمَّد بن عُمَر بن أميرجة.

الأَشِيري: عبدالله بن مُحمَّد بن عبدالله.

الأَصْبَهاني: الحَسَن بن عمر.

الأصيلي: عبدالله بن إبراهيم.

الأَعْرَابي: أحمد بن مُحمَّد بن زياد، وعَوْف بن أبي جميلة.

الأَعْمَشي: أحمد بن حَمْدون.

الأقفهسي: خليل بن مُحمَّد بن مُحمَّد.

الإِلْبِيري: أحمد بن عَمْرو بن مَنْصُور.

الأَنْبَاري: مُحمَّد بن القاسم بن مُحمَّد.

الأَنْصَاري: مُحمَّد بن عبدالله بن المثنَّى.

الأَنْماطي: أحمد بن الحفيد، وإبراهيم بن إسحاق، وإبراهيم بن مُحمَّد بن يعقوب، إسْماعيلُ بنُ عبدِاللهِ، وعبد الرَّحمن بن أحمد بن سعيد، وعبد الوَهَّاب ابن المُبَارَك.

الأَوْزَاعي: عبدُ الرَّحمن بنُ عَمْرو.

الباجي: أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد، أحمد بن مُحمَّد بن يحيى، وسُلَيْمان ابن خلف.

الباطِرْقاني: عبد الواحد بن أحمد.

الباغَنْدِي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن سُلَيْمان.

البَاقِداري: مُحمَّد بن أبي غالب أحمد.

البَحْرانِي: العَبَّاس بن يزيد بن مُحمَّد بن مَعْمَر.

البَحْرِي: إسحاق بن إبراهيم.

البَحِيري: عُمَر بن مُحمَّد بن بحير.

البُخَاري: مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم. ومُحمَّد بن إبراهيم مربع.

البَرْبَري : مُحمَّد بن موسى .

البِرْتِي : أحمد بن مُحمَّد بن عيسى .

البَرَدَاني : أحمد بن مُحمَّد بن أحمد .

البَرْدعي : أحمد بن مُحمَّد بن علي . وأحمد بن روح . وسعيد بن عَمْرو .

البَرْدِيجي : أحمد بن هارون .

البِرْزالِيّ : القاسمُ بنُ مُحمَّد بنِ يوسف .

البُرْقاني : أحمد بن مُحمَّد بن أحمد .

البُرُلُّسِي : إبراهيم بن سُلَيْمان بن داود .

البُرُوجِرْدي : مُحمَّد بن عبدالله .

البَزَّاز : أحمد بن القاسم .

البُسْتي : إسحاق بن إبراهيم .

البُشْتِي : إسحاق بن إبراهيم بن نَصْر .

البَصْرِيّ : إبراهيم بن بَشّار ، وأبو أُميَّة بكر بن مُحمَّد ، وبلبل بن حَرْب ، الحَسَن بن أبي الحَسَن ، وسُلَيْمان بن أيوب ، وعُمَر بن جعفر بن عبدالله .

البِطْرَوْجي : أحمد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد .

البَغْدادي أبو سعد : أحمد بن مُحمَّد بن أحمد ، وأبو نُعَيْم .

البَغَوي : الحُسين بن مسعود أبو مُحمَّد ، وعبدالله بن مُحمَّد بن عبد العزيز .

البَكَّائي : زياد بن عبدالله بن الطُّفَيل .

البَلاذُري : أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم ، وأحمد بن يحيى بن جابر .

البَلْخي: عبدالله بن مُحمَّد بن علي، ومُحمَّد بن علي بن الحَسَن، ومُحمَّد ابن علي بن طَرْخان.

البلقيني: جلال الدِّين عبد الرَّحمن، ووالده: سراج الدِّين عمر.

البلنسي: مُحمَّد بن عُبَيدالله.

البلوطي: مُحمَّد بن الطَّيِّب بن مُحمَّد.

البُنَاني: ثابت بن أَسْلم.

البَنْدنيجي: أحمد بنُ أحمد بنِ أحمد بنِ كرم.

البُوشَنْجِي: مُحمَّد بن إبراهيم بن سعيد.

البَيَّاني: القاسم بن مُحمَّد بن القاسم.

البِيْلَبُرْدي: أحمد بن إبراهيم أبو الطَّيِّب.

البَيْهَقي: أحمد بن الحُسين بن علي.

التَّبوذَكِي: موسى بن إسماعيل.

التُّجيبي: مُحمَّد بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عليٍّ.

التخسيجي: خالد بن كزدة.

التَّرْخُمي: مُحمَّد بن سعيد بن مُحمَّد.

التَّرْقُفِي: العَبَّاس بن عبدالله.

التِّرْمذي: أحمد بنُ الحَسَن بن جُنَيدب، ومُحمَّد بن علي بن الحَسَن الحكيم، ومُحمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى.

التُّسْتَرِي: أحمد بن يَحْيى.

التعزي: مُحمَّد بن أبي بكر بن الخَيَّاط.

التَّنُوخي: إسحاق بن بهلول.

التيملي: هشام بن مُحمَّد.

التَّيْمِي: إبراهيم بن يزيد، وإسماعيل بن مُحمَّد، وسُلَيْمان بن طَرْخان.

الثَّقَفِي: عبد الوَهَّاب بن عبد المَجِيد.

الجارودي: أحمد بن علي: في: الجارود، ومُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الجارود، وأبوه: أحمد.

الجُرْجَاني: أبو حامد أحمد بن علي، وإبراهيم بن يعقوب، وإسماعيل بن زيد، وعبدالله بن يوسف، ومُحمَّد بن الحُسين بن علي.

الجَرْجَرَائي: مُحمَّد بن إدريس بن مُحمَّد.

الجَرَوي: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد.

الجُرَيْجي: مُحمَّد بن أحمد بن الحُسين.

الجُرَيْري: سعيدُ بنُ إياس، وعبدالله بن قاسم.

الجسري: أحمد بن مُحمَّد بن جرول.

الجُعْفِي: الحُسين بن علي.

الجِلِّي: إبراهيم بن مُحمَّد بن الفتح.

الجُنْدَيْسَابورِي: مُحمَّد بن نوح.

الجَوَاليقي: عَبْدان بن أحمد.

الجوجري: مُحمَّد بن يوسف.

الجُوزْجَاني: إبراهيم بن يعقوب، ومُحمَّد بن المزهر.

الجوزقاني: الحُسين بن إبراهيم.

الجَوْزَقي: إسحاق بن أحمد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

الجَوْنِي: موسى بن سَهْل.

الجُوَيْني: موسى بن العَبَّاس.

الجيلي: عبد الرَّحمن بن أحمد بن عبدالله.

الحاجي: عبد الرَّحيم بن علي.

الحارثي: مسعود بن أحمد بن مسعود.

الحَازِمي: الحافظ أبو بكر مُحمَّد بن موسى.

الحجاري: وَهْب بن مَسرَّة.

الحدَّادي: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد.

الحَرْبي: إبراهيم بن إسحاق.

الحسكاني: عُبَيدالله بن عبدالله.

الحُسيني: مُحمَّد بنُ عليّ بنِ الحَسَن، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن زيد.

الحَصِيْري: جعفر بن أحمد.

الحَضْرَمي: إبراهيم بن مُحمَّد، وكثير بن مرة، ومُحمَّد بن موسى.

الحَلَبِي: الرَّبيع بن نافع أبو تَوْبَة، وعُمَر بن حَسَن بن علي.

الحُلْواني: الحَسَن بن علي.

الحليمي: الحُسين بن الحَسَن.

الحُمْراني: أَشْعَث بن عبد الملك.

الحِمْصي: أبو الخير أحمد بن علي بن عبدالله.

الحُمَيْدي: عبدالله بن الزُّبير، ومُحمَّد بن فُتُوح.

الحَوْزِيّ: خَميس.

الحَوْضِـي: حَفْص بن عُمَر بن الحارث.

الحِيْري: أحمد بن حَمْدان، وأبو عَمْرو أحمد بن مُحمَّد بن أحمد، ومُحمَّد ابن سعيد بن إسْمَاعيْل، ومُحمَّد بن عبد العزيز.

الخازمي: مُحمَّد بن موسى بن عثمان.

الخَاشْتي: هو: الحَكَم بن المُبَارَك.

الخَبْري: الفَضْل بن حَمَّاد.

الخبَوْشاني: مُحمَّد بن عبد الرَّحيم بن الحَسَن.

الخُتُّلي: إبراهيم بن عبدالله.

الخُدْري أبو سعيد: سعدُ بنُ مالك.

الخَرَاديني: هارون بن أحمد بن هارون.

الخُرَيْبي: عبدالله بن داود.

الخُشَني: مُحمَّد بن الحارث، ومُحمَّد بن عبد السَّلام.

الخَطَّابي: حَمْد بن مُحمَّد.

الخَلَنْجي: أحمد بن آدم.

الخَلِيلي: أبو يَعْلى الخَليل بن عبدالله، وأبو سعد مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد ابن الخليل.

الخُنْبُوني: واصل بن حَمْزة.

الخَنْدَقي: جعفر بن مُحمَّد.

الدَّارَقُطْني: علي بن عمر.

الدَّارِمي: أحمد بن سعيد بن صَخْر، وعبدالله بن عبد الرَّحمن، وعُثمان بن سعيد بن خالد.

الدَّانِي: عثمان بن سعيد بن عثمان.

الدُّبَيْثي: مُحمَّد بنُ سعيدِ بنِ يَحيَى.

الدَّرْبَنْدي: الحَسَن بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

الدَّسْتُوائي: إبراهيم بن سعيد بن الحَسَن، وهشامُ بنُ أبي عبدِالله.

الدَّغُولي: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

الدّقوقيّ: محمود بن عليّ بن محمود.

الدِّمَشقي: أبو زُرْعَـة عبد الرَّحمن بن عَمْرو، ومُحمَّد بن عبدالله بن جعفر أبو []، ومُحمَّد بن عبدالله بن أبي دُجَانة.

الدِّمْياطي: أحمد بن أيبك، وعبد المؤمن بن خلف.

الدهِقْلي: حيدر بن علي.

الذّهلي: سعيدُ بنُ عبدِالله.

الدَّوْرَقي: أحمد بن إبراهيم بن كثير.

الدَّوْسِيُّ: أبو هُرَيْرَة.

الدَّولابي: مُحمَّد بن الصَّبّاح.

الدَّيْرعاقولِي: عبد الكريم بن الهَيْثم.

الدَّيْلَمِي: إسماعيل بن يوسف، وشَهردار بن شِيرُويه.

الدِّيْنَوري: عبدالله بن مُحمَّد، ومَكِّيُّ بن جابار.

الذَّهَبِي: أحمد بن مُحمَّد بن الحَسَن، ومُحمَّد بن أحمد بن عثمان شمس الدِّين.

الذُّهْلي: يحيى بن زكريا، ومُحمَّد بن يحيى بن عبدالله.

الرَّازي: أبو بكر، وأبو حاتِم، وأبو الحُسين مُحمَّد، وأبو زُرْعَة، وابن عاصم.

الرَّامَهُرْمُزِيُّ: الحَسَن بن عبد الرَّحمن.

الرِّبَاطِي: أحمد بن سعيد بن إبراهيم.

الرَّبَعي: عبدالله بن شَبيب، وعلي بن الحَسَن بن علي.

الرخامي: الفَضْل بن يعقوب.

الرَّسْعَنِي: عبدُ الرَّزّاق بنُ رزقِ اللهِ.

الرشاطي: عبدالله بن علي بن عبدالله.

الرضي الطَّبَري: يأتي.

الرُّعَيْني: عيسى بنُ سُلَيْمانَ.

الرِّفاعي: عبدالله بن مُحمَّد بن عبدالله.

الرَّقَاشي: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

الرَّقِّي: مُحمَّد بن يوسف بن يعقوب.

الرَّمَادي: أحمد بن مَنْصُور بن سَيَّار.

الرُّهَاوي: أحمد بن سُلَيْمان بن عبد الْملك.

الرُّوذْراوَري: حَمْزة بن أحمد بن الحُسين.

الرُّويَاني: مُحمَّد بن هارون.

الزَّاغُولي: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد.

الزُّبَيْدي: مُحمَّد بنُ الوليد.

الزُّبيري: أبو أحمد مُحمَّد بن عبدالله.

الزَّرْكَراني: الحَسَن بن الحُسين.

الزَّعْفَراني: الحَسَن بن مُحمَّد بن الصَّبّاح، والحُسين بن مُحمَّد بن علي.

الزَّنْجاني: سعد بن علي.

الزَّنْجِي: علي بن أبي بكر مُحمَّد بن عبدالله، ومُسْلم بنُ خالد.

الزَّهراني: سُلَيْمان بن داود أبو الرَّبيع.

الزهراوي: عُمَر بن عُبَيدالله.

الزُّهْري: مُحمَّد بنُ مُسْلم، ويعقوب بن مُحمَّد بن عيسى.

الزَّيْدِي: حامد بن أحمد، وعلي بن أحمد بن مُحمَّد.

الزيلعي: عبدالله بن يوسف.

السَّاجي: زكريا بن يحيى، والمُؤْتَمَن بن أحمد بن علي.

السَّامي: مُحمَّد بن إدريس.

السُّبْكي: عبد الوَهَّاب تاج الدِّين بن عليّ، ووالده عليٌّ تقي الدِّين، وأبو الفتح مُحمَّد بن عبد اللطيف.

السَّبِيعي: الحَسَن بن أحمد، وعَمْرو بنُ عبدِالله أبو إسحاق.

السِّجْزِي: عُبَيدالله بن سعيد.

السِّجِسْتاني: أبو داود سُلَيْمان بن الأَشْعَث.

السُّحَيْمي: أحمد بن مُحمَّد بن الحُسين.

السَّخْتِيانِي: عِمْران بن موسى.

السَّرَخْسِي: علي بن أحمد بن عمر.

السَّرَقُسْطي: عبدالله بن عيسى، والقاسم بن ثابت.

السُّرَّمَرِّيُّ: يوسُفُ بنُ مُحمَّد بنِ مسعود.

السُّرُوجي: مُحمَّد بنُ عليّ بنِ أيبك.

السَّريني: عبدالله بن أحمد بن سعد.

السَّعَدِي: عبدالله بن محمود.

السَّعِيدي: المُظَفَّر بن إلياس بن سعيد.

السُّكَّري: أحمد بن الحَسَن، وعلي بن موسى، وأبو حَمْزة مُحمَّد بن مَيْمون.

السِّكِلِكَنْدي: عِصْمَة بن عاصم.

السِّلَفِي: أبو طاهر أحمد بن مُحمَّد.

السُّلَمِي: عبدُالله بنُ حبيب.

السُّلَيْماني: أحمد بن علي بن عَمْرو.

السَّمَّان: في: أبي سعد، وأبي صالح.

السَّمَرْقَنْدي: الحَسَن بن أحمد، وعبدالله بن أحمد بن عمر، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن الحارث.

السِّمْسار: في: مَرْدُويه.

السَّمْعاني: عبد الكريم بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن مَنْصُور بن مُحمَّد.

السِّمْناني: عبدالله بن مُحمَّد بن عبدالله.

السِّنْجي: الحُسين بن مُحمَّد بن مُصْعب، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدالله.

السُّهَيلي: عبد الرَّحمن بن عبدالله بن أحمد.

السُّوريني: إبراهيم بن نَصْر.

السُّوَيدي: مُحمَّد بن النوشجان.

السَّيَّاري: القاسم بن القاسم، ويوسف بن مَنْصُور.

السِّيناني: الفَضْل بنُ موسى.

السُّيوفي: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

الشَّاذَكُوني: سُلَيْمان بن داود.

الشَّاشي: أحمد بن السَّميدَع، والحُسين بن صاحب، والهَيْثم بن كُلَيب.

الشَّاطِبي: في: أبي زيد.

الشَّافعي: مُحمَّد بن إدريس، وأبو بكر مُحمَّد بن عبدالله.

الشَّاماتي: عَمْرو بن بشر.

الشَّامي: أبو بكر، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

الشَّبَذي: أحمد بن أبي المجد إبراهيم.

الشَّرائحي: عبدالله بن إبراهيم.

الشَّرْمقاني: أحمد بن حمدون.

الشَّعبِي: عامرُ بنُ شراحيل.

الشَّعْرَانِي: أحمد بن مُحمَّد بن عُبَيدة، والفَضْل بن مُحمَّد بن المُسَيِّب، ومُحمَّد بن مُعَاذ بن فهد أبو بكر النَّهَاوَنْدي.

الشَّمَاخي: الحُسين بن أحمد بن مُحمَّد.

الشَّنْتَريني: عبدالله بن أحمد.

الشَّهْرزُوري: إبراهيم بن مُحمَّد بن عُبَيد.

الشَّوْكَاني: أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي.

الشُّوماني: مُحمَّد بن عاث.

الشَّيْبانِي: أبو إسحاق سُلَيْمان بن أبي سُلَيْمان، وشَيْبان بن ثَعْلبة.

الشِّيرازي: أحمد بن عبد الرَّحمن بن أحمد، وأحمد بن مَنْصُور، والحَسَن ابن أحمد، ومُحمَّد بن يعقوب مجد الدِّين، وَهِبَة الله بن عبد الوارث بن علي، ويوسف بن أحمد بن إبراهيم.

الصَّابُوني: إسماعيل بن عبد الرَّحمن.

الصَّرِيفينِي: إبراهيمُ بنُ مُحمَّد بنِ الأَزْهَر.

الصُّعْلُوكي: أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيْمان، ومُحمَّد بن زكريا بن الحُسين.

الصَّغَاني: مُحمَّد بن إسحاق بن جعفر.

الصوري: مُحمَّد بن علي بن عبدالله.

الصَّيْدلاني: قُرَيش بن إبراهيم.

الصَّيْرَفي: أبو مُحمَّد الحَسَن بن علي.

الضَّبِّي: أبو العَبَّاس: هو: أحمد بن يونس بن المُسَيِّب.

الطَّبَراني: سُلَيْمان بن أحمد.

الطَّبَري: أحمد بنُ عبدِالله بنِ مُحمَّد، والرضي إبراهيم بن مُحمَّد بن إبراهيم، ومُحمَّد بن جَرِير، ومُحمَّد بن صالح.

الطَّحَاوي: أحمد بن مُحمَّد بن سلامة.

الطَّرَسُوسي: مُحمَّد بن عيسى بن يزيد.

الطرقي: أحمد بن ثابت.

الطُّرَيْثِيثي: أحمد بن حُمَيْد.

الطَّلَمَنْكي: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

الطُّلَيْطُلي: أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد، وإبراهيم بن مُحمَّد بن حَسَن، وعبدالله ابن مُحمَّد بن نَصْر، وعبد الرَّحمن بن إسماعيل.

الطُّوسِي: أحمد بن مَنْصُور، والحَسَن بن علي، ونَصْر بن مُحمَّد بن أحمد.

الطَّيالسِي: سُلَيْمان بن داود أبو داود.

العامري: أحمد بن مُحمَّد بن الحَسَن، وعبد الوَهَّاب بن عيسى.

العَبْدَري: أحمد بن مُحمَّد بن أُميَّة، ومُحمَّد بن سعدون.

العَبْدُويي: أبو حازم عُمَر بن أحمد بن إبراهيم، ووالده.

العَبْدي: أحمد بن الأَزْهَر.

العثماني: بكر بن الحُسين، وقُتَيبة بن مُحمَّد بن مُحمَّد.

العِجْلي: أحمد بن الحُسين بن عُبَيد، وأحمد بن عبدالله بن صالح، ووالده: عبدالله، ومُحمَّد بن عَمَّار.

العَدَني: مُحمَّد بن يحيى بن أبي عمر.

العراقي: زين الدِّين عبد الرَّحيم بن الحُسين، وولده: أبو زُرْعَة ولي الدِّين أحمد.

العزائمي: كامل بن أحمد بن مُحمَّد.

العَسْكَري: الحَسَن بن رَشيق، علي بن سعيد بن عبدالله.

العُطَارِدي: عِمْران بنُ مِلْحان أبو رجاء.

العَقَدي: عبد الْملك بن عَمْرو.

العُقَيْلِي: مُحمَّد بن عَمْرو بن موسى.

العَلَوِي: الكُوفِي مُحمَّد بنُ عليّ بن الحُسين.

العَمِّي: عبدُ العزيزِ بنُ عبد الصَّمد.

العَنْبَري: إبراهيم بن إسماعيل، والعَبَّاس بن عبد العظيم.

العلائي: خليلُ بنُ كَيْكَلْدِي.

الغازي: أحمد بن عُمَر بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن إبراهيم بن شُعَيب.

الغَافِقي: عبدالله بن علي بن عبد العزيز، وعبد الكبير بن مُحمَّد، وعلي بن مُحمَّد بن علي.

الغَرَّافي: علي بن أحمد بن عبد المُحَسَن.

الغَرْناطِي: أحمد بن أحمد بن مُحمَّد، وأحمد بن أبي الحَسَن بن الباذش، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن علي، ويوسف بن إبراهيم بن عثمان.

الغَسَّانيُّ: إبراهيم بن خلف، والحُسين بن مُحمَّد بن أحمد، ووالده: مُحمَّد.

الغضائري: الحُسين بن عبدالله.

الغِفَاري: أبو ذر.

الفارُوثِيّ: أحمد بن إبراهيم بن عمر.

الفازي: مُحمَّد بن حَمْدُويه.

الفاسي: مُحمَّد بن أحمد بن علي تقي الدِّين، ومُحمَّد بن عبدالله بن طاهر.

الفاكهي: مُحمَّد بن إسحاق.

الفامي: عبد الرَّحمن بن عبد الجبَّار.

الفتواني: مُحمَّد بن أبي نَصْر شُجَاع بن أحمد.

الفُرَاهِيْناني: مُحمَّد بن علي بن حَمْزة.

الفَرَجي: عبد الرَّحمن بن قاسم.

الفرساني: يوسف بن إبراهيم بن شبيب.

الفَرَضي: عبدالله بن مُحمَّد.

الفَرْغَاني: عكل بن مُحمَّد.

الفَرْهَيَاني: عبدالله بن مُحمَّد بن سَيَّار.

الفِرْيابِي: جعفر بن مُحمَّد بن الحَسَن، ومُحمَّد بن يوسف بن واقد.

الفَزَارِيّ: إبراهيم بن مُحمَّد بن الحارث أبو إسحاق.

الفَسَوِيّ: يعقوب بن سُفيان.

الفَلَكي: علي بن الحُسين بن أحمد.

الفَنْجوي: في: ابن فنجويه.

القابسي: علي بن مُحمَّد بن خَلَف.

القَاشَاني: إسماعيل بن مُحمَّد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن أبي نَصْر بن أحمد.

القاضي: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، ومُحمَّد بن أحمد بن []، ومُحمَّد بن علي بن أبي []، ويعقوب بن إبراهيم، ويوسف بن يعقوب بن إسماعيل.

القَبَّاني: الحُسين بن مُحمَّد بن زياد.

القُرْطُبي: القاسم بن أَصْبَغ.

القَرْقَري: عبدالله بن عُمَر بن أحمد.

القِرْمِيسِيني: عُمَر بن سَهْل بن إسماعيل.

القَزْوِيني: عبدالله بن مُحمَّد، وعلي بن أحمد بن الصَّبّاح، ومُحمَّد بن عيسى ابن أحمد، ومُحمَّد بن يزيد بن ماجه، ومُحمَّد بن مَيْسَرة بن علي.

القَسْطَلانِي: مُحمَّد بن أحمد بن علي قطب الدِّين.

القُشَيْري: مُحمَّد بنُ عليٍّ بنِ وَهْب أبو الفتح.

القَصْري: في: أبي بكر.

القُضَاعي: مُحمَّد بن زكريا بن يحيى.

القَعْنَبِي: عَبْدالله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب.

مُحمَّد بن علي بن علي.

القماطري: مُحمَّد بن عُمَر بن هشام.

القَوَارِيري: عُبَيدالله بن عمر.

القومساني: إسماعيل بن مُحمَّد بن أبي الفَضْل.

القُومَسِي: مُحمَّد بن داود بن أبي نَصْر.

القُوهُسْتاني: أحمد بن إبراهيم أبو علي.

القَيْسي المالقي: أبو جعفر.

الكَتَّاني: مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد.

الكَجِّي: إبراهيم بن عبدالله أبو مُسْلم.

الكُدَيْمي: الحَسَن بن عبدالله، ومُحمَّد بن يونس.

الكَرَابِيسي: الحُسين بن علي بن يزيد.

الكَرَّاني: أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن عاصم.

الكَلْبِـي: عُمَر بنُ حَسَن بنِ عليّ.

الكَمْساني: عبد الجبَّار بن أحمد بن مُحمَّد.

الكِناني: حَمْزة بن مُحمَّد بن علي، وعبد العزيز بن أحمد بن مُحمَّد.

الكُوفِي: عُبَيدة بن حُمَيْد.

الكلاباذي: أحمد بن مُحمَّد بن الحُسين.

الكَلاعِي: سُلَيْمان بن موسى.

اللاَّلكائي: هِبَة الله بن الحَسَن بن مَنْصُور.

اللَّفْتُواني: مُحمَّد بن أبي نَصْر شُجَاع بن أحمد.

اللَّيْثي: عَلْقَمة بن وَقَّاص، تقدم.

المازري: مُحمَّد بن علي بن عمر.

الماسَرْجِسي: الحُسين بن مُحمَّد بن أحمد.

المالقي: أبو جعفر، والحَسَن بن إبراهيم بن مُحمَّد، وعبدالله بن أحمد.

الماليني: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

المامايي: أحمد بن مُحمَّد بن أَحْيَد.

المُحَاربي: عبدُ الرَّحمن بنُ مُحمَّد بن زياد.

المُحَاملي: الحُسين بن إسماعيل.

المُحمَّداباذي: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

المُحمَّدي: مُحمَّد بن [].

المُخَرِّمي: مُحمَّد بن عبدالله بن المُبَارَك، ومُحمَّد بن أحمد بن عبد الكريم.

المَدَائِني: خالد بن القاسم.

المَدِيني: مُحمَّد بن عُمَر بن أحمد، أبو موسى.

المُرَادي: الرَّبيع بن سُلَيْمان، وعلي بن سُلَيْمان بن أحمد.

المُرَّاكِشِي: مُحمَّد بن موسى بن علي.

المَرَنْدي: إبراهيم بن الأَزْهَر.

المَرُّوذي: أحمد بن مُحمَّد بن الحجَّاج.

المَرْوَزي: أحمد بن سَيَّار، وأحمد بن أبي الطَّيِّب سُلَيْمان، وأحمد بن علي ابن سعيد، ومُحمَّد بن علي بن مُحمَّد.

المُزَكِّي: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد.

المِزِّي: يوسفُ بنُ عبدِ الرَّحمن.

المُسْتَغفري: جعفر بن مُحمَّد بن المعتز.

المَسْعُودي: عبدُ الرَّحمن بنُ عبدالله.

الْمُسْنَدِيُّ: عَبدالله مُحمَّد بن عَبدالله.

المسوحي: مُحمَّد بن إسحاق.

المِصْري: أحمد بن مُحمَّد بن عيسى.

المُصْعبي: أحمد بن مُحمَّد بن عَمْرو.

المطري: عبدالله بن مُحمَّد بن أحمد، ومُحمَّد بن أحمد بن خلف.

المطيري: أحمد بن علي.

المَعْمَري: الحَسَن بن علي.

المُعَيْطي: عُبَيدالله بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عمر.

المَقْدِسي: علي بن أيوب بن مَنْصُور، وعز الدِّين مُحمَّد بن عبد الغني،

ووالده: عبد الغني، والقاضي مُحمَّد بن عمر.

المُقَدَّمي: مُحمَّد بن أبي بكر بن علي.

المُقْرِئ: عبدالله بن يزيد، ومُحمَّد بن عِمْران.

الملاَّحِيّ: مُحمَّد بنُ عبدِ الواحدِ.

المِلَنْجِي: إبراهيم بن مُحمَّد بن سُلَيْمان، وسُلَيْمان بن إبراهيم بن مُحمَّد.

المُنَاديلي: علي بن أبي نَصْر.

المَنْجَنيقي: إسحاق بن إبراهيم.

المُنْذري: عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ القويِّ، وولده: مُحمَّد.

الْمَنْصِفِيُّ: مُحمَّد بنُ خليلِ بنِ مُحمَّد.

المُنْكَدِري: أحمد بن مُحمَّد بن عمر.

المنيعي: في: [].

المُهَلَّبي: عبد الرَّحمن بن عبد المؤمن.

المَوْصِلي: أحمد بن علي بن المثنَّى أبو يَعْلى.

المَيَانَجي: أحمد بن طاهر بن مُحمَّد.

الْمَيْموني: عبد الْملك بن عبد الحميد.

الميورقي: في: العَبْدَري.

النابُلُسِيّ: خالدُ بنُ يوسفَ، ويوسف بنُ الحَسَن بنِ بدرٍ.

النباتي: أحمد بن الرُّوميّة.

النَّجّاد: أحمد بن سُلَيْمان.

النَّحْوِي: مُحمَّد بن يوسف بن حَيّان.

النَّخْشَبِـي : عبد العزيز بن مُحمَّد .

النَّخَعِي : إبراهيم بن يزيد .

النَّرْسي : مُحمَّد بن علي بن مَيْمون .

النَّرِيزي : أحمد بن عثمان .

النَّسَائي : أحمد بن شُعَيب بن علي بن سنان .

النَّسَفي : الحَسَن بن عبد الملك ، وعُمَر بن مُحمَّد بن أحمد .

النَّسَوِي : في : ابن عَبْدوس .

النَّصْراباذي : إبراهيم بن مُحمَّد بن أحمد .

النَّصِيبِـي : أحمد بن أبي اللَّيث نَصْر .

النُّعَيْمي : أحمد بن الفَضْل ، وعلي بن أحمد بن الحَسَن .

النُّفَيْلي : عبدالله بن مُحمَّد بن علي أبو جعفر .

النُّكْري : الحَسَن بن مُحمَّد بن مُحمَّد .

النَّهَاوَنْدي : عبدالله بن إسحاق .

النَّهْدي : عبدُ الرَّحمن بنُ ملّ .

النَّوْقَاني : مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل ، ومُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد ابن سُلَيْمان .

النَّوَوِيُّ : يَحيَى بنُ شَرَفٍ .

النَّيْسَابـوري : إبراهيم بن أبي طالب مُحمَّـد بن نوح ، وجعفـر بن مُحمَّد ، والحَسَن بن علي بن يزيد ، وعبد الرَّحمن بن الحَسَن بن عليك .

الهَرَوي : البَزَّاز أحمد بن مُحمَّد بن يونس ، وأبو الحَسَن أحمد بن محمود ،

وبُدَيْل بن أحمد، والحَسَن بن علي بن العَبَّاس، ومُحمَّد بن أحمد بن سُلَيْمان، وعبد بن أحمد بن مُحمَّد أبو ذر، ويحيى بن أبي نَصْر مَنْصُور أبو سعد.

الهِسِنْجاني: إبراهيم بن يوسف.

الهَيْثمي: علي بن أبي بكر نور الدِّين.

الوادي آشي: مُحمَّد بن جابر بن مُحمَّد.

الواقدي: مُحمَّد بن عُمَر بن واقد.

الوُحَاظي: يَحْيَى بن صَالح.

الوَخْشِي: الحَسَن بن علي.

الوَرْداني: إسحاق بن إبراهيم.

الورديسي: إبراهيم بن سُلَيْمان.

الوَكِيعي: أحمد بن جعفر.

اللأَّرَدِيّ: مُحمَّد بنُ عتيق بن عليّ.

اللاَّلكائي: عبدالله بن الحَسَن، وأخوه: هِبَة الله بن الحَسَن بن مَنْصُور.

اليَاسُوفيُّ: سُلَيْمانُ بنُ يوسُفَ.

اليَزْدِي: أحمد بن علي بن مُحمَّد، وأحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

اليَغموري: يوسف بن أحمد بن محمود.

اليُونارتي: الحَسَن بن مُحمَّد بن إبراهيم.

اليونينيّ: علي بن مُحمَّد بنِ أحمد بنِ عبدِالله، ووالده: مُحمَّد.

* * *

*** كتاب الألقاب وما شابهها:**

الأَثْرَم: أحمد بن مُحمَّد بن هانئ.

الأَحْمَر: أبو خالد سُلَيْمان بن حَيّان.

الأَحْنَف: مُحمَّد بن عبدالله بن خليفة.

الأَزْرَق: إسحاق بن يوسف.

أسد السنة: أسد بن موسى.

الأَشَجّ: عبدالله بن سعيد بن حُصَيْن.

الأَشَلّ: عبد الرَّحيم بن سُلَيْمان.

الأَشْيَب: الحَسَن بن موسى.

الأَصَمّ: إبراهيم بن أحمد بن يحيى، ومُحمَّد بن يعقوب بن يوسف.

الأَعْرَج: عبد الرَّحمن بن هرمز.

الأَعْمَش: إبراهيم بن عبدالله، وأبو العلاء أحمد بن نَصْر، وسُلَيْمان بن مِهْران.

الأعين: مُحمَّد بن أبي عَتَّاب.

الباقر: أبو جعفر مُحمَّد بن علي.

بَحْشَل: أَسْلم بن سَهْل.

بدر الدِّين: ابن جماعة مُحمَّد.

بِرْداعِس: مُحمَّد بن بركة.

البَزَّار: أبو بكر أحمد بن عَمْرو، وأحمد بن مُحمَّد بن يونس، وإبراهيم الأَنْماطي، وعبدالله بن أحمد بن مُحمَّد.

البَزَّاز: مُحمَّد بن مَنْصُور بن حبيب أبو حَفْص.

بَصَلَة: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدالله.

البصير: أحمد بن مُحمَّد بن الحُسين.

البَطِّيطي: إبراهيم بن خالد.

البَقَّال: سعيد بن مُحمَّد بن أحمد.

بلبل: أحمد بن مُحمَّد بن تهيون.

بجنك: أحمد بن مُحمَّد بن الفضل.

بُنْدار: مُحمَّد بن بَشَّار بن عثمان.

بهاء الدِّين: ابن خليل عبدالله بن مُحمَّد بن أبي بكر.

التبان: عبدالله بن إسحاق.

ترنجة: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل.

تَمْتام: مُحمَّد بن غالب بن حَرْب.

ثَعْلب: أحمد بن يحيى بن يزيد.

جردقة: عبد الرَّحمن بن عبدالله.

جَزَرَة: صالح بن مُحمَّد بن عَمْرو.

جعفرك: جعفر بن مُحمَّد بن موسى.

جمال الدِّين: المطري مُحمَّد بن أحمد بن خلف.

جهاندار: مُحمَّد بن الفَضْل بن مُحمَّد.

الجوزقاني: الحُسين بن إبراهيم.

الحافظ: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

الحاكم: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد أبو عبدالله.

الحَبَّال: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد.

الحدَّاد: أبو عُبَيدة.

الحَذَّاء: خالد بن مِهْران، وعُبَيدة بن حُمَيْد.

حُسينك: الحُسين بن علي بن مُحمَّد.

الحكاك: جعفر بن علي.

الحكيم التِّرْمذي: في: التِّرْمذي.

حم: مُحمَّد بن حُرَيْث.

الحَمَّال: هارون بن عبدالله بن مَرْوَان.

حَيْكَان: يحيى بن مُحمَّد بن يحيى.

الخَبَّاز: الدِّمَشقي إسماعيل بن إبراهيم.

خت: يحيى بن موسى بن عبد رَبِّه.

ختن أبي الآذان: مُحمَّد بن عُبَيدالله.

خرارة: هو أحمد بن علي البَرْدِيجي.

الخطيب: أحمد بن علي بن ثابت.

خطيب بَعْلَبَك: في: أبي ذر.

الخَفَّاف: أبو عَمْرو أحمد بن نَصْر، وزكريا بن داود.

الخَلاَّل: أبو بكر أحمد بن مُحمَّد بن هارون، والحَسَن بن مُحمَّد بن الحَسَن.

خياط السنة: زكريا بن يحيى.

دار أم سَلَمة: أحمد بن حُمَيْد.

الدارع: أحمد بن أبي سُوَيد.

الدباغ: العَبَّاس بن الفَضْل.

دُحَيْم: عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عَمْرو.

دُخَمْسين[١]: بكر بن مُحمَّد.

دَعْلج بن أحمد.

الدَّقّاق: جعفر بن علي بن سَهْل، وحَمْزة بن مُحمَّد بن طاهر، ومُحمَّد بن أحمد بن الجُنَيد، ومُحمَّد بن عبد الواحد.

الديك: هارون بن سُفيان.

الرأس: سُفيان بن زياد.

ربيعة الرأي: هو: ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن فَرُّوخ.

الرشيد العَطَّار: في: العَطَّار.

رغيف: هو: أحمد بن عبدالله بن القاسم.

زغاث: عيسى بن عبدالله بن سنان.

الزَّكِيّ المُنْذري: عبد العظيم بن عبد القوي.

السخل: مُحمَّد بن سُلَيْمان بن مَحْبوب.

السَّرَّاج: مُحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم.

سعدويه: سعيد بن سُلَيْمان.

السقاء: عبدالله بن مُحمَّد بن عثمان.

---

(١) الدخمسيني.

السَّمَّان: أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحُسين، وأبو صالح ذَكْوان.

السِّمْسار: في: مَرْدُويه.

سَمُّويَه: إسماعيل بن عبدالله بن مسعود.

السواق: سعيد بن عبدالله أبو صالح.

السَّيف: المَقْدِسي أحمد بن عيسى.

شاباص: مُحمَّد بن موسى أبو جعفر.

الشص: موسى بن موسى.

شُعْبة: أحمد بن الحُسين.

شعرانة: عُمَر بن أحمد بن أحمد.

شكر: مُحمَّد بن المُنْذر بن سعيد.

شيخ الإسلام: الهَرَوي عبدالله بن مُحمَّد بن علي.

شيطا: مُحمَّد بن هارون.

الصَّائِغ: أبو رافع نُفَيْع، وفَضْلَك.

صاحب البَصْرِيّ: سُلَيْمان بن أيوب.

صاعقة: مُحمَّد بن عبد الرَّحيم.

الصَّبَّاغ: محمود بن الفَضْل بن محمود.

الصَّفَّار: أحمد بن عُبَيد بن أحمد، وأحمد بن عُبَيد بن إسماعيل.

الصَّوَّاف: عبد الرَّحمن بن الحَسَن، وعلي بن عبد الغالب.

الضَّرير: أبو عُمَر حَفْص بن عمر.

الضِّياء: مُحمَّد بن عبد الواحد.

طاهر: عبد الصَّمد بن أحمد بن علي.

الطَّحَّان: أحمد بن عَمْرو بن جابر.

الطويل: حُمَيْد بن أبي حُمَيْد.

الطَّيِّب: مرة بن شراحيل.

الطيلسان: سُلَيْمان بن أحمد بن مُحمَّد.

عارم: مُحمَّد بن الفَضْل.

عَبْدان: عبدالله بن أحمد بن موسى، وعبدالله بن عثمان بن جَبَلَة.

عَبْدوس: عبدالله بن مُحمَّد بن مالك، وعبد الرَّحمن بن أحمد بن عباد.

العجل: الحُسين بن مُحمَّد بن حاتِم.

عز الدِّين بن عبد الغني المَقْدِسي: هو: مُحمَّد.

العَسَّال: مُحمَّد بن أحمد بن إبراهيم.

العَطَّار الرشيد: مُحمَّد بن إبراهيم بن علي، ويحيى بن علي بن عبدالله الرشيد.

العفيف المطري: عبدالله بن مُحمَّد بن أحمد.

عليان المَقْدِسي: علي بن أيوب.

العماد ابن بَرْدَس إسماعيل بن مُحمَّد.

العماد ابن كثير إسماعيل بن عُمَر بن كثير.

الغَزَّال: حاشِد بن إسماعيل، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن سَهْل.

الغِطْريف: مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن.

غلام ثَعْلب: في: أبي عمر.

غُنْجَار: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد، وعيسى بن موسى التَّيْمِي.

غُنْدَر: مُحمَّد بن جعفر بن الحُسين، ومُحمَّد بن جعفر بن العَبَّاس، ومُحمَّد ابن جعفر الهُذَلِي.

الفاخر: مَعْمَر بن عبد الواحد.

الفَرَّاء: مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب بن حبيب، ويحيى بن زياد.

فرخويه: أحمد بن ثابت.

فستقة: مُحمَّد بن علي بن الفَضْل.

فَضْلَك الصَّائِغ: الفَضْل بن العَبَّاس.

القاضي: إسماعيل بن إسحاق، ومُحمَّد بن عمر.

قبيطة: الحَسَن بن سُلَيْمان.

القَرّاب: إسحاق بن إبراهيم بن مُحمَّد.

قُراد: عبد الرَّحمن بن غَزْوان.

قرطمة: مُحمَّد بن علي البَغْدادي.

القصاب: مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد.

القَطَّان: علي بن إبراهيم بن سَلَمة.

قطب الدِّين الحَلَبِي: عبد الكريم بن عبد النور، والدهِقْلي: حيدر بن علي.

القَسْطَلانِي: مُحمَّد بن أحمد بن علي.

كرنيب: أحمد بن عثمان بن سعيد.

كَعْب الأحبار: في: كَعْب بن ماتع.

كوتاه: عبد الجليل بن مُحمَّد.

الكَوْسج: إسحاق بن مَنْصُور بن بَهْرام.

الكيا: يحيى بن حُسين الرَّازي.

كيسكين: مُحمَّد بن الحَسَن بن الفتح.

كِيْلَجَة: مُحمَّد بن صالح بن عبد الرَّحمن.

اللحام: إبراهيم بن شاكر.

لؤلؤ: مُحمَّد بن يحيى بن مُحمَّد.

الماجِشون: عبد العزيز بن عبدالله.

مَتُّويَه: أحمد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عثمان.

مجد الدِّين الشِّيرازي: مُحمَّد بن يعقوب بن مُحمَّد.

المحب الطَّبَري: أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد، والمَقْدِسي: عبدالله بن أحمد.

مربع: مُحمَّد بن إبراهيم أبو جعفر.

مَرْدُويه: أحمد بن مُحمَّد بن موسى.

مرة الطَّيِّب: هو: مرة بن شراحيل.

المُطَرِّز: القاسم بن زكريا بن يحيى، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد.

مُطَيَّن: مُحمَّد بن عبدالله بن سُلَيْمان.

مَعْدان: مُحمَّد بن علي بن بسام.

المُعَلِّم: الحُسين بن ذَكْوان.

المفيد: مُحمَّد بن أحمد بن يعقوب، ويونس بن أبي بكر بن كرم.

مَكْحول: مُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام.

مهتار: حُسين بن مُحمَّد.

المُؤَذِّن: أبو صالح أحمد بن عبد الملك.

[]: مُحمَّد بن إبراهيم بن موسى.

النَّاقد: عَمْرو بن مُحمَّد بن بُكَيْر، ومُحمَّد بن إسحاق بن مُحمَّد.

النَّجّاد: أحمد بن سلمان بن الحَسَن.

النَّقّاش: مُحمَّد بن الحَسَن بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن علي بن الحَسَن، ومُحمَّد ابن عَمْرو.

نقيب الأشراف: أحمد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

نور الدِّين الهَيْثمي: علي بن أبي بكر بن سُلَيْمان.

الواد...

الوَرَّاق: إسماعيل بن أحمد بن مُحمَّد، وسعيد بن نصير، ومُحمَّد بن أحمد ابن الحَسَن، ومُحمَّد بن عبد السَّلام.

* * *

سادساً ـ منهجي في التحقيق:

١ ـ اعتمدتُ على النسخة الخطية الوحيدة، وجعلتها أصلاً لعملي، وقارنتها بالكتب التي نقل عنها سبط ابن حجر، لا سيما «تاريخ الإسلام» للذهبي، و«تَهذيب التهذيب» لابن حجر، وقارنتُ الأخير مع «تَهذيب الكمال»؛ لأنه أصله، كما أشرتُ إلى الكتب التي نقل عنها المؤلف حرفياً. وبدأتُ مع بداية الجزء الثاني بحرف الغين، إلى نِهاية حرف الياء.

٢ ـ ضبطتُ النصَّ بالحركاتِ الضَّرورية، وأدخلتُ عليهِ علاماتِ الترقيم، بِما يخدمُ النصَّ، ويوضِّحُ معناه.

٣ ـ كتبتُ التراجمَ الرئيسة بالخطِّ الغامق، وجعلتُ لكلٍّ ترجمة رقماً متسلسلاً.

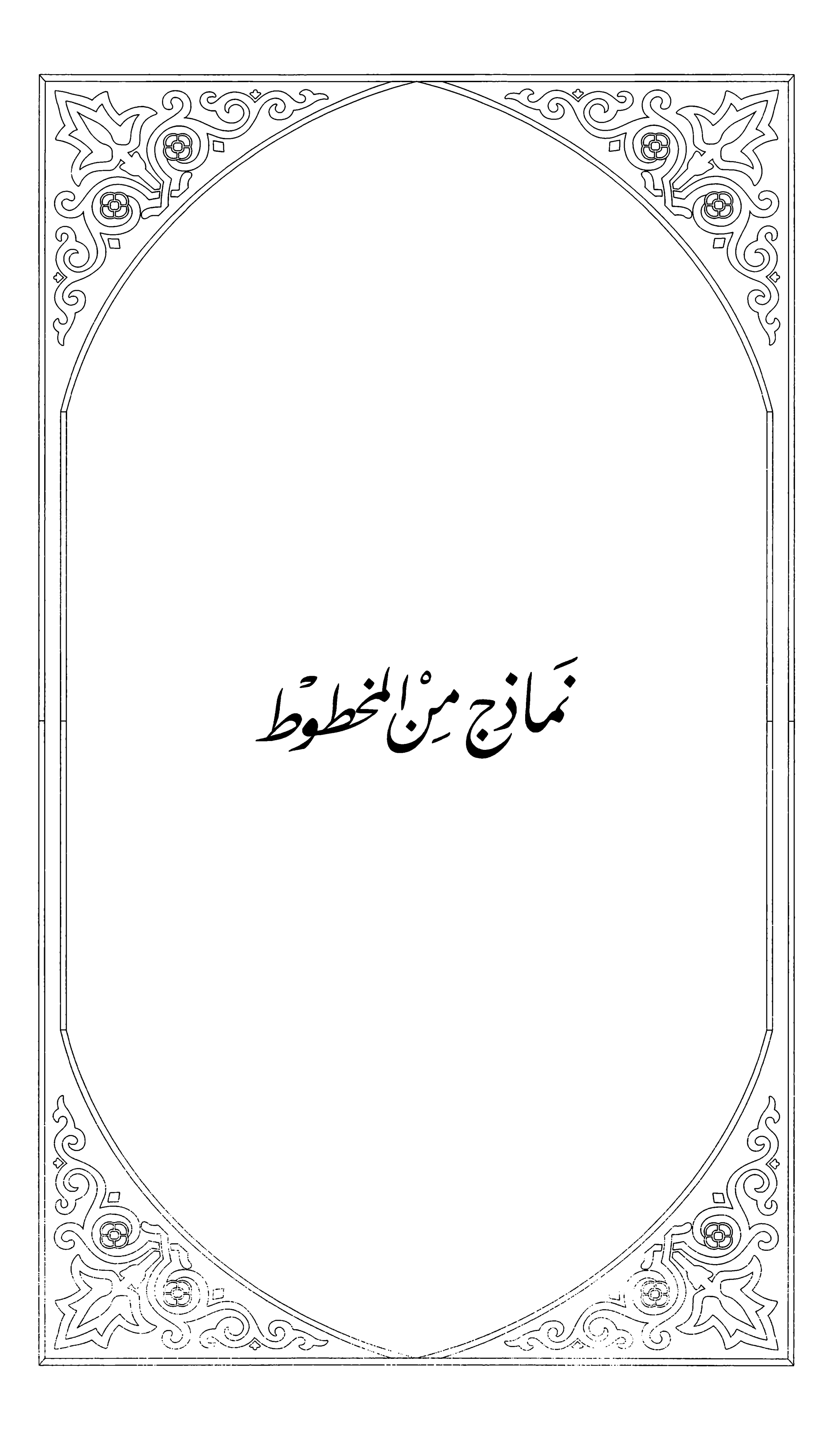
٤ ـ عند كتابة المصادر المستخدمة في الهامش للمرّة الأولى أكتبُ بطاقة الكتابِ كاملةً، ثم عند ذكره باقي المرات أكتفي بذكر المشهور من اسم المؤلف، بعدَه مختصر اسم الكتاب، كما في منهج التحقيق التأريخي الحديث.

٥ ـ خرَّجتُ التراجمَ الرَّئيسة منْ مصادرها، ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، وذكرت وفاة العَلَم، وأشرتُ إلى الخلاف في وفاته إنْ وجد، مع ذكري للقول الراجح أولاً.

٦ ـ خرَّجتُ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمة، والأحاديثَ النبويَّة الشَّريفة، والأبياتَ الشِّعريَّة، والنصوص، وبيَّنتُ معاني المفرداتِ اللغويَّةِ الغامضة.

٧ ـ عرَّفتُ بالأماكنِ والمدنِ والمدارسِ العلمية ما استطعت.

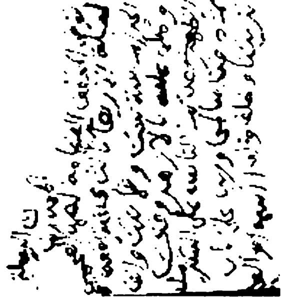




نماذج مِنْ المخطوط

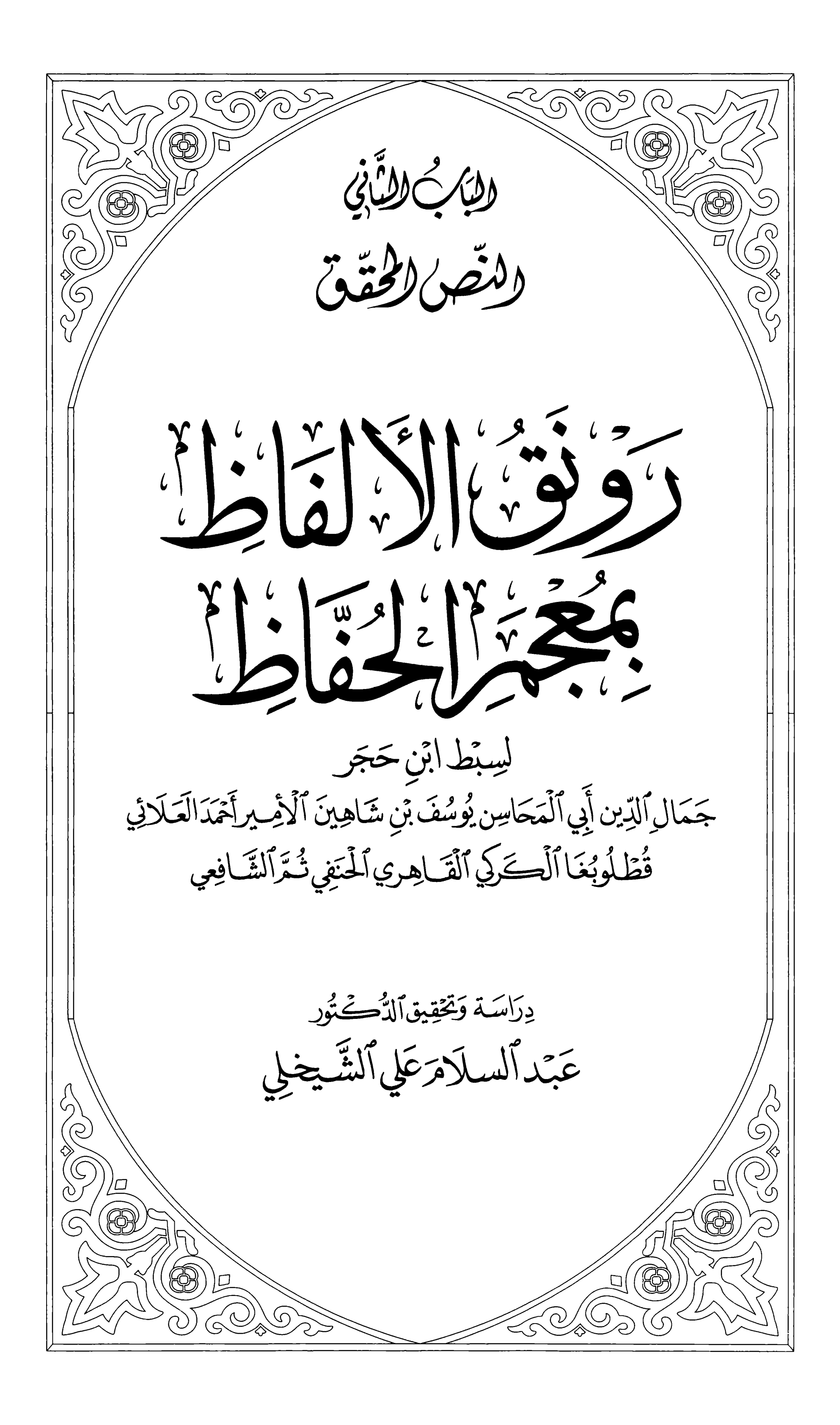
صورة الورقة الأولى من المخطوط

ـ القدس الشريف ـ



صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

ـ القدس الشريف ـ



الباب الثاني

النص المحقق

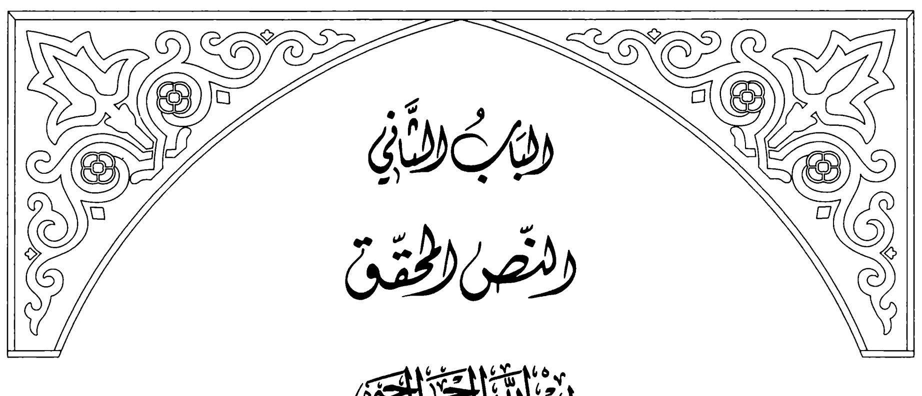
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

لسبط ابن حجر

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي

دراسة وتحقيق الدكتور

عبد السلام علي الشيخلي



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ زدني علماً وحفظاً وفهماً

حرف الغين المعجمة

[١] غالب(١) بـن عبد الرَّحمن بن غالب بن تَمَّام بـن عَطيَّـة، المُحَاربي الغَرْناطِي، الإمام الحافظ المتقن، أبو بكر الأَنْدَلُسي، والد العلامـة المفسِّر أبي مُحمَّد عبد الحق بن غالب:

قال ابن بَشْكُوَال: رَوَى عن: أبيه، والحسن بن عُبَيدالله الحَضْرَمي المقرئ، ومُحمَّد بن حارث النَّحْـوِي، ومُحمَّد بن أبـي غالب القَرَوِي، ومُحمَّد بن نعمة، والحافظ أبي علي الغَسَّاني.

وحجَّ سنةَ تسعٍ وستين وأربع مئة، ولقي أبا مكتوم بن أبي ذرٍّ، وأبا عبدالله

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٦٦٧، الضَّبِّي: بغية الملتمس ٢/ ٥٧٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٦٨، تذكرة الحفـاظ ٤/ ١٢٦٩، ونقلت الترجمـة نصًّا منه، سيـر أعلام النبـلاء ١٩/ ٥٨٦، العبـر ٤/ ٤٣، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ): الديباج المذهب في معرفـة أعيان المذهب، (بيروت، دار الكتب العلميـة)، ١/ ١٧٤، السيوطـي: طبقات الحفاظ ص٤٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٥٩.

الحسين بن علي الطَّبَـري، فحمل عنهما «الصَّحيحين»، وأخـذ عن: أبي الفَضْل عبدالله بن الحسين الجَوْهَري بِمِصْر، وبالمَهْدية[١] عن: مُحمَّد بن معاذ التَّميمي، ورأى أبا عمر بن عبد البَرِّ.

وكان حافظاً للحديث، وطرقه، وعلله، عارفاً بأسْماء رجاله، ونقلته، ذاكراً لمتونه ومعانيه.

ثُمَّ قال: قرأتُ بخطٍّ بعض أصحابنا، أنـه سَمع أبا بكر بن عَطيَّة يذكر: أنه كرَّر على «صحيح البُخَاري»، سبع مئة مرة.

وكان أديباً، شاعراً، لغوياً، ديِّناً، فاضلاً. أكثر عنه النَّاس، وكُفَّ بصرهُ في آخر عُمُره، وكتب إلينا بإجازةِ ما رواه، وذلك سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

قال: وتُوُفِّيَ بغرناطة في جُمَادى الآخرة سنة ثماني عشرة وخمس مئة.

قال الذَّهَبِي: «كان آخر مَنْ رَوَى عنه، عبدُ الحقِّ بن بونه».

[٢] غَانم[٢] بن مُحمَّد بن عبد الواحد بن عُبَيدالله، الأَصْبهَاني، الحافظ أبو سهل:

تُوُفِّيَ بأصبهان في جُمَادى الأولى، سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

يَروي حُضُوراً[٣] عنْ: علي بن مَنْدَه، الفقيه الزَّاهد.

---

(١) المهديـة: مدينة محدثة بساحل إفريقيـة. . . وبينها وبين القيروان (٦٠) ميلاً. محمد بن عبد المنعم الحِمْيَري (ت٧٢٧هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط٢، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م)، ص٥٦١.

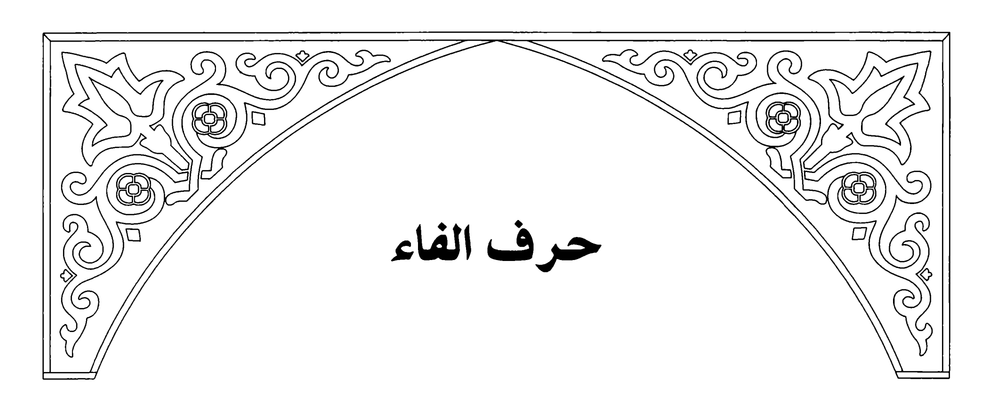
(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٩٥.

(٣) قال الذهبـي: واصطلح المحدثـون علـى جعلهم سماع ابـن خمس سنيـن سماعاً، =

ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

* * *

= وما دونها: حضوراً، واستأنسوا بأنَّ محموداً عقل مَجَّة، ولا دليل فيه، والمعتبر: إنما هو أهلية الفهم والتمييز. (الذهبي: المقدمة الموقظة ص٧٩).



حرف الفاء

[٣] الفَضْل[1] بن الحُباب بن مُحمَّد بن صَخْر بن عبد الرَّحمن، الجُمَحِي أبو خليفة البَصْري:

قالَ ابنُ حِبَّان: اسمُ أبيه: عَمْرو، والحُبابُ لقبُه.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وسُلَيمان بن حَرْب، ومُسَدَّداً، وأبا الوليد الطَّيالسِي، وأبا عُمَر الحَوْضي، وطبقتهم ومن بعدهم.

رَوَى عنه: أبو بكر الجِعَابي، وأبو حاتِم بن حِبَّان، والطَّبَراني، والإِسْمَاعيلي، وابن عَدِي، وأبو الشَّيْخ، وأبو أحمد الغِطْريفي، وآخرون.

ماتَ في جُمَادى الأولى سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة، وله مئة سنة إلا أشهراً.

وأمَّا ابن حِبَّان فقال: وُلِدَ سنة سبع ومئتين، وماتَ سنةَ خمسٍ، فيكونُ عمرهُ مئة.

وانتهى إليهِ علوُّ الإسنادِ بالبَصْرةِ، ورُحِل إليهِ منَ الأقطار.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ٨، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان (ليدن، ١٩٣١م) ٢/ ١٥١، محمد ابن أبي يعلى (ت٥٢١هـ): طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، (بيروت، دار المعرفة)، ١/ ٢٤٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٠، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢٥، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٠م)، ٢/ ٨، ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٤٣٨.

قال الذَّهَبِي في «الميزان»: ما علمتُ فيهِ ليناً، إلاَّ ما قالَ السُّلَيماني: إنَّهُ كانَ منَ الرَّافضة.

قالَ الذَّهَبِي: هذا لا يصِحُّ عن أبي خليفة.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: بل الصَّحيح عن أبي خليفة ضدّه، وأنَّهُ كانَ غالياً في النَّصْب، تُحُدِّثَ أنَّهُ كانَ يُقْرَأ عليهِ «ديوان» عِمْران ابن حِطَّان، فشُوهِدَ وهوَ يبكي، عندَ مرثيتهِ في عبد الرَّحمن بن ملجم.

ذكرَ ذلكَ أبو علي التَّنُوخي[١] في «نِشْوار المحاضرة» لهُ في قصَّـةٍ طويلة، وذكرَ أنَّ ذلكَ بلغَ المفجع البَصْري، فقال:

أبــو خليفــةَ مطْـوِيٌّ علــى دَخَــنٍ ... للهاشميــِّينَ فــي سِــرٍّ وإِعْــلانِ

ما زلتُ[٢] أعرفُ ما يُخفـي وأُنكـرُهُ ... حتى اصْطَفَى شعرَ عِمْرانَ بنِ حطَّانِ

وأنَّ أبا خليفة بلغهُ ذلك، فحلفَ أنْ لا يُحدِّثَ الذي أشاعَ ذلكَ عنه.

وقال أبو يَعْلى الخليلي[٣]: احترقتْ كتبُ أبي خليفة؛ فمنهمْ منْ وثَّقه، ومنهمْ من تكلَّم فيه.

وقال مَسَلَمة بن قاسم: كانَ ثقـةً مشهوراً كَثير الحديث، ونُقِمَ عليهِ أنَّهُ كانَ يقولُ بالوَقْف[٤]، وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

---

(١) المحسن بـن علي بـن محمد التَّنُوخي البصـري (ت٣٨٤هـ): «نشوار المحاضرة وأخبـار المذاكرة»، تحقيق: عبود الشالجي المحامي (١٩٧٢م) ٣/ ٢٩٠.

(٢) في الأصل: كنت، وهو خطأ، والتصويب من: لسان الميزان، ونشوار المحاضرة.

(٣) الخليل بن عبدالله بـن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى (ت٤٤٦هـ): «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٢/ ٥٢٦.

(٤) أي: في مسألة خلق القرآن. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٠

وقد وجدتُ لهُ حديثاً منكراً جدًّا، رواهُ ابنُ عبد البَرِّ[١] في «الاستذكار»[٢]، عن أحمد بن القاسم، وغيرِهِ منْ ثقاتِ شيوخه، عنْ مُحمَّد بن مُعَاوية بن الأحمر ـ أحد الثِّقات ـ، عن أبي خليفة، عن أبي الوليد الطَّيالسِي، عن شُعْبة، عن أبي الزُّبير، عن جابر، رفعه: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى نفسِهِ وأهلِهِ يَومَ عاشُوراء، وسَّعَ اللهُ عليهِ سَائرَ سَنتِه».

قال جابر: جرَّبناهُ فوجدْناهُ كذلك، وقال أبو الزُّبير مثله، وقال شُعْبة مثله.

فهذا مِمَّا أقطعُ أنَّهُ دخلَ لأبي خليفة إسنادٌ في إسناد، وما حدَّثَ شُعْبةُ بِهذا قطّ، والله أعلم.

[٤] الفَضْل[٣] بن الحسين، أبو العَبَّاس الهَمَذَاني الحافظ، ويعرف بابن تازي كوه:

ثقةٌ، أملى عن: إبراهيم بن دِيْزِيل، ويحيى بن عبدالله الكَرَابِيسي.

وعنه: صالح بن أحمد، والحسن بن علي بن بَشّار، والهَمَذَانيون.

تُوُفِّيَ سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

---

(١) ابن عبد البر: «الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه «الموطأ» من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار»، تحقيق: حسان عبد المنان ود. محمود أحمد القيسية، (ط٤، أبو ظبي، مؤسسة النداء، ١٤٢٣هـ)، ٤/ ٧٨.

(٢) في الأصل: «التمهيد»، والتصويب من لسان الميزان، ولم أجد الحديث في التمهيد.

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ت: تدمري (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٢، تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٧/ ٣٠١ ـ ٣٥٠)/ ٥٣٨ وفيه: تازيكُن، الصفدي: الوافي ٢٤/ ٢٩ وفيه: تازي كره، ابن حجر: نزهة الألباب ١/ ١٤٤ وفيه: تاي كوه.

قلت: ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التَّذكرة.

[٥] الفَضْل(١) بن حَمَّاد، الفارسي الحافظ، أبو عبدالله الخَبْري، منسوبٌ إلى خَبْر ـ قرية من شِيْراز ـ:

رَوَى عن: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وطَبَقتهما.

رَوَى عنه: أبو بكر بن سَعْدان الشِّيرازي، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهما.

وَصَنَّفَ «المُسْند الكبير».

ذكرهُ الأميرُ ابنُ ماكولا، ووصفهُ بالحفظ.

وقالَ ابنُ الأثير: كانَ أحدَ الحُفَّاظ، رَحلَ إلى الشَّامِ فأكثرَ السَّماعَ وَصَنَّفَ، وكانَ يُعَدُّ منَ الأَبْدالِ(٢).

---

(١) ترجمته في: ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٥١، البكري: معجم ما استعجم ١/ ٤٧٩، السمعاني: الأنساب ٢/ ٣١٨، الحازمي: ما اتفق لفظه ص٤٩، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٤٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٤١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٧١ ـ ٢٨٠)/ ٤١٤، الفيروزابادي: القاموس المحيط ص٤٨٨، العيني: مغاني الأخيار ٥/ ٤٠٨، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ١٢٦.

(٢) «كل حديث يُروَى عن النبي ﷺ في عدَّة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب مثل أربعة أو سبعة أو اثني عشر أو أربعين أو سبعين أو ثلاث مئة وثلاثة عشر أو القطب الواحد، فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي ﷺ، ولم ينطق السَّلف بشيء من هذه الألفاظ إلاَّ بلفظ الأبدال، ورُوِيَ فيهم حديثٌ: «أنَّهم أربعون رجلاً، وأنَّهم بالشام». وهو في المُسْند من حديث علي ﷺ. وهو حديث منقطع ليس بثابت». أحمد بن عبد الحليم الحراني، ابن تيمية (ت٧٢٨هـ): الفرقان بين أولياء الرَّحمن وأولياء الشيطان، تحقيق: محمود عبد الوَهَّاب فايد، (القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٧٤هـ)، ص٣١.

وماتَ سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستين ومئتين.

وذكـرهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ بعدَ السَّبعيـن ومئتين من تاريخـه، وأغفلـهُ منَ التَّذكرة.

ع [٦] الفَضْل[١] بن دُكَيْن، وهوَ لقبٌ، واسْمه: عَمْرو بن حَمَّاد بن زُهَيْر ابن دِرْهم، التَّيْمي مولى آل طلحة، أبو نُعَيْم الْمُلاَئِي الكُوفِي الأَحْوَل:

رَوَى عن: الأعمَش، وأيْمَن بن نَابل، وسَلَمـة بن وَرْدان، وسَلَمة بن نُبَيْط، ويونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طَهْمان، وعبد الرَّحمن بن الغسيل، وفِطْر بن خَليفـة، ومصعب بن سليم، ويحيى بن أبـي الهَيْثم العَطَّار، والمَسْعُـودي، وأبي العُمَيْس، ووَرْقَاء، والثَّوْري، ومالك بن مِغْول، ومالك بن أنس، وابن أبي ذِئْب، ومُحمَّد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومَعْمَر بن يحيى بن سام، ونُصَيْر بن أبي الأَشْعَث، وموسى بن علي بن رَبَاح، وهشام بن سَعْـد المَدَنِي، وهِشَام الدَّسْتُوائي، وهَمَّام ابن يَحيَى، وسيف بن أبي سُلَيمان، وعُمَر بن ذَرّ، وصَخْر بن جوَيْريـة، وإبراهيم ابن نافع المَكِّي، وإسحـاق بن سعيـد السَّعِيدي، وإسرائيـل، وأفلح بن حُمَيْـد، وإسْماعيل بن مسلم، وجعفر بن بُرْقان، ومِسْعَر بن كِدام، وداود بن قَيْس الفَرَّاء، وزكريا بن أبي زائدة، وأبي خَيْثَمة زُهَيْر بن مُعَاوية، وسعيد بن عُبَيد الطَّائي، وبَشِير ابن مُهاجر، وشَيْبان النَّحْوِي، وعبد الملك بن حُمَيد بن أبي غَنِيَّة، وعَزْرَة بن ثابت،

---

(١) يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): التاريخ (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ)، ٣/ ٥٤٨، ابن خياط: الطبقات ص١٧٢، محمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٥هـ): الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ)، ص٢٨٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٤٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وعُبَيدالله بن مُحْرِز، وعاصِم بن مُحمَّد بن زَيْد بن عبدالله بن عُمَر، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، وأبي عاصم مُحمَّد بن أيوب الثَّقَفِي، ونافع بن عُمَر الجُمَحِي، وأبي الأَشْهَب العُطَارِدِي، وأبـي شِهاب الحنَّاط، وعبد السَّلام بن حَـرْب، وابن عُيَيْنَة، وخلقٌ.

رَوَى عنـه: البُخَاري فأكثر.

ورَوَى هو والباقون بواسطة يوسُف بن موسى القَطَّان، ومُحمَّد بن عبدالله ابن نُمَيْر، وأبي خَيْثَمة، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وإسحاق ابن راهَوَيْه، وأبي سعيد الأَشَجّ، وعبد بن حُميد، والحسن الزَّعفَرانِي، ومُحمَّد بن داود المِصِّيصي، ومُحمَّد ابن سُلَيمان الأنباري، وأحمد بن مُحمَّد بن المُعَلَّى الأَدَمي، وهارون بن عبدالله الحَمَّال، وأحمد بن منيع، ومُحمَّد بن أحمد بن مَدُّويه، ومحمود بن غَيْلان، وأبي داود الحَرَّاني، وعَبَّاس الدُّوري، ومُحمَّد بن إسْماعيل ابن عُلَيّة، والحسن بن إسحاق المَرْوَزي، وأحمد بن يحيى الكوفي، وعبد الأعلى ابن واصل، وعَمْرو بن منصور النَّسَائي، ومُحمَّد بن إسْماعيل بن أبي ضرار الرَّازي، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي.

ورَوَى عنه أيضاً: عبدالله بن الْمُبارك ـ وماتَ قبلهُ بدَهرٍ طويل ـ وعثمان بن أبي شَيْبَة، ويحيى بن مَعِين، وأحمـد بن حَنْبل، وعلي بن خَشْـرَم، وأبو مسعـود الرَّازي، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، والصَّنْعَاني، وأبو إسْماعيل التِّرْمِذِي، ويعقوب ابن شَيْبَة، وأحمد بن الحسـن التِّرْمِذِي، وإبراهيم الحَرْبـي، وإبراهيم بن دِيْزيل، وعلي بن عبد العزيز البَغَـوي، وإسحاق[1] بن الحسن الحَرْبي، والحارث بن أبي أسامة، والكُدَيْمي، وبِـشْر بن موسى، وخلقٌ كَثير.

قال مُحمَّـد بـن سُلَيمان الباغَنْـدِي: سَمعـتُ أبا نُعَيْم يقـول: أنـا الفَضْـل

(١) في الأصل: إسماعيل، وهو تحريف.

ابـن عَمْرو بـن حَمَّاد، ودُكَيـن لقبٌ.

وقيل: إنَّ رجلاً قال لأبي نُعَيْم: كانَ اسمُ أبيكَ دُكَيناً؟ قال: كانَ اسمُ أبي عَمْراً، ولكنَّهُ لقَّبَهُ فروةُ الجُعْفِي: دُكَيناً.

وقال حَنْبلُ بنُ إسحاق، قال أبو نُعَيْم: كتبتُ عنْ نيّف ومئةِ شيخٍ، مِمَّن كتبَ عنهُ سفيان.

وقالَ الفَضْلُ بن زياد الجُعْفِي، عن أبي نُعَيْم: شاركتُ الثَّوْري، في [ثلاثة عشر ومئة شيخٍ][1].

وقال أبو عَـوْف البُزُورِي، عن أبي نُعَيْـم: قال لي سُفيان مرَّةً، وسألتُهُ عنْ شيءٍ، فقال: أنتَ لا تُبصِرُ النُّجومَ بالنَّهار، فقلتُ: وأنتَ لا تُبصِرُها كلَّها باللَّيل، فضحكَ.

وقال صالحُ بنُ أحمد: قلتُ لأبي: وكيعٌ، وعبد الرَّحمن بن مَهْدي، ويزيد ابن هارون، أينَ يقعُ أبو نُعَيْم منْ هؤلاء؟ قال: على النّصف، إلاَّ أنَّهُ كَيِّسٌ يتحرَّى الصِّدق. قلتُ: فأبو نُعَيْم أثبت، أو وكيع؟ قال: أبو نُعَيْم أقلُّ خطأً. قلتُ: فأيُّما أحبُّ إليك، أبو نُعَيْم، أو ابن مَهْدي؟ قال: ما فيهما إلاَّ ثَبْت، إلاَّ أنَّ عبد الرَّحمن كانَ لهُ فَهْمٌ.

وقالَ أحمدُ بنُ حَنْبل: أبو نُعَيْم أعلمُ بالشّيوخِ وأنسابِـهم وبالرِّجال، ووكيعٌ أفقه.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: أبو نُعَيْم ثقةٌ، ثبتٌ، صَدُوق، سَمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: أبو نُعَيْم يُزاحَم بهِ ابن عُيَيْنَـة، فقالَ لهُ رجلٌ: وأيُّ شيءٍ عنـدَ أبي نُعَيْم منَ

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٨. وتحرفت في الأصل إلى: ثلاث مئة شيخ ألف ومئة شيخ.

الحديث، ووكيعٌ أكثر روايةً؟ فقال: هوَ على قلَّةِ روايته، أثبتُ منْ وكيعٍ.

وعن أبي زُرْعَة الدِّمَشقي، عن أحمد، مثله.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد: قلتُ لأحمد: يجري عندكَ ابن فُضَيل، مَجرى عُبَيدالله ابن موسى؟ قال: لا كانَ ابنُ فُضَيل أَسْتر. قلتُ: فأبو نُعَيْمٍ يجري مَجراهُما؟ قال: لا أبو نُعَيْم يقْظان في الحديث، وقامَ في الأَمر[1] ـ يعني: الامتحان ـ.

وقال المَرُّوذِي، عن أحمد: قال يحيى، وعبد الرَّحمن: أبو نُعَيْم الحُجَّةُ الثَّبت، كان أبو نُعَيْم ثَبْتاً.

وقالَ أيضاً عن أحمد: إنَّما رفعَ الله عَفَّان، وأبا نُعَيْم بالصِّدق، حتَّى نُوِّهَ بذكرهِما.

وقال مُهنأُ: سألتُ أحمد، عن عَفَّان، وأبي نُعَيْم؟ فقال: هُما العُقْدَة. وفي رواية: ذهبَا مَحمودَيْن.

وقالَ زيادُ بن أيوب، عن أحمد: أَبو نُعَيْم، أقلَّ خطأً منْ وكيع.

وقالَ عبدُ الصَّمد بن سُلَيمان البَلْخِي: سَمعتُ أحمد يقول: ما رأيتُ أحفظَ من وكيع، وكفاكَ بعبد الرَّحمن إتقاناً، وما رأيتُ أشدَّ تثبُّتاً في الرِّجال من يحيى، وأبو نُعَيْم أقلُّ الأربعةِ خطأً. قلتُ: يا أبا عبدالله، يُعطَى فيأخُذ! فقال: أبو نُعَيْم صَدُوقٌ، ثقةٌ، موضعٌ للحُجَّةِ في الحديث.

وقال المَيْموني، عن أحمد: كانَ ثقةً، يقظانَ في الحديثِ، عارفاً به، ثُمَّ قامَ في أمرِ الامتحانِ ما لم يقُمْ غيره، عافاهُ الله. وأثنَى عليه.

وقالَ أحمدُ بن الحسن التِّرْمِذِي: سَمعتُ أحمد يقول: إذا ماتَ أبو نُعَيْم،

---

(١) أي: مسألة خلق القرآن، وستأتي إن شاء الله تعالى.

صارَ كتابهُ إماماً، إذا اختلفَ النَّاسُ في شيءٍ، فزعُوا إليه.

وقال أبو داود، عن أحمد: كانَ يُعرَفُ في حديثهِ الصِّدق.

وقال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: سُئِلَ يحيى بن مَعِين: أيُّ أصحابِ الثَّوْريِّ أَثْبَتُ؟ قال: خمسةٌ: يحيى، وعبد الرَّحمن، ووكيع، وابن المُبارك، وأبو نُعَيْم.

وقال أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: سَمعتُ ابن مَعِين يقول: ما رأيتُ أثبتَ منْ رجلين: أبي نُعَيْم، وعَفَّان.

قال: وسَمعتُ أحمد بن صالح يقول: ما رأيتُ مُحدِّثاً، أصدقُ من أبي نُعَيْم.

وقال أبو حاتِم: سألتُ علي بن المَدِيني، مَنْ أوثق أصحاب الثَّوْري؟ قال: يحيى، وعبد الرَّحمن، ووكيع، وأبو نُعَيْم، وأبو نُعَيْمٍ من الثِّقات[1].

وقال ابنُ عَمَّار: أبو نُعَيْم مُتقنٌ[2]، حافظٌ، إذا رَوَى عنِ الثِّقات، فحديثهُ أحجُّ ما يكونُ.

وقالَ الحسينُ بنُ إدريس: خرجَ علينا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة، فقال: حدَّثنا الأَسَد، فقلنا: منْ هُو؟ فقال: الفَضْل بن دُكَين.

وقال الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: كانَ أبو نُعَيْم حافظاً؟ قال: جدًّا.

وقال العِجْلي: أبو نُعَيْم الأَحْوَل، كُوفِيٌّ، ثقةٌ، ثَبْتٌ في الحديث[3].

وقالَ يعقوبُ بنُ سُفيان: أجمعَ أصْحابُنا، أنَّ أبا نُعَيْمٍ كانَ غايةً في الإِتْقانِ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِل أبو زُرْعَة، عن أبي نُعَيْم، وقَبِيصَة؟ فقال:

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦١.

(٢) في الأصل: ثبت. والتصويب من المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٢١١.

(٣) العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٠٥.

أبـو نعَيْـم أتقـنُ الرَّجُليـن.

وقال أبو حاتِم: ثقةٌ، كانَ يحفظُ حديثَ الثَّوْري ومِسْعَر حفظاً، كانَ يَحرزُ حديثَ الثَّوْري، ثلاثةَ آلاف وخمس مئة، وحديث مِسْعَر، نحو خمس مئة، كانَ يأتي بحديث الثَّوْري على لفظٍ واحدٍ لا يُغيِّرهُ، وكانَ لا يُلَقَّن[١]، وكانَ حافظاً مُتقناً.

وقال أبو حاتِم أيضاً: لم أرَ منَ المحدِّثينَ منْ يحفـظ، يأتي بالحديثِ على لفظٍ [واحدٍ لا][٢] يُغيـِّرُه، سوى قَبِيصَة، وأبي نُعَيْمٍ، في حديثِ الثَّوْري، ويحيى الحِمَّاني، في شَريكٍ، وعلي بن الجَعْد، في حديثهِ.

وقال أحمد بن عبدالله الحدَّاد: سَمعتُ أبا نُعَيْمٍ يقول: نظرَ ابنُ المُباركِ في كُتبي، فقال: ما رأيتُ أصحَّ من كتابكَ.

وقال أحمد بن منصور الرَّمَادي: خرجتُ مع أحمد، ويحيى، إلى عبد الرَّزّاق أخدمُهما، فلمَّا عدْنا إلى الكُوفة، قال يحيى لأحمد: أريدُ أختبِرُ أبا نُعَيْمٍ، فقال له أحمد: لا نُريدُ، الرجلُ ثقة[٣]، فقال يحيى: لا بدَّ لي، فأخذَ ورقةً وكتبَ فيها ثلاثينَ حديثاً منْ حديثِ أبي نُعَيْمٍ، وجعلَ على رأسِ كلِّ عشرةٍ منها، حديثاً ليسَ

---

(١) التلقين: أن يقول الطالب للشيخ: قل حدثنا فلانٌ بكذا، فيحدث به من غير أن يكون عارفاً بحديثه، ولا بعدالـة الطالب، فلا يؤمن أن لا يكون ذلك الطالب ضابطاً لذلك القدر، فيدل علـى تساهل الشيخ، فلذلك عابـوه على من فعلـه. ابن حجر: فتـح الباري بشرح البخاري، (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٩م)، ٨/ ١٣٧، وقال يحيى بن سعيد: إذا كان الشيخ إذا لقنته قبل فذاك بلاء، وإذا ثبت على شيءٍ واحدٍ، فذاك ليس به بأسٌ. الخطيب: الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية)، ص١٤٩

(٢) سقط من الأصل. والتصويب من ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٦.

(٣) سقط من الأصل.

منْ حديثه، ثُمَّ جاؤوا إلى أبي نُعَيْم، فخرجَ فجلسَ على دُكَّانٍ، فأخرجَ يحيى الطَّبق، فقرأَ عليه عشرةً، ثُمَّ قرأَ الحادي عشر، فقال أبو نُعَيْمٍ: ليسَ منْ حديثي، اضربْ عليه، ثُمَّ قرأَ العشرَ الثَّاني، وأبو نُعَيْمٌ ساكتٌ، فقرأَ الحديثَ الثاني، فقال: ليسَ منْ حديثي، اضربْ عليه، ثُمَّ قرأَ العشرَ الثَّالث، وقرأَ الحديثَ الثَّالث، فانقلبتْ عيناه، وأقبل على يحيى بن مَعِين، فقال: أمَّا هذا ـ وذراعُ أحمد في يده ـ فأوْرَعُ منْ أنْ يعملَ هذا، وأمَّا هذا ـ يُريدُنِي ـ فأقلُّ من أنْ يعملَ هذا، ولكنْ هذا منْ فعلكَ يا فاعل، ثُمَّ أخرَجَ رجلهُ فرفَسَه فرَمَى به، فقامَ فدخلَ دارَه، فقالَ أحمد ليحيى: ألم أقلْ لكَ إنَّهُ ثَبْتٌ، قال: والله لَرفستُهُ أحبُّ إليَّ منْ سفرَتِي.

وقالَ حَنْبل بن إسحاق: سَمعتُ أبا عبدالله يقول: شيخانِ كانَ النَّاسُ يتكلَّمونَ فيهما ويذكرونَهما، وكنَّا نلقَى منَ النَّاسِ في أمرهِما ما اللهُ به عليمٌ، قاما لله بأمرٍ لم يُقمْ فيهِ أحدٌ، أو كبيرُ أحدٍ مثل ما قاما به، عفَّان، وأبو نُعَيْم. ـ يعني بالكلام فيهما: أنَّهما[1] كانا يأخذانِ الأُجرةَ على التَّحديث، وبقيامهما: عدمَ[2] الإجابة في المحنة ـ.

وقال مُحمَّدُ بن إسحاق الثَّقَفِي: سَمعتُ الكُدَيْمي يقول: لَمَّا أُدْخِل أبو نُعَيْم على الوالي؛ ليمتحنَه، وثَمَّ أحمدُ بن يونس، وأبو غَسَّان، وغيرهُما، فأوَّل من امتُحِن فلانٌ[3] فأجاب، ثُمَّ عطفَ على أبي نُعَيْمٍ، فقال: قد أجابَ هذا، ما تقول؟ فقال:

---

(١) في الأصل: لأنهما. والصواب ما أثبتُّ بدلالة السياق. والله تعالى أعلم.

(٢) في الأصل: بعدم. والتصحيح من ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٧.

(٣) القاضي أبو حيان إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النُّعْمان بن ثابت. مات سنة ٢١٢هـ. ابن عدي: الكامل ١/ ٣١٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٣، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ١/ ١١٠

واللهِ ما زلتُ أتَّهمُ جَدَّهُ بالزَّنْدقـةِ، ولقدْ أدركتُ الكُوفةَ وبِـها سبع مئةِ شيخٍ، كلُّهم يقولون: القُرآنُ كَلامُ اللهِ، وعنقي أهونُ عليَّ من زِرِّي هذا، فقامَ إليهِ أحمدُ بن يونس، فقبَّلَ رأسهُ ـ وكانَ بينهما شَحْناءُ ـ وقال: جزاكَ الله منْ شَيخٍ خيْراً.

ورَوَى بعضَها النَّجّادُ، عن الكُدَيْمـي، عن أبي بكر بن أبي شَيْبـة بالمَعْنى، وفيها: ثُمَّ أخذَ زرَّه فقطعه، ثُمَّ قال: رأسي أهونُ عليَّ من زِرِّي.

وقال أحمدُ بنُ مُلاعِب: سَمعتُه يقول: ولدتُ سنة ثلاثين ومئة، في آخرها.

وقال إبراهيمُ الحَرْبي: كان بين وكيعٍ، وأبي نُعَيْم سنـة، وفاتَ أبا نُعَيْم في تلكَ السَّنةِ الخلق.

وقالَ يعقوبُ بن سفيان: مات أبو نُعَيْم سنة ثَماني عشرة ومئتين، وكان مولده سنة ثلاثين.

وقال حَنْبلُ بن إسحاق، وغير واحد: ماتَ سنةَ تسع عشرة ومئتين.

قالَ بعضُهم: في سَلْخ شَعْبان، وبعضُهم: في رَمَضَان.

وقالَ عليُّ بن خَشْرَم: سَمعتُ أبا نُعَيْمٍ يقول: يلومونني على الأَخـذ، وفي بيتِي ثلاثة عشر، وما في بيتي رغيفٌ.

قال جدِّي[١] شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قال ابن سَعْدٍ[٢] في «الطبقات»: أنا عَبْدوس بن كامل، قال: كُنَّا عندَ أبي نُعَيْمٍ في ربيعِ الأوَّل، سنةَ سبع عشرة، فذكرَ رؤيا رآها، فأوَّلَها أنَّهُ يعيشُ بعدَ ذلكَ يومين ونصفاً[٣]، أو شهرين

---

(١) ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٤٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٠.

(٣) سقط من الأصل.

ونصفاً، [أو عامين ونصفاً][(١)]، قال: فعاشَ بعدَ الرُّؤيا ثلاثينَ شهراً، وماتَ لانسلاخِ شَعْبان، سنةَ تسعَ عشرةَ.

قال ابنُ سَعْدٍ: وكانَ ثقةً مأموناً، كَثيرَ الحديثِ حُجَّةً.

وقالَ ابنُ شاهين[(٢)] في «الثِّقات»: قال أحمد بن صالح: ما رأيتُ مُحدِّثاً أصدقَ من أبي نُعَيْم، وكانَ ثقةً، وكانَ يُدلِّسُ أحاديثَ مناكير.

وقال النَّسَائي في «الكنى»: أبو نُعَيْم ثقةٌ مأمونٌ.

وقال أبو أحمد الفَرَّاء: سَمعتُهم يقولون بالكُوفة: قالَ أميرُ المؤمنين ـ وإنَّما يعنونَ: الفَضْلَ بن دُكَين ـ رواهُ الحاكمُ في تاريخهِ.

وقال الخطيبُ في تاريخه: كان أبو نُعَيْم مزَّاحاً ذا دُعابةٍ، معَ تديُّنهِ وثقتهِ وأمانته.

وقال يوسف بن حَسَّان: قال أبو نُعَيْم: ما كَتَبَتْ عليَّ الحفَظَةُ، أنِّي سَبَبْتُ مُعَاويةَ.

وقال وكيعٌ: إذا وافقنِي هذا الأَحْوَل، ما باليتُ مَنْ خالفنِي.

وقال علي بن المَدِيني: كانَ أبو نُعَيْم عالِماً بأنسابِ العرب، أعلمُ بذلك من يحيى بن سعيد القَطَّان.

وقالَ ابنُ مَعِين: كانَ مزَّاحاً، ذُكِر لهُ حديثٌ عن زكريا بن عَدِي، فقال: ما لهُ وللحديث، كانَ بالتَّوراةِ أعلمُ ـ يعني: أنَّ أباهُ كانَ يهودياً فأسلمَ ـ.

وقالَ لهُ رجلٌ خُراساني: يا أبا نُعَيْم! إنِّي أُريدُ الخروج، فأخبِرنِي باسمكَ،

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٨٦

قال: اسْمي: دعَـاك! فمَضَـى.

قال: ورأيتُهُ مرَّةً ضربَ بيدهِ على الأرض، فقال: أنا أبو العجائز.

خ م د ت س [٧] الفَضْـل[1] بن سهـل بن إبراهيم، الأَعْرَج، أبو العَبَّـاس البَغْدادي الرّام:

رَوَى عن: شَبَابـة، والأسود بن عامر، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وزيد ابن الحُباب، وأبي الجَوَّاب الأَحْوَص بن جَوَّاب، ويزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وعَفَّان، وقُراد أبي نوح، ومُعَلَّى بن منصور، ويحيى بن غَيْلان، وأبي أحمد الزُّبيـري، وحسين بن مُحمَّد المَرُّوذِي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، والوليد بن صالح، وجماعة.

وعنه: الجماعة، سوى ابن ماجه، وأبو حاتِم، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وأبو بكر بن أبـي عاصم، وعَبْدان، والبُجَيْـري، والحسن بن سفيـان، وابن أبـي الدُّنيا، وقاسم المُطَرِّز، والبَغَوي، والسَّرّاج، وابن صَاعِد، والحسين بن إسْماعيل المَحَاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد، وغيرهم.

قال عَبْدان الأَهْوازي: سَمعتُ أبا داود يقول: أنا لا أحدِّثُ عنه. قلتُ: لِمَ؟ قال: لأنَّهُ كانَ لا يفوتُهُ حديثٌ جيِّد[2].

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٤، الباجـي: التعديل والتجريـح ٣/ ١٠٥٠، ابن أبـي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٥٣، السمعاني: الأنساب (الأعرج) ١/ ١٨٩، ابن الأثير: اللباب ١/ ٧٥، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٣، الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢٧، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٤٩، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٤. وقال الذهبي: ما بهذا الخيال يُغمز الحافظ، ثم هذا أبو داود قائل هذا، قد رَوَى عنه في: «سننه». سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢١٠. وقال أيضاً: =

وقالَ أحمدُ بنُ الحسين بن إسحاق الصُّوفي : كانَ أحدَ الدَّوَاهي .

قال الخطيب : يعني في الذكاء .

وقال أبو حاتِم : صَدُوقٌ .

وقال النَّسَائي : ثقةٌ .

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال : ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين .

وفيها أرَّخهُ السَّرّاج، وزادَ : في صَفَر، ولهُ نيِّف وسبعَوْن سنة .

قال جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ : وقال أبو عبدالله بن مَنْدَه : هو خُراساني، نزل بغداد .

[٨] الفَضْل[١] بن العَبَّاس، الرَّازي الملقب فَضْلَكٍ الصَّائِغ :

طوَّف وسَمع من : عيسى بن مينا قالون[٢]، وعبد العزيز الأُوَيْسِي، وهُدْبَة ابن خالد، وقُتَيبة، ونحوهم .

= قد حدث عنه أبو داود والشيخان وأبو حاتم والمحاملي. ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢٧ .

(١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٧/ ٦٦ ، الخطيب : تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٧ ، ابن الجوزي : المنتظم ٥/ ٧٧ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٠ ، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٠ ، الصفدي : الوافي ٢٤/ ٣٨ .

(٢) قالُون بالرومية معناها : أَصَبْتَ . ورأَيت في تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر في ترجمة عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما، قال : اشترى عبدالله بن عمر جاريةً روميةً فأَحبها حبًّا شديداً، فوقعت يوماً عن بغلةٍ كانت عليها، فجعل ابن عمر يَمسح التُّراب عنها ويُفَدِّيها، قال : فكانت تقول له : أَنت قالُونُ، أَي : رجلٌ صالح، ثم هربت منه، فقال ابن عمر :

قد كنتُ أَحسِبُنِي قالونَ فانطلَقَتْ　　فاليومَ أَعْلَمُ أَنِّي غيْر قالُونِ

ابن منظور : لسان العرب ١٣/ ٣٤٧ .

رَوَى عنه: أبو عَوَانة في «صحيحه»، والخَرَائطي، وابن مَخْلَد، ومُحمَّد بن جعفر الْمَطِيْري، وآخرون.

قال المَرُّوذِي: وردَ عليَّ كتابٌ منْ ناحيةِ شِيْراز، أنَّ فَضْلَك قالَ بناحيتهم: إنَّ الإيمانَ مَخْلوقٌ، فبلغنِي أنَّهم أخرجوهُ منَ البلدِ بأعوان.

وقال الخطيب: كانَ ثِقةً، ثبتاً، سكنَ بغداد، وماتَ في صَفَر سنةَ سبعين ومئتين.

[٩] الفَضْل[١] بن مُحمَّد بن المُسَيَّب، البَيْهَقي، من ذرية باذام ملك اليَمَن، أبو مُحمَّد الشَّعْراني؛ لأنَّهُ كانَ كَثيرَ الشَّعر:

سَمع: سُلَيمان بن حَرْب، وعيسى بن مينا قالون، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وإسْماعيل بن أبي أويس، والنُّفَيْلي، وأبا تَوْبَة الربيع بن نافع، وغيرهم.

رَوَى عنه: ابن خُزَيمة، وابن الشَّرْقي، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، ومُحمَّد بن المُؤَمَّل، وجماعة، منهم: حفيده: إسْماعيل بن مُحمَّد بن الفَضْل.

كانَ يُقال: ما بقِيَ بلَدٌ لم يدخلهُ الفَضْلُ في طلَبِ الحديث، إلا الأَنْدَلُس.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦٩، الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٣٢، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٥٧١، السمعاني: الأنساب (الريوذي) ٣/ ١١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٦٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٣٥١، الحموي: معجم البلدان ٣/ ١١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٧، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٣٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٧٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٧٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٧٩

وقالَ الحاكم: كانَ أديباً، فقيهاً، عابداً، عارفاً بالرِّجال، وكانَ يُرسِلُ شعره؛ ولذلكَ قيلَ له: الشَّعراني.

وقالَ ابنُ عساكر: قرأَ القُرآنَ على خَلَف(1)، وأخذَ عنْ أحمد بن حَنْبل «التاريخ» له، وعن سُنَيْد المِصِّيصي «تفسيره».

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: تكلَّموا فيه.

وقالَ ابنُ الأَخْرم: كانَ صَدُوقاً، لكنَّهُ غالٍ في التَّشيُّع.

وقال الحاكم: لم يُطْعَنْ(2) فيهِ بِحُجَّة.

ماتَ أَوَّلَ سنةِ اثنتين وثَمانين ومئتين.

ويُقال: إنَّ الحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، سُئِل عنهُ فرماهُ بالكذب.

ع [١٠] الفَضْل(3) بن موسى، السِّيناني، أبو عبدالله المَرْوَزي، مولى بني قَطِيعَة:

رَوَى عن: إسْماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وهشام بن عُروَة، وعُبَيدالله، وعبدالله: ابنَي عمر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند،

---

(١) الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام المقرئ أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: طالب بن غراب البغدادي البزار. مات سنة ٢٢٩هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٨، الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/ ١٧١، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) سقط من الأصل، والتصويب من تاريخ الإسلام.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٢، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٥، ٤/ ٣٥٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١١٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦٨، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣١٩، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٨٦، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٤، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٥٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وعبد الحميد بن جعفر، وحَنْظَلة بن أبي سفيان، والْجُعَيد بن عبد الرَّحمن، وداود ابن أبي هنْد، والحسين بن ذَكْـوان، وعبد المؤمن بن خالد الحَنَفـي، وحسين بن واقِد، وخُثيم بن عِراك، وسعيد بن عُبَيد الطَّائي، وفُضَيل بن غزوان، وأبي حمزة السُّكَّري، ومَعْمَر بن راشد، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، ويونس بن أبي إسحاق، والثَّوْري، وشَرِيك القاضي، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وإبراهيم بن موسى الرَّازي، وأبو عَمَّار الحسين ابن حُرَيْث، ويوسف بن عيسى المَرْوَزي، ومُعاذ بن أسد، ومُحمَّد بن عبد العزيز ابن أبي رِزْمـة، والجارود بن مُعاذ التِّرْمِذِي، وأبو إسحاق الطَّالْقانـي، وعَمْرو بن رافع القزوينـي، ومُحمَّد بن الصَّبّاح الدَّولابـي، ويحيـى بن أكثم، ومحمـود بن غَيْلان، ومحمود بن سُلَيمان البَلْخِي، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم[1] المَرْوَزي، ومُحمَّد ابن حُمَيد الرَّازي، وعلي بن حُجْر، وآخرون.

قالَ ابنُ مَعِين، وابنُ سَعْد: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوقٌ صالح.

وقال علي بن خَشْرَم: سألتُ وكيعاً عنه، فقال: أعرفهُ ثقة، صاحب سُنَّة.

وقال الدِّينَاري: رُوِي عن أبي نُعَيْم: هوَ أثبتُ من ابنِ المُبارك.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مولدهُ سنـةَ خمس عشرة ومئة، وماتَ سنةَ إحدى أو اثنتين وتسعين ومئة.

قال جدِّي[2] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقال أبو رجاء مُحمَّد بن حَمْدُويه السِّنْجي: ماتَ في ربيعِ الأوَّل سنةَ اثنتين.

(١) تحرفت في الأصل إلى: الحميد.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٥٧.

وقالَ الحاكم: هوَ كبيرُ السِّنِّ، عاليَ الإسناد، إمامٌ منْ أئمَّةِ عصرهِ في الحديث.

وقـالَ ابنُ شاهيـن في «الثقـات»: كانَ ابـنُ الْمُبارك يقـول: حدَّثنـي الثِّقـة ـ يعنيه ـ.

وقال البُخَاري: فضل بن موسى مَرْوَزي، أبو عبدالله ثقة.

وقالَ إبراهيمُ بن شَمَّاس: سألـتُ وكيعاً عن السِّيناني، فقـال: ثبتٌ، سمعَ الحديثَ مَعنا، لا تُبالي سَمعتَ الحديثَ منهُ، أو منَ ابنِ الْمُبارك.

وقال عبدالله بن علي بن المَدِيني: سألتُ أبي، عن حديث الفَضْل بن موسى، عن مَعْمَرٍ، عن ابن طاووس، عن أبيـه، عن ابن الزُّبير، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهَرَ سَيفَهُ، فدمُهُ هَدْرٌ»[1]. فقال: منكرٌ ضعيفٌ[2].

وقال عبدالله أيضاً: سألتُ أبي عن الفَضْل، وأبي تُمَيلـة، فقدَّم أبا تُمَيلـة، وقال: رَوَى الفَضْل مناكير[3].

خ د ق [١١] الفَضْل[4] بن يعقـوب بن إبراهيم بن موسى، الرُّخَامـي أبو العَبَّاس، البَغْدادي:

رَوَى عن: عبدالله بن جعفر الرَّقِّـي، ومُحمَّد بن سابق البَزَّاز، والحسن بن

---

(١) أخرجه من هذا الطريق، النسائي: السنن الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ٢/ ٣١١، بلفظ: «مَنْ شَهَرَ سَيفَهُ، ثُمَّ وَضَعه، فدمُهُ هَدر».

(٢) الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٤٨

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٣٧.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٧٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٦، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦١، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٥٩، ونقلت الترجمة نصًا منه.

مُحمَّد بن أَعْيَن، وحجَّاج بن مُحمَّد المِصِّيصي، وحبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، ومَرْوَان بن مُحمَّد الطَّاطَري، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ورَوَّاد بن الجَرَّاح، وأبي عاصم، وجماعة.

وعنه: البُخَاري، وابن ماجه، وابن نَاجِية، وابن أبي الدُّنيا، وعُمَر بن مُحمَّد البُجَيْري، وأبو حاتِم، وابنه: عبد الرَّحمن بن أبي حاتِم، والباغَنْدِي، والسَّرَّاج، وابن صَاعِد، ومُحمَّد بن المُسَيِّب الأَرْغِيَاني، وأبو حامد الحَضْرَمي، والحسين، والقاسم: ابنا إسْماعيل المَحَاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صَدُوق.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ معَ أبي ببغداد، وكانَ صَدُوقاً ثقة.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ حافظٌ.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ ابنُ مَخْلَد: ماتَ في أوَّل جُمَادى الأولى، سنةَ ثَمانٍ وخمسين ومئتين.

خ م د ت س [١٢] فُضَيل(١) بن عِياض بن مسعود بن بِشْر، التَّمِيمي اليَرْبوعي أبو عليٍّ الزَّاهد:

رَوَى عن: الأعمش، ومنصور، وعُبَيدالله بن عمر، وهشام بن حَسَّان، ويحيى بن سعيد الأنْصَاري، ومُحمَّد بن إسحاق، وليث بن أبي سُلَيم، ومُحمَّد

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٠، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٢٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٠٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٧٣، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣١٥، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٢/ ١٣٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٨١، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٦٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن عَجْلان، وحُصين بن عبد الرَّحمن، وسُلَيمان التَّيْمي، وحُميد الطَّويل، وفِطْر ابن خليفة، وصَفْوان بن سُليم، وجعفر بن مُحمَّد الصَّادق، وإسْماعيل بن أبي خالد، وبَيان بن بِشْر، وزياد بن أبي زياد، وعَوْف الأَعْرَابي، في آخرين.

وعنه: الثَّوْري ـ وهو من شيوخه ـ، وابن عُيَيْنَة ـ وهو من أقرانه ـ، وابن الْمُبارك ـ وماتَ قبله ـ، ويحيى القَطَّان، وابن مَهْدي، وحسين بن علي الجُعْفِي، وعبد الرَّزّاق، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، والأَصْمَعي، وابن وَهْب، والشَّافعي، ومَرْوَان بن مُحمَّد، ومُؤَمَّل بن إسْماعيل، وهُرَيْم بن مِسْعَر(١)، ويوسف بن مَرْوَان، ويَحيَى ابن يَحيَى التَّميمي، والقَعْنَبِي، وأحمد بن يونس، ومُسَدَّد، ومُحمَّد بن يحيى بن أبي عمر، والحُمَيْدي، وإبراهيم بن مُحمَّد الشَّافعي، وداود بن عَمْرو، وأبو عَمَّار الحسين بن حُرَيْث المَرْوَزي، والحسن بن الرّبيع البُوراني، والحسن بن إسْماعيل الْمجالدي، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي، وقُتَيبة ابن سعيد، وعُبَيدالله بن عمر القَوَارِيري، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، ومُحمَّد ابن زُنْبُور المَكِّي، ومُحمَّد بن سُلَيمان لُوَيْن، وآخرون.

قال أبو عَمَّار الحسين بن حُرَيْث: سَمعتُ الفَضْلَ بنَ موسى يقول: كانَ الفُضَيل بن عياض شاطراً، يقطعُ الطَّريقَ بينَ أَبِيْوَرْد(٢)، وسَرْخَس(٣)، وكانَ سببَ

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: سفيان. والتصويب من تهذيب الكمال.

(٢) أَبِيْوَرْد: بفتح أوله وكسر ثانيه وياءٍ ساكنةٍ وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة... مدينة بخراسان بين سرخس ونسا. الحموي: معجم البلدان ١/ ٨٦.

(٣) سَرْخَس: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويقال: سَرَخَس بالتحريك، والأول أكثر، مدينةٌ قديمةٌ من نواحي خراسان، كبيرةٌ واسعةٌ، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق. الحموي: معجم البلدان ٣/ ٢٠٨.

وقال الزبيدي: سَرَخْسُ: بفتحِ السِّينِ والرّاءِ، أَهملَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغَانِيُّ =

توبتهِ أنَّهُ عشقَ جاريـةً، فبينما هوَ يرتقي الجُدْرانَ إليها، إذْ سَمعَ تالياً يتلُو ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ...﴾[الحديد: ١٦]، فلمَّا سَمعها قال: بلى يا ربِّ قدْ آن، فرجعَ فآواهُ اللَّيلُ إلى خَرِبة، فإذا فيها سابلةٌ، فقال بعضهم: نَرْتحل، وقال بعضُهم: حتَّى نصبح؛ فإنَّ فُضَيلاً على الطَّريقِ يقطعُ علينا، قال: ففكَّرتُ وقلتُ: أنا أسعى باللَّيلِ في المعاصي، وقومٌ منَ المسلمينَ يخافونَنِي هاهُنا، وما أرى الله ساقنِي إليهم، إلا لأَرْتدع، اللهمَّ إنِّي قد تبتُ إليك، وجعلتُ توبتِي مُجَاورةَ البيتِ الحرام(١).

وقالَ إبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ الشَّافعي: سَمعتُ ابن عُيَيْنَة يقول: فُضَيلٌ ثقةٌ.

وقالَ أبو عُبَيـد القاسم بن سـلاَّم: قال ابن مَهْدي: فُضَيـل بن عياض رجلٌ صالحٌ، ولـم يكن بحافظٍ(٢).

وقالَ العِجْلي: كُوفِيٌّ، ثقةٌ، مُتعبِّدٌ، رجلٌ، صالحٌ، سكنَ مَكَّة.

= وصاحِبُ اللِّسَانِ، وهو بلدٌ عظيمٌ بخُرَاسَانَ بلا نَهْرٍ، وضبطه شَيْخُنَا أَيضاً كجَعْفَرٍ، وقال: حَكَاها الإِسْنَوِيُّ، وشُرَّاح البُخَارِيِّ، ونقَلَ ابنُ مَرْزُوقٍ عن ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ أَيضاً كَسْرَ السِّينِ وفَتْـحَ الرّاءِ، وكدِرْهَـمٍ أَيضاً، وهاتانِ فيهما نَظَـرٌ، والذي ذَكَـرَه المُصَنِّف هـو المَشْهُورُ الفَصِيحُ، ثمّ رأَيتُ الحافِظ ضبطَـه هكذا، وقالَ عن ابنِ الصَّلاَحِ: إِنَّهُ هو الأَشْهَرُ، قال: ويَدُلُّ عَلَيْه قول الشاعِرِ:

إلاَّ سَـرَخْس فإِنَّهَـا مَوْفُـورَةٌ مَـا دامَ آلُ فُـلانَ فـي أَكْنَافِهَـا

قالَ: ويُقَالُ أَيضاً: بإِسْكانِ الرّاءِ وفتـحِ الخَاءِ، هكذا قَيَّده ابنُ السَّمْعانِيِّ، قـال: وسَمِعْتُ كثيراً ممَّن يُعْتَمَدُ يَذْكُرُون أَنَّهَا بفتح الرّاءِ فارِسِيّـةٌ، وبإِسْكانِهَا مُعَرَّبَةٌ، قال: وهذا حَسَنٌ. الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ١٤٦.

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٨٣.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٧٣.

وقالَ الحسينُ بنُ إدريس، عن أبي عَمَّار: ليتَ فُضَيلاً كانَ يُحدِّثك بِما يعرف، قلت: ترى حديثهُ حجَّة؟ قال: سبحان الله.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوقٌ.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ مأمونٌ، رجلٌ صالحٌ.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: وُلِدَ بخُراسان بكُورة أَبِيْوَرْد، وقدمَ الكُوفةَ وهوَ كبيرٌ، فسمعَ الحديثَ منْ منصور وغيره، ثُمَّ تعبَّدَ وانتقلَ إلى مَكَّةَ فنزلَها إلى أنْ ماتَ بِها، في أوَّل سنةِ سبعٍ وثَمانين ومئة[1]، وكانَ ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، وَرِعاً، كَثيرَ الحديث.

وفي سنةِ سبعٍ، أرَّخهُ غيرُ واحدٍ، زادَ بعضُهم: في أوَّلِ المُحرَّم، وقيل: يومَ عاشُوراء، وقيل: ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمانين.

وقال أبو وَهْبٍ مُحمَّد بن مزاحمٍ، عن ابن المُبارك: وأمَّا أوْرَعُ النَّاس، ففُضَيلُ بن عياض.

[وقالَ إبراهيمُ بنُ شَمَّاس، عن ابن المُبارك: ما بقيَ على ظهرِ الأرضِ عندي، أفضلُ من فُضَيلٍ][2].

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن عُبَيدالله بن عُمَر القَوَارِيري: أفضل مَنْ رأيتُ منَ المشايخ، فذكرهُ فيهم ثانياً.

وقالَ النَّضْرُ بن شُميل: سَمعتُ هارون[3] الرَّشيد يقول: ما رأيتُ في العلماء

(١) سقط من الأصل.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، وما أثبتناه من ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٦٥.

(٣) أمير المؤمنين هارون بن المهدي بن مُحمَّد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن مُحمَّد الهَاشِمِيُّ العباسي، كانَ من أنبل الخلفاء وأحشم الملوك ذا حَجٍّ وغزوٍ وشجاعةٍ. ماتَ سنة ١٩٣هـ. =

أَهْيبَ منْ مالكٍ، ولا أَوْرَعَ من الفُضَيلِ.

وقالَ الهَيْثمُ بن جميل، عنْ شَرِيك: لم يزلْ لكلِّ قومٍ حُجَّةٌ في زمانِهم، وإنَّ فُضَيل بن عياض حجَّة لأهلِ زمانهِ.

وقيلَ عنِ الهَيْثمِ نفسه، مثل ذلك.

وقالَ بِشْرُ بن الحارث: عشرةٌ كانوا يأكلونَ الحلالَ، لا يدخلُ بطونَهم غيره، ولو استفُّوا التُّراب، فذكرهُ فيهم.

وقالَ إبراهيمُ بنُ الأَشْعَث، خادمُ الفُضَيل: ما رأيتُ أحداً، كانَ اللهُ في صدرهِ أعظم مـنَ الفُضَيل، كانَ إذا ذُكِـر الله عنده، أو سَمعَ القُرآن، ظهرَ بـهِ منَ الخوفِ والحُزن، وفاضتْ عيناهُ فبكَى، حتَّى يرحمهُ مَنْ بحضرته[١].

وقالَ إسحاقُ بن إبراهيم الطَّبَري: ما رأيتُ أحداً أخوفَ على نفسهِ، ولا أرْجَى للنَّاسِ منَ الفُضَيل، وكانَ صحيحَ الحديث، صَدُوقَ اللِّسان، شديدَ الهَيْبةِ للحديثِ إذا حدَّث.

وقالَ أبو بكر بنُ عَفَّان: سَمعتُ وكيعاً يومَ ماتَ الفُضَيلُ بنُ عياض، يقول: ذهبَ الحُزنُ اليومَ منَ الأَرض.

لهُ عندَ [د][٢] حديث سُوَيْد بن مقرن ﷺ، في عتقِ الخادم إذا لُطِم[٣].

= أحمد بن داود الدينوري (ت٢٨٢هـ): الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠م)، ص٣٨٧، اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ): التاريخ، (بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م)، ٢/ ٤٠٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٥.

(١) أبو نعيم: حلية الأولياء ٨/ ٨٤.

(٢) أبي داود.

(٣) حدثنا مسدد، ثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن هلال بن يساف، قال: «كنا نزولاً =

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ شاهين[١] في «الثقات»: قالَ عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة: كانَ ثقةً صَدُوقاً، وليسَ بحجَّة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: أقامَ بالبيتِ الحرامِ مُجاوراً، معَ الجهدِ الشَّديدِ، والورَعِ الدَّائم، والخوفِ الوافرِ، والبُكَاءِ الكَثيرِ، والتَّخلي بالوحدةِ، ورفضِ النَّاس، وما عليهِ أسباب الدُّنيا، إلى أنْ ماتَ بِها.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: سَمعتُ قطبة بن العلاء يقول: تركتُ حديث فُضَيل؛ لأنَّهُ رَوَى أحاديث، أزْرَى على عُثمان[٢].

قلتُ: ولم يلتفتْ أحدٌ إلى قطبة في هذا، وقدْ أعقبَ ابن أبي خَيْثَمة هذهِ القصَّة، أنْ أخرجَ عنْ عبدِ الصَّمد بن يزيد، عن فُضَيل بن عياض، أنَّهُ ذُكِرَ عندهُ الصَّحابة، فقال: اتَّبعوا فقدْ كُفيتم، أبو بكرٍ الصِّدِّيق، وعُمَر بن الخطَّاب، وعثمان ابن عَفَّان، وعلي بن أبي طالب[٣]. [رضي الله تعالى عنهم أجمعين].

حدَّثنا عبد الصَّمد، ثنا رَبَاح بن خالد، قال: قال لي ابن الْمُبارك: إذا نظرتُ إلى فُضَيلٍ، جدَّدَ لِيَ الحزْن، ومقتُّ نفسي، ثُمَّ بكَى[٤].

= في دار سويد بن مقرن، وفينا شيخٌ فيه حدَّة، ومعه جارية له، فلطَم وجهها، فما رأيتُ سُويداً أشدَّ غضباً منه ذلك اليوم، قال: عجز عليك إلاَّ حرَّ وجهِهَا، لقد رأيتنا سابع سبعةٍ من ولد مقرن، وما لنا إلاَّ خادمٌ، فلطم أصغرُنا وجهَهَا، فأمرنا النبي ﷺ بعتقها». أخرجه بِهذا السند أبو داود: السنن ٤/ ٣٤٢، وأخرجه مسلم: الصحيح ٣/ ١٢٨٠، والترمذي: السنن ٤/ ١١٤، والنسائي: السنن الكبرى ٣/ ١٩٤، بسندٍ آخر.

(١) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٨٥

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٨.

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٨.

(٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٨٩.

ع [١٣] فُلَيح(١) **بن سُلَيمان بن أبي المُغيرة، واسمهُ: رافع، ويقال: نافع ابن حُنَين الخُزَاعي، ويقال: الأَسْلمي، أبو يحيى المَدَنِي، مولى آل زَيْد بن الخطاب. وفُلَيح: لقبهُ غلب عليه، واسمه: عبد الملك:**

رَوَى عن: أبي طُوالة، والزُّهْري، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عُروَة، ويحيى بن سعيدٍ الأنْصَاري، ونُعَيْم بن عبدالله الْمُجْمِر، وربيعة بن أبي عبد الرَّحمن، وزيد بن أسلم، وسالم أبي النَّضْر، وسعيد بن الحارث، وأبي حازم بن دينار، وعَبَّاس ابن سهل بن سَعْد، وضَمْرة بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن القاسم بن مُحمَّد، وصالح ابن عَجْلان، وسُهَيل بن أبي صالح، وعبدالله بن أبي بكر بن مُحمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، وعثمان بن عبد الرَّحمن التَّيْمي، والعلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوب، وهلال ابن أبي مَيْمونة، في آخرين.

رَوَى عنه: زياد بن سَعْد ـ وهو أكبر منهُ ـ، وزيد بن أبي أُنَيْسة ـ وماتَ قبله ـ وابنه: مُحمَّد بن فُلَيح، وابن الْمُبارك، وابن وَهْب، وأبو عامرٍ العَقَدي، ويونس ابن مُحمَّد، وأبو تُمَيلة، والحسن بن مُحمَّد بن أَعْيَن، والحسين بن إبراهيم بن إِشْكاب، وزيد بن الحُباب، وعثمان بن عمر، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، والْمُعافَى ابن سُلَيمان، ومُحمَّد بن سِنان، وسُرَيْج بن النُّعْمان، ويحيى بن عَبَّاد الضُّبَعي،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤١٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٣٣، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٨٧، العقيلي: الضعفاء ٣/ ٤٦٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٨٤، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٣٦، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٥٤، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٣٩٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٥١٦، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٤٢، تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٧٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وسعيد بن منصور، ومُحمَّد بن الصّلت، وأبو الربيع الزَّهْراني، ومنصور بن أبي مزاحم، ومُحمَّد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وآخرون.

قال عثمان الدَّارمي، عن ابن مَعِين: ضعيفٌ، ما أقربهُ من أبي أويس[١].

وقال الدُّوري[٢]، عنِ ابنِ مَعِينٍ: ليسَ بالقوي، ولا يُحتَجُّ بحديثهِ، وهوَ دونَ الدَّرَاوَردي.

وقال أبو حاتِم: ليسَ بقوي.

وقال الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: أبلغكَ أنَّ يحيى بن سعيد، كانَ يقشعِرُّ منْ أحاديث فُلَيح؟ قال: بلغنِي عن يحيى بن مَعِين قال: كانَ أبو كاملٍ مُظَفَّرُ بن مُدْرِكٍ، يتكلَّمُ في فُلَيح.

قال أبو كامل: إنَّهُ يتناولُ رجالَ الزُّهْري.

قال أبو داود: وهذا خطأٌ عندي، يتناولُ رجالَ مالكٍ؟!.

وقال الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: قالَ ابنُ مَعينٍ[٣]: عاصم بن عُبَيدالله، وابن عقيلٍ، وفُلَيح، لا يُحتَجُّ بحديثهم، قال: صدَق.

وقال النَّسَائي: ضعيفٌ، وقالَ مرَّةً: ليسَ بالقوي.

وقالَ ابنُ عَدِي: لِفُلَيح أحاديثُ صالحة، يروي عنِ الشُّيوخِ منْ أهلِ المدينة، أحاديثَ مستقيمةً وغرائب، وقدِ اعتمدهُ البُخَاري في «صحيحه»، ورَوَى عنهُ الكَثيرُ، وهوَ عندي لا بأسَ به.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص١٩٠

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٣٠

(٣) العقيلي: الضعفاء ٢/ ٣٤٠، في ترجمة ابن أبي الزناد، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٣٢١.

قال البُخَاري: قالَ سعيدُ بن منصور: مات سنة ثمانٍ وستين ومئة[١].

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الحاكمُ أبو أحمد: ليسَ بالمتينِ عندهم.

وقالَ الدَّارَقُطْني: يختلفونَ فيه، وليسَ بهِ بأس[٢].

وقالَ ابنُ أبي شَيْبَة: قال علي بن المَدِيني: كانَ فُلَيح، وأخوه: عبد الحميد، ضعيفين[٣].

وقال البَرْقي، عنِ ابنِ مَعِين: ضعيف، وهمْ يكتبونَ حديثهُ ويشتهونه.

وقال السَّاجي: هوَ منْ أهلِ الصِّدق، ويَهِم[٤].

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٥].

وقال الحاكم أبو عبدالله: اتفاق الشَّيْخين عليه، يُقوِّي أمره.

وقال الرَّمْلي، عن أبي داود: ليسَ بشيءٍ.

وقال الطَّبَري[٦]: ولاَّهُ المنصور[٧] على الصَّدقات؛ لأنَّهُ كانَ أشارَ عليهمْ

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ١٧٥

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٤.

(٣) المَدِيني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١١٧.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٣.

(٥) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٢٤.

(٦) الطَّبَرِيُّ: تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٤١٣.

(٧) الخليفة أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور. مات سنة ١٥٨هـ. الطَّبَرِيُّ: تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٧٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ٥٣، ابن الأثير: الكامل ٥/ ٤٦١.

بِحبسِ بنِي حَسَن، لَمَّا طلب مُحمَّد[١] بن عبدالله بن الحسن.

وقالَ ابنُ القَطَّان[٢]: أصعبُ ما رُمِيَ به، ما رُوِيَ عنْ يحيى بن مَعِين، عنْ أبي كاملٍ قال: كُنَّا نتَّهمه.

قال: كانَ يتناولُ أصحابَ النَّبِيِّ ﷺ.

كذا ذكرَ هذا هكذا، ابنُ القَطَّان في كتابِ «البيان» لـه، وهوَ منَ التَّصحيفِ الشَّنيعِ الذي وقعَ له.

والصَّوابُ ما تقدَّم، ثُمَّ رأيتهُ مثلَ ما نقلَ ابنُ القَطَّان، في «رجال البُخَاري» للباجي[٣].

وزعـمَ الحُمَيْدي[٤] فـي «الجمع»، في مُسْنِد جابـرٍ، أنَّ سُلَيمان بـن قَيْس اليَشْكُري، والد فُلَيح هذا، فوهمَ في ذلك، وفُلَيح خُزاعي أو أَسْلمي، لا يشْكري، وسُلَيمـان ماتَ في حياةِ جابر، فلو كـانَ فُلَيح ولده؛ لأدركَ جابـراً، وسنُّ فُلَيـح لا يحتملُ ذلك.

* * *

(١) محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. قتل سنة ١٤٥هـ. ابن خياط: الطبقات ص٢٦٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦/ ٢١٠.

(٢) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٤/ ٣٧.

(٣) الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٥٤

(٤) الحميدي: الجمع بيـن الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيـق: د. علي حسين البواب، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ)، ٢/ ٣٠٩.



حرف القاف

[١٤] القاسم(١) بن أسد، الأَصْبهَاني:

رَوَى عن: هشام بن عَمَّار، وعُبَيدالله بن عمر القَوَارِيري، وأبي مُصعب الزُّهْري، ومُحمَّد بن عبدالله بن عَمَّار المَوْصِلي، والحسن بن الصَّبّاح البَزَّار، وطبقتهم.

رَوَى عنه: غزوان بن إسحاق شيخ الخَلاَّل، وأحمد بن عبدالله بن النُّعْمان الأَصْبهَاني، وغيرهُما.

وكانَ منْ أصحابِ الإمام أحمد، رَوَى عنه فوائد.

قلتُ: قال الذَّهَبِي في «التذكرة»: لا أعلم متى مات(٢).

وذكرهُ في تاريخه، فيمنْ ماتَ بعدَ الثمانين ومئتين.

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام وفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٤٢، السيوطي: طبقات الحفاظ، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص٢٩١.

(٢) لم يترجم له الذهبي في التذكرة، وإنما السيوطي في طبقات الحفاظ ص٢٩١، وهو الذي قال: لا أعلم متى مات. وللأمانة أقول: أنه توجد عبارة مشطوبة، استطعت قراءتَها بصعوبة، والعبارة تقول: [مات بعد الثمانين ومئتين، وصفه الذهبي بالحفظ في تاريخه، وأغفله من التذكرة] والعبارة سليمة، فلا أدري، أهو من عمل المؤلف، أو من عمل الناسخ؟ والله تعالى أعلم.

[١٥] القاسم[١] بن أَصْبَغ بن مُحمَّد بن يوسف بن ناصح، أبو مُحمَّد الأُمَوِي القُرْطُبي:

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين بقُرْطبة.

سَمع: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وأَصْبَغ بن خليل، ومُحمَّد بن عبد السَّلام.

وفي الرِّحلة من: مُحمَّد بن إسْماعيل الصَّائغ، ومُحمَّد بن الجَهْم، وجعفر ابن مُحمَّد بن شاكر، والحارث بن أبي أسامة، وابن أبي الدُّنيا، ومُحمَّد بن إسماعيل التِّرْمِذِي، وإسْماعيل القاضي، وابن أبي خَيْثَمة، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار.

رَوَى عنه: حفيده: قاسم بن مُحمَّد بن قاسم، وعبدالله بن مُحمَّد الباجي، وعبد الوارث بن سفيان، ومُحمَّد بن أحمد بن مُفَرِّج، وأبو عُمَر بن الْجَسُور، وآخرون.

وانتهى إليهِ علوُّ الإسنادِ في بلادِ الأَنْدَلُس، وَصَنَّفَ «مُسْند مالك»، و«المستخرج على صحيح مسلم»، وعلى «سنن أبي داود»، وكتاب «الأنساب»، و«المنتقى في الآثار»، وغير ذلك.

وكانَ رأساً في العربية، فقيهاً مُشاوراً، تركَ الرِّوايةَ لَمَّا طعنَ في السِّنِّ، وكثُرَ نسيانه، فخشِيَ على علمهِ فصَانه، فماتَ سنةَ أربعين وثلاثِ مئة في جُمَادى الأولى.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٦١١، الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٥٢٦، الضبي: بغية الملتمس ٢/ ٥٨٩، الحموي: معجم الأدباء ٤/ ٥٨١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٢، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٢٢، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٥١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٥.

[١٦] القاسم(١) بن ثابت بن حَـزْم بن عبد الرَّحمن، العَوْفـي السَّرَقُسْطي أبو مُحمَّد:

وُلِدَ سنـةَ خمسٍ وخمسين، وارتحلَ معَ أبيـه، سنةَ ثَمانٍ وثَمانين ومئتين، فسمعا بِمَكَّة من: ابن الْجَارُود، ومُحمَّد بن علي الصَّائِغ، وخَلَف بن عَمْرٍو العُكْبَرِي، وموسى بن هارون، وجعفرٍ الفِرْيابي، وإسحاق بـن أحمد الخُزَاعي، وأحمد بن عُمَر، والخَلاَّل، والمفضَّل بن الجَنَدي، وغيرهم.

وبِـمِصْرَ منَ: البَزَّار، وإبراهيم بن حميد بن العلاء، وعبد الرَّحمن بن سُلَيمان ابن موسى بن مرداس، وأحمد بن حمزة بن مُحمَّد بن هارون، وأبي بكر بن الإمام، وغيرهم.

وسَمع بالأَنْدَلُس من: مُحمَّد بـن وَضَّاح، وعُبَيدالله بن يحيى، ومُحمَّد بن عبد السَّلام الخُشَني، وغيرهم.

وألَّف قاسم هذا كتاب «الدلائل في شرح غريب الحديث»، ذيلاً على كتابَيْ أبي عُبَيد(٢)، وابن قُتَيبة(٣).

---

(١) الزبيدي: طبقات النَّحْوِيّين واللغويين ص٢٨٤، ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٦٠٥، الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٥٢٨، الضبي: بغية الملتمس ٢/ ٥٩١، الحموي: معجم الأدباء ٤/ ٥٨١، معجم البلدان ٣/ ٢١٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٦١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٦٣، ابن فرحون: الديباج المذهب ١/ ٢٢٣، الحميري: الروض المعطار ص٣١٧، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٥٢، المقري: نفح الطيب ٢/ ٤٩.

(٢) كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبَيد القاسم بن سلام.

(٣) العلامة الكبير أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل: المروزي الكاتب صاحب كتاب «غريب الحديث». مات سنة ٢٧٦هـ. الزبيدي: طبقات النَّحْوِيّين واللغويين ص١١٦، =

قالَ ابنُ الفَرَضـي: كانَ أبـو علي القالـي يقول: كتبـتُ كتاب «الدلائـل»، وما أعلمُ أنَّهُ وُضِـعَ بالأَنْدَلُسِ مثلهُ.

قالَ ابنُ الفَرَضي: ولو قالَ أبو علي: ولا بالمشرِقِ، لصَدَق[1].

قال أبو علـي: وأخذتُ كتاب «الدَّلائل»، عـن ثابت بـن قاسم بـن ثابت، إعجاباً منِّي به، وما كانَ ثابتٌ أهلاً للأخذِ عنه[2].

وَصَنَّفَ قـاسم أيضاً: كتاب «خلـق الإنسان»، وهـو فـي غايـةِ الاستيعـاب، وكتاب «الرطب».

وقال أبو علي الغَسَّاني: وجدتُ بخطِّ ثابت بن قاسم، أجازَ ثابت، للأميرِ وَلِيِّ العهد: الحَكَم[3] ابن أمير المؤمنين، جميعَ هـذا الكتاب ـ يعني: الدلائل ـ على حسبِ ما أجازهُ بـهِ أبوه، وعلى ما قـرأهُ على جـدِّهِ ثابت بن حَـزْم، بعـدَ أنْ صُحِّحَ وقُوبِـل.

وقالَ أبو الربيعِ بـن سالـم الكَلاعِي: توَلَّى قاسم أمينا[4] كتابَ «الدَّلائل»، وقطعتْ بهِ المنِيةُ عنْ إكماله، فأكملهُ أبوهُ: ثابت بعـدهُ، وكانَ سَماعُهما واحداً، وهُما منْ مفاخرِ الأَنْدَلُس، وأدخلا إليها علماً جَمًّا، وكتابُهما هذا منْ أمتعِ الكتبِ

= الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠، ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ١٠٢.

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٦٠٦.

(٢) وكان ثابت هذا، مولعا بالشراب. ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ١/ ١٨٥

(٣) المستنصر بالله الملقب بأمير المؤمنين أبو العاص الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرَّحمن ابن محمد الأموي المراوني. مات سنـة ٣٦٦هـ. ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلـس ١/ ٣١، الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٢، الضبي: بغية الملتمس ١/ ٤٠.

(٤) لم أتبين قراءتَها.

المصنَّفةِ في هذا الفنِّ، وهوَ أمتعُ منْ كتابِ أبي عُبَيد و[ال][١].

وكانَ قاسم معَ براعةِ علمه، منْ أهلِ الورَعِ والنُّسُك، والامتعاضِ عنِ الدُّنيا، أُرِيدَ على قضاءِ سَرَقُسْطة فَأَبَى، وحَملَ أبوهُ عليهِ في ذلك، فاستمْهَلهُ لينظرَ في أمرِهِ ثلاثاً، وماتَ قبلَ انقضائها، فيقال: أنَّهُ دعا على نفسه، وكانَ مُجابَ الدَّعوة، وماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثِ مئة، وبقِيَ أبوهُ بعدهُ إلى سنة ثلاث عشرة.

وكانَ الحَكَم المستنصر، إذا ذكرَ كتابَ «الدلائل»، وروايةَ ثابت بن قاسم ابن ثابت فيه، يقول: هذا منَ العجب! النَّاسُ يقولون: حدَّثني أبي، عنْ جدِّي، وهذا يقول: حدَّثني جدِّي، عنْ أبي.

[١٧] القاسم[٢] بن خالد بن قَطَن، أبو سهل المَرْوَزي الحافظ، مُحدِّث مَرْو:

سَمع: حِبَّان بن موسى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن حَنْبل، وعلي بن المَدِيني، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وابن نُمَيْر، وأبا كامل الْجَحْدَري، وأبا مصعب الزُّهْري، وعبد الوَهَّاب بن نَجْدَة الْحَوْطي، ومُحمَّد بن عبدالله بن عَمَّار، وخلقاً بالشَّامِ والعراقِ والجزيرةِ وخُراسان.

وعنه: أبو العَبَّاس الدَّغُولي، وعُمَر بن علي الجَوْهَري، وأبو بكر أحمد بن علي الرَّازي، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، ومُحمَّد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

تُوُفِّيَ في شَوَّال، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) لم أتبين قراءتَها.

(٢) ابن منده: فتح الباب ص٣٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٢٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٤.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في التاريخ، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٨] القاسم[١] بن زكريا بن يحيى، البَغْدادي المقرئ، أبو بكر المُطَرِّز:

سَمع: عِمْران بن موسى، وسُوَيد بن سعيد، ومُحمَّد بن الصَّبّاح الجَرْجَرَائي، ومُجاهد بن موسى، وأبا كُرَيب، وجماعة.

وتلا على: أبي عمر الدُّوري، وغيره.

رَوَى عنه: أبو الحسين بن المُنَادي، وجعفر الْخُلْدِي، وأبو بكر الجِعَابي، وعبد العزيز بن جعفر، وأبو حفص بن الزَّيَّات، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ ثقةً ثَبْتاً.

وقالَ الدَّارَقُطْني: مُصنِّفٌ مُقرئٌ[٢] نبيل.

وقالَ ابنُ المُنَادي: ماتَ في سابع عشر صَفَر، سنةَ خمس وثلاثِ مئة، ولم يُحدِّثْ في هذهِ السَّنةِ بشيءٍ، وكانَ منْ أهلِ الحديثِ والصِّدق، والمكثرينَ في تصنيفِ المُسْندِ والأبوابِ والرِّجال[٣].

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤١، السمعاني: الأنساب (المطرز) ٥/ ٣٢٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٧٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٧، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٩، معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٥، الصفدي: الوافي ٢٤/ ٩١، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٨٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ٢٨٢.

(٢) في الأصل: مؤتمن، وهو خطأ.

(٣) لم ينقل السبط هذه الترجمة من «تهذيب التهذيب» لجده، وهو نادر في هذا الكتاب.

رد [١٩] القاسم(١) بن سَلاَّم، البَغْدادي أبو عُبَيد، الفقيه، القاضي، صاحب التصانيف:

رَوَى عن: هُشَيم، وإسْماعيل بن عَيَّاش، وإسْماعيل بن جعفر، وجرير ابن عبد الحميد، وحفص بن غِياث، وأبي زَيْد الأنْصاري، والأَصْمَعي، ويحيى القَطَّان، وابن الْمُبارك، ووكيع، وابن مَهْدي، وابن عُيَيْنَة، وعُمَر بن يونُس اليَمَامي، ويزيد بن هارون، وأبي زياد الكِلابي، وخلقٌ كَثيرٌ من أقرانه، ومن هو دونه.

رَوَى عنه: سعيد بن أبي مريم المِصْري ـ وهوَ منْ شُيوخه ـ، وعَبَّاس العَنْبَري، وعَبَّاس الدُّوري، وعبدالله الدَّارِمي، والصَّاغَاني، والحارث بن أبي أسامة، وعلي ابن عبد العزيز، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن يوسف التَّغْلبي، ومُحمَّد بن يحيى بن سُلَيمان المَرْوَزي، وآخرون.

قالَ عليُّ بنُ عبد العزيز: وُلِدَ بِهَراة(٢)، وكانَ أبوهُ سلاَّم عبداً لبعضِ أهلها، وكانَ مَولى الأَزْد.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٧٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١١١، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٦، الزبيدي: طبقات النَّحْويّين واللغويين ص٢١٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩/ ٥٨، الحموي: معجم الأدباء ٤/ ٥٩٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٦٠، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٧، معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٥٣، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٦٧، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) هراة بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من مدن خراسان. الحموي: معجم البلدان ٥/ ٣٩٦.

وقالَ [ابنُ سَعْـد][(١)]: كانَ مؤدِّباً صاحبَ نَحْوٍ وعربيـة، وطلـبَ الحديثَ والفقه، ووَلِيَ قضـاءَ طَرَسُوس[(٢)]، وَصَنَّفَ كتباً وسَمعَ النَّاسُ منـه، وحجَّ وتُوُفِّيَ بِمَكَّة سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

وقالَ ابنُ يونس: قدمَ مِصْر معَ يحيى بن مَعِين، سنـةَ ثلاث عشرة ومئتين، وكتبَ بِمِصْر، وحُكِيَ عنه، وذكرَ وفاتهُ كما قالَ ابنُ سَعْد.

وفيها: أرَّخهُ غيرُ واحدٍ، وقيل: ماتَ سنةَ ثلاثٍ، والأوَّل أصَح، وقيل: بلغَ سبعاً وستين سنةً.

قالَ إبراهيـمُ بنُ أبـي طالب: سألـتُ أبا قُدَامـة، عن الشَّافعـي، وأحمـد، وإسحاق، وأبي عُبَيد، فقـال: الشَّافعي أفهمهم، إلا أنَّـهُ قليلُ الحديث، وأحمد أورعُهم، وإسحاق أحفظُهُم، وأبو عُبَيد أعلمهُم بلغاتِ العرب.

وقالَ أحمدُ بنُ سَلَمة النَّيْسَابوري: سَمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يقول: الحقُّ يُحبُّهُ الله ﷻ، أبو عُبَيد أفقهُ منِّي، وأعلمُ منِّي.

وقالَ الحسنُ بنُ سفيان، عنْ إسحاق نحـو ذلك، وزاد: إنَّا نحتاجُ إلى أبي عُبَيدٍ، ولا يحتاجُ إلينا.

وقال أبو قُدَامة، عن أحمد: أبو عُبَيد أستاذ.

وقالَ عبدُ الخالق بن منصور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: ثقةٌ مأمونٌ.

---

(١) في الأصل: أبو عُبَيد.

(٢) طرسوس بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واوٌ ساكنة، وهي مدينةٌ بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. المصدر نفسه ٤/ ٢٨.

وقالَ السُّلَمي، عنِ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ، إمامٌ، جَبلٌ[١].

وقالَ الحاكم: هوَ الإمامُ المقبولُ عندَ الكُلّ.

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبي: أدركتُ ثلاثـةً لن ترى مثلَهم أبداً، تعجـزُ النِّساءُ أنْ يَلِدْنَ مثلهم، رأيتُ أبا عُبَيد، ما مثَّلتُهُ إلاَّ بجبلٍ نُفِخَ فيهِ الرُّوح.

وقالَ أيضاً: كانَ يُحسِنُ كلَّ شيءٍ إلاَّ الحديث، فإنَّها صناعةُ أحمد، ويحيى، وكانَ أبو عُبَيد يُؤدِّب، ثُمَّ اتَّصلَ بثابت[٢] بن مالكٍ الخُزَاعي، فَولاَّهُ قضاءَ طَرَسُوس ثَماني عشرة سنة، فاشتغلَ عنْ كتابةِ الحديث، كتبَ في حداثتهِ عنْ هُشَيمٍ وغيره، فلمَّا احتاجَ إلى التَّصنيف، احتاجَ إلى أنْ يكتبَ عن: يحيى بن صالح، وهشام بن عمَّار، وليسَ لهُ كتابٌ مثل «غريب المصنَّف»[٣]، [وأضعفها كتاب «الأموال» ـ يعني لقلة ما فيها ـ.

وعنْ بعض: كتابهُ في «الأموال»، منْ أحسنِ ما صنَّفَ في الفقه، وأجودِه][٤]. والأحاديث التي فيها خطأٌ، أُتِيَ فيها من أبي عُبَيدة، مَعْمَر بن المثنَّى.

وقالَ الطَّبَرانـي، عن عبدالله بن أحمـد بن حَنْبل: عرضـتُ كتابَ «غريـب الحديث» لأبي عُبَيد، على أبي، فاستحسنه، وقال: جزاهُ الله خيْراً.

وقالَ أحمدُ بنُ كامـل القاضي: كانَ أبو عُبَيد فاضلاً في دينـهِ، وفي علمهِ،

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٥.

(٢) الأمير ثابت بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي أمير الثغور. مات سنة ٢٠٨هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ٧/ ١٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام وفيات (٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٨٥، الصفدي: الوافي ١٠/ ٢٨٦.

(٣) طبع الغريب المصنف، بتحقيق: د. رمضان عبد التواب، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية).

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، وما أثبتناه من: ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٤.

مقدَّماً في أصنافٍ مـنْ علـومِ الإسلام، حسنَ الرِّوايـةِ، صحيحَ النَّقـل، لا أعلمُ أحداً منَ النَّاسِ طعنَ عليه.

وقالَ أحمدُ بنُ يوسف التَّغْلبي: لَمَّا عملَ أبو عُبَيد كتابَ «غريب الحديث»، عُرِضَ على عبدالله[١] بن طاهر فاستحسنـه، وقال: إنَّ عقلاً بعثَ صاحبـه، على عملِ مثلِ هذا الكتاب، لحقيقٌ أنْ لا يخرجَ إلى طلبِ المعاش[٢]، فأجرى لهُ في كلِّ شهرٍ مالاً.

وقالَ هلالُ بنُ العلاء الرَّقِّـي: منَّ الله على هذهِ الأمَّـةِ بأربعـةٍ في زمانِهم: بالشَّافعي، تفقَّهَ في الحديث، وبأحمد، ثبتَ في المحنة، وبابنِ مَعِينٍ، نفَى الكذبَ عنِ الحديث، وبأبي عُبَيدٍ، فسَّرَ الغريب.

وقالَ عبدُالله بـنُ جعفر بن دَرَسْتُويـه: كانَ أبو عُبَيد ذا ديـنٍ وفضْلٍ وسِتْر، ومذهبٍ حسَنٍ، رَوَى النَّاسُ منْ كتبهِ المصنَّفة، في القُرآنِ والفقهِ والغريبِ والأمثال، وغير ذلك، بضعاً وعشرينَ كتاباً، وكتبهُ مستحسنةٌ مطلوبةٌ في كلِّ بلدٍ، وقدْ سُبِـقَ إلى جميع مصنَّفاتـه، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ سبقـهُ إلى مصنَّفاته، وإنَّ أبا عُبَيدٍ أخذَ[٣] كتبهمْ فهذَّبَها ورتَّبها، وزادَ فيها.

وقالَ أبو بكرٍ الأنباري: كانَ أبو عُبَيد يُقسِّمُ اللَّيلَ أثلاثاً: ينامُ ثُلثه، ويُصلِّي ثُلثه، ويُصنِّفُ ثلثه، ومناقبهُ وفضائلهُ كَثيرةٌ جِدًّا.

---

(١) الأمير العادل أبـو العباس حاكم خراسان عبدالله بـن طاهر بن الحسين بن مصعب. مات سنة ٢٣٠هـ. الطَّبَرِيُّ: تاريخ الأمم والملوك ٥/ ٢٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٨٣.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من: ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٥.

ذكرهُ البُخَاري في «جزءِ القراءةِ خَلْف الإمام»، وحَكَى عنهُ في «كتاب الأدب»[١]، وفي «كتاب أفعال العباد».

وذكرهُ أبو داود، في تفسيرِ أسنانِ الإبل، منْ كتابِ الزَّكاة[٢].

ورثاهُ عبدُالله بنُ طاهر لَمَّا بلغهُ موتُه.

قالَ جَدِّي[٣] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: قدْ وجدتُ لهُ روايةً في الصَّحيح، والموضع الذي حكاهُ عنهُ في «الأدب»، قولهُ عقبَ قولِ ابنِ الحَنَفيَّة[٤] ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾[الرحمن: ٦٠] قال: هيَ مُسَجَّلةٌ للبرِّ والفاجر، قال أبو عُبَيد: مُسَجَّلةٌ مُرسلةٌ.

وذكرهُ التِّرْمِذِي[٥] في «الجامع»، في غيرِ موضعٍ، منها في القراءات، قال: وقرأَ أبو عُبَيدٍ ﴿وَالعَيْنُ بِالعَيْن. . .﴾[المائدة: ٤٥] ـ يعني: بضمِّ النُّون ـ.

ووقعَ في الصَّحيحِ في أحاديثِ الأنبياء عليهم السَّلام: قالَ أبو عُبَيد: كلمته: كُن فَكَان[٦].

---

(١) فضل الله الجيلاني: فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧٨هـ)، ١/ ٢٢٥.

(٢) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأَزْدِي (ت٢٧٥هـ): السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الفكر)، ٤/ ١٨٧.

(٣) ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٥.

(٤) السيد الإمام أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المدني. مات سنة ٨١هـ، وقيل غير ذلك. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٩١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٨٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٦.

(٥) الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ): السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)، ٥/ ١٨٦.

(٦) البخاري: الصحيح ٣/ ١٢٦٧.

فهذا رأيتهُ منْ كلامِ أبي عُبَيدة مَعْمَر بن المثنَّى أيضاً.

وفي «الصحيح» أيضاً في الزَّكـاة: وقالَ أبو عُبَيد: كلُّ بُستانٍ عليـهِ حائطٌ، فهوَ حديقةٌ[١].

وفي كتابِ الرِّقـاقِ منَ «الصحيح»، قالَ الفَرَبْـرِي: قالَ أبو جعفر ـ يعنِي: ورَّاق البُخَاري ـ: سألتُ البُخَاري فقال: سَمعتُ أحمد بن عاصم يقول: سَمعتُ أبا عُبَيد يقول: قـال الأَصْمَعي، وأبو عَمْرٍو[٢]، وغيرهُما: جذر قلوبِ الرِّجال، الجذر: الأصل منْ كلِّ شيء[٣].

وقالَ أبـو حاتِم الرَّازي: لم أرَ أهلَ الحديثِ عنـده، فلم أكتبْ عنـه، وهوَ صَدُوق[٤].

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ أحـدَ أئمَّةِ الدُّنيا، صاحبَ حديثٍ وفقـهٍ ودينٍ وورَع، ومعرفةٍ بالأدبِ وأيَّامِ النَّاس، جمعَ وَصَنَّفَ واختار، وذَبَّ عنِ الحديثِ ونصره، وقَمَعَ منْ خالفه[٥].

وقـال الأَزْهـري[٦]، فـي كتابِ «التهذيـب»: كانَ أبـو عُبَيـدٍ دَيِّناً فاضـلاً

(١) المصدر نفسه ٢/ ٥٣٩.

(٢) شيخ القراء والعربية أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني البصري. مات سنة ١٥٤هـ. البخاري: التاريخ الكبير ٩/ ٥٥، الزبيدي: طبقات النَّحْوِيّين واللغويين ص١٢٦، الأنباري: نزهة الألباء ص١٥

(٣) البخاري: الصحيح ٥/ ٢٣٨٢.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١١١

(٥) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٧

(٦) محمد بن أحمد بن الأزهر الأَزْهري (ت٣٧٠هـ): تَهذيب اللغة، تحقيق: د. رياض زكي قاسم، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٢هـ)، ١/ ٤٠.

عالِماً فقيهاً، صاحبَ سُنَّةٍ.

وقالَ ثعلب: كانَ عاقلاً، لو حضرهُ النَّاسُ يتعلَّمونَ سَمْتهُ وهديهُ، لا احتاجُوا.

[٢٠] القاسم[١] بن عبدالله بن مَهْدي، الإِخْمِيمِي الحافظ، من شيوخ ابن عَدِي. ضُعِّف:

سَمع: أبا مُصعبٍ الزُّهْري.

رحلَ إليهِ ابنُ عَدِي إلى إِخْميم[٢]، وقال: ثنا من حفظه، ولم يكنْ من كتابه، ثنا أبو مصعب، حدَّثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عنْ سهل ﷺ مرفوعاً: «إنَّ لَكُمْ فِي كُلِّ جُمُعةٍ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ، الحَجَّةُ: التَّهجِيْر إِلَى الجُمُعةِ، والعُمْرَةُ: انتِظَارُ العَصْرِ بَعْدَ الجُمُعَةِ»[٣].

قال الذَّهَبِي: هذا موضوعٌ باطلٌ، وأبطلُ منه، ما رَوَى عن سخبرة بن عبدالله، عن مالك، عن الزُّهْري، عن أنس ﷺ:

«كَانَ النَّبيّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، نَضَحَ عَانَتَهُ».

---

(١) ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٨، الدَّارَقُطْني: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ)، ص٢٤٩، الربعي: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ـ ٣٢٠)/ ١٤٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٥١٩، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٥٢، ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٤٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) إخميم بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى، بلدٌ قديمٌ على شاطىء النيل بالصَّعيد. الحموي: معجم البلدان ١/ ١٢٣.

(٣) البيهقي: السنن الكبرى ٣/ ٢٤١، شعب الإيمان ٣/ ١١٥.

قالَ ابنُ عَدِي: لم أرَ أرْوَى عن أبي مصعب، وابنِ كاسب منـه، لعلَّ عندهُ حديثهما كلّه.

قال: وكانَ بعضُ شيوخِ مِصْر يضعِّفـه، وكانَ راويةً للحديث، جَمَّاعاً له، وهوَ عنـدي لا بأسَ بـه، رَوَى عنْ مثلِ زكريـا كاتب العُمَـري، وزُهَيْـر بن عَبَّاد، وحَرْملة، ولم أرَ لهُ حديثاً مُنكراً فأذكره.

قال الذَّهَبِي[١]: قد ذكرتُ لهُ حديثينِ باطلينِ فيكفيه، ورَوَى لهُ الدَّارَقُطْني حديثَ النَّضْح، فقال: مُتَّهمٌ بوضعِ الحديث.

قالَ جدِّي[٢] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وبقيَّـةُ كلامِ ابنِ عَدِي على حديثِ ابنِ أبي حازم، لم أكتبه إلا عنه، وليس في نسخة ابن أبي حازمٍ، عن أبيـه، قال: وسَمعـتُ أبا العَبَّاس[٣] الضَّريـر يقول: ما سَمَعْنـا مختصر أبـي مصعب، والفوائد عليه إلاَّ بقراءةِ القاسمِ بن مهدي.

وذكرهُ ابنُ يونس في «تاريخ مِصْر»، وقال: يروي عن أبي مصعب، وعمِّهِ: مُحمَّد بن مَهْدي بـن يونس، وكانَ يسكنُ البلْيَنا[٤]: قريـة منْ صعيدِ مِصْر، قدمَ علينا الفُسْطاط[٥]، ولم أسْمعْ منه، غير حديثٍ واحدٍ، وكانتْ كتبهُ جياداً. تُوُفِّيَ

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٥٣.

(٢) ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٤٦١.

(٣) أبو العباس أحمد بن محمد بـن الحسين بـن إسحاق الضرير الرازي. مات سنة ٣٩٩هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٥.

(٤) بلينا: بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر، مدينة على شاطىء النيل من غربيه بصعيد مصر. الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٩٣.

(٥) الفسطاط، وللعرب فيه ست لغات، يقال فسطاط بضم أوله وفسطاط بكسره وفساط بضم أوله وإسقاط الطاء الأولى وفساط بإسقاطها وكسر أوله وفستاط وفستاط بدل الطاء تاء =

في شَـوَّال سنـة أربـع وثلاثِ مئـة.

قلت: كذا وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في الميزان، ولم يذكرهُ في التذكرة.

[٢١] القاسم[١] بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، الإمام الحافظ أبو مُحمَّد ابن الحافظ أبي القاسم:

مولدهُ سنةَ سبعٍ وعشرين وخمس مئة.

وسَمعَ الحديثَ بدِمَشْق من: أبـي الحسن السُّلَمِي، ونصر الله المِصِّيصي، والقاضي أبي المعالي مُحمَّد بن يحيى القُرَشِي، وعمِّهِ: الصَّائِن، وجَدِّ[٢] أبوَيه[٣]، وخلائق.

وأجازهُ أكثرُ مشايخِ والدهِ وتخرَّجَ بأبيه، وكتبَ الكَثيرَ بخطِّهِ الرَّديء، حتَّى

= ويضمون ويفتحون. مدينـة بمصر بناها عمرو بن العاص ﷺ. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٢٦١.

(١) ابن نقطـة: التّقييد ص٤٣٢، المنذريّ: التّكملـة لوفيات النّقلة ٢/ ٨، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٧١، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣٦٧، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٥، العبر ٤/ ٣١٤، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٨/ ٣٥٢، الصفدي: الوافـي ٢٤/ ١٠٣، الإسنـويّ: طبقات الشّافعيّـة ٢/ ٩٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٤٢، الفاسيّ: ذيل التّقييد ٢/ ٢٦٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٣٢، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة، ابن العماد: شذرات الذّهب ٢/ ٣٤٧.

(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٧١.

(٣) الشيخ الإمام الفقيه الكبير القاضي أبو المفضل يحيى بن علي بـن عبد العزيز بـن علي بن الحسين القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف في وقته بابن الصائغ. مات سنة ٥٣٤هـ. ابن الأثير: الكامل ١١/ ٧٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٣٣٤.

إنَّهُ كتبَ «تاريخ» والدهِ مرَّتين، وكانَ إماماً حافظاً.

قالَ الحافظُ المُنذري: قلتُ لشيخِنا ابنِ المفضَّل، أقول: حدَّثنا القاسمُ [بنُ عليٍّ الحافظِ، بالكسرِ صِفةً لأبيه؟ فقال: قلْ بالضَّمّ؛ فإنِّي اجتمعتُ بهِ بالمدينةِ فأملى عليَّ][1] أحاديثَ منْ حفظِه، ثُمَّ بعثَ إلى أصولهِ فقابلتُها، فوجدتُها سَواء.

وقيل: كانَ كيِّساً ظريفاً مزَّاحاً، قالَ العزُّ النسَّابة[2]: كانَ أحبّ ما إليهِ المزاح.

وقالَ ابنُ نُقْطة: ثقةٌ[3]، لكنَّ خطَّهُ لا يُشبهُ خطَّ أهلِ الضَّبط.

وقالَ الحافظُ عبدُ الرَّحمن بنُ مُقرِّب: حدَّثِني المُحدِّثُ نَدَى[4] الحَنَفي، قال: قرأتُ على القاسمِ بنِ عساكر: ثنا ابنُ لَهِيعة، فردَّ: لُهِيعة بالضَّم، فراجعتُهُ فلم يرجع.

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٧٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٨.

(٢) الإمام الفاضل النسابة عز الدين أبو عبدالله محمد بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن ابن هبة الله الدمشقي، ابن عساكر. مات سنة ٦٤٣هـ. أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المَقْدِسي (ت٦٦٥هـ): تراجم رجال القرنين السادس والسابع المسمى ذيل الروضتين، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، (ط١، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٧م)، ص١٧٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٥.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من: ابن نُقْطة: التقييد ص٤٣٢.

(٤) رضي الدين أبو الجود ندى بن عبد الغني بن علي بن عبد الوَهَّاب الأنصاري المصري الحنفي. مات سنة ٦٠٤هـ. المنذري: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ١٦٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٠٠.

قالَ الذَّهَبِي: مَنْ ضمَّ مثلَ هذا، ضمَّهُ إلى الشُّيوخِ لا إلى الحُفَّاظ، ولكنْ ثبتَ الحافظُ عليه، لقباً له[١].

وقدْ نسخَ بِخطِّهِ «تاريخ» أبيه، وَصَنَّفَ كتاباً في «الجهاد»، وأملى مَجالس، وخرَّجَ لنفسهِ الأبدالَ[٢] العالية، نقَّاها منْ مصنَّفِ والده.

وكانَ يُبالِغُ في التعصُّبِ لمقالةِ أبي الحسنِ الأَشْعري، منْ غيرِ أنْ يُحقِّقها.

وَلِيَ مشيخةَ الدَّارِ النُّوريَّة[٣] بعدَ أبيه، وإلى أنْ مات، فما أخذَ منَ الجامكيةِ[٤] شيئاً، بلْ جعلهُ مرصداً لِمَنْ يقدمُ عليهِ منَ الطَّلبة.

رَوَى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو الحسن بن المفضَّل، وأبو مُحمَّد الرُّهَاوي، واليَلْداني، وابن خليل، والشَّيْخ عزّ الدِّين بن عبد السَّلام، والتَّاج عبد الوَهَّاب بن زين الأمناء، وعبد الغني بن بَنِين القَبَّاني، والقاضي عماد الدِّين ابن عبد الكريم بن الْحَرَسْتانِيِّ، والحافظ زين الدِّين خالد، وفراس العَسْقَلاني، ومجد الدِّين مُحمَّد بن عساكر، وتقي الدِّين بن أبي اليسر، وأبو بكر بن النُّشْبِي،

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٨

(٢) البدل: وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك، كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه من طريقٍ أخرى إلى القَعْنَبِيَ عن مالك، فيكون القَعْنَبِي بدلاً فيه من قتيبة. ابن حجر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق: د. عبد السميع الأنيس وعصام فارس الحرستاني، (ط١، عمان، دار عمار، ١٤١٩هـ)، ص٩٠.

(٣) دار الحديث النُّوريَّة: بناها الملك العادل نور الدِّين محمود سنة ٥٦٦هـ، في سوق العصرونية، وهو أوّل من بنى داراً للحديث بدمشق، ولا زال بناؤها قائماً إلى اليوم. النّعيميّ: الدّارس ١/ ٧٤، د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٧٤.

(٤) الجامكية: الجراية الشهرية تعطى من غلة الوقف. أحمد السعيد السلمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م)، ص١٥

والكمال عبد العزيز بن عَبْد.

وأجازَ: لأحمد بن سلامة، والمسلّم بن علاّن.

صنَّف: كتابَ «فضل الحرم»، وكتابَ «فضل المدينة»، وكتابَ «فضل المسجد الأقصى»، وأَمْلى بعدَ موتِ أبيه، بدارِ الحديثِ النُّوريَّةِ كَثيراً وحَدَّث.

سَمعَ منهُ خلقٌ، وماتَ سنةَ ست مئة.

[٢٢] القاسم[١] بن القاسم بن مَهْدي، الزَّاهد أبو العَبَّاس المَرْوَزي السَّيَّاري، ابن بنت الحافظ أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي:

رَوَى عن: أبي المُوَجّه مُحمَّد بن عَمْرو بن المُوَجّه، وأحمد بن عَبَّاد، وعلي بن الحسن، وغيرهم.

وعنه: عبد الواحد بن علي السَّيَّاري، وأبو عبدالله الحاكم، وأحمد بن مُحمَّد ابن يعقوب المَرْوَزي، وغيرهمْ منْ شُيوخِ خُراسان.

ومن كلامه: ما التذَّ عاقلٌ بِمشاهدةٍ قطّ؛ لأنَّ مشاهدةَ الحقِّ فناءٌ، ليسَ فيهِ لذَّةٌ، ولا حظّ، ولا التذاذ.

وقال: منْ حفظَ قلبهُ معَ الله بالصِّدق، أجرى الله على لسانهِ الحِكَم.

وقال: الخطرةُ للأنبياءِ، والوسوسةُ للأولياءِ، والفكرةُ للعوامِّ، والعزمُ للفتيان.

---

(١) السلمي: طبقات الصوفية ص٣٣٠، أبو نعيم: حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٠، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٢٢، القشيري: الرسالة القشيرية ص٨٠، السمعاني: الأنساب (السياري) ٣/ ٣٥٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٤١ ـ ٣٥٠)/ ٢٦٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٠، الصفدي: الوافي ٢٤/ ١١١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٤.

وقال: قيل: لبعضِ الحُكَماء، مـنْ أينَ معاشُك؟ فقال: مِنْ عندِ مَنْ ضَيَّقَ المعاشَ على مَنْ شاءَ مِنْ غير علَّةٍ، ووسَّعَ على مَنْ شاءَ مِنْ غير علَّةٍ، انتهى.

قالَ الحاكم: لم أرَ أفضلَ منه.

وقالَ الخليلي: سألتُ الحاكمَ عنه، فقال: ثقةٌ، ليسَ بكَثيرِ الرِّواية.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئـة، وذكرهُ الذَّهَبِي فيمن مات سنة اثنتين وأربعين وثلاثِ مئة.

قلت: رأيتُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ، وقال: يُلحَقُ منَ الحُفَّاظ، فكتبتُ عنـهُ من «تاريخ الذَّهَبِي الكبيـر» مـعَ زيادةٍ، ولم أرَ مَنْ وصفَـهُ بالحفظِ، فَلْيُحَرَّرْ.

[٢٣] القاسم[1] بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان، الحافظ الإمام مُحدِّث الأَنْدَلُس، أبو القاسم بن الطَّيْلَسَان الأنْصَاري القُرْطُبي:

وُلِدَ سنةَ خمس وسبعين وخمس مئة، أو نحوها.

---

(١) ابن الأبّار: التّكملة لكتاب الصّلـة ٤/ ٧٥، الرُّعَيْنـي: برنامج شيوخ ص٢٧، محمد بن محمد بـن عبد الملك الأنصاري الأوسي المُرَّاكِشِي: الذيـل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافـة)، ج٥/ ق٢/ ٥٥٧، ابن رشيد الفهري، أبو عبدالله محمد بن عمر السبتي (ت٧٢١هـ): ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبـة، تحقيق: د. محمد الحبيب بن الخوجة، (تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨١م)، ٢/ ٩٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ١٣٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤، ابن الجزريّ: غاية النّهاية ٢/ ٢٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٨٩، السّيوطيّ: بغية الوعاة ٢/ ٢٦١، المقّري: نفح الطّيب ٥/ ٢٦٣، ابن العماد: شذرات الذّهب ٥/ ٢١٥.

ذكرهُ الأَبَّار فقال: رَوَى عن: جدِّه لأمِّه أبي القاسم بن الشَّرَّاط، وأبي العَبَّاس ابن مِقْدام، وأبي مُحمَّد عبد الحقّ الْخَزْرجي، وأبي الحَكَم بن حجَّاج، وجماعة من شيوخنا.

وأجازَ لهُ عبدُ المُنْعِم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن سَمجون، وشيوخهُ ينيفونَ على المئتين.

تصدَّرَ للإقراءِ والإسْماع، وكانَ لهُ معرفـةٌ بالقراءاتِ والعربيَّـة، متقدِّماً في صناعـةِ الحديثِ مُتفنِّناً، لـهُ منَ المصنَّفات: كتـاب «ما وردَ منَ الأمـر في شرب الخمر»، وكتاب «بيان الْمِنَن على قارئ الكتاب [والسُّنَن][(1)]»، وكتاب «الجواهر المفصَّلات فـي [الأحاديث][(2)] المسلسلات»، وكتـاب «غرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين»، وكتاب «أخبار صلحاء الأَنْدَلُس».

أخذَ عنهُ جماعةٌ منْ أكابرِ أصحابنا. وكانَ أهلاً لذلك.

خرجَ منْ قُرْطُبة وقتَ أخذِ الفرنجِ لَها، فنزلَ بِمَالَقـة، وَوَلِيَ خَطَابتها، إلى أنْ تُوُفِّيَ في شهر ربيعِ الآخر، سنةَ اثنتين وأربعين وست مئة.

كتبَ إلينا ابنُ هارون[(3)] من إفريقية، إنَّهُ سَمعَ منْ ابنِ الطَّيْلَسَان غيرَ شيءٍ، من ذلك: كتـاب «الوعد والإنجاز في عوالـي الحديث»، وأجازَ لـهُ ما يجـوزُ لهُ روايته، وكتبَ له: سألَ منِّي فلان، أنْ أُجيزَ لـهُ ما رويتهُ وجمعتهُ فأجبته: أُسَمِّي الله تعالى قدرُه، وأعلى ذكره؛ اهتِبالاً لسؤالـه، وامتثالاً للطَّاعـةِ التِي لا تجِبُ إلاَّ

---

(١) سقط من الأصل، والتصويب من التذكرة ٤/ ١٤٢٧

(٢) سقط من الأصل، والتصويب من التذكرة ٤/ ١٤٢٧

(٣) أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي. مات سنة ٧٠٢هـ. ابن فرحون: الديباج المذهب ١/ ١٤٣

لأمثاله، فأجزتُ لهُ ولابنه: أحمد، باركَ الله تعالى فيه، وأقرَّ بهِ عينَ أبيه، في سنةِ إحدى وأربعين وست مئة.

[٢٤] القاسم(١) بن مُحمَّد بن أبي بكـر الصِّدِّيق، أبو مُحمَّد، ويقال: أبو عبد الرَّحمن:

رَوَى عن: أبيه، وعمَّته: عائشة، وعن العَبَادلة(٢)، وعبدالله بن جعفر، وأبي هُرَيْرَة، وعبدالله بن خبَّاب، ومُعَاويـة، ورافع بن خَدِيج، وصالـح بن خوَّات بن جُبَيْر، وأسْلَم مولى عُمَر، وعبد الرَّحمن، ومُجَمِّع؛ ابْنَي يزيد بن جارية، وفاطمة بنت قيس، وغيرهم.

وأرسلَ عن: ابن مسعود ﷺ.

رَوَى عنه: ابنه: عبد الرَّحمن، والشَّعبِي، وسالم بن عبدالله بن عُمَر ـ وهُما من أقرانه ـ ويحيى، وسَعْد؛ ابنا سعيد الأنْصَاري، وابن أبي مُلَيْكـة، ونافع مولى

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ١٨٧، ابن خياط: الطبقات ص٢٤٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٥٧، العجلي: معرفـة الثقات ٢/ ٢١١، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديـل ٧/ ١١٨، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٦٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩/ ١٥٧، المزي: تَهذيـب الكمال ٢٣/ ٤٢٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٩٦، العلائي: جامع التحصيـل ص٢٥٣، ابن حجـر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) العبادلة: عبدالله بن عمر، وعبدالله بـن عباس، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو بن العاص. رضي الله تعالى عنهم أجمعين. محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ): المنهل الروي في مختصر علماء الحديث النبوي، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ)، ص١٣٣.

ابن عُمَر، والزُّهْري، وعُبَيدالله بن عُمَر، وسَعْد بن إبراهيم، وعُبَيدالله بن مِقْسَم، وأيوب، وابن عَوْن، وربيعة، وأبو الزِّناد، وأيْمن بن نابل، وأفلح بن حُمَيد، وثابت ابن عُبَيد، وحَنْظَلة بن أبي سفيان، وربيعة بن عطاء، وعاصم بن عُبَيدالله، وعَبَّاد ابن منصور، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وعِكْرمة بن عَمَّار، وعُمَر بن عبدالله بن عُروَة بن الزُّبير، ومظاهر بن أسلم، وموسى بن سَرْجِس، وأبو بكر بن مُحمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، ومالك بن دينار، وعيسى بن مَيْمون الواسطي، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْد: أمُّهُ أُمَّ وَلَد [يُقالُ لَها: سَوْدة][1]، وكانَ ثقةً، رفيعاً، عالِماً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كَثيرَ الحديث.

وقالَ البُخَاري: قُتِلَ أبوه، وبَقِيَ [القاسم][2] يتيماً في حُجْرِ عائشة ﵂.

وقالَ ابنُ[3] الزُّبير: ما رأيتُ أبا بكرٍ، وَلدَ وَلَداً أشبهَ منْ هذا الفتى.

وقالَ عبدُالله بنُ شَوْذَب، عن يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينةِ أحداً، نُفضِّلهُ على القاسم.

وقال وُهَيْب، عن أيوب: ما رأيتُ أفضلَ منه.

وقالَ البُخَاري في «الصحيح»: ثنا علي، ثنا ابن عُيَيْنَة، ثنا عبد الرَّحمن بن القاسم ـ وكانَ أفضلَ أهلِ زمانه ـ، أنَّهُ سَمعَ أباه ـ وكانَ أفضلَ أهلِ زمانه ـ[4].

وقالَ أبو الزِّناد: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالسُّنَّةِ منهُ، ولا أَحَدَّ ذِهْناً.

وقالَ جعفر بن أبي عثمان الطَّيالِسِي، عنِ ابنِ مَعِين: عُبَيدُالله بن عُمَر، عن

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل.

(٣) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، ومن تَهذيب التَهذيب ٨/ ٣٠٠.

(٤) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ٢٥٣، الصحيح ٢/ ٦٢٤.

القاسم، عن عائشة، ترجمةٌ مُشْبكَةٌ بالذَّهب.

وقالَ ابنُ عَوْن: كانَ القاسم، وابنُ سيرين، ورجاء بن حَيْوة، يُحدِّثونَ بالحديثِ على حروفه.

وقالَ خالدُ بنُ نِزار: كانَ أعلمَ النَّاسِ بحديثِ عائشة ﷺ ثلاثة: القاسم، وعُروَة، وعَمْرة.

وقالَ مالك: كانَ قليلَ الحديثِ والفُتيا.

وقالَ يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: رأيتُ القاسمَ يصلِّي، فجاءَ إليهِ أعرابي، فقالَ له: أيُّما أعلم، أنتَ أو سالم؟ فقال: سُبحانَ الله! فكرَّرَ عليه، فقال: ذاكَ سالمٌ فاسْأله.

قالَ ابنُ إسحاق: كرِهَ أنْ يقول: أنا أعلمُ من سالم، فيزكِّي نفسه، وكرهَ أنْ يقول: سالم أعلمُ منِّي فيكذب. قال: وكانَ القاسمُ أعلمهما.

وقالَ ابنُ وَهْب، عنْ مالك: كانَ القاسمُ منْ فُقهاءِ هذهِ الأمَّة، قال: وكانَ ابنُ سيرين يأمرُ منْ يحجّ، أنْ ينظرَ إلى هَدْيِ القاسم، فيقتدي به.

وقالَ مُصعب الزُّبيري[1]، والعِجْلي: كانَ منْ خيارِ التَّابعين.

وقالَ العِجْلي أيضاً: مَدَنِيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ نزه، رجلٌ صالِح.

وقالَ ابنُ وَهْب: حدَّثني مالك، أنَّ عُمَر[2] بن عبد العزيز كانَ يقول: لو

---

(١) الزبيري: نسب قريش ص٢٧٩.

(٢) الإمام أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ. مات سنة ١٠١هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٣٣٠، البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ١٧٤، ابن حبان: الثقات ٥/ ١٥١

كانَ لي من هذا الأمرِ شيءٌ، ما عصبتهُ إلاَّ بالقاسم.

قالَ ضَمْرة، عن رجاءِ بن جميل: ماتَ بعدَ عُمَر بن عبد العزيز، سنةَ إحدى، أو اثنتين ومئة.

وقالَ عبدُالله بن عُمَر: ماتَ القاسم، وسالم، أحدهُما سنةَ خمس، والآخر سنةَ ستّ.

وقالَ خليفة: ماتَ سنةَ ستٍّ، أو أوَّلَ سنةِ سبعٍ[1].

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن يحيى بن مَعِين، وابن المَدِيني: ماتَ سنةَ ثَمانٍ ومئة، وكذا قالَ غيرُ واحدٍ.

زادَ بعضُهم: وهوَ ابنُ سبعينَ سنة.

وقالَ ابنُ سَعْد: ماتَ سنةَ اثنتَي عشرة ومئة، وقيلَ غير ذلك.

قال جدِّي[2] شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قولهُ عنِ ابنِ سَعْد: «وكانَ ثقةً، رفيعاً، عالماً، إماماً، فقيهاً، ورِعاً، كَثيرَ الحديث». إنَّما قالَ ابنُ سَعْد، حكايةً عنِ الواقِدي.

وقالَ يعقوبُ بنُ سفيان: كانَ قليلَ الحديثِ والفُتيا.

وقالَ ابنُ حِبَّان في الثقات التابعين: كانَ منْ ساداتِ التَّابعين، من أفضلِ أهلِ زمانه، علماً وأدَباً وفقهاً، وكانَ[3] صموتاً؛ فلمَّا ولي عُمَر بن عبد العزيز، قالَ أهلُ المدينة: اليومَ تنطقُ العَذْراء ـ أرادُوا القاسم ـ.

---

(١) ابن خياط: الطبقات ص٢٤٤.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٠.

(٣) سقط من الأصل.

[٢٥] القاسم(١) بن مُحمَّد بن علي بن حمـزة، الفُراهينانـي البَرَازَجَاني، بِموحَّدةٍ، ثُمَّ راءٍ، ثُمَّ زايٍ، ثُمَّ جيم مفتوحات، أبو مُحمَّد:

كانَ إماماً، حافظاً، عارفاً بالحديث، ولهُ مجلسٌ للمذاكرةِ بالمسجدِ الجامع، ببابِ المدينةِ، يحضرهُ الحُفَّاظُ والعلماءُ، ويتذاكرونَ فيهِ طُرُقَ الحديث.

سَمع من: إسْماعيل بن إسحاق القاضي، وغيره.

سَمعَ منه: أحمد بن سيّار، معَ تقدُّمه.

ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين.

ذكرهُ ابنُ السَّمْعاني في «الأنساب».

[٢٦] القاسم(٢) بن مُحمَّد بن قاسم بن مُحمَّد بن سَيَّار، أبو مُحمَّد البَيَّاني الأَنْدَلُسي القُرْطُبي، مولى الأُمَوِيين:

مصنِّفُ كتابِ «الإيضاح في الردِّ على المقلِّدين».

---

(١) السمعاني: الأنساب (البرازجاني) ١/ ٣٠٥، (الفراهيناني) ٤/ ٣٥٨، الحموي: معجم البلدان ١/ ٣٦٤ وفيه: البرازجاني بالراء، ابن الأثير: اللباب ١/ ١٣٢، وفيه: البرارجاني بالراء.

(٢) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٥٩٧، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٤١، الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٥٢٤، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ١٠٩، ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعيـة ٢/ ٦٦٧، الضبي: بغيـة الملتمس ٢/ ٥٨٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠) ٤١٨، (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٩٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٨، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢٧، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣٤٤، ابن فرحون: الديباج المذهب: ٢/ ١٤٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨١٩، توضيح المشتبه ١/ ٦٠٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٧١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٨٨، المقري: نفح الطيب ٢/ ٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٧٠

حدَّثَ عن: إبراهيم بن المنذر، وإبراهيم بن مُحمَّد الشَّافعي، وأبي الطَّاهر ابن السَّرح، والحارث بن مسكين، وغيرهم، ولازمَ ابنَ عبد الحَكَم، حتَّى برعَ في الفقه.

رَوَى عنه: أحمدُ بن الْجَبَّاب، ومُحمَّد بن عُمَر بن لُبَابَة، وابنه: مُحمَّد بن قاسم، وابن أيْمن، وآخرون.

قالَ ابنُ الفَرَضي: كانَ يذهبُ مذهبَ الحجَّةِ والنَّظر، والبصَرِ بالحجَّة.

قالَ أحمدُ بن خالد: ما رأيتُ مثلَ قاسمٍ في الفقه.

وقالَ بَقِيُّ بنُ مَخْلَد: قاسم، أعلمُ منِ ابنِ عبد الحَكَم.

وقالَ أسلمُ بنُ عبد العزيز: سَمعتُ ابنَ عبدِ الحَكَم يقول: ما قدمَ علينا منَ الأَنْدَلُسيين، أعلم من قاسم بن مُحمَّد.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: لم يكنْ أحدٌ بقُرْطبة أفقه منْ قاسم بن مُحمَّدٍ.

ماتَ سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين.

[٢٧] القاسم[(١)] بن مُحمَّد بن يوسُف ابن الحافظ ولي الدِّين مُحمَّد بن يوسف البِرْزالي، الإمامُ، العلاَّمةُ، الْمحدِّثُ، المتقنُ، الْمخرِّجُ، الحافظُ، الْمؤرِّخُ، علمُ الدِّين، أبو مُحمَّد الإشْبيلي، ثُمَّ الدِّمَشْقي:

مولدهُ في جُمَادى الأُولى، سنةَ خمس وستين وست مئة.

---

(١) أبو الفداء إسماعيل بن علي (٧٣٢هـ) المختصر في أخبار البشر، المعروف بتاريخ أبي الفداء، (المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ١٣٢٥هـ)، ٤/ ١٣١، الذّهبيّ: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، المعجم المختصّ ص٧٧، ابن الوردي: التاريخ ٢/ ٣٢٧، الوادي آشي ص٩٦، الصّفديّ: أعيان العصر ٣/ ١٤٠٨، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ١٩٦، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفّاظ ص١٨، السّبكيّ: طبقات الشّافعية الكبرى =

وأجازَ له: ابنُ عبد الدَّائم، والنَّجيب الحَرَّاني، وطائفـةٌ كَثيرةٌ منْ أصحابِ البوصيري، والخشُوعي.

وسَمعَ من: والدهِ كَثيراً، ومن: ابن أبي الخيـر، والشَّيْخ شَمس الدِّيـن بن أبي عُمَـر، والبُرهان بـن الدَّرَجي، وابـن علان، والقاسم الإربلـي، والحَرَّانـي، وغازي الحلاَّوي، وأبـي الحسن بن البُخَاري، وطائفة من أصحاب ابـن طَبَرْزَذ، والكِنْدي، وابن مُلاعِب، ثُمَّ من أصحاب ابـن البُنِّ، وابـن باقا، ثُمَّ من أصحاب السَّخَاوي، وابـن رَوَاج، ثُمَّ مـن أصحاب خطيب مَرْدا، وابـن عبد الدَّائم، وابن أبي اليسر.

وأكثَرَ منَ المسموعِ جدًّا حتَّى كتبَ عنْ أقرانه، وأخذَ عنْ أزيد منْ ألفَيْ نسمةٍ، وأجازَ لهُ ألفُ شَيخٍ بلْ يزيدون.

ودأبَ في هذا الفنِّ، وحصَّلَ الأجزاء، وكتبَ الطِّباقَ(١)، ونسخَ منْ مروياتهِ

= ٦/ ٢٤٦، الإسنوي: طبقات الشّافعيـة ١/ ٢٩٢، الفاسي: ذيل التقييـد ٢/ ٢٦٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٧٠، الرد الوافر ص١١٩، المقريزي: السّلوك ٣/ ٢٦٢، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٧٩، ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنـة، تحقيق: د. محمد عبـد المعيد خان، (ط٢، الهند، مطبعـة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م)، ٤/ ٢٧٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهـرة ٩/ ٣١٩، النعيمي: الدارس ١/ ٨٣، الكرمي: الشهادة الزكية ص٤٧، ابن القاضي: درّة الحجال ٣/ ٢٧٧.

(١) الطبقة: هي ما يُكتب في أول أو آخـر صفحات الكتاب، أو في أيّ موضـعٍ من صفحاته الأخرى، ببيان أسماء من حضـر مجلس الحديث واسم الكاتب، وتُعـرض تلك الكتابة على المُسمِع فيوقِّع عليها بخطه ويؤرخها، ويُكتب عادة اسم المكان الذي عقد فيه مجلس السماع، وتكون هذه الطبقة مستنداً في الرواية لمن أثبت اسمه فيها، وشهادةً له بالسماع. محمد خلف سلامة: لسان المحدثين ٤/ ٣٦.

كَثيراً، بخطِّهِ المليحِ المتقَن، ما لا يوصَفُ كثرةً.

وتفقَّهَ على الشَّيْخِ تاجِ الدِّينِ الفَزَارِيّ، وانتفعَ بهِ وأكثرَ عنه، ونقلَ عنهُ الشَّيْخُ تاجُ الدِّين في «تاريخه»، وخرَّجَ التَّخاريجَ الحسنة، لخلقٍ منْ شُيوخهِ وأقرانِه، وبلغَ «ثبتهُ» بضعاً وعشرينَ مُجلَّداً، أثبتَ فيهِ كلَّ منْ سَمعَ معه، وانتفعَ بذلكَ خلقٌ منْ أشياخنا، في تحصيلِ مسموعاتِ شيوخهم.

وخرَّجَ لنفسهِ «معجماً» حافلاً عظيماً، بيَّضهُ في أربعِ مُجلَّداتٍ. وفيـهِ يقولُ الذَّهَبِي[1]:

إنْ رُمْـتَ تفتـيشَ الخـزائنِ كلِّهـا ... وظهـورَ أجـزاءٍ حـوتْ وَعـوَالي
ونعـوتَ أشْـياخِ الوجُـودِ ومـا رَوَوا ... طـالعْ أوِ اسْـمعْ معجـمَ البـِرْزالي

وذكرهُ الذَّهَبِي في «المعجم المختص»، وقالَ فيـه: هوَ شيخُنا الحافـظُ، المُحدِّثُ، المتقنُ، الإمام، مؤرِّخُ الشَّامِ عَلَمُ الدِّين، إلى أنْ قال: وفضائلهُ سائرةٌ، معَ التجرُّد[2]، والتَّواضعِ، وتركِ التَّكلُّف، وحسن المذاكرة، فالله يفسحُ في أجله، ويُزكِّي صالحَ عمله، انتهى.

وعملَ «تاريخاً» جيِّداً مُصنَّفاً، ذيَّلَ بـهِ على «تاريخ أبي شامة»[3]، وجمعَ فيهِ جمعاً متناهياً، ابتدأَ فيهِ من عامِ مولده، وهي سنةُ وفاةِ أبي شامة.

---

(١) ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص١٢٠

(٢) في الأصل: الخير.

(٣) عمل أبو شامة: الرّوضتين في أخبار الدّولتين النوريّة والصّلاحيّة، تحقيق: إبراهيم الزيبق، (ط١، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ١٩٩٧م)، ثم عمل: تراجم القرنين السّادس والسّابع، المسمّى: ذيل الرّوضتين، تحقيق: مُحمَّد زاهد بـن الحسن الكوثريّ، (ط١، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٧م).

وَوَلِيَ مشيخةَ دارِ الحديثِ النُّورية، ومشيخةَ النَّفيسية(١)، وتكسَّبَ بالشَّهادةِ مُدَّةً، وانتفعَ بهِ خلقٌ منَ الطَّلبةِ.

ويُحكَى عنهُ: أنَّهُ يُبعَثُ يومَ القيامةِ مُلَبِّياً؛ فكانَ إذا قرأَ الحديث، ومرَّ بهِ ـ حديث ابنِ عَبَّاس في قصَّةِ الرَّجل، الذي كانَ معَ النَّبيِّ ﷺ فوقصتهُ(٢) ناقته، وهوَ مُحرِمٌ فمات، الحديث. وفيه: «فإنَّهُ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ مُلبِّياً»(٣) ـ فكانَ إذا قرأهُ يبكي ويرِقُّ قلبه، فماتَ مُحرِماً بِخُلَيْص(٤)، في ثالث ذي الْحِجَّة، سنةَ ثَمانٍ وثلاثين وسبع مئة، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأوقفَ كتبه، وأوصَى بثلثِ مالهِ صَدَقةً، وَلَمَّا اجتمعَ بهِ العلامة، أبو عبدالله مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم الأَطْرابُلُسي، أنشدَ فيه(٥):

ما زلتُ أسمعُ عنكمْ كلَّ عارفةٍ ... لِمثلِها وإليها ينتهي الكَرَمُ
وكنتُ بالسَّمعِ أهواكمْ فكيفَ وقدْ ... رأيتكمْ وَبدَا لِيْ في الْهوَى عَلَمُ

---

(١) دار الحديث النفيسية: وقفها نفيس الدين إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقة الحراني، ثم الدمشقي، ناظر الأيتام، وواقف النفيسية بالرصيف. قبلي المارستان الدقاقي وباب الزيادة عن يمنة الخارج منه شمالي غربي المدرسة الأمينية بالزقاق. النعيمي: الدارس ١/ ٨٤، د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٧٣.

(٢) قال أَبو عُبَيد: الوَقصُ: كَسْرُ العنق. ابن منظور: لسان العرب ٧/ ١٠٦

(٣) عن ابن عبّاس رضي الله عنهما: أنّ رجلا أوقصته راحلته وهو محرم فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغْسلُوهُ بِماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنوهُ في ثَوبَيْه، ولا تُخمِّرُوا رأسَهُ ولا وجْهَه، فإنَّهُ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ مُلبِّياً». أخرجه البخاريّ: الصحيح ١/ ٤٢٦، ومسلم: الصّحيح ٢/ ٨٦٦ واللفظ له.

(٤) خليص: حصن بين مكة والمدينة. الحمويّ: معجم البلدان ٢/ ٣٨٧.

(٥) ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص١٢٠

[٢٨] القاسم[(١)] بن مُخَيمِرة، الهَمْداني أبو عُروَة الكوفي، سكنَ دِمَشْق:

رَوَى عن: عبدالله بن عَمْرو بن العاص، وأبي سعيد الخُدْري، وأبي أُمَامَة، وأبي مريم الأَزْدِي، وعَلْقَمة [بن قيس][(٢)]، وَوَرَّاد كاتب المغيرة، وأبي بُرْدَة بن أبي موسى، وعبدالله بن عُكَيْم، وشُرَيْح بن هانئ، وسُلَيمان بن بُرَيْدة، وأبي مَيْسَرة، وأبي عَمَّار الهَمْداني، وغيرهم.

وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعِيّ، وسِماك بن حَرْب، وعَلْقَمة بن مَرْثَد، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، والحَكَم بن عُتَيْبة، وسَلَمة بن كُهَيْل، والحسن بن الْحُرِّ، وحَسَّان بن عَطيَّة، وموسى بن سُلَيمان، ويزيد بن أبي مريم الشَّامي، وهلال ابن يساف، وإسْماعيل بن أبي خالد، والأَوْزَاعي، وآخرون.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثقةً، ولهُ أحاديث.

وقالَ الدُّوري عنِ ابنِ مَعِينٍ: لم نسمعْ أنَّهُ سَمعَ منْ أحدٍ منَ الصَّحابة رضي الله عنهم.

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور، وغيرهُ عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ.

وقالَ أبو حاتِم: ثِقةٌ، صَدُوقٌ، كُوفِيُّ الأصل، كانَ مُعلِّماً بالكُوفةِ، ثُمَّ سكَنَ الشَّام.

وقالَ عَبَّادُ بن العَوَّام، عن إسْماعيل بن أبي خالد: كنَّا في كُتَّابه،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٠٣، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٣٠، ابن خياط: التاريخ ص٣٢٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٦٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٣٢، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٤٢، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل.

وكانَ يُعلِّمُنا، ولا يأخذُ منَّا.

وقالَ العِجْلي، وابنُ خِراش: ثقةٌ.

وقالَ الأَوْزَاعي: أتَى القاسمَ بن مُخَيمِرَة، عمرُ بنُ عبد العزيز، ففرضَ لهُ، وأمرَ لهُ بغلامٍ، فقال: الحمدُ لله الذي أغنانِي عنِ التِّجارة. قال: وكانَ لهُ شريكٌ، كانَ إذا ربحَ قاسَمهُ، ثُمَّ قعدَ في بيته، فلا يخرجُ حتَّى يأكله.

قالَ خليفة، وغيرُ واحدٍ: ماتَ في خلافةِ عُمَر بن عبد العزيز.

وقالَ عَمْرو بن علي، وغيره: ماتَ سنةَ مئةٍ، وقيل: سنةَ إحدى ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ما أحسبهُ سَمِعَ منْ أبي موسى، وكانَ منْ خيارِ النَّاس، ومنْ صَالِحي أهلِ الكُوفة، انتقلَ منها إلى الشَّامِ مُرابطاً.

وقالَ في موضعٍ آخر: سألَ عائشةَ ﵂ عمَّا يلبسُ المُحرِمُ؟[(١)].

[٢٩] القاسم[(٢)] بن مَعْن بن عبد الرَّحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو عبدالله الكوفي، قاضيها:

روى عن: الأعمش، وعاصم الأَحْوَل، وعبد الملك بن عُمَيْر، ومنصور ابن الْمُعْتمِر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وداود بن أبي هند، ومُحمَّد بن عَمْرو بن

---

(١) «وقد سأل عائشة عما تلبس المحرمة؟ فقالت: تلبس من خزها وقزها وعقدها وحليها». ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٤، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٠٤، ابن خياط: الطبقات ص١٦٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٠، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٣، مشاهير علماء الأمصار ص١٦٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٤٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

عَلْقَمة، وهشام بن عُروَة، ويحيى بن سعيدٍ، وعبد الرَّحمن المَسْعُودي، وغيرهم.

روى عنه: ابن مَهْدي، وعلي بن نصر الجَهْضَمي الكبير، وعبدالله بن الوليد العَدَنِي، وأبو غَسَّان النَّهْدي، والْمُعافَى بن سُلَيمان الرَّسْعنِيُّ، وأبو نُعَيْم الفَضْل ابن دُكَين، وآخرون.

قالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: ثقةٌ، روى عنهُ ابنُ مَهْدي، وكانَ على قضَاءِ الكُوفة، وكانَ لا يأخذُ على القضاءِ أَجْراً، وكانَ رجلاً يعقلُ، صاحبَ شِعرٍ ونَحْوٍ، وذكرَ خيْراً.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ رجلاً نبيلاً.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوقٌ ثقةٌ، وكانَ أروَى النَّاسِ للحديثِ والشِّعر، وأعلمهمْ بالعربيةِ والفقه.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كانَ ثقةً، يذهبُ إلى شيءٍ منَ الإِرْجاء[1]، سَمعتُ قُتَيبةَ يقوله.

---

(١) الإرجاء لغةً: التأخير، قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾[الأعراف: ١١١].
أرجِئْه: أي أخِّره، أو احبسه. وفي الاصطلاح: تأخير العمل وإخراجه عن حقيقة الإيمان.
وهم فرقتان: الأولى: مرجئة الفقهاء: يقول شيخ الإسلام: «وحدثت المرجئة وكان أكثرهم من أهل الكوفة... فصاروا نقيض الخوارج والمعتزلة، فقالوا: إن الأعمال ليست من الايمان. وكانت هذه البدعة أخف البدع؛ فإن كثيراً من النِّزاع فيها، نزاع في الاسم واللفظ دون الحكم، إذ كان الفقهاء الذين يضاف إليهم هذا القول، مثل: حماد بن أبي سليمان، وأبي حنيفة، وغيرهما، هم مع سائر أهل السنة متفقين على: أن الله يعذب من يعذبه من أهل الكبائر بالنار، ثم يخرجهم بالشفاعة...» ابن تيمية: المجموع ١٣/ ٣٨.
وأما الفرقة الثانية: مرجئة الجهمية: «وأما جهم فكان يقول: إن الإيمان: مجرد تصديق القلب، وإن لم يتكلم به. وهذا القول، لا يُعرَف عن أحدٍ من علماء الأمة وأئمتها، =

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ الحَضْرَمي: ماتَ سنةَ خمسٍ وسبعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً، عالِماً بالحديثِ والفقهِ والشِّعرِ وأيَّامِ النَّاس، وكانَ يُقالُ له: شَعبِي زمانـهِ، ووَلِيَ قضاءَ الكُوفةِ، ولم يرتزقْ عليهِ شَيئاً حتَّى ماتَ، وكانَ سخيًّا.

[٣٠] القاسم[1] بن يزيد، الجَرْمي أبو يزيد المَوْصِلي:

روى عن: الثَّـوْري، ومالك، وابن أبي ذئـب، والدَّرَاوَردي، وهشـام بن سَعْد، وأفلح بن حُميد، وإسرائيل، وعُبَيدالله بن عَمْروٍ الرَّقِّي، وغيرهم.

وعنـه: بِشْر بـن الحارث الحافي، وإبراهيم بـن موسى الرَّازي، وأحمد، وعلي: ابنا حَرْب المَوْصِليان، وعبدالله بـن مُحمَّد بن إسحاق الأَذْرَمي، ومُحمَّد ابن عبدالله بـن عَمَّـار، وصالـح، وعبـدالله: ابنا عبـد الصَّمد بـن أبـي خـداش، وآخرون.

قالَ حَرْبُ بنُ إسْماعيل، عن أحمد: ما علمتُ إلا خيْراً.

وقالَ أبو حاتِم: صالِحٌ، وهوَ ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

= بل أحمد، ووكيع، وغيرهما، كفَّروا مَنْ قالَ بِهذا القول، ولكنْ هو الذي نصرهُ الأشعريُّ، وأكثرُ أصْحابه». ابن تيمية: المجموع ١٣/ ٤٧.

(١) البخاري: التاريخ الكبيـر ٧/ ١٧٠، ابن أبـي حاتم: الجـرح والتعديـل ٧/ ١٢٣، ابـن حبان: الثقات ٩/ ١٦، المـزي: تَهذيب الكمـال ٢٣/ ٤٦٠، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٤٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٨١، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقال أبو زكريا الأَزْدِي[١] في «تاريخ المَوْصِل»: كانَ فاضلاً ورِعاً حسناً[٢]، رحلَ في طلبِ العلمِ، وكانَ حافظاً للحديثِ مُتفقِّهاً، وذكرَ في شُيوخه: جرير بن حازم، ومَهْدي بن مَيْمون، وحَرِيز بن عثمان، وآخرين.

قال: وقالَ بِشْرُ بن الحارث: كانَ الْمُعافَى أَسْمعَ الرَّجلينِ صَوتاً، وكانَ القاسمُ الجَرْمي رجلاً صالحاً.

قال: وبلغنِي عن بِشْرِ بن الحارث أنَّهُ قال: كانَ يُقال: إنَّ قاسماً منَ الأَبدال.

وقال علي بن حَرْب: كنَّا ندخلُ على قاسم الجَرْمي، وما في بيتهِ إلا قِمَطرٌ فيها كتبه، على خشَبةٍ في الحائط، ومطْهَرةٌ يتطَهَّرُ منها، وقَطيفةٌ ينامُ فيها.

وعن بِشْرٍ قال: لقيتُ الْمُعافَى بن عِمْران، فقلتُ لهُ في قاسمِ الجَرْمي، فقال: اذهبوا فاسْمعوا منه؛ فإنَّهُ الأمينُ المأمونُ.

وعن بِشْر بن الحارث قال: رُزِقَ الْمُعافَى شُهرةً، وما رأتْ عيني مثلَ قاسمٍ الجَرْمي.

وعن علي بن حَرْبٍ قال: كانَ قاسمٌ الجَرْمي يلتقطُ الْخُرْنُوب[٣]، فيتقوَّت به.

وتُوُفِّيَ قاسمٌ سنةَ ثلاثٍ، وقيل: سنة أربع وتسعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أحمدُ بنُ أبي

---

(١) يزيد بن محمد بن إياس الأَزْدِي (ت٣٣٤هـ): تاريخ المَوْصِل، تحقيق: د. علي حبيبة، (القاهرة، ١٣٨٧)، ص٣١٦.

(٢) كذا في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، وورد في المخطوط: ديناً.

(٣) الْخُرْنُوب: شجرٌ يَنبُت في جِبال الشامِ، له حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ، يُسمِّيهِ صِبْيانُ أَهل العِراقِ: القِثَّاءَ الشاميَّ، وهو يابسٌ أَسود. ابن منظور: لسان العرب ١/ ٣٥١.

رافع، ثنا القاسمُ بن يزيد الجَرْمي ـ وكانَ خَيْرَ أهلِ زمانه ـ.

ع [٣١] **قَبِيصَة[١] بن ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة، الخُزَاعي أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق المَدَنِي:**

وُلِدَ عامَ الفتح.

رَوَى عن: عُمَر بن الخطاب. ويُقال: مُرسل، وعن: بلال، وعثمان بن عَفَّان، وحذيفة، وعبد الرَّحمن بن عَوْف، وزيد بن ثابت، وعُبَادة بن الصَّامت، وعَمْرو بن العاص، ومُحمَّد بن مَسَلَمة، وتَميم الدَّاري، وأبي الدَّرداء، والمغيرة ابن شُعْبة، وأبي هُرَيْرَة، وعائشة، وأمّ سَلَمة [رضي الله تعالى عنهم أجمعين]، وغيرهم.

وأرسلَ عن: أبي بكرٍ ﷺ.

روى عنه: ابنه: إسحاق، والزُّهْري، ورجاء بن حَيْوة، وعثمان بن إسحاق ابن خَرَشَة، وعبدالله بن مَوْهَب، وعبدالله بن أبي مريم مولى بَنِي ساعدة، ومَكْحول، وأبو قِلابَة الجَرْمي، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ على خاتمِ عبد الملك[٢]، وكانَ آثرَ النَّاسِ عندَه، وكانَ

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ١٧٦، ٧/ ٤٤٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٧٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٥، ابن قانع: معجم الصحابة ٢/ ٣٤٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣١٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٧، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١٢٧٢، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٦٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٥٠، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٧٦، ابن حجر: الإصابة ٥/ ٥١٧، تَهذيب التهذيب ٨/ ٣١١ ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) الخليفة الفقيه أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأُمَوِيّ. =

البَريدُ إليه، وكانَ ثقةً، مأموناً، كَثيرَ الحديث.

وقالَ ابنُ لَهيعة، عنِ ابن شهاب: كانَ من عُلماءِ هذهِ الأمَّة.

وذكرهُ أبو الزِّنادِ في الفُقهاء.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ راشد، عن مَكْحولٍ: ما رأيتُ أحداً أعلمَ منهُ.

وقالَ المغيرة، عن الشَّعبِي: كانَ أعلمَ النَّاسِ بقضاءِ زَيْد بن ثابتٍ.

وقالَ الغَلاَّبي، عنِ ابنِ مَعِينٍ: أُتِيَ بهِ رسول الله ﷺ؛ ليدعوَ لهُ بالبَرَكةِ.

وقالَ الهَيْثم، عن عبدالله بن عَيَّاش: ذهبتْ عينهُ يومَ الحرَّة.

وقالَ خليفة، وغير واحدٍ: ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمانين[1].

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: ماتَ سنةَ ستٍّ أو سبعٍ.

وقالَ ابنُ مَعِين: ماتَ سنةَ سبعٍ، وقيل: ماتَ سنةَ ثَمانٍ، وقيل: ماتَ سنةَ تسعٍ وثَمانين، في خلافةِ عبد الملك بن مَرْوَان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ : وقالَ العِجْلي: مَدَنِيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في ثقاتِ التَّابعين، وقال: كانَ منْ فقهاءِ أهلِ المدينةِ وصالحيهم، ماتَ بالشَّامِ سنةَ ستٍّ وثَمانين، وقيل: سنةَ تسعٍ.

وقالَ ابنُ عبد البرِّ في «الاستيعاب»: وُلِدَ في أوَّلِ سنةٍ منَ الهجرةِ، وكانَ لهُ فِقهٌ وعلمٌ.

= مات سنة ٨٦هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٢٢٣، البخاري: التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨.

(١) ابن خياط: الطبقات ص٣٠٩.

وقالَ ابنُ قانع: يُقال: لهُ رُؤية.

وقالَ أبو موسى المَدِيني في «الذَّيل»: أوردهُ العَسْكَري في الصَّحابة.

وقالَ جعفرٌ: لا يصحُّ سَماعه؛ لأنَّهُ وُلِدَ يومَ الفتحِ، وروى عنِ النَّبيِّ ﷺ أحاديث مراسيل.

ع [٣٢] قَبِيصَة(١) بن عُقْبة بن مُحمَّد بن سُفيان بن عُقْبة بن رَبيعة بن جُنَيْدب بن رِئاب بن حَبِيب بن سُوَاءَة بن عامر بن صَعْصَعَة السُّوائي، أبو عامرٍ الكُوفِي:

روى عن: الثَّوْري، وشُعْبة، وفِطْر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل بن يونس، والجراح والد وكيع، وحَمَّاد بن سَلَمة، ووَرْقَاء بن عُمَر، وأبي رجاء، ووَهْب بن إسْماعيل، وعَبَّاد السَّمَّاك، وحمزة الزَّيَّات، وعبد العزيز الماجِشُون، ويحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، وروى له هو والباقون، بواسطة ابنه عُقْبة، ويحيى بن بِشْر البَلْخِي، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وهَنَّاد بن السَّري، ومحمود بن غَيْلان، والذُّهْلي، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعبد بن حُميد، ومُحمَّد بن خَلَف العَسْقَلاني، ومُحمَّد بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٣، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٦٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٧٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٧، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٧٣، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٦٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٣، الرواة الثقات ص١٥١، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٢٢، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٦٥، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

عمر بن هياج، ومُحمَّد بن مَعْمَر البحراني، ومُحمَّد بن يونس النَّسَائي، وبكر بن خَلَف، وأحمد بن سُلَيمان الرُّهَاوي، وأبو عُبَيد القاسم بن سَلاَّم، وأحمد ابن حَنْبل، وأبو كُرَيب، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِي، والحارث بن أبي أسامة، وعَبَّاس الدُّوري، والحسن بن سَلاَّم السَّوَّاق، وحَنْبل بن إسحاق، وأبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسي، وجعفر بن مُحمَّد الصَّائِغ، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، وأحمد بن عُبَيدالله النَّرْسي، وآخرون.

قالَ حَنْبل: قال أبو عبدالله: كانَ يحيى بن آدم عندنا، أصغرَ مَنْ سَمعَ مَنْ سفيان، قال: وقال يحيى: قَبِيصَة أصغرُ منِّي بسنتين، قلتُ: فما قصّة قَبِيصَة في سفيان؟ فقال أبو عبدالله: كانَ كَثيرَ الغلط. قلتُ له: فغير هذا؟ قال: كان صغيراً لا يضْبط. قلت: فغير سفيان؟ قال: كان قَبِيصَة رجُلاً صالحاً، ثقةً، لا بأسَ به، وأيُّ شيءٍ لم يكن عنده؟.

وقالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: قَبِيصَة أثبتُ منهُ جدًّا ـ يعني: من أبي حذيفة ـ قال: وقد كتبتُ عنهما جميعاً.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابنِ مَعِين: قَبِيصَة ثقةٌ في كلِّ شيءٍ، إلاَّ في حديثِ سفيان؛ فإنَّهُ سَمعُ منهُ وهوَ صغيرٌ.

وقالَ يعقوبُ بن سفيان: قال يحيى بن يعمر: قَبِيصَة أكبرُ من يحيى بن آدم بشهرين.

قال: وسَمعت قَبِيصَة يقول: شهدتُ عندَ شَرِيكٍ، فامتحنني في شهادتِي، فذكرتُ ذلكَ لسفيان، فأنكرَ على شَرِيكٍ.

قال: وصلَّيْتُ بسُفيان الفريضةَ.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي، عن أحمد بن أبي الحَواري، قلتُ للفِرْيابي: رأيتَ قَبِيصَة عندَ سفيان؟ قال: نعم، رأيتهُ صغيراً. قالَ أبو زُرْعَة: فذكرتُه لابن نُمَيْر، فقال: لو حدَّثنا قَبِيصَة عن النَّخَعِي، لقبلنا منه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبو زُرْعَـة عن قَبِيصَة، وأبي نُعَيْـمٍ؟ فقال: كان قَبِيصَة أفضلَ الرَّجلين، وأبو نُعَيْم أتقنَ الرَّجلينِ.

وقالَ أيضاً: سألـتُ أبي عن قَبِيصَة، وأبي حُذيفـة؟ فقال: قَبِيصَـة أحلى عندي، وهو صَدُوقٌ، ولم أَرَ منَ المحدِّثين من يحفظ، ويأتي بالحديثِ على لفظٍ واحدٍ لا يُغيـِّره، سوى قَبِيصَة، وأبي نُعَيْم فـي حديث الثَّوْري، ويحيى الحِمَّاني في حديث شَرِيكٍ، وعلي بن الجَعْد في حديثه.

وقالَ الآجُرِّي عن أبـي داود: كـانَ قَبِيصَـة، وأبو عامر، وأبـو حذيفـة، لا يحفظون، ثُمَّ حفظوا بعد[1].

وقالَ إسحاقُ بن سَيَّار: ما رأيتُ أحفظَ منهُ منَ الشُّيوخ.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ.

وقالَ صالحُ بن مُحمَّد: كانَ رجلاً صالحاً، تكلَّمُوا في سَماعهِ من سفيان.

وقالَ الفَضْلُ بنُ سهلٍ الأَعْرَج: كان قَبِيصَة يحدِّثُ بحديـثِ الثَّوْري، على الوَلاءِ دَرْساً حِفْظاً.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأسٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أحمدُ بن سَلَمة: كانَ هَنّادٌ إذا ذكرهُ قال: الرَّجلُ الصَّالح.

وقالَ هارونُ الحَمَّـال: سَمعتُ قَبِيصَة يقـول: جالستُ الثَّـوْري، وأنا ابنُ ستّ عشرةَ سنةً، ثلاث سنين.

---

(١) أبو داود: سؤالات أبـي عُبَيد الآجـري أبا داود السجستاني، تحقيـق: محمد علي قاسم العمري، (ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩هـ)، ص٢٩٩.

قالَ مُعَاوية بن صالحِ الدِّمَشقي: ماتَ سنةَ ثلاث عشرة ومئتين.

وقالَ هارونُ بنُ حاتِم، وغيرُ واحدٍ: ماتَ سنة خمس عشرة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ ابنُ حِبَّان تبعاً للبُخَاري، وبهِ جزمَ النَّوَوي[1]، وكذا أرَّخهُ ابنُ سَعْدٍ، وقال: كانَ ثقةً، صَدُوقاً، كَثيرَ الحديثِ عنْ سُفيانِ الثَّوْري.

وفي «الزهرة»، روى عنهُ البُخَاري أربعةً وأربعين حديثاً.

[٣٣] قَتَادة[2] بن دِعامة بن قَتَادة بن عَزِيز بن عَمْرو بن ربيعة بن عَمْرو بن الحارث بن سَدُوس، أبو الخطاب السَّدُوسي البَصْري:

وُلِدَ أَكْمَه.

رَوَى عن: أَنَس بن مالك، وعبدالله بن سَرْجِس، وأبي الطُّفيل، وصَفيَّة بنت شَيْبَة.

وأرسلَ عن: سَفِينة، وأبي سعيدٍ الخُدْري، وسِنان بن سَلَمة بن الْمُحَبِّق، وعِمران بن حُصَيْن.

ورَوَى عن: سعيد بن المُسَيِّب، وعِكْرمة، وأبي الشَّعْثاء جابر بن زيدٍ،

---

(١) النووي: تَهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٦٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٨٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٢١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٩، السمعاني: الأنساب (السدوسي) ٣/ ٢٣٥، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٤٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٢، العلائي: جامع التحصيل ص٢٥٤، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥ ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٣.

وحُمَيْد بن عبد الرَّحمن بن عَوْف، والحسن البَصْري، ومُحمَّد بن سيرين، وعُقْبة ابن عبد الغافر، وزُرَارَة بن أَوْفَى، وخِلاَس الْهَجَري، وعبدالله بن أبي عُتبة، وصالح أبي الخليل، وصَفْوان بن مُحْرِز، وسالم بن أبي الجَعْد، وعطاء بن أبي رَبَاح، وأبي مِجْلَز لاحق بن حُمَيْد، والنَّضْر، وأبي بكر: ابنَي أنس بن مالك، ونَصْر بن عاصم اللَّيْثي، وأبي غلاب يونُس بن جُبَيْر، وأبي أيوب الْمَراغي، وأبي حَسَّان الأَعْرَج، وأبي رافعٍ الصَّائغ، وأبي عثمان النَّهْدي، وأبي قِلابَة الجَرْمي، وأبي عيسى الأُسواري، وأبي نَضْرَة العَبْدي، وأبي الْمَلِيح بن أُسامة، وأبي المُتَوكِّل النَّاجي، وأبي بُرْدَة بن أبي موسى، وابنه: سعيد بن أبي بُرْدَة وهوَ منْ أقرانه، وبُدَيْل بن مَيْسَرة العُقَيلي وهوَ أيضاً منْ أقرانه، والشَّعبِي، وعبدالله بن شَقِيق، وعبدالله بن مَعْبد الزِّمَّاني، وعَزْرَة بن عبد الرَّحمن، وعُقْبة بن صُهْبان، وعَوْن بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، وقَزَعة بن يحيى، ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وأبي السَوَّار العَدَوِي، ومُعاذة العَدَوِية، وحَفْصة بنت سِيرين، وغيرهم.

وعنه: أيوب السَّخْتياني، وسُلَيمان التَّيْمي، وجرير بن حازم، وشُعْبة، ومِسْعَر، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، ويونُس الإسكاف، وأبو هِلال الرَّاسِبي، وهشام الدَّسْتُوائي، ومَطَر الوَرَّاق، وهَمَّام بن يحيى، وعَمْرو بن الحارث المِصْري، ومَعْمَر، وشَيْبانُ النَّحْوِي، وسَلاَّم بن أبي مُطِيع، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأَبَان بن يزيد العَطَّار، وحُسين بن ذَكْوان الْمُعَلِّم، وحَمَّاد بن سَلَمة، والأَوْزَاعي، وعُمَر بن إبراهيم العَبْدي، وعِمْران القَطَّان، وقُرَّة بن خالد، ومنصور بن زاذان، واللَّيْث بن سَعْد، وأبو عَوَانة، وآخرون.

قالَ عبدُ الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادة: أَنَّهُ أقامَ عندَ سعيد بن المُسَيِّب ثمانيةَ أيامٍ، فقالَ لهُ في اليومِ التَّاسع: ارْتَحِلْ يا أعمى فقدْ أنزفتَنِي.

وقالَ سَلاَّم بن مسْكين، حدَّثني عَمْرو بن عبدالله، قال: لَمَّا قدم قتادةُ على سعيد بن المُسَيِّب فجعلَ يسأله أياماً، فقالَ لهُ سعيدٌ أكلّ ما سألتني عنهُ تحفظه؟ قال: نعم، سألتُك عنْ كذا، فقلتَ فيه كذا، وسألتُك عن كذا، فقلتَ فيه كذا، وقال فيه الحسنُ كذا، حتَّى رَدَّ عليهِ حديثاً كثيراً، قال: فقال سعيد: ما كنتُ أظنُّ أنَّ الله خلقَ مثلك.

وعن سعيد بن المُسَيِّب، قال: ما أتانِي عراقيٌّ أحفظُ من قتادة.

وقالَ بكرُ بنُ عبدالله المُزَنِي: ما رأيتُ الذي هوَ أحفظُ منه، ولا أجدر أنْ يؤدِّي الحديث كما سَمعه.

وقالَ ابنُ سيرين: قتادةُ هوَ أحفظُ النَّاس.

وقالَ مَطَر الوَرَّاق: كانَ قَتَادة إذا سَمعَ الحديث، أخذهُ العويلُ والزَّويلُ حتَّى يحفظه.

وقالَ مَعْمَر: قالَ قتادةُ لسعيد بن أبي عَرُوبة: خُذِ المُصْحف. قال: فعرضَ عليهِ سورةَ البقرَة فلم يُخْطِ[1] فيها حرفاً واحداً، قال: يا أبا النَّضْرِ أحكمْتُ؟ قال: نعم. قال: لأنا بصحيفةِ جابرٍ أحفظُ منِّي لسورةِ البقرة، قال: وكانتْ قُرِئتْ عليه.

وقالَ مَطَرٌ الوَرَّاق: ما زالَ قَتَادةُ مُتعلِّماً حتَّى مات.

وقالَ حَنْظَلَةُ بنُ أبي سفيان: كانَ طاووس يفرُّ مِنْ قَتَادة، وكانَ قتادةُ يُرمَى بالقَدَر.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني: قلتُ ليحيى بن سعيد: إنَّ عبد الرَّحمن يقول: أتركُ كلَّ مَنْ كانَ رأساً في بدعةٍ يدعو إليها، قال: كيفَ تصنعُ[2] بقَتَادة؟ وابن أبي رَوَّاد،

---

(١) في الأصل: يحفظ، والتصويب من المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٠٨.

(٢) في الأصل: أصنع.

وعُمَر بن ذَرٍّ، وذكرَ قوماً، ثُمَّ قالَ يحيى: إنْ تَرَكَ هذا الضَّرب، تركَ ناساً كَثيراً.

وقالَ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمان، عن أبـي عَمْرو بن العلاء: كانَ قتادة، وعَمْرو بن شُعَيب، لا يُغَثُّ[1] عليهما شيءٌ، يأخذانِ عنْ كلِّ أحدٍ.

وقالَ جريرٌ، عن مُغيرة، عن الشَّعبِي: قَتَادةُ حاطبُ لَيْل.

وقالَ أبـو داود الطَّيالسِي، عن شُعْبـة: كانَ قَتَادة إذا جـاءَ ما سَمـع، قال: حدَّثنا، وإذا جاءَ ما لم يسمع، قال: قالَ فلان.

وقالَ أبو مَسْلَمة سعيد بن يزيد، سَمعتُ أبا قِلابَة، وقالَ لهُ رجلٌ: مَنْ أسألُ، أسألُ قَتَادة؟ قال: نعم، سَلْ قتادة.

وقالَ شُعْبة: حدَّثتُ سفيان بحديـثٍ عن قَتَادة، فقال لي: وكـانَ في الدُّنيا مثل قتادة؟!.

وقالَ مَعْمَـر: قلتُ للزُّهْري: أقَتَـادةُ أعلمُ عندكَ أم مَكْحـول؟ قال: لا بلْ قَتَادة.

وقالَ عَمْرو بن علي، عن ابن مَهْدي: قَتَادةُ أحفـظُ منْ خمسينَ مثل حُمَيْد الطَّويل. قالَ أبو حاتِم: صدقَ ابنُ مَهْدي.

وقالَ عبدُ الرَّزّاق، عنْ مَعْمَر، عنْ قتَادة: ما قُلتُ لِمُحدِّثٍ قطّ: أَعِدْ عليّ، وما سَمِعَتْ أُذُنايَ شيئاً قَطّ، إلاَّ وعَاهُ قلبِـي.

وقال علـي[2]، عن يحيى بن سعيـد، قال شُعْبـة: لم يَسْمَعْ قَتَادَةُ من أبـي

---

(١) أَغَثَّ حديثُ القوم وغَثَّ: فَسَد ورَدُؤَ. . . أَغَثَّ فلانٌ في حديثه إِذا جاء بكلامٍ غَثٍّ، لا معنى له. ابن منظور: لسان العرب ٢/ ١٧١.

(٢) قال عَلِيُّ بن المَدِيني: قال يحيى بن سَعِيدٍ: قال شُعْبَةُ: لم يَسْمَعْ قَتَادَةُ من أبي الْعَالِيَةِ، =

الْعَالِيَةِ، إلا ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ؛ قول علي: (الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ)(١)، وحديث «يُونُسَ بن مَتَّى»(٢)، وحديث «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ»(٣).

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِينٍ: لم يسمعْ من أبي الأسود(٤) الدِّيلي، ولكنْ من ابنه أبي حَرْبٍ.

= إلاَّ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ؛ حَدِيثَ عُمَرَ: (أَنَّ النبي ﷺ نهى عن الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ)، وَحَدِيثَ ابن عَبَّاسٍ عن النبي ﷺ قال: «لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ من يُونُسَ بن مَتَّى»، وَحَدِيثَ عَلِيٍّ «الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ». الترمذي: السنن ١/ ٣٤٤.

(١) عن قتادة، عن أبي العالية، عن علي ﷺ، قال: «القضاة ثلاثة: فاثنان في النار، وواحد في الجنة، فأما اللذان في النار، فرجل جَارَ عن الحق متعمداً، ورجل اجتهد رأيه فأخطأ، وأما الذي في الجنة، فرجلٌ اجتهد رأيه في الحق فأصاب».
قال: فقلت لأبي العالية: ما بال هذا الذي اجتهد رأيه في الحق فأخطأ؟ قال: لو شاء لم يجلس يقضي، وهو لا يحسن يقضي. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ): سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٤١٤هـ)، ١٠/ ١١٧

(٢) عن قَتَادَةَ، قال: سمعت أَبَا الْعَالِيَةِ: حدثنا ابن عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي ابن عَبَّاسٍ -، عن النبي ﷺ قال: «لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ من يُونُسَ بن مَتَّى». البخاري: الصحيح ٣/ ١٢٤٤.

(٣) عن قتادة، قال أخبرنا أبو العالية، عن ابن عباس، قال: سَمعتُ غيرَ واحدٍ منْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ منهم: عمرُ بنُ الخطَّاب، وَكَانَ أحبَّهَمْ إلـيّ: «أنَّ رَسولَ الله ﷺ نَهَى عنِ الصَّلاةِ بعد الفجْرِ حتَّى تطْلُعَ الشَّمس، وبعد العصْرِ حتَّى تغْرُبَ الشَّمس». مسلم: الصحيح ١/ ٥٦٦.

(٤) العلامة الفاضل قاضي البصرة أبو الأسود الدُّؤَلي، ويقال: الدِّيلي، واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر. مات سنة ٦٩هـ، وقيل غير ذلك. البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/ ٥٠٣، المزي: تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧.

وقالَ أيضاً: لم يسمعْ من سُلَيمان بن يَسَار، ولا من مُجاهد، ولم يُدركْ سِنان بن سَلَمة.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني، عن يحيى بن سعيد: كانَ شُعْبة يقول: حديثُ قَتَادة، عن أَنَسٍ، في «الْمَرْأَةِ تَرَى في مَنَامِهَا ما يَرَى الرَّجُلُ»[١]، ليسَ بصحيحٍ[٢].

وقالَ علي: ذكرتُ ليحيى بن سعيد، حديثَ قتادة، عن أبي مَجْلَز: «كتبَ عُمَر إلى عُثمان بن حُنَيف». الحديث الطَّويل، قال: هذا مُلزق إلى أبي مَجْلَز. **قلتُ**: ليسَ هوَ منْ صحيحِ حديثِ قتادة؟ قال: لاَ.

وقالَ أبو داود في «السنن»: قتادة لم يسمعْ من أبي رافعٍ[٣]، وكأنَّهُ يعني حديثاً مخصوصاً، وإلاَّ ففي «صحيح» البُخَاري تصريحهُ بالسَّماعِ منه[٤].

وقالَ وكيعٌ، عن شُعْبة: كانَ قتادةُ يغضبُ إذا أوقفتُهُ على الإسناد،

---

(١) عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، سَأَلَتِ النبي ﷺ، عن الْمَرْأَةِ تَرَى في مَنَامِهَا ما يَرَى الرَّجُلُ، فقال لها النبي ﷺ: «يا أَمَّ سُليم؛ إذا رأتِ المرأة ذلك فَلْتَغْتَسِلْ». فقالت أُمُّ سُلَيْمٍ وَاسْتَحْيَيْتُ من ذلك. قالت: ويكون ذلك يا رسول الله؟! قال: «نعم إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، وأَيُّهُمَا سَبَقَ أو عَلاَ كَانَ منهُ الشَّبَهُ». ابن حنبل: المسند ٣/ ١٢١، مسلم: الصحيح ١/ ٢٥٠، ابن ماجه: السنن ١/ ١٩٧، النسائي: المجتبى ١/ ١١٢

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١/ ١٥٧.

(٣) أبو داود: السنن ٤/ ٣٤٨.

(٤) حدثنا قتادة، أن أبا رافع حدثه، أنه سمع أبا هُرَيرَة ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقِ، إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهْوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ». البخاري: الصحيح ٦/ ٢٧٤٥.

فحدَّثتُـهُ يوماً بحديثٍ فأعجبـه، فقال: مَـنْ حدَّثكَ ذا؟ فقلتُ: فلانٌ عـن فلانٍ، فكانَ بعد.

وقال أبو حاتِم: سَمعتُ أحمد بن حَنْبل وذكر قتادة فأطنبَ في ذكره، فجعلَ ينشرُ من علمهِ وفقهه، ومعرفتـهِ بالاختلافِ والتفسيرِ، ووصفـهُ بالحفظِ والفقهِ، وقال: قلَّمَا تجدُ مَنْ يتقدَّمه، أما المِثْل فلَعلّ.

وقالَ الأثرم: سَمعتُ أحمد يقول: كانَ قتادةُ أحفظَ أهلِ البَصْرةِ، لا يسمعُ شيئاً إلاَّ حفظـهُ، وقُرِئَ عليـهِ صحيفةُ جابرٍ مرَّةً واحدةً، فحفظها.

وكانَ سُلَيمان التَّيْمي، وأيوب، يحتاجونَ إلى حِفْظه ويسألونه، وكانَ لهُ خمسٌ وخمسون سنة.

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور، عن يحيى بن مَعِين: ثقةٌ.

وقال أبو زُرْعَة: قَتَادةُ من أعلمِ أصحابِ الحَسَنِ.

وقالَ أبو حاتِم: أثبتُ أصحابِ أَنَس، الزُّهْري، ثُمَّ قَتَادة. قال: وهوَ أحبُّ إلَيَّ من أيوب، ويزيد الرِّشْك، إذا ذَكَرَ الخبر - يعني: إذا صرَّحَ بالسَّماع -.

قالَ عَمْرو بن علي: وُلِدَ سنةَ إحدى وستين، وماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة.

وقالَ أبو حاتِم: تُوُفِّيَ بواسطٍ في الطَّاعون، وهوَ ابنُ ستٍّ، أو سبعٍ وخمسين سنةً، بعدَ الحسَنِ بسبعِ سنينَ.

وقالَ أحمدُ بن حَنْبل، عن يحيى بن سعيد: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ، أو ثَماني عشرة.

وقال عَمْرو بن علي: لم يسمعْ قتادة من أبي قِلابَة[1].

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ١٩٣، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٥١٠.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقعَ هذا في «التهذيب» في ترجمةِ أبي قِلابَة[١].

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثقةً، مأموناً، حُجَّةً في الحديث، وكانَ يقولُ بشيءٍ منَ القَدَر.

وقالَ هَمَّام: لم يكُنْ قتادة يلحَنُ.

وقالَ ابنُ حِبَّان فـي «الثقات»: كانَ من عُلماءِ النَّاسِ بالقُرآن والفقـهِ، ومنْ حفَّاظِ أهلِ زمانه، ماتَ بواسط سنةَ سبع عشرةَ، وكانَ مُدلِّساً على قَدَرٍ فيهِ.

وقالَ البُخَاري: لا يشبهُ أنَّ قتادة سَمعَ من بِشْر بن عائذٍ؛ لأنَّهُ قديمُ الموت[٢]، ولا يُعرَفُ له سَماعاً من ابن بُرَيْدةَ[٣].

وقالَ في موضعٍ آخر: ما أرى سَمعَ قتادة، منْ بشير بن نَهِيك.

وقالَ علي: ما أرى قتادة، سَمعَ من أبي ثُمامـة الثَّقَفِي، ولـم يسمعْ من أبي عبدالله الجَدَلِي.

وقالَ البَزَّار: لم يسمعْ منْ طاووس، ولم يسمعْ منَ الزُّهْري، وقد روى عنهُ ثلاثة أحاديث.

وقـالَ الحاكمُ فـي «علـوم الحديـث»: لم يسمـعْ قتـادة مـن صحابيٍّ غيـر أَنَسٍ[٤].

---

(١) المزي: تَهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٦.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ٢/ ٧٨.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ١٢.

(٤) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص١١١

وقد ذكرَ ابنُ أبي حاتِم، عن أحمد بن حَنْبل مثل ذلك، وزاد: قيلَ له: فابن سَرْجِس؟ فكأنَّهُ لم يرهُ سَماعاً[١].

قالَ أحمد: ولم يسمعْ من عبدالله بن الحارث الهاشِمِي شيئاً، ولا من القاسم، ولا سالم، ولا سعيد بن جُبَيْر، ولا من عبدالله بن مغفل[٢].

وقالَ البَرْدِيجي: لم يصحَّ لهُ سَماعٌ من أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، ولم يسمعْ من الشَّعبِي، ولا من عُروَة بن الزُّبير.

وقالَ ابنُ مَعِين: لم يسمعْ منِ ابنِ أبي مُلَيْكة، ولا من حُمَيْد بن عبد الرَّحمن الحِمْيَري، ولا منْ مسلم بن يَسَار، ولا من رجاء بن حَيْوة، ولا من حَكِيم بن عِقَال، ولا من عبد الرَّحمن مولى أُمِّ بُرْثُن.

وقالَ في روايةِ ابنِ الجُنَيد: لم يلقَ سعيدَ بن جُبَيْر، ولا مُجاهداً، ولا سُلَيمان ابن يسَار[٣].

وقالَ يحيى بن سعيد: لم يصحّ سَماعهُ من مُعاذة[٤].

وقالَ أبو حاتِم[٥]: قتادة عن أبي الأَحْوَص مُرسَل، وأرسلَ عن: أبي موسى، وعائشة، وأبي هُرَيْرَة، ومَعْقِل بن يسار[٦].

---

(١) ابن أبي حاتم: المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ)، ص١٦٨

(٢) المصدر نفسه ص١٧٠ ـ ١٧٢.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ١٠٠

(٤) ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٧٤.

(٥) سقط من الأصل، والتصويب من تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٠.

(٦) ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٧٤

وقالَ أبو داود: حدَّثَ قتادةُ عن ثلاثينَ رجلاً لم يسمعْ منهم، ولم يسمعْ من حُصين بن المنذر.

وذكرَ أبو داود[١] في «السنن»، ويعقوب بن شَيْبـة في «المسند»: أنَّ قتادةَ سَمعَ من أبي العالية أربعة أحاديث.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: منهـا الحديثُ في رؤيةِ النَّبِـيّ ﷺ، موسى ليلةَ الإسراء[٢]، وحديث ما يقولُ عندَ الكَرْب[٣]، قد صرَّحَ فيهما بالسَّماع، فصارتْ خمسة؛ لكنَّ أحـدَ الثلاثـةِ المتقدِّمـةِ موقـوف، فصـحَّ المرفوعُ أربعة.

وقـالَ إسْماعيلُ القاضي فـي «أحكام القرآن»: سَمعتُ عليَّ بـن المَدِيني، يُضعِّفُ أحاديثَ قتادة، عـنْ سعيد بن المُسَيِّـب، تضعيفاً شديداً، وقال: أحسبُ أنَّ أكثرها بين قتادة، وسعيد، فيها رجال.

وكانَ ابنُ مَهْدي يقول: مالك، عن ابن[٤] المُسَيِّـب، أحبُّ إليَّ من قتادة، عن ابن المُسَيِّـب.

---

(١) أبو داود: السنن ١/ ٥٢.

(٢) ١٦٥ عن قتادة قال: سَمعت أبا العالية يقول: حدثني ابن عمِّ نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال: «ذكر رسولُ الله ﷺ حين أُسْرِيَ به، فقال: موسى آدم طوال، كأنه من رجال شنوءة». مسلم: الصحيح ١/ ١٥١.

(٣) ٢٧٣٠ عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إلهَ إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العَرْشِ العظيم، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السَّماواتِ، وربُّ الأرضِ، وربُّ العَرْشِ الكَرِيْم». مسلم: الصحيح ٤/ ٢٠٩٢.

(٤) سقط من الأصل، والتصويب من تَهذيب التهذيب ٨/ ٣١٨.

ع [٣٤] **قُتَيبة**[١] **بن سعيد بن جَمِيل بن طَرِيف بن عبدالله، الثَّقَفِي مولاهم، أبو رجاء البَغْلاني، وبَغْلان**[٢]**: من قرى بَلْخ:**

قالَ ابنُ عَدِي: اسْمهُ: يحيى، وقُتَيبة لقب.

وقالَ ابنُ مَنْدَه: اسْمهُ: علي.

روى عن: مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، ورِشْدِين بن سَعْد، وداود بن عبد الرَّحمن العَطَّار، وخَلَف بن خليفة، وعبد الرَّحمن بن أبي المَوَال، وبكر بن مُضَر[٣]، والمفضَّل بن فَضَالة، وعبد الوارث بن سعيد، وحَمَّاد بن زيد، وعبدالله ابن زَيْد بن أسلم، وعبد العزيز الدَّرَاوَردي، وأبي زَيْد عَبْثَر بن القاسم، وعبد العزيز ابن أبي حازم، ويزيد بن المقدام بن شُرَيْح بن هانئ، ومُعَاوية بن عَمَّار[٤] الدُّهْنِي، وحفص بن غِياث، وجرير بن عبد الحميد، وحُميد بن عبد الرَّحمن الرُّؤَاسي، وأبي الأَحْوَص، وشَرِيك، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعبد السَّلام بن حَرْب، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، والعَطَّاف بن خالد، وفرج بن فَضَالة، وفُضَيل بن عياض، وأيوب بن النَّجّار اليَمَامي،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٩٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٠، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص٢٢٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٥١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٢٩٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٦، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٢١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) بغلان: قال أبو سعد: بغلان بلدة بنواحي بلخ، وظني أنَّها من طخارستان. الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٦٨.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: مطر.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: عامر.

وجعفر بن سُلَيمان الضُّبَعِي، وهُشَيم، وأبي عَوَانة، وابن إدريس، ويزيد بن زُرَيع، ويعقوب بن عبد الرَّحمن الإسكندراني، وإسْماعيل بن جعفر، وإسْماعيل بن عُلَيّة، وأبي ضَمْرة، وأبي أسامة، وابن عُيَيْنَـة، وسهل بن يوسف، وأبي صَفْوان عبدالله ابن سعيد الأُمَوِي، ومَرْوَان بن مُعَاوية، ومُحمَّد بن فُضَيل بن غزوان، وأبي مُعَاوية، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، ووكيع، في آخرين.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وروى له التِّرْمِذِي أيضاً، وابن ماجه بواسطة أحمد بن حَنْبل، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، ومُحمَّد ابن يحيى الذُّهْلي.

وروى عنه أيضاً: علي بن المَدِيني، ونُعَيْم بن حَمَّاد، وأبو بكر الحُمَيْدي، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، ويحيى بن مَعِين، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وماتوا قبلـه، وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب، والحسَن بن عَرَفة، وهارون الحَمَّال، وعَبَّاس العَنْبَري، والزَّعفَرانِي، ويوسف بن موسى القَطَّان، ويعقوب بن شَيْبَة، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، والحارث بن أبي أسامة، وجعفر بن مُحمَّد الصَّائِغ، والحسَن بن سفيان، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، وزكريا بن يحيى السِّجْزِي، وعَبْدان ابن مُحمَّد المَرْوَزي، وعبدالله بن مُحمَّد الفَرْهَيَاني، والحَسَن بن الطَّيِّب البَلْخِي، وعلي بن طَيْفُور النَّسَائي، وأبو العَبَّاس مُحمَّد بن إسحاق السَّرّاج، وهـوَ آخر منْ حدَّثَ عنه، وآخرون.

قالَ الأثرم، عن أحمد: أنَّهُ ذكرَ قُتَيبة فأثنَى عليه، وقال: هوَ آخر مَنْ سَمعَ مِن ابن لَهيعة.

وقالَ ابنُ مَعِين، وأبو حاتِم، والنَّسَائي: ثقةٌ. زادَ النَّسَائي: صَدُوقٌ.

وقالَ حَمْدُ بن مُحمَّـد بن زياد الكَرْمِيني: قالَ لي قُتَيبـةُ بن سعيد: ما رأيتَ

فـي كتابـي مـن علامـةِ الحُمْـرة، فهـوَ علامـةُ أحمـد، ومـن علامـةِ الخُضْـرة، فهـوَ علامـةُ يحيـى بـن مَعِيـن.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ حُمَيد بن فَرْوة: سَمعتُ قُتَيبة يقول: انحدرتُ إلى العراق، أوّلَ خروجي سنةَ اثنتين وسبعين ومئة، وكنتُ يومئذٍ ابنَ ثلاثٍ وعشرين سنةً.

قالَ الفَرْهَيَاني: قُتَيبةُ صَدُوقٌ، ليسَ أحدٌ منَ الكبار، إلاَّ وقدْ حَملَ عنهُ بالعراق.

قال: وسَمعتُ عَمْرو بن علـي يقول: مررتُ بِمنَى على قُتَيبـة، فجزْتُهُ ولم أحملْ عنه، فنَدِمْتُ.

وقالَ الحاكم(١): قُتَيبةُ ثقةٌ مأمونٌ، والحديث(٢) الذي رواهُ عنِ اللَّيث، عن

---

(١) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص١٢٠.

(٢) ٥٥٣ حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن أبي الطُّفَيْلِ هو ـ عَامِرُ بن وَاثِلَةَ ـ، عن مُعَاذِ بـن جَبَلٍ: «أَنَّ النبي ﷺ كان في غَـزْوَةِ تَبُوكَ إذا ارْتَحَلَ قبل زَيْغِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إلى أَنْ يَجْمَعَهَا إلى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيَهُمَا جميعاً، وإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ، عَجَّلَ الْعَصْرَ إلى الظُّهْرِ وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جميعاً، ثُمَّ سَارَ، وكان إذا ارْتَحَلَ قبلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حتى يُصَلِّيَهَا مع الْعِشَاءِ، وإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلاَّهَا مع الْمَغْرِبِ». الترمذي: السنن ٢/ ٤٣٨.

٥٥٤ حدثنا عبد الصمد بن سليمان، حدثنا زكريا اللؤلؤي، حدثنا أبو بكرِ الأعين، حدثنا علي بن المَدِيني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا قتيبة بِهذا الحديث ـ يعني حديث معاذ ـ وحديث معاذ حديثٌ حسنٌ غريبٌ، تفرد بـه قتيبة، لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيره، وحديث الليث، عن يزيد بـن أبي حبيب، عن أبـي الطفيل، عن معاذ، حديثٌ غريـبٌ. والمعروف عند أهل العلم، حديث معاذ، مـن حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أن النبي ﷺ جَمَعَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ بين الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ». رواه قرة بـن خالد، وسفيان الثـوري، ومالكٌ، وغيـرُ واحدٍ، عن أبي الزبيـر المكي، وبِـهذا الحديث يقول الشافعي، وأحمـد وإسحاق يقولان: لا بأس أن يجمع بيـن الصلاتين في السفر، في وقت إحداهما. الترمذي: السنن ٢/ ٤٣٩.

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطُّفيل، عن مُعاذ بن جَبَل، في الجمعِ بينَ الصَّلاتينِ موضوع.

ثُمَّ روى بإسنادهِ إلى البُخَاري قال: قلتُ لقُتَيبة: معَ مَنْ كتبتَ عنِ اللَّيثِ بن سَعْد، حديثَ يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطُّفيل؟ قال: معَ خالدٍ المَدَائِني. قالَ مُحمَّدُ بنُ إسْماعيل: وكانَ خالد المَدَائِني هذا، يُدخلُ الأحاديثَ على الشُّيوخ.

وقالَ أبو سعيد بن يونس: لم يحدِّثْ بهِ إلاَّ قُتَيبة، ويُقال: إنَّهُ غلطٌ، وأنَّ الصَّواب عن أبي الزُّبير.

وقالَ الخطيب: هو منكرٌ جدًّا من حديثه.

وقالَ أحمدُ بنُ سَيَّارِ المَرْوَزي: كانَ ثَبْتاً فيما روَى، صاحبَ سُنَّةٍ وجَماعةٍ، سَمعتهُ يقول: وُلِدْتُ سنةَ خمسينَ ومئة، وماتَ لليلتينِ خَلَتا منْ شَعْبانَ سنةَ أربعينَ ومئتين، وكانَ كتبَ الحديثَ عنْ ثلاثِ طَبقات.

وقالَ موسى بنُ هارون: وُلِدَ سنةَ ماتَ الأَعمشُ، سنةَ ثَمانٍ وأربعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: الأوَّلُ أثبتُ، وقدْ سبقَ من حكايتهِ عنْ رحلتهِ، ما يدلُّ على أنَّهُ وُلِدَ قبلَ سنةِ خمسين، فلعلَّ ذلكَ كانَ في أوَّلِها.

وما اعتمدهُ الحاكم، منَ الحُكْمِ على ذلكَ الحديث، بأنَّهُ موضوعٌ ليسَ بشيءٍ؛ فإنَّ مقتضى ما استأنسَ بـه، منَ الحكايةِ التي عندَ البُخَاري، أنَّ خالداً أدخلَ هذا الحديثَ على اللَّيث، ففيهِ نسبةُ اللَّيثِ معَ إمامتهِ وجلالتهِ إلى الغفلة، حتَّى يُدخل عليهِ خالد ما ليسَ منْ حديثه.

والصَّوابُ: ما قالـهُ أبو سعيد بن يونس، أنَّ يـزيد بن أبي حبيب غلـطٌ من قُتَيبة، والصَّحيح عن أبي الزُّبيـر، وكذلكَ رواهُ مالك، وسفيان، عن أبي الزُّبير،

عن أبي الطُّفيل، لكنْ في متْنِ الحديثِ الذي رواهُ قُتَيبــة، التَّصريح بجمعِ التَّقديمِ في وقتِ الأُولى، وليسَ كذلكَ من حديثِ مالكٍ، وإذا جازَ أنْ يغلطَ في رجلٍ في الإسناد، فجائزٌ أنْ يغلطَ في لفظةٍ منَ المتْن، والحُكْمُ عليهِ معَ ذلكَ بالوضعِ بعيدٌ جدًّا، والله أعلم.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: ماتَ قُتَيبــة يومَ الأربعاء مُستهلَّ شَعْبان سنــةَ أربعين.

وقالَ مسلمة بن قاسم: خُراسانيٌّ ثقةٌ، ماتَ سنةَ إحدى وأربعين.

وقالَ ابنُ القَطَّان الفاسي[1]: لا يُعرَفُ لهُ تدليسٌ.

وفي «الزهرة»، روى عنهُ البُخَاري ثلاثَ مئة وثَمانية أحاديث، ومسلم ست مئة وثَمانية وستين.

[٣٥] قُتَيبة[2] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله، أبو رجاء، العُثماني النَّسَفي الحافظ، نافلة أبي العَبَّاس المُسْتَغفري[3]:

سَمعَ الكَثيرَ بسَمَرْقَنْد، وأَملَى بِها، وبنَسَف، مَجالسَ كَثيرة.

---

(١) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٣٢٢.

(٢) عمر بن محمد النسفي (٥٣٧هـ): القند في ذكر علماء سمرقند، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (ط١، المملكة العربية السعودية، مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ)، ص٥٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٢/ ٤٧١ ـ ٤٨٠)/ ١٢٦، ابن ناصر الدين: بديعة البيان ص١٩٥، التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٨٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٢٠.

(٣) الإمام الحافظ المجود المصنف أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المُسْتَغفري النسفي، صاحب كتاب «تاريخ نسف». مات سنة ٤٣٢هـ. السمعاني: الأنساب ٥/ ٢٨٦، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٢٠٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٤.

روى عنه: المُسْتَغفري، وعبد الملك بن قاسم، وطائفة.

قالَ عُمَرُ بن مُحمَّد النَّسَفي، في كتاب «القند»: مولِدهُ سنةَ تسع وأربع مئة، وهوَ أوَّلُ من سَمعتُ منه، أملى علينا في صَفَر منَ السَّنة، وتُوُفِّيَ في ربيعِ الآخر، سنةَ أربع وسبعين وأربع مئة.

قلتُ: هكذا ترجمِ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التَّذكرة.

[٣٦] قُرَّة[1] بن خالد، السَّدُوسِي أبو خالد، ويُقال: أبو مُحمَّدٍ البَصْري:

رَوَى عن: أبـي رجاءِ العُطَارِدِي، وحُميد بن هلال، ومُحمَّـد بن سيرين، والحَسَن، وعبد الحميد بن جُبَيْر بن شَيْبَة، وعَمْرو بن دينار، وعبد الملك بن عُمَيْر، ويزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، وبُدَيْل بن مَيْسَرة، وسَيَّار أبي الحَكَم، وقُرَّة بن موسى الْهُجَيْمي، وأبي الزُّبير المَكِّي، والنَّزَّال[2] بن عَمَّار البَصْري، وعدَّة.

وعنه: شُعْبة وهوَ من أقرانه، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وابن مَهْدي، وخالد ابن الحارث، وأبو داود الطَّيالسِي، وأبو عامرِ العَقَدي، وزيد بن الحُباب، وحَرَمي ابن عُمارة، وبِشْر بن المفضَّل، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعثمان بن عُمَر بن فارس، ومُعاذ بن مُعاذ، ووكيع، ووَهْب بن جرير، وأبو علي الحَنَفي، وأبو عاصم، وأبو زَيْد سعيد بن الرَّبيع، وآخرون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٨٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٣٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٤٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٢، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٥٧٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٨، العلائي: جامع التحصيل ص٢٥٦، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٣٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: البزار.

قالَ صالحُ بنُ أحمد، عن علي بن المَدِيني، عن يحيى بن سعيد: كانَ قُرَّة عندنا من أثبتِ شيوخنا.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: سألتُ أبي عن قُرَّة، وعِمْران بن حُدَيْرٍ؟ فقال: ما فيهما إلاَّ ثقة[١].

قال: وسُئل أبي عن قُـرَّة، وأبي خلدة؟ فقال: قُرَّة فوقـه. قال: وهوَ دونَ حبيب بن الشَّهيد. قيلَ له: قُرَّة، والقاسم بن الفَضْل؟ قال ما أقربهُ منه[٢].

وقالَ مرَّة: ثقة[٣].

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: قُـرَّة أحبُّ إلَيَّ من جرير بن حازم، ومن أبي خلـدة، وقُرَّة ثَبْتٌ عندي.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبو مسعود الرَّازي، قُـرَّة أثبتُ عندك، أو حسين الْمُعَلِّم؟ فقال: قُرَّة.

وقالَ الآجُرِّي: ذكـرَ أبو داود قُرَّة، فرفعَ منْ شأنـه. وقالَ أيضاً: سألتُ أبا داود عنه، وعنِ الصَّعْقِ بن حَزْن؟ فقال: قُرَّة فوقهُ.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ أبو نُعَيْم: ماتَ سنةَ نيـِّفٍ وسبعين ومئـة، وقالَ غيـره: ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئة.

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٢٥.

(٢) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٣.

(٣) المصدر نفسه ٢/ ٩٣.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: هوَ قولُ ابنِ حِبَّان في «الثقات»، وزاد: كانَ مُتقناً.

وكذا أرَّخهُ خليفة في «تاريخه»[1].

وقالَ في «الطبقات»: ماتَ سنةَ خمس وخمسين[2].

وقالَ ابنُ سَعْد: كان ثقة.

وقالَ الطَّحاوي: ثَبْتٌ، متقنٌ، ضابطٌ.

[٣٧] قُرَيش[3] بن إبراهيم، الصَّيْدلاني، بغداديٌّ، ثَبْتٌ، حافظٌ:

ماتَ قبلَ الشَّيْخوخة.

روى عن: عبد العزيز الدَّرَاوَردي، ومُعْتمِر بن سُلَيمان.

روى عنه: رفيقاه: أحمد بن حَنْبل، وسُرَيْج بن يونس.

قالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: كانَ من عليةِ أصحابِ الحديث، ماتَ قبلَ أنْ يُكتَبَ عنه.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي، فيمن ماتَ بعدَ المئتينِ من تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

---

(١) ابن خياط: التاريخ ص٤٢٧.

(٢) ابن خياط: الطبقات ص٢٢٢.

(٣) ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٢٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الحسيني (ت٧٦٥هـ): الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، (كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٨٩م)، ص٣٥١، ابن حجر: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي)، ص٣٤٤.

ع [٣٨] **قيس[1] بن أبي حازم، واسمه: حُصَين بن عَوْف، ويقال: عَوْف ابن عبد الحارث، ويقال: عبد عَوْف بن الحارث بن عَوْف البَجَلي الأَحْمَسِي، أبو عبدالله الكُوفِي:**

أدركَ الجاهليَّةَ، ورحلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ ليبايعه، فقُبِض وهوَ في الطَّريق.

وأبوهُ لهُ صُحْبَةٌ. ويقال: إنَّ لقيس رُؤية، ولم يثبت.

روى عن: أبيه، وأبي بكر، وعُمَر، وعثمان، وعلي، وسَعْد، وسعيد، والزُّبير، وطلحة، وعبد الرَّحمن بن عَوْف، وقيل: لم يسمعْ منه، وأبي عُبَيدة، وبلال مولى أبي بكر، وخالد بن الوليد، وابن مسعودٍ، وخبَّاب، وعُتبة[2] بن فَرْقَد، وعَدِي بن عُمَيْرة، وحذيفة، وعَمْرو بن العاص، والمُسْتَوْرِد بن شَدَّاد، ومرداس الأَسْلمي، وأبي مسعودٍ الأنْصَاري، وأبي موسى الأَشْعري، وأبي هُرَيْرَة، وعائشة، وجرير بن عبدالله، وأبي شَهْم، والْمُغيرة بن شُعْبة، والصُّنَابح بن الأَعْسَر، ودُكَين ابن سعيد [رضي الله تعالى عنهم أجمعين]، وغيرهم. وأرسلَ عن: ابن رَوَاحة رضي الله عنه.

روى عنه: إسْماعيل بن أبي خالد، وبَيَان بن بشر، والْمُغيرة بن شُبَيل، ومُجالد ابن سعيد، وعمر بن أبي زائدة، والحَكَم بن عتيبة، وأبو حَرِيز عبدالله بن الحسين

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٦٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٤٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٢٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٠٢، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٤، أبو نعيم: معرفة الصحابة ٤/ ٢٣٣٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥٢، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٤١٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ١٠، ابن حجر: الإصابة ٥/ ٥٢٠، تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) تصحفت في الأصل إلى: وعنه.

قاضي سِجِسْتان، والأَعْمش، وغيرهم.

قالَ علي بن المَدِيني: روى عن بلال ولم يلقَهُ، وعن عُقْبة بن عامرٍ، ولا أدري سَمعَ منه أم لا؟ ولم يسمعْ من أبي الدَّرداء، ولا من سلمان.

وقالَ إسحاقُ بنُ إسْماعيل، عنِ ابن عُيَيْنَـة: ما كانَ بالكُوفةِ أحدٌ أروى عن أصحابِ رسول الله ﷺ، من قيس.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: أجودُ التَّابعين إسناداً، قَيْس بن أبي حازم، روَى عن تسعةٍ منَ العشرة، ولم يروِ عن عبد الرَّحمن بن عَوْف رضي الله عنه.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: وقيس منْ قدماء التَّابعين، وقد روَى عن أبي بكرٍ رضي الله عنه، فمَنْ دونَه، وأدركهُ وهوَ رجلٌ كاملٌ، ويُقال: إنَّهُ ليسَ أحد منَ التَّابعين، جمعَ أنْ رَوَى عنِ العشرةِ مثلـه، إلاَّ عبد الرَّحمن بن عَوْف، فإنَّا لا نعلمهُ روى عنهُ شيئاً، ثُمَّ قد روى بعدَ العشرة، عنْ جماعـةٍ منَ الصَّحابة وكبَرائهم، وهوَ متقنُ الرِّواية، وقد تكلَّمَ أصحابُنا فيه، فمنهم مَنْ رفعَ قدرهُ وعظَّمه، وجعلَ الحديثَ عنهُ منْ أصحِّ الإسناد، ومنهمْ منْ حَمَلَ عليه، وقال: لهُ أحاديث مناكير، والذينَ أطْرَوه، حملوا هذهِ الأحاديثَ عنه، على أنَّها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب.

ومنهم من حَمَلَ عليهِ في مذهبه، وقالوا: كان يَحْمِلُ على عليٍّ رضي الله عنه، والمشهور عنه، أنَّهُ كانَ يُقدِّمُ عثمان رضي الله عنه؛ ولذلكَ تَجنَّبَ كَثيرٌ من قدماءِ الكوفيين، الرِّوايةَ عنه.

وقالَ ابنُ خِراش: كُوفِيٌّ جليل، وليسَ في التَّابعينَ أحد، روَى عنِ العشَرة، إلاَّ قَيْس بن أبي حازم.

وقالَ ابنُ مَعِين: هوَ أوثقُ منَ الزُّهْري.

وقالَ مرَّة: ثقةٌ.

وقالَ أبو سعيد الأَشَجّ: سَمعتُ أبا خالدِ الأحمـر، يقول لعبدالله بن نُمَيْر:

يا أبا هشام، أما تذكرُ إسْماعيل بن أبـي خالد، وهوَ يقـول: حدَّثنـا قيس، هـذهِ الإسطوانة ـ يعني: في الثقة ـ.

وقالَ يحيى بن أبي غَنِية: ثنا إسْماعيل بن أبي خالدٍ قال: كبُر قَيْس حتَّى[1] جازَ المئة بسنين كَثيرة، حتَّى خَرِفَ وذهبَ عقلُه.

وقالَ ابنُ المَدِيني: قال لي يحيى بن سعيد: قَيْس بن أبي حازم منكر الحديث، ثُمَّ ذكر له يحيى، أحاديث مناكير، منها: حديث الْحَوْأب[2].

قالَ عَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ أربعٍ وثَمانين.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِينٍ: ماتَ سنةَ سبعٍ، أو ثَمانٍ وتسعين.

وقالَ خليفة[3]، وأبو عُبَيد: سنة ثَمان.

وقالَ الهَيْثمُ بن عَدِي: ماتَ في آخر خلافةِ سُلَيمان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وكذا قالَ الواقِدي، وحكـى ابـنُ حِبَّـان[4] فـي «الثقـات» فـي وفاتـه أيضـاً: [أربعـاً وثَمانيـن][5]،

---

(١) سقط من الأصل، والتصويب من تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٧.

(٢) ٢٤٢٩٩ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن إِسْمَاعِيلَ، ثنا قَيْسٌ قال: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ بَلَغَتْ مِيَاهَ بني عَامِرٍ لَيْلاً نَبَحَتِ الْكِلاَبُ، قالت: أيّ مَاءٍ هذا؟ قالوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ. قالت: ما أظنني إلاَّ أني رَاجِعَـةٌ. فقال بَعْضُ من كان مَعَهَا: بَلْ تَقْدمِينَ فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ فَيُصْلِحُ الله ﷻ بَيْنَهِمْ. قالت: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال لها ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ». ابن حنبل: المسند، (مصر، مؤسسة قرطبة)، ٦/ ٥٢ ـ ٩٧.

(٣) ابن خياط: الطبقات ص١٥١

(٤) ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٧.

(٥) سقط من الأصل، والزيادة من تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٧.

وأربعاً وتسعين، وستاً وثَمانين، وقال: كنيته أبو عبدالله، وقيل: أبو عُبَيدالله. روى عن العشرة، جاء إلى النَّبِيِّ ﷺ ليبايعه، فقدمَ المدينةَ وقد قُبِضَ، فبايعَ أبا بكرٍ.

وفي «مسند البَزَّار»، عن قَيْس بن أبي حازمٍ قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ، فوجدتُه قد قُبِضَ، فسمعتُ أبا بكرٍ يقول، فذكر حديثاً[(١)].

والرِّوايةُ التي فيها: أَنَّهُ رأى النَّبِيَّ ﷺ، لو ثبتتْ لكانَ صحابياً بلا خلاف، وقد أوضحتُ القولَ فيها في كتابي «الإصابة في تمييز الصحابة»، وفيها: أَنَّهُ رآهُ يَخطبُ، وكانَ حِينَئِذٍ ابنَ سبعٍ أو ثَمانٍ[(٢)].

ومُرادُ القَطَّان بالمنكر: الفرد المطلق[(٣)].

وقالَ الذَّهَبِي[(٤)]: أجمعوا على الاحتجاجِ به، ومنْ تكلَّمَ فيهِ فقدْ آذَى نفسه. كذا قال.

---

(١) ٧٠ حدثنا أبو كريب قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا جعفر الأحمر قال: نا السري بن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فوجدته قَد قُبض، فسمعت أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «كَفَرَ باللهِ، مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ». وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلاَّ عن أبي بكرٍ رضي الله عنه عنه، والسري ابن إسماعيل ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه. أحمد بن عمرو ابن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ): المسند، تحقيق: د. محفوظ الرحمن، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ)، ١/ ١٣٩ ـ ٢٠٤.

(٢) ابن حجر: الإصابة ٥/ ٥٣٢.

(٣) إن روى عن الصحابي تابعيٌّ واحدٌ، فهو الفردُ المطلق سواءً استمر التفرد أم لا، بأن رواه عنه جماعة. القاري: شرح شرح نخبة الفكر ص٢٣٥.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٧٧.

د ت ق [٣٩] قيس(١) بن الرَّبيع، الأَسَدي أبو مُحمَّدٍ الكُوفِي:

رَوَى عن: أبـي إسحاق السَّبِيعِيّ، والمقـدام بن شُرَيْح، وعَمْرو بن مُرّة، وأبي حَصِين، وعَوْن بن أبي جُحَيفـة، وعثمان بن عبدالله بن مَوْهَب، ومُحمَّد بن الحَكَم الكاهلي، وابن أبي ليلى، وأبي هاشم الرُّماني، والأَغَر بن الصَّبّاح، وسِماك ابن حَرْب، والأعمش، والسُّدِّي، والأسود بن قيس، ومُحارب بن دِثار، وهشام ابن عُروَة، وطائفة.

وعنه: أبان بن تغلب، وشُعْبـة ـ وماتَ قبلـه ـ، والثَّوْري وهـو من أقرانه، وعبدالله ابن نُمَيْر، وأبو مُعَاوية، وعلي بن ثابت الجَزَرِي، وعبد الرَّزّاق، ووكيع، وعاصم ابن علـي، وأبـو داود الطَّيالسِي، ويزيـد بن هـارون، وطَلْـق بن غَنَّام، وعَفَّـان، وعبد الكريم بن مُحمَّد الْجُرْجَانِي، وموسى بن داود الضَّبِّي، وأبو سَلَمـة موسى ابن إسْماعيل، وأبو الوليد، ويَحيَى بن عبـد الحميد الحِمَّاني، وعلي بن الجَعْد، وجُبارة بن المُغَلِّس، وآخرون.

قالَ أبو داود الطَّيالسِي، عن شُعْبة: سَمعتُ أبا حَصِين، يُثْنِي على قَيْس بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٧، ابن خياط: الطبقات ص١٦٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٥٦، الضعفاء الصغير ص٩٥، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٦٦، العجلي: معرفـة الثقات ٢/ ٢٢٠، النسائـي: الضعفـاء والمتروكيـن ص٨٨، العقيلـي: الضعفاء ٣/ ٤٦٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٩٦، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢١٦، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكيـن ٣/ ١٩، المـزي: تَهذيـب الكمـال ٢٤/ ٢٥، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤٠٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٢٦، ميزان الاعتـدال ٥/ ٤٧٧، ابـن حجر: تَهذيـب التهذيـب ٨/ ٣٥٠، ونقلـت الترجمـة نصًّا منه.

الرَّبيع، قال: وقالَ لنا: شُعْبة أدركوا قيساً قبلَ أنْ يَموت.

وقال عَفَّان، عن مُعاذ بن مُعاذ: قالَ لي شُعْبة: ألا ترى إلى يحيى بن سعيد، يقعُ في قَيْس بن الرَّبيع! لا والله ما إلى ذلكَ سبيل.

وقالَ عُبَيدُالله بن مُعاذ، عن أبيه: سَمعتُ يحيى بن سعيد، ينتقصُ قيساً عندَ شُعْبة، فزجرهُ ونَهاهُ.

وقالَ عَفَّان: وقلتُ ليحيى بن سعيد: هل سَمعتَ من سفيان، يقول فيه بِغَلْطَة أو يتكلَّمُ فيهِ بشيءٍ؟ قال: لا. قلتُ ليحيى: أفتتَّهِمُهُ بكذب؟ قال: لا. قالَ عَفَّان: فما جاءَ فيهِ بِحُجَّةٍ.

وقالَ حاتِـمُ بنُ اللَّيث الجَوْهَـري، عن عَفَّان: قَيْسٌ ثقـةٌ، يُوثِّقـه الثَّوْري، وشُعْبة.

وعن أبي الوليد: كانَ قَيْس ثقةً حسنَ الحديث.

وقالَ عَمْرو بن علي: قلتُ لأبي الوليد: ما رأيتُ أحداً أحسنَ رأياً منكَ في قيسٍ.

قال: إنَّهُ كانَ مِمَّن يخافُ الله ﷻ.

وقالَ أبو نُعَيْم: سَمعتُ سفيان، إذا ذكرَ قيساً أثنَى عليه.

وقالَ قُراد أبو نوح، عن شُعْبـة: ما أتينا شيخاً بالكُوفة، إلا وجدْنا قيساً قد سبقَنا إليه، وكانَ يُسمَّى قَيْس الجوَّال.

وقالَ عَمْرو بن علي: سَمعتُ مُعاذ بن مُعاذ، يُحسنُ الثَّناءَ على قَيْس.

قال: وقلتُ لأبي داود: تُحدِّثنا عن قيس؟ قال: نعم.

وقالَ أحمدُ بنُ صالح: قلتُ لأبي نُعَيْم: في نفسكَ من قَيْس شيءٌ؟ قال: لا.

وقالَ سُرَيْجُ بن يونُس، عنِ ابنِ عُيَيْنَة: ما رأيتُ بالكُوفةِ أجودَ حديثاً منه.

وقالَ عَمْرو بن علي: كانَ يحيى، وعبد الرَّحمن، لا يحدِّثانِ عن قيس، وكانَ عبد الرَّحمن، حدَّثنا عنهُ ثُمَّ تركه[1].

وقالَ أبو حاتِم: كانَ عَفَّان يروي عن قيس، ويتكلَّمُ فيه.

وقالَ مُحمَّدُ بن عبدالله بن عَمَّار: كان قَيْس عالِماً بالحديث، ولكنَّهُ وَلِيَ المدائن، فعلَّقَ رجالاً ـ فيما بلغنِي ـ فنفرَ النَّاسُ عنه.

وقالَ حَرْبُ، عن أحمد: روى أحاديث منكرة.

وقالَ المَرْوذِي: سألتُ أحمدَ عنهُ فَلَيَّنَه.

قال: وكانَ وكيعٌ إذا ذكرهُ قال: الله الْمُسْتعان.

وقالَ البُخَاري: قالَ علي: كانَ وكيعٌ يُضعِّفُه[2].

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: سَمعتُ ابن مَعِين يقول: قَيْس ليسَ بشيء.

قال: وسَمعتُ أحمد يقول: وَلِيَ قَيْس فلم يُحْمَد.

قالَ أبو داود[3]: ما أخرجتُ له إلاَّ ثلاثةَ أحاديث: حدَّثَ بأحاديث عن منصور، هي عن عُبَيدة، وأحاديث عن مغيرة، هي عن فراس.

وقالَ الدُّوري[4]، عنِ ابنِ مَعِينٍ، قالَ عَفَّان: أتيناهُ فكانَ يُحدِّثنا، فكانَ رُبَّما أدخلَ حديثَ مغيرة، في حديث منصور.

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ١٧٢

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٥٦

(٣) أبو داود: سؤالات أبي عُبَيد الآجري ص١١٨

(٤) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٤٥.

وقال عَبَّاس، عنِ ابنَ مَعِين: حِبَّان[١]، ومِنْدَل[٢]، فيهما ضعْف، وهُما أحبُّ إِلَيَّ من قيس.

وقالَ أحمدُ بن أبـي مريم، عنِ ابنِ مَعِيـن: ضعيفٌ لا يُكتَبُ حديثـهُ، كانَ يُحدِّثُ بالحديثِ عن عُبَيدة، وهوَ عندهُ عن منصورٍ.

وقالَ عثمان الدَّارِمي وغيره، عنِ ابنِ مَعِينٍ: ليسَ حديثهُ بشيءٍ[٣].

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: ضعيفُ الحديثِ لا يساوي شيئاً.

وقـالَ عبدُالله بـن علـي بن المَدِيني: سألـتُ أبي عنـهُ فضعَّفـهُ جدًّا.

قال: وسَمعتُ أبي يقول: حدَّثني إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مَهْدي، عن أبيه: أنَّ قَيْس ابن الربيع، وضعوا في كتابه، عن أبي هاشمٍ الرُّمَّاني، حديث أبي هاشم[٤] إسْماعيل ابن كَثير، عن عاصم بن لَقِيط، في الوضوء، فحدَّثَ به، فقيلَ له: من أبو هاشمٍ؟ قال: صاحب الرُّمَّان. قال أبي: وهذا الحديثُ لم يروِهِ صاحبُ الرُّمَّان، ولم يسمعْ قَيْس من إسْماعيل بن كَثير شيئاً، وإِنَّما أهلكهُ ابْنٌ له، قَلَبَ عليهِ أشياءَ من حديثه.

وقالَ جعفرُ بنُ أبان الحافظ: سألتُ ابن نُمَيْر، عن قَيْس بن الربيع، فقال: كانَ لهُ ابْنٌ هوَ آفتُهُ، نظرَ أصحابُ الحديثِ في كُتبـه، فأنكرُوا حديثـه، وظنُّوا أنَّ ابنهُ قد غيَّرهَا.

---

(١) أبو علي حبان بن علي العنزي الكوفي. مات سنة ١٧١هـ. البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ٨٨، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٣٥، ابن عدي: الكامل ٢/ ٤٢٧.

(٢) أبو عبدالله مندل بن علي العنزي كوفي. مات سنة ١٦٨هـ. العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٦٦، ابن حبان: المجروحين ٣/ ٢٤، ابن عدي: الكامل ٦/ ٤٥٥.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص١٩٢.

(٤) تحرف في الأصل إلى: هشام.

وقالَ أبو داود الطَّيالسِي: إنَّما أُتِي قَيْسٌ من قِبَلِ ابنهِ، كانَ ابنهُ يأخذُ حديثَ النَّاسِ، فيدخلُها في فُرَجِ كتابِ قَيْس، ولا يعرفُ الشَّيْخُ ذلك[1].

وقالَ الجُوزْجَاني: ساقط[2].

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبا زُرْعَة عنه؟ فقال: فيه لين.

وقال: سُئِلَ أبي عنه، فقال: عهدي بهِ ولا ينشَطُ النَّاسُ في الرِّوايةِ عنه، وأمَّا الآن فأراهُ أحلى، ومَحلُّه الصِّدق، وليسَ بقويّ، يُكْتَبُ حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به، وهوَ أحبُّ إِلَيَّ من مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: هوَ عندَ جميعِ أصحابنا صَدُوقٌ، وكتابهُ صالِحٌ، وهوَ رديءُ الحفظِ جدًّا مضطرِبُه، كَثيرُ الخطأ، ضعيفٌ في روايته.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بثقة.

وقالَ في موضعٍ آخر: متروكُ الحديثِ.

وقالَ ابنُ عَدِي: وعامَّـةُ رواياته مستقيمـة، والقولُ فيهِ ما قالَ شُعْبـة، وإنَّهُ لا بأسَ به.

وقالَ أبو الوليد: كانَ شَرِيك في جنازةِ قَيْس، فقال: ما تركَ بعدَهُ مثله.

قالَ أبو نُعَيْم: ماتَ سنةَ خمسٍ، وقالَ مرَّةً: سنة سبعٍ.

وقالَ ابنُ مَعِين: سنةَ ستٍّ.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ وجماعة: سنةَ ثَمانٍ وستين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ البُخَاري:

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ١٧٢

(٢) الجُوزْجَاني: أحوال الرجال ص٦٦.

سَمعتُ ابنَ رافعٍ يقول: سَمعتُ مُحمَّدَ بن عُبَيد يقول: ما زالَ أمرُهُ مستقيماً حتَّى اسْتُقضِيَ فقَتَلَ رجلاً ـ يعني: أقامَ عليهِ الحدَّ فمات ـ.

وعن مُحمَّد بن عُبَيدٍ قال: استعملَ أبو جعفر قيساً على المدَائن، فكانَ يُعلِّقُ النِّساءَ بثدْيهِنَّ، ويرسلُ عليهِنَّ الزَّنابير[١].

وسُئِلَ أحمد: لِمَ تركَ النَّاسُ حديثَه؟ فقال: كانَ يتشيَّعُ، ويُخطِئُ في الحديث[٢].

وقالَ ابنُ حِبَّان: تتبعتُ حديثَهُ فرأيتهُ صَادقاً، إلاَّ أنَّهُ لَمَّا كبر ساءَ حفظهُ، فيدخلُ عليهِ ابنُه، فيحدِّثُ منهُ ثقةً به، فوقعتِ المناكيرُ في روايته، فاستحقَّ المُجانبة[٣].

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ كَثيرَ الحديثِ، ضعيفاً فيه، وكانَ يُقالُ له: الجوَّال؛ لكثرةِ سَماعه.

وذكرهُ يعقوبُ بن سفيان، في باب منْ يُرغَبُ عنِ الرِّواية عنهم.

وقالَ العِجْلي: النَّاسُ يُضعِّفونه، وكانَ شُعْبة يروي عنه، وكانَ معروفاً بالحديثِ صَدُوقاً، ويُقال: إنَّ ابنهُ أفسدَ عليهِ كتبهُ بأَخَرَة، فتركَ النَّاسُ حديثه.

وقالَ عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة: كانَ صَدُوقاً، ولكن اضْطَرَبَ عليهِ بعضُ حديثه[٤].

---

(١) العقيلي: الضعفاء ٣/ ٤٧١.

(٢) ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٩.

(٣) ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢١٨.

(٤) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩١

وقالَ أبو أحمد الحاكم: ليسَ حديثهُ بالقائم.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ضعيفُ الحديث.

وقالَ ابنُ خُزَيمة: سَمعتُ مُحمَّد بن يحيى يقول: سَمعتُ أبا الوليد يقول: كتبتُ عن قَيْس بن الرَّبيعِ ستةَ آلاف حديثٍ، هيَ أحبُّ إِلَيَّ من ستةِ آلاف دينارٍ.

* * *



حرف الكاف

[٤٠] كامل[١] بن أحمد بن مُحمَّد، أبو جعفر العَزَائمي، الحافظ المُسْتَمْلِي:

حدَّثَ بنَيْسَابور عن: الحافظ أبي عبدالله مُحمَّد بن علي بن الحسين بن الفَرَج البَلْخِي؛ سَمعَ منهُ بِهَرَاة، عن: مُحمَّد بن خُشْنام[٢]، ومُحمَّد بن علي الصَّنْعَاني صاحب عبد الرَّزّاق.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزِي، وأبو بكر البَيْهَقي، ومُحمَّد بن يحيى المُزَكِّي.

وقدْ ذكرهُ عبدُ الغافر فقال: حافظٌ، عارفٌ بالنَّحْوِ، حسنُ الخطِّ، بارعٌ في الرِّواية، حسنُ القراءة، استملى على المشايخِ مُدَّةً، وكانَ مُكثراً.

سَمعَ من مشايخِ العراقِ والحِجَاز وخُراسان.

وحدَّثَ عن: أبي علي الرَّفَّاء، وأبي علي مُحمَّد بن جعفر الكَرَابِيسي، ومُحمَّد بن صَبيح الجَوْهَري، وأبي عبدالله العُصْمِي، وأبي بكرِ القَفَّال الشَّاشي، والقاضي أبي بكر الأَبْهري.

---

(١) إبراهيم بن محمد الصريفيني (ت٦٤١هـ): المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص٤٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤١٠)/ ٢٢٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٦٦.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: خشرام.

وكانَ ثقةً صحيحَ الرِّوايـة.

اتَّفقَ أنَّ المحدِّثينَ هجروهُ واتَّهموه، بأنَّهُ أخفى جملةً من سَماعِ المشايخ؛ مُغايظةً لهم.

وقدْ حدَّثَ في سنة خمسٍ وأربع مئة.

وفي هذهِ السَّنة، قَدِمَ نَيْسَابورَ وحدَّثَ بِها.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٤١] كَثِير(١) بن مُرَّة، الحَضْرَمي الرُّهَاوي أبو شَجَرَة، ويُقال: أبو القاسم الحِمْصي:

رَوَى عـن: النَّبِـيِّ ﷺ مُرسلاً، وعـن مُعَاذ بن جَبَل، وعُمَر بـن الخطاب، وعُبادة بن الصَّامت، وأبي الدَّرداء، وأبي فاطمـة الأَزْدِي، وتَمِيمٍ الدَّاري، ونُعَيْم ابن هَمَّار، وعُقْبَة بن عامر، وابن عُمر، وأبي هُرَيْرَة، وابن عَمْرو، وعَوْف بن مالك الأَشْجعي، وقيس الْجُذَامي. [رضي الله تعالى عنهم أجمعين].

روى عنه: خالد بن مَعْدان، ومَكْحول، وصالح بن أبي غَرِيب، وأبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيب، وعبد الرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، ونَصْر بن عَلْقَمة، وشُرَيْح بن عُبَيد، وسُلَيمان بن موسى، وزيد بن واقِد على خلافٍ فيه، ويزيد بن أبي حَبِيب، وآخرون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبـرى ٧/ ٤٤٨، البخاري: التاريـخ الكبير ٧/ ٢٠٨، العجلـي: معرفة الثقات ٢/ ٢٢٤، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٥٧، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٣٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٠/ ٥٣، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٢٣٣، المزي: تَهذيب الكـمال ٢٤/ ١٥٨، الذهبي: تاريـخ الإسلام (ج٥/ ٦١ ـ ٨٠)/ ٥١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٥١، العلائـي: جامع التحصيل ص٢٥٩، ابـن حجر: الإصابـة ٥/ ٦٣٨، تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٨٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ذكرهُ ابنُ سَعْدٍ في الطَّبقةِ الثَّانيةِ منْ تابعي أهلِ الشَّام، وقال: كانَ ثقةً.

وقالَ العِجْلي: شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ عبدُالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ عبد العزيز[1] ابن مَرْوَان، كتبَ إلى كَثير بن مُرَّة الحَضْرَمي، وكانَ قدْ أدركَ سبعينَ بدرياً.

وقالَ أبو الزَّاهريَّة، عن كَثير بن مُرَّة الحَضْرَمي: مررْتُ بعَوْف بن مالك فقال: أرجو أنْ تكونَ رجلاً صالحاً.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: قلتُ له - يعني: لدُحَيْم -: فمنْ يكونُ معهم في طبقتهم؟ - يعني: جُبَيْر بن نُفَيْر، وأبا إدريس - فقال: كَثير بن مُرَّة.

وقال البُخَاري[2]: قال أبو مُسْهِر: أدركَ عبدَ الملك. - يعني: خلافته -.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ: وذكرهُ في «الأَوْسط»، في فصل من مات من السبعين إلى الثمانين.

وقال العَسْكَري: أخرجهُ ابنُ أبي خَيْثَمة، في الصَّحابة الذينَ يُعرَفونَ بكُناهم، وهوَ وَهْمٌ.

---

(١) أمير مصر أبو الأصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم المدني. مات سنة ٨٥هـ، وقيل غير ذلك. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٢٣٦، البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ٨، عبد الرحمن ابن عبدالله بن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ): فتوح مصر وأخبارها، (ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٠م)، ص٢٣٦.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ١٩٠

وقالَ أبو موسى في «ذيل الصَّحابة»: أوردهُ عَبْدان وحديثهُ مُرسلٌ، ولم يذكرهُ في الصَّحابة غيره.

خ م د ت س فق [٤٢] كَعْب(١) بن ماتِع، الحِمْيَري أبو إسحاق، المعروف بكَعْب الأَحْبَار، من آل ذي رُعَيْن، وقيل: من ذي الكَلاَع:

يُقال: أدركَ الجاهلية، وأسلمَ في أيامِ أبي بكرٍ ﷺ، وقيل: في أيامِ عُمر ﷺ.

روى عن: النَّبـيِّ ﷺ مُرسَلاً، وعن: عُمر، وصُهَيب، وعائشة ﷺ.

وعنه: ابن امرأته: تُبَيع الحِمْيَري، ومُعَاوية، وأبو هُرَيْرَة، وابن عَبَّاس ﷺ، ومالك بن أبي عامرٍ الأَصْبَحِي، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعبدالله بن ضَمْرة السَّلُولي، وعبدالله بن رَبَاح الأنْصَاري، ومَمْطور أبو سلاَّم، وأبو رافع الصَّائِغ، وعبد الرَّحمن ابن مُغيث، ورَوْح بن زِنْباع، ويزيد بن خُمَيْر، وشُرَيْح بن عُبَيدٍ ولم يدركْه، وابن مُواهِن، وآخرون.

ذكرهُ ابنُ سَعْد في الطَّبقةِ الأُولى، منْ تابعي أهلِ الشَّام، وقال: كانَ على دينِ يهود، فأسلمَ وقدمَ المدينة، ثُمَّ خرجَ إلى الشَّامِ فسكنَ حِمْص، حتَّى تُوُفِّيَ بِها سنةَ اثنتينِ وثلاثين في خلافةِ عثمان.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحدٍ.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٦١، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٣٣، أبو نعيم: معرفة الصحابة ٥/ ٢٣٨٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٠/ ١٥١، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٤٨٧، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٥٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٩، العلائي: جامع التحصيل ص٢٧١، ابن حجر: الإصابة ٥/ ٦٧٤، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ ابنُ حِبَّان: ماتَ سنـةَ أربعٍ، وقيل: سنةَ اثنتين وثلاثين، وقد بلغَ مئةً وأربع سنين.

وقالَ أبو مُسْهِر: والذي حدَّثني غيرُ واحدٍ، أنَّ كَعْباً كانَ مسكنهُ باليَمَن، فقدمَ على أبي بكرٍ، ثُمَّ أتَى الشَّامَ فماتَ بها.

وقالَ عليُّ بن زَيْد بن جُدْعان، عن سعيد بن المُسَيِّب: قالَ العَبَّاسُ لكَعْب: ما منعكَ أنْ تُسْلِمَ على عهدِ رسول الله ﷺ، وأبي بكر رضي الله عنه، حتَّى عهد عُمَر رضي الله عنه؟ فذكرَ قصَّة[1].

وقالَ ابنُ سَعْد: قالوا: ذكرَ أبو الدَّرداء رضي الله عنه، كَعْباً، فقال: إنَّ عندَ ابنِ الحِمْيَرية لعلماً كَثيراً.

وقالَ مُعَاويةُ بنُ صالح، عن عبد الرَّحمن بن جُبَيْر: قالَ مُعَاوية: ألا إنَّ أبا الدَّرداء أحدُ الحُكَماء، ألا إنَّ عَمْرو بن العاص أحدُ الحُكَماء، ألا إنَّ كَعْبَ الأَحبار أحدُ العُلماء، إنْ كانَ عندهُ لعلمٌ كالثِّمار، وإنْ كُنَّا فيهِ لَمُفرِّطين[2].

روى البُخَاري، من حديثِ الزُّهْري، عن حُميد بن عبد الرَّحمن، أنَّهُ سَمعَ مُعَاوية رضي الله عنه يُحدِّثُ رهطاً من قُرَيش بالمدينة، وذكرَ كَعْبَ الأَحبار فقال: (إنْ كانَ

---

(١) قال العباس لكعب: ما منعك أن تسلم على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، حتى أسلمت الآن على عهد عمر؟ فقال كعب: إن أبـي كتب لي كتاباً من التوراة، ودفعه إلي، وقال: اعمل بِهذا وختم على سائر كتبه، وأخذ عليَّ بحق الوالد على ولده، أن لا أفض الخاتم، فلما كان الآن، ورأيت الإسلام يظهر، ولم أرَ بأساً، قالت لي نفسي: لعل أباك غيب عنك علماً كتمك، فلو قرأته، ففضضت الخاتم، فقرأته، فوجدت فيه صفة محمد وأمته، فجئت الآن مسلماً. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٥.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٠/ ١٦٩.

لَمِنْ أصدقِ هؤلاءِ المحدِّثين، الذينَ يُحدِّثونَ عن أهلِ الكتاب، وإنْ كُنَّا معَ ذلكَ لَنَبْلُو عليهِ الكَذب)[١].

قالَ جدِّي[٢] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: هذا جميعُ مالهُ في البُخَاري، وليستْ هذهِ بروايةٍ عنه، فالعجبُ منَ المؤلِّفِ[٣] كيفَ يرقمُ لهُ رقمَ البُخَاري، فيُوهمُ أنَّ البُخَاري أخرجَ له! وكذا رقمَ في الرُّواةِ عنه، على مُعَاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما رقم البُخَاري[٤]، معتمداً على هذه القصَّة. وفي ذلك نظر.

وقد وقعَ ذكرهُ والرِّواية عنه، في مواضع منها: في مسلم، في أواخر كتاب الإيمان[٥]، وفي حديث أبي مُعَاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه رفعه: «إذا أدَّى العَبْدُ حَقَّ اللهِ، وَحَقَّ مَوَاليهِ، كَانَ لهُ أجْرَانِ»[٦].

قال: فحدَّثتُ بهِ كَعْباً، فقالَ كَعْبٌ: (لَيْسَ عليهِ حسابٌ، ولا على مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ).

وقالَ البُخَاري[٧] في البيوع، بعدَ روايةِ فُلَيح، عن هلال، عن عطاء، عن

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ٦٢.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٣.

(٣) المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٩

(٤) المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ١٩٠

(٥) ١٩٨ وحدثني حَرْمَلَةُ بن يحيى، أخبرنا ابن وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عن ابن شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَو بن أبي سُفْيَانَ بن أَسِيدِ بن جَارِيَةَ الثَّقَفِيَّ، أخبره أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قال لِكَعْبِ الأَحْبَارِ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأَنَا أُرِيدُ إن شَاءَ الله أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي؛ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يوم الْقِيَامَةِ». فقال كَعْبٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أنت سَمِعْتَ هذا من رسول اللهِ ﷺ؟ قال أبو هُرَيْرَةَ: نعم. مسلم: الصحيح ١/ ١٨٩.

(٦) مسلم: الصحيح ٣/ ١٢٨٥

(٧) ٢٠١٨ حدثنا محمد بن سِنَانٍ، حدثنا فُلَيْحٌ، حدثنا هِلَالٌ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، قال: =

عبدالله بن عَمْرو ﷺ، في وصفهِ النَّبيِّ ﷺ. تابعهُ عبدُ العزيز بن أبي سَلَمة، عن هلال.

وقالَ سعيد ـ يعني: ابن أبي هلال ـ: عن هلال، عن عطاء، عن ابن سلام.

ورواية سعيد هذه ذُكِرَتْ في «تغليق التعليق»: أن يعقوب بن سفيان، والدَّارِمي، جميعاً روياها عن عبدالله بن صالح كاتب الليث، عن الليث، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء، عن ابن سلام، وبه إلى عطاء.

قال: وأخبرني أبو واقِدٍ اللَّيْثي، أنَّ كَعْبا سَمع مثله[1].

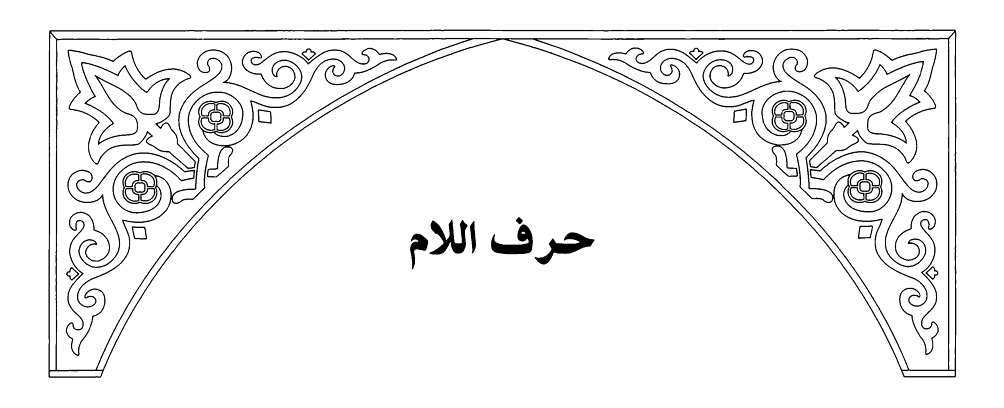
وقالَ ابنُ الزُّبير: (ما كانَ في سلطانِي شيءٌ، إلا قدْ حدَّثنِي به، ولقدْ حدَّثنِي أنَّهُ يظهرُ على البيت قوم). أخرجهُ الفاكهي[2].

* * *

= لَقِيتُ عَبْدَاللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ ﷺ، قلت: أَخْبِرْنِي عن صِفَةِ رسول اللهِ ﷺ في التَّوْرَاةِ. قال: (أَجَلْ والله إنه لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاةِ، بِبَعْضِ صِفَتِهِ في الْقُرْآنِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾. وَحِرْزاً لِلأُمِّيِّينَ، أنت عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتوكِّل، ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ، ولا سَخَّابٍ في الأَسْوَاقِ، ولا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ الله حتى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إلا الله، وَيَفْتَحُ بها أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمًّا، وَقُلُوباً غُلْفاً). تَابَعَهُ عبد الْعَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ، عن هِلاَلٍ. وقال سَعِيدٌ، عن هِلاَلٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابن سَلاَم، غُلْفٌ: كُلُّ شَيْءٍ في غِلاَفٍ؛ سَيْفٌ أَغْلَفُ، وَقَوْسٌ غَلْفَاءُ، وَرَجُلٌ أَغْلَفُ: إذا لم يَكُنْ مَخْتُوناً. البخاري: الصحيح ٢/ ٧٤٧.

(١) ابن حجر: تغليق التعليق، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، (ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ)، ٣/ ٢٣٤.

(٢) محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي (ت٢٧٥هـ): أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: د. عبد الملك عبدالله دهيش، (ط٢، بيروت، دار خضر، ١٤١٤هـ)، ١/ ٣٦٠.



حرف اللام

ع [٤٣] اللَّيْث[1] بن سَعْد بن عبد الرَّحمن، الفَهْمي أبو الحارث المِصْري:

قالَ يحيى بن بُكَيْر: سَعْد أبو اللَّيث مولى قُرَيش؛ وإنَّما افترضُوا في فَهْم، فَنُسِبَ إليهم، وأصلُهـمْ من أَصْبَهان، وأهلُ بيتـهِ يقولون: نحنُ منَ الفُـرس، من أَصْبَهان.

قالَ ابنُ يونس: وليسَ لِمَا قالوهُ منْ ذلكَ عندنا صحَّة.

وُلِدَ بقَرْقَشَنْدة[2]، على نحو أربعة فراسخ[3] من الفُسْطاط.

وروى عن: نافع، وابن أبي مُلَيْكة، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٤٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٦٠، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخـاري ٢/ ٦٣٣، ابن منجويـه: رجال مسلـم ٢/ ١٥٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٠/ ٣٤١، المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٤، ميزان الاعتدال ٥/ ٥١٦، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٤١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) قرقشندة قريـة بأسفل مصـر. الحموي: معجـم البلدان ٤/ ٣٢٧. وقال ابـن خلكـان: قلقشندة. وفيات الأعيان ٤/ ١٢٨، وانظر القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٤٥٨.

(٣) الفرسخ: بفتح الفاء والسين، وبينهما راء مهملة ساكنة، هو ثلاثة أميال. محمد بن علي الحنفي التهانوي (ت١١٥٨هـ): كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تحقيق: أحمد حسن بسج، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٣/ ٤١١.

الأنْصَاري، وأخيه: عبد ربِّهِ بن سعيد، وابن عَجْلان، والزُّهْري، وهشام بن عُروَة، وعطَاء بن أبي رَبَاح، وبُكَيْر بن الأَشَجّ، والحارث بن يعقوب، وأبي عَقِيل زَهْرة ابن مَعْبَد، وسعيد المَقْبُري، وأبي الزِّناد، وعبد الرَّحمن بن القاسم، وقَتَادة، وعبدالله ابن عُمَر، وموسى بن علي بن رَبَاح، ويزيد بن الهاد، وأبي الزُّبير المَكِّي، وإبراهيم ابن أبي عَبْلة، وأيوب بن موسى، وإبراهيم بن نَشِيط، وجعفر بن رَبيعة، وعُبَيدالله ابن أبي جعفر، وأبي قَبِيل، وحُكَيم بن عبدالله بن قيس، وحُنَيْن بن أبي حَكيم، والحسَن بن ثَوْبان، وخالد بن يزيد المِصْري، وخالد بن أبي عِمْران، وجَبْر بن نُعَيْم، وأبي شُجَاع سعيد بن يزيد، وكَثير بن فَرْقد، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن عَنْج، ومُعَاوية بن صالح، ويحيى بن أيوب، وعُقَيل، ويونس، ويزيد بن مُحمَّد القُرَشي، وعَمِيْرة بن أبي نَاجِية، وعبد العزيز الماجِشُون، وجماعة من أقرانه، ومَنْ[1] هوَ أصغرُ منه.

روى عنه: ابنه: شُعَيب، ومُحمَّد بن عَجْلان، وهشام بن سَعْد، وهُما من شيوخه، وابن لَهِيعة، وهُشَيم بن بشير، وقيس بن الرَّبيع، وعَطَّاف بن خالد، وهم من أقرانه، وابن الْمُبارك، وابن وَهْب، ومَرْوَان بن مُحمَّد، وأبو النَّضْر، والوليد ابن مسلم، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، ويَحيَى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وعليُّ بن نصر الجَهْضَمي الكبير، وأبو سَلَمة الخُزَاعي، والحسَن ابن سَوَّار، وحُجَيْن بن المثَنَّى، وعبدالله بن نافع الصَّائِغ، وقُراد أبو نوح، وعبدالله ابن عبد الحَكَم، وبِشْر بن السَّري، وشَبَابة بن سَوَّار، وعبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، وحَجَّاج بن مُحمَّد، وزيد بن يحيى بن عُبَيد، وأشْهب بن عبد العزيز، وداود بن منصور، وسعيد بن سُلَيمان، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن

---

(١) سقط من الأصل.

شُرَحْبيل، وسعيد بن كَثير بن عُفير، وكاتبه: أبو صالح عبدالله بن صالح، وعبدالله ابن يوسف التِّنِّيسي، وعبدالله بن يزيد المقرئ، وعلي بن عَيَّاش الحِمْصي، وعَمْرو ابن خالد الحَرَّاني، وعَمْرو بن الربيع بن طارق، وأبو الوليد الطَّيالسِي، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، والقاسم بن كَثيرِ الإسكندراني، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وقُتَيبة بن سعيد، ومُحمَّد بن رُمْح بن المهاجر، ومُحمَّد بن الحارث بن راشد المِصْري، وأبو الجَهْم العلاء بن موسى، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وهوَ آخرُ مَنْ حدَّثَ عنهُ منَ الثِّقات، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْد: كانَ قدِ استقلَّ بالفتْوى في زمانه، وكانَ ثقةً كَثيرَ الحديثِ صحيحه، وكانَ سريًّا منَ الرِّجال، نبيلاً سخيًّا.

وقالَ أحمدُ بنُ سَعْد الزُّهْري، عن أحمد: اللَّيثُ ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ حَنْبل عن أحمد: اللَّيثُ أحبُّ إلَيَّ منهم، فيما يروي عن المَقْبُري.

وقالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: أصحُّ النَّاسِ حديثاً عن المَقْبُري، اللَّيث، كانَ يفصِلُ ما روى عن أبي هُرَيْرَة، وما روى عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَة[1].

وقالَ أبو داود، عن مُحمَّد بن الحسين: سَمعتُ أحمد يقول: اللَّيثُ ثقة، ولكنْ في أخذهِ سُهولة.

قالَ أبو داود: وسَمعتُ أحمد يقول: ليسَ فيهم ـ يعني: أهل مِصْر ـ أصحّ حديثاً منَ اللَّيث، وعَمْرو بن الحارث يُقاربه.

وقالَ الأثرمُ، عن أحمد: ما في هؤلاء المِصْريين، أثبت منَ اللَّيث، لا عَمْرو ابن الحارث، ولا غيره، وقد كان عَمْرو عندي ثقة[2]، ثُمَّ رأيتُ لهُ مناكير، ثُمَّ قال:

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٥٠.

(٢) سقط من الأصل.

ليث بن سَعْد ما أصحَّ حديثه! وجعلَ يُثنِي عليه، فقالَ إنسانٌ لأبي عبدالله: إنَّ فلاناً ضعَّفهُ فقال: لا يدري.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: اللَّيثُ كَثيرُ العلم، صحيحُ الحديث.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، وإسحاق بن منصور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقال الدُّوري[١]: سألتُ ابنَ مَعِين، أَيُّهما أثبت؟ اللَّيث، أو ابن أبي ذئب، في سعيد المَقْبُري؟ قال: كلاهُما.

وقال أيضاً: اللَّيثُ أثبت، في يزيد بن أبي حبيب، من مُحمَّد بن إسحاق[٢].

وقالَ عثمانُ الدَّارِمي: قلتُ لابنِ مَعِين: فاللَّيثُ أحبُّ إليك، أو يحيى بن أيوب؟ قال: اللَّيثُ أحبُّ إِلَيَّ، ويحيى ثقةٌ[٣]. قلتُ: فإبراهيم بن سَعْد، أو اللَّيث؟ قال: ثقتان[٤]. قلتُ: فاللَّيث كيف حديثه عن نافعٍ؟ قال: صالحٌ، ثقةٌ[٥].

وقالَ ابنُ المَدِيني: اللَّيثُ ثقةٌ ثَبْتٌ.

وقالَ العِجْلي: مِصْري، فهمي[٦]، ثقة[٧].

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: قلتُ لأبي زُرْعَة: يُحتَجُّ بحديثه؟ قال: إي لَعمري.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٤٦.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٦٦.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص١٩٦

(٤) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص٤٢.

(٥) المصدر نفسه ص١٥١

(٦) سقط من الأصل.

(٧) العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٠.

قالَ: وقال أبي: اللَّيثُ أحبُّ إِلَيَّ من مُفضَّل بن فَضَالة.

وقال أبو زُرْعَة: صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ صحيحُ الحديث.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَـة: اللَّيثُ ثقـة، وهوَ دونَهم في الزُّهْري ـ يعني: دونَ مالك، ومَعْمَر، وابن عُيَيْنَة ـ قال: وفي حديثهِ عنِ الزُّهْري بعضُ الاضطراب.

وقالَ يحيى بنُ بُكَيْر، عنِ ابنِ وَهْب: سألنِي مالك، عن اللَّيث فقال: كيفَ صدقه؟ قلت: إنَّهُ لصَدُوقٌ، قال: أمَا إِنَّهُ إنْ فعَل، مُتِّعَ بسمعهِ وبصرِه.

وقالَ يحيى بنُ بُكَيْر: سَمعتُ اللَّيثَ يقول: أنا أكبَرُ منِ ابنِ لَهِيعة، فالحمدُ لله الذي متَّعَنَا بعقلنا.

قال: وحجَّ اللَّيثُ سنةَ ثلاث عشرة، فسمعَ منِ ابنِ شهاب بِمَكَّة.

قال: وخرجَ إلى العراقِ سنةَ إحدى وستين.

وقالَ عَمْرو بن علـي: اللَّيثُ بن سَعْد صَـدُوقٌ، وقد سَمعتُ ابنَ مَهْـدي، يُحدِّثُ عنِ ابنِ الْمُبارك عنه، وَسَماعهُ منَ الزُّهْري قراءة.

وقالَ هارونُ بنُ سعيد الأَيْلي: سَمعتُ ابن وَهْبٍ يقول: كلُّ ما كانَ في كتبِ مالك: «وأخبرني مَنْ أرْضَى مِنْ أهلِ العِلْم»، فهوَ اللَّيث.

وقـالَ الدَّرَاوَردي: رأيتُ اللَّيـثَ عندَ رَبيعـة، يناظرهُمْ في المسائـل، وقدْ فَرْفَرَ[1] أهلَ الحَلَقَة.

وقالَ الدَّرَاوَردي أيضاً: رأيتُ اللَّيثَ عندَ يَحيَى بن سعيد، وربيعة، وإنَّهما

(١) فَرْفَر الشيءَ: كسره. والفُرافِرُ والفَرْفار: الذي يُفَرْفِرُ كل شيءٍ، أَي: يكسره. ابن منظور: لسان العرب ٥/ ٥٣.

ليتزحْزحَانِ لهُ زَحْزَحةً ويُعظِّمانه.

وقالَ عبدُالله بنُ يوسف: قالَ اللَّيث: لم أسْمعْ من عُبَيدالله بن أبي جعفر، إنَّما هي مناولة.

وقالَ يحيى بنُ بُكَيْر، عن شُرَحْبيل بن جميل: أدركتُ النَّاسَ زمنَ هِشام[1] ابن عبد الملك، والنَّاسُ إذْ ذاكَ مُتوافرون، وكانَ بِمِصْر يزيد بن أبي حبيب وغيره، واللَّيثُ إذْ ذاكَ شَاب، وإنَّهم ليعرفونَ لهُ فضلهُ وورعهُ ويقدِّمونه.

قالَ ابنُ بُكَيْر: ورأيتُ مَنْ رأيت، فلم أَرَ مثلَ اللَّيث.

وفي روايـة: ما رأيتُ أكملَ مـنَ اللَّيث، كانَ فقيـهَ البدَن، عربِيَّ اللِّسان، يُحسِنُ القُرآنَ والنَّحو، ويحفظُ الحديثَ والشِّعر، حسنَ المذاكَرة، لم أرَ مثله.

وقـالَ شُعَيبُ بـنُ اللَّيث: قيـلَ لليث: إنَّـا نسمعُ منـكَ الحديثَ ليسَ فـي كُتُبِـك؟ فقال: أو كلّما فـي صدري مـن كُتبِي؟ لو كتبتُ ما في صدري ما وسعهُ هذا المركب.

وقالَ يعقوبُ بنُ سفيان، عن يحيـى بن بُكَيْر: قالَ اللَّيث: كنتُ بالمدينة، فذكرَ قصَّـةً قال: فقالَ لي يحيى بنُ سعيـدِ الأنْصَاري: لا تفعلْ فإنَّكَ إمامٌ منظورٌ إليك.

وقالَ يحيى بنُ مَعِين، عن عبدالله بـن صالح: إنَّ مالك بن أَنَس، كتبَ إلى اللَّيثِ، فقال في رسالته: وأنـتَ فـي إمامتكَ وفَضْلَـكَ ومنْزلتـك، وحاجـةِ مَـنْ

---

(١) الخليفة أبو الوليد هشام بـن عبد الملك بن مروان القرشي الأُمَوِيّ الدمشقي. اليعقوبي: التاريخ ٢/ ٣١٦، المسعودي، علي بـن الحسين بـن علي (ت٣٤٦هـ): مروج الذهـب ومعادن الجوهـر، تحقيـق: محمد محيي الدين عبد الحميـد، (ط٢، القاهـرة، مطبعـة السعادة، ١٩٤٨م)، ٢/ ١٤٢، ابن الأثير: الكامل ٥/ ٢٦١.

قِبَلَكَ إليـك، وذكـرَ باقي الرِّسالـة[١].

وقالَ يونسُ بنُ عبد الأعلى: سَمعتُ الشَّافعيَّ يقول: ما فاتنِي أحدٌ فأسفتُ عليه، ما أسفتُ على اللَّيث، وابنِ أبي ذئب.

وقالَ ابـنُ أخي ابن وَهْب: سَمعتُ الشَّافعيَّ يقول: اللَّيثُ أفقهُ منْ مالك، إلاَّ أنَّ أصحابهُ لم يقومُوا به.

وقالَ حَرْملة: سَمعتُ الشَّافعيَّ يقول: اللَّيثُ أتبعُ للأثَرِ منْ مالك.

وقالَ أبو زُرْعَة: سَمعتُ ابن بُكَيْرٍ يقول: اللَّيثُ أفقهُ من مالك، ولكنْ كانتْ الحُظْوَة[٢] لِمالك.

وقالَ هارونُ بنُ سعيد: سَمعتُ ابنَ وَهْبٍ، وذكرَ اختلافَ الأحاديثِ والنَّاس، فقال: لولا أنِّي لقيتُ مالكاً، والليثَ، لضَلْلت.

وقالَ أحمدُ بنُ صالح: اللَّيثُ بن سَعْدٍ إمامٌ.

وقالَ عثمانُ بنُ صالح السَّهْمي: كانَ أهلُ مِصْر يَنْتَقِصُونَ عُثمان، حتَّى نشأَ فيهم اللَّيث، فحدَّثهم بفضائلِ عُثمان فكفُّوا، وكانَ أهلُ حِمْص يَنْتَقِصُونَ عليًا، حتَّى نشأَ فيهم إسْماعيلُ بنُ عَيَّاش، فحدَّثهمْ بفضائلِ عليٍّ فكفُّوا عنْ ذلك.

وقالَ ابنُ يونس: قدِ انفردَ الغُرباءُ عن اللَّيث، بأحاديثَ ليستْ عندَ المِصْريين.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ صالح الأَشَجّ، عن قُتَيبة بن سعيد: قدمَ منصورُ بنُ عَمَّار، على اللَّيثِ فوصلهُ بألفِ دينار، واحترقَ بيتُ ابنِ لَهِيعة فوصلهُ بألفِ دينارٍ، ووصلَ مالكَ ابنَ أَنَس بألفِ دينارٍ، وكسانِي قميصَ سندسٍ فهو عندي.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٩٩.

(٢) الحُظْوَةِ والحِظْوَةَ والحِظَة: المَكانة والمَنزِلة للرجل. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ١٨٥

وقالَ أبو العَبَّاسِ السَّرّاج، عن قُتَيبة: قَفَلنا معَ اللَّيثِ منَ الإسكندرية، وكانَ معهُ ثلاثُ سفائن: فسفينةٌ فيها مطبخه، وسفينةٌ فيها عياله، وسفينةٌ فيها أضيافه.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ رمح: وكانَ دَخْلُ اللَّيثِ كلَّ سنةٍ ثَمانينَ ألفَ دينار، ما أوجبَ الله عليهِ زكاة.

وقالَ إسْماعيل سَمُّويَه: ثنا عبدُالله بن صالح قال: صحبْتُ اللَّيثَ عشرينَ سنة، لا يتغدَّى ولا يتعشَّى إلاَّ معَ النَّاس.

قالَ السَّرّاج: سَمعتُ قُتَيبة يقول: سَمعتُ اللَّيثَ يقول: أنا أكبَرُ منِ ابنِ لَهِيعة بثلاثِ سنين. قال: وأظنُّهُ عاشَ بعدهُ بثلاثِ سنين أو أقل. قال: وماتَ ابنُ لَهِيعة سنةَ أربعٍ وسبعين.

وقالَ يعقوبُ بنُ سفيان، عنِ ابنِ بُكَيْر: وُلِدَ اللَّيثُ سنةَ أربعٍ وتسعين، وماتَ في يومِ الجُمُعة نصفَ شَعْبان، سنةَ خَمسٍ وسبعين ومئة[1].

وكذا قالَ ابنُ أبي مريم، وغيرُ واحدٍ في تاريخ وفاته.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ منْ ساداتِ أهلِ زمانه، فقهاً وورعاً، وعلماً وفضلاً وسَخاءً.

وقالَ ابنُ أبي مريم: ما رأيتُ أحداً من خلقِ الله، أفضل من ليث، وما كانتْ خصلةٌ يُتَقرَّبُ بِها إلى الله ﷻ، إلاَّ كانتْ تلكَ الخصلةُ في اللَّيث.

وقالَ أبو يَعْلى الخليلي: كانَ إمامَ وقتهِ بلا مُدافعةٍ[2].

وقالَ أبو داود: روى اللَّيثُ، عن الزُّهْري، وروى عن خمسةٍ، عن الزُّهْري،

---

(١) سقط من الأصل، والزيادة من تَهذيب التهذيب ٨/ ٤١٦.

(٢) الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٠٢.

حدَّثَ عن: خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم ابن سَعْد، عن صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْري.

قالَ أبو داود: ليسَ ينْزلُ نزولهُ أحدٌ، وكانَ يكتبُ الحديثَ على الوجه.

وذكَرَ أبو صالحِ كاتبه: أنَّهُ كانُ يُجيزُ كَتْبَ العِلْمِ لِمَنْ يسْأله، ويراهُ جائزاً واسعاً.

وقالَ أبو الوليد الطَّيالسِي: حديثهُ عن بُكَيْر بن عبدالله بن الأَشَجّ مُناولةً، وكذا عن عُبَيدالله بن أبي جعفر.

ونقلَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: أنَّهُ أنكرَ قولَ أبي الوليد، وقال: قدْ سَمعَ منْ بُكَيْر، نحوَ ثلاثينَ حديثاً[١].

وقالَ ابنُ مَعِين: كانَ يساهل [في السَّماع والشيوخ][٢].

وذكرَ الخطيبُ في «المتَّفِق»[٣]، فيمنْ يُقالُ له: اللَّيثُ بنُ سَعْد، ثلاثة: أحدهم[٤]: ابن أخي سعيد بن أبي مريم، شيخ لأحمد بن يحيى بن خالد الرَّقِّي، ماتَ سنةَ تسعٍ[٥] وثلاثين ومئتين[٦].

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١٨.

(٢) سقط من الأصل، والزيادة من تَهذيب التهذيب ٨/ ٤١٦.

(٣) الخطيب: المتفق والمفترق، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، (ط١، دمشق، دار القادري، ١٤١٧هـ)، ٣/ ١٨٠٤

(٤) الليث بن سعد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم، ابن أخي سعيد بن الحكم، يكنى أبا الحارث المصري. الخطيب: المتفق والمفترق ٣/ ١٨٠٤.

(٥) تصحفت في الأصل إلى: سبع.

(٦) تحرفت في الأصل إلى: مئة.

والثاني[١]: ابن أبي خالد بن نجيح.

روى عن: خلاَّد[٢]، وابن وَهْب.

وذكرهُما ابـنُ يونس في «تاريخ» مِصْر، وهُما مُتأخِّرانِ عنْ طبقـةِ أصحابِ اللَّيث.

والثَّالث[٣]: متأخِّرٌ عنهما، واسمُ جدِّه: سُلَيمان بن إسحاق بن إبراهيم بن إسْماعيـل بن مُحمَّد بن سَعْـد، يُكنَـى: أبا عُمَر التِّنِّيسي، شيـخ الطَّبَراني. وثَّقـهُ الخطيب.

* * *

(١) الليث بن سعد بن نجيح، ابن أبي خالد بـن نجيح، مولى بني عدي بن كعب. مات سنة ٢٤٨هـ. الخطيـب: المتفـق والمفتـرق ٣/ ١٨٠٥، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٢.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: خالد.

(٣) الخطيب: المتفق والمفترق ٣/ ١٨٠٥.



حرف الميم

ذكر من اسمه مُحمَّد

خ ٤ [٤٤] مُحمَّد[1] بن أَبَان بن وَزِير، البَلْخِي أبو بكر بن أبي إبراهيم المُسْتَمْلِي، ويُعرف بحَمْدُويه:

كانَ مُسْتَمْلِي وكيع، يُقال: بضع عشر سنة.

روى عنه، وعن: ابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيّة، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وعبد الرَّزّاق، وابن مَهْدي، وابن إدريس، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن صَدَقة، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، وأبي أسامة، وعَبْدَة بن سُلَيمان، وابن أبي عَدِي، وابن أبي فُدَيْك، ومَعْن ابن عيسى، ويزيد بن هارون، وغُنْدَر، ومُحمَّد بن فُضَيل، والنَّضْر بن كَثير، وشَبَابة ابن سَوَّار، في آخرين.

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٨٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٢، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٤١، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٧٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٩، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٦، السمعاني: الأنساب (المستملي) ٥/ ٢٨٧، ابن عساكر: المعجم المشتمل ص٢٢٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٨، سير أعلام النبلاء ١١/ ١١٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عنه: الجماعة سوى مسلم، فروى عنه في غير «الجامع»، وموسى بن هارون، وإبراهيم الحَرْبي، وعبدالله بن أحمد، وأبو حاتِم، وحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، والمَعْمَري، وأحمد بن سَلَمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة، والسَّرّاج، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

قالَ المَرُّوذِي: قلتُ لأبي عبدالله: فأبو بكر مُسْتَمْلِي وكيع، تعرفُه؟ قال: نعم قد كانَ مَعَنا يكتبُ الحديث. قلت: إنَّهُ حدَّثَ بحديثٍ أنكروه، ما أقلَّ من هوَ عنده، عن عبد الرَّزّاق، وهوَ عندَك، وعندَ خَلَف، ـ يعني: ابن سالم ـ. قال: قدْ كانَ مَعَنا تلكَ السَّنة.

وقالَ عَمْرو بنُ حَمَّاد بن فُرافِصَة: قدمتُ الكُوفة، فأتيتُ أبا بكر بن أبي شَيْبَة، فسألِني عن مُحمَّد بن أَبَان المُسْتَمْلِي، فقلتُ: قد خَلَّفتُه على أنَّهُ يقْدم. قال: ليتهُ قدِمَ حتَّى يُنْتفَعَ به.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: صَدُوقٌ.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ حسنَ المُذاكرة مِمَّن جَمَعَ وَصَنَّفَ، وكانَ مُسْتَمْلِيَ وكيع.

قالَ موسى بنُ هارون وغيره: ماتَ ببَلْخ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، في المُحرَّم.

وقالَ القَبَّاني، عن البُخَاري: ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الخليلي: ثقةٌ مُتَّفقٌ عليه.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري ثمانية وثلاثين.

فانظروا كم بيـنَ هذا وبينَ قولِ الباجي: حديث واحد. لكنْ يُحتمَلُ كونهُ أنْ يكونَ مرادهُ بقيدِ كونهِ عنْ غُنْدَر.

[٤٥] مُحمَّد[١] بـن إبراهيم بن أحمد، أبو بكرٍ الأَرْدَسْتاني، الأَصْبهَاني، المقرئ الحافظ أبو بكر، وقيل: أبو جعفر:

إمامٌ، مُحدِّث، أديبٌ، مقرئٌ، واسعُ الرِّحلة.

سَمع: أبا الشَّيْخ، وأبا بكر بن المقرئ، وجعفر بن فنَّاكي.

وسَمعَ بالبَصْرة: أحمد بن مُحمَّد بن العَبَّاس الأَسْفاطي، وأحمد بن عُبَيدالله النَّهْرَدَيري، وببغداد: ابن حَبَابـة، وأبا حفص الكَتَّانـي، وبدمشْق: عبـد الوَهَّاب الكِلابي، وبعكا من: أبي زُرْعَة المقرئ.

وحدَّثَ ببغداد.

روَى عنه: أبو نَصْر الشِّيرازي.

قلت: كرَّرهُ الذَّهَبِي في ثلاثة مواضع من تاريخه؛ في سنة ١٥، وسنة ٢٤، وسنة ٢٧، وقال: كنَّاه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبـي بكر أشهرُ، وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورَّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح. ـ يعني: أربع وعشرين وأربع مئة ـ، وأغفلهُ من التذكرة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٤١٧، السمعاني: الأنساب (الأردستاني) ١/ ١٠٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٢٥٥، ابن نقطة: التقييد ص٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٨٦، (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ١٣٦ ـ ٢٠٠، سيـر أعـلام النبـلاء ١٧/ ٤٢٨، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٢٧.

[٤٦] مُحمَّد(١) بن إبراهيم بن أنوش، العلامة أبو بكر بن أبي إسحاق البُخَاري الحَصِيْري الحافظ، أحدُ كبارِ الحَنَفيَّة:

تفقَّهَ على الإمامِ مُحمَّد بن أبي سهلٍ السَّرَخْسِي.

وسَمِعَ الكثيرَ بنفسهِ ببُخَارى وخُراسان والعراق والحِجَاز، ورجعَ إلى بلدهِ وأَمْلى.

روى عن: عُمَر بن منصور البُخَاري الحافظ، وعبد الكريم بن أبي حنيفة، وعبد الواحد الزُّبيري المُعمَّر، والأمير ابن ماكولا.

ماتَ ببُخَارى سنةَ خمس مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

ع **[٤٧] مُحمَّد(٢) بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرّة، القُرَشِي التَّيْمي أبو عبدالله المَدَنِي:**

كانَ جدُّه الحارث، منَ المهاجرينَ الأوَّلين.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١٠/ ٤٥١ ـ ٥٠٠)/ ٨٢٨، وفيه: الحصري، ونقلت الترجمة نصًّا منه، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٦٢٤، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٣٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١/ ٩٩، ابن خياط: الطبقات ص٢٥٦، ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٦٦، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٤، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٨١، ابن عدي: الكامل ٦/ ١٣١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ١٨٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٤، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٢، =

رأى سَعْد بن أبي وَقّاص.

وروى عن: أبي سعيدٍ الخُدْري، وعُمَيْر مولَى آبي اللَّحْم، وجابر بن عبدالله، وأَنَس بن مالك، وقَيْس بن عَمْرِو الأنْصَاري، ومحمود بن لبيد، وعائشة، وعَلْقَمة ابن وَقّاص، وبُسْر بن سعيد، وخالد بن مَعْدان، وعامر بن سَعْد، وعبدالله بن حُنين، وعبد الرَّحمن بن بُجَيْد، وعُروَة بن الزُّبير، وعَطاء بـن يَسار، وعيسى بن طلحة، ومُحمَّد بن عبدالله بن زَيْد بن عبد ربِّه، ونافع بن عُجَيْر، وأبي حازم التَّمّار، وأبي الهَيْثم بن نصـر بن دَهْر، ومالك بن أبـي عامرٍ الأَصْبَحِي، ومعاذ بن عبد الرحمن التَّيْمي، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وآخرين.

وأرسلَ عن: أُسَيد بن حُضَير، وأُسامة، وعنِ ابنِ عُمَر، وابن عَبَّاس ـ فيما قيل ـ.

روى عنه: ابنه: موسى، ويحيى، وعبد ربِّه، وسَعْد: بنو سعيدٍ الأنْصَاري، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمـة، وهِشام بن عُروَة، ويزيد بن الهاد، ويحيى بـن أبي كَثير، وعُمارة بن غَزِيَّـة، وابن إسحاق، والأَوْزَاعـي، وحُميد بـن قَيْس الأَعْرَج، وأُسَامة بن زَيْد اللَّيْثي، وتَوْبَة العَنْبَري، وآخرون.

قالَ ابنُ مَعِين، وأبو حاتِم، والنَّسَائي، وابنُ خِراش: ثقة.

وقالَ ابنُ سَعْـد: قالَ مُحمَّدُ بنُ عُمَـر: كانَ مُحمَّد بـن إبراهيم يُكْنَى: أبا عبدالله. تُوُفِّيَ سنةَ عشرين ومئة، وكان ثقةً كَثير الحديث.

وقالَ العُقَيلـي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيـه: في حديثـهِ شيءٌ، يروي أحاديثَ مناكير، أو مُنكرة.

= ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ أبو حَسَّان الزِّيادي: كانَ عَرِيفَ قومه، ماتَ سنةَ تسعَ عشرة، وقيل: عشرين.

وفي سنةِ عشرين أرَّخهُ غيرُ واحدٍ.

وقالَ خليفة: ماتَ سنةَ إحدى وعشرين.

قالَ جـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: لهُ روايةٌ عن أبيه في «المعرفة» لابن مَنْدَه، فزعمَ أبو نُعَيْم أنَّهُ أرادَ بقوله: (عن أبيه)، (عن جدِّه)، وعلى هذا فيكون أرسلَ عنه؛ فإنَّ أباهُ وُلِدَ بأرضِ الحبَشَة.

وتبعهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: سمعَ منِ ابنِ عُمَر.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: كانَ ثقةً.

وقالَ ابنُ [أبي حاتِم][1]، عن أبيه[2]: لم يسمعْ من جابرٍ، ولا من أبي سعيدٍ، انتهى.

وحديثهُ عن عائشة، عندَ مالك[3]، والتِّرمذي[4] وصحَّحه، وعائشة ماتتْ

---

(١) في المخطوط: حبان، وهو خطأ.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٤.

(٣) ٤٩٨ وَحَدَّثَنِي عن مَالِكٍ، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم بن الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قالت: كنت نَائِمَةً إلى جَنْبِ رسول الله ﷺ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَضَعْتُ يَدِي على قَدَمَيْهِ، وهو سَاجِدٌ يقول: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ من سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ». مالك: الموطأ ١/ ٢١٤.

(٤) ٣٤٩٣ حدثنا الأَنْصَارِيُّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم التَّيْمِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ قالت: كنت نَائِمَةً إلى جَنْبِ رسول الله ﷺ، فَفَقَدْتُهُ من اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي على قَدَمَيْهِ وهو سَاجِدٌ، وهو يقول: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ من سَخَطِكَ، =

قبلَ أبي سعيد، وجابر. [رضي الله تعالى عنهم أجمعين].

[٤٨] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بن حَيُّون، الحِجَاري الأَنْدَلُسي أبو عبدالله، من أهل وادي الحِجَارة:

سَمع: مُحمَّد بن وَضَّاح، ومُحمَّد بن عبد السَّلام الخُشَني، والدَّبَري، وعلي ابن عبد العزيز البَغَوي، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وطبقتهم بالأَنْدَلُس والحِجَاز واليَمَن والعراق.

حدَّث عنه: قاسم بن أَصْبَغ، ووَهْب بن مَسرَّة، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وخالد بن سَعْدٍ الأَنْدَلُسي، وقال: لو كانَ الصِّدْقُ إنساناً لكانَ ابنَ حَيُّون.

وقالَ أبو الوليد بن الفَرَضي: إمامُ الحديث، بصيرٌ بعلله، حافظٌ لطُرقه، لم يكُنْ بالأَنْدَلُسِ قبلَه أبصر بالحديثَ منه، ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاث مئة، وكانَ فيهِ تشيُّعٌ يسيرٌ.

= وَبِـمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ».

قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، قد رُوِيَ من غَيْرِ وَجْهٍ عن عَائِشَةَ.

حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عن يحيى بن سَعِيدٍ بهذا الإسناد نَحْوَهُ، وزاد فيه: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ». الترمذي: السنن ٥/ ٥٢٤.

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٢٨، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٩٣، الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ١٤، السمعاني: الأنساب (الحجاري) ٢/ ١٧٥، الضبي: بغية الملتمس ص٥٥، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٢١٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩١١، توضيح المشتبه ٢/ ٢٣١، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٠٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٠، المقري: نفح الطيب ٢/ ٥٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٤٦.

وذكرهُ أبو الوليد بن الدَّباغ في الطَّبقةِ السَّادسةِ منَ الحُفَّاظ.

[٤٩] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بن خَلَف، الأَنْدَلُسي المَالِقي[٢]، الحافظ الإمام الأوحد، أبو عبدالله بن الفَخَّار:

وُلِد سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

وسمع: أبا بكر بن العَرَبي، ولازمـهُ واختصَّ به، وأبا جعفر البِطْرَوجي، وأبا عبدالله بـن الأحمر، وشُرَيْح بـن مُحمَّد، وأبا مَرْوَان بـن مَسَرَّة، ومُحمَّد بـن مُحمَّد بن عبد الرحمن القُرَشِي، وطبقتهم.

قالَ الأَبَّار: كانَ صَدْراً في الحُفَّاظ، مُقدَّماً مَعروفاً، يَسردُ الأسانيدَ والمتون، معَ معرفةٍ بالرِّجالِ وحِفْظِ الغريب. سَمِعَ منهُ جلَّة، وحدَّثَ عنهُ أئمَّة، سمعتُ أبا سُلَيمان بن حَوْط الله يقول عنِ ابنِ الفَخَّار: إنَّهُ حفظَ في شبيبتهِ «سنن» أبي داود، فأمَّا في مُدَّةِ لقائي إيَّاه، فكانَ يذكرُ «صحيح» مسلم.

وكانَ موصوفاً بالورَعِ والفَضْل، مُسلَّماً لهُ في جلالةِ القدْر، ومتانةِ العدالة.

---

(١) ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٤/ ٥٣٩، المنذري: التكملة ١/ ٢٠٤، ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٩، المُرَّاكِشي: الذيل والتكملة ٦/ ٨٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤١، العبر ٤/ ٢٧٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٢١، توضيح المشتبه ٧/ ٥٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٨٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٣٠٣.

(٢) قيده السمعاني: الأنساب ٥/ ١٧٦، بفتح الميم وكسر اللام. وقال الحموي: مالقة بفتح اللام والقاف. معجم البلدان ٥/ ٤٣.

استُدعِي إلى حضرة السلطان بِمَرَّاكُش[1]؛ ليُسْمَعَ عليه بِها، فتُوُفِّيَ هناك في شَعْبان، سنةَ تسعين وخمس مئة.

[٥٠] مُحمَّد[2] بن إبراهيم بن سَعْد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صَخْر، الكِناني الحَمَوي ثُمَّ المِصْري الشَّافعي، بدر الدِّين بن جَماعة أبو عبدالله شيخ الإسلام، وقاضي القضاةِ بِمِصْر والشَّام:

وُلِدَ في عشيَّةِ الجُمُعة، الرَّابع من شهرِ ربيعِ الثَّاني، سنةَ تسعٍ وثلاثين وست مئة بِحَماة.

اشتغلَ وحصَّلَ وشاركَ في فنونٍ منَ العلمِ فتبحَّر فيها، وتَميَّزَ في التَّفسيرِ والفقه، وعُنِيَ بالرِّواية، فجمعَ وَصَنَّفَ واشتهرَ وَبَعُدَ صِيتُه، وَلِيَ قضاءَ الإقليمينِ فحُمِدتْ سيرتُه.

روى عن: شيخِ الشُّيوخِ حضوراً، والرَّشيد العَطَّار، وابن عَزُّون، وابن أبي اليُسْر، والرَّضي بن البُرهان، وابن البُخَاري، والنَّجيب الحَرَّاني، وخلق سَماعاً.

---

(١) الحموي: معجم البلدان ٥/ ٩٤.

(٢) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٣/ ٧٠١ ـ ٧٥٠)/ ٣٦٦، معجم الشيوخ ص٤٤٨، المعجم المختص ص٢٠٩، الوادي آشي: البرنامج ص٤٢، الطرسوسي: تحفة الترك ص٩٥، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢٩١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٦٠، الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٤١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٣٩، ابن رافع السلامي: الوفيات ١/ ٢٥٥، ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص٨٩، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٨٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٤، رفع الإصر ٣٤٢، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١٠٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ١٤٠، العليمي: الأنس الجليل ٢/ ١٣٦

وأجازَ لهُ جماعةٌ منهم: ابن مسلمة، وابن البراذعي، ومَكِّي بن علان.

وكانَ ذا دينٍ وتعبُّدٍ ونزَاهة، أَضرَّ بأخَرَة فانقطعَ للعبادة، حتَّى ماتَ في ليلةِ الاثنين والعشرين، أو الحادي والعشرين من جُمَادى الأُولى، سنةَ ثلاث وثلاثين[1] وسبع مئة، بِمِصْرَ ودُفِنَ بالقَرافة[2] عن أربعٍ وتسعين سنة وشهر ـ رحمهُ الله تعالى ـ.

خ [٥١] **مُحمَّد[3] بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرَّحمن بن موسى، البُوشَنْجِي أبو عبدالله، الفقيهُ الأديبُ شيخُ أهلِ الحديثِ في عصْره، نزيلُ نَيْسَابور:**

روى عن: يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وأبي جعفر النُّفَيْلي، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وأُميَّة بن بِسطام، ومُسَدَّد، ويوسف بن عَدِي، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن حمزة الزُّبيري، وسُلَيمان بن عبد الرحمن، وعبدالله بن مُحمَّد بن أَسماء، وعلي بن الجَعْد، وعُبَيدالله بن مُحمَّد العَيْشي، وأبي الرَّبيع الزَّهراني، وخلق.

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) القرافة: خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم، وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٣١٧.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٠٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٣٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٨١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٨٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٤٣، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٨١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٢٩.

وعنه: أبو بكر مُحمَّد بن إسحاق الصَّاغاني، وهوَ أكبر منه، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو بكر الصِّبْغي، ودَعْلج بن أحمد، وأبو عَمْرو بن نُجَيد، وأبو عبدالله مُحمَّد بن يعقوب بن الأَخْـرم، وأبو العَبَّاس الدَّغُولي، وعلي بن حَمْشَاذ العدل، وآخرون.

ذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ فقيهاً مُتقناً.

وقالَ أبو إسحاق أحمد بن مُحمَّد بن يونس البَزَّاز: كانَ فقيهَ البَدَن، صحيحَ اللِّسان، كتبَ الحديثَ معَ أبي زُرْعَة، وغيره.

وقالَ الحاكم: سَمِعَ بِمِصْر والحِجَاز والشَّام والبَصْرة، ثُمَّ قال: روَى عنه: مُحمَّدُ بنُ إسماعيل البُخَاري، ومُحمَّدُ بنُ إسحاق الصَّنْعَاني.

قال: وسَمعتُ دَعْلج بن أحمد يقـول: حدَّثِني بعضُ الفُقهاءِ مـن أصحابِ داود أنَّهـم حضـرُوا مَجْلِس داودَ بن علـي يوماً ببغداد، فدخلَ عليـه[1] المَجْلِسَ رجلٌ جلسَ آخرَ النَّاس، ثُمَّ إنَّهُ كلَّمَ داودَ بن علي، فتعجَّبَ منْ حُسْنِ كلامهِ فقال: لعلَّكَ أبو عبدالله البُوشَنْجِي؟ قـال: نعم. فقامَ داودُ بنفسهِ إليـهِ وأخذَ بيده، حتَّى أجلسَهُ إلى جنْبه، وقالَ لأصحابهِ: قدْ حضركمْ مَنْ يُفيدُ ولا يَسْتفيد.

قال: وسمعتُ أبا زكريا العَنْبَري يقـول: شهدتُ جَنازةَ حُسين القَبَّانِي سنةَ تسع وثَمانين ومئتين، فصلَّى عليهِ أبو عبدالله ـ يعني: البُوشَنْجِي ـ، فلمَّا انصرفَ قُدِّمَتْ دابَّتُه، فأخذَ أبو عَمْرو[2] الخَفَّاف بلجامه، وابنُ خُزَيمة بركابه، والجارودي، وإبراهيم بن أبي طالب، يُسوِّيانِ عليهِ ثيابه، [فمضَى ولـم يكلِّم واحداً منهم][3].

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) في المخطوط: عبدالله، وهو خطأ.

(٣) سقط من المخطوط.

قال: وسمعتُ أبا عَمْرو بن أبي جعفرٍ يقول: سمعتُ أبا بكر مُحمَّد بن إسحاق ـ يعني: ابن خُزَيمة ـ يقول: لو لم يكنْ في أبي عبدالله البُوشَنْجِي منَ البُخْلِ [في العلمِ][1] ما كان، وكانَ يُعلِّمنِي، ما خرجتُ إلى مِصْر.

وقالَ أبو الحسينِ بن المُظفَّر الحافظ: كانَ صاحبَ حديثٍ، فَارِهاً كَيِّساً.

وقيل: إنَّ ابنَ خُزَيمة، سُئِلَ عنْ مسألةٍ يومَ مات، [وكانَ شَيَّعَ جنازته][2] فقال: لا أُفتِي حتَّى يُوارَى في لَحْدِه.

وقال أبو أحمد بن أبي أُسَامة: كانَ من أفصَحِ النَّاس.

قالَ الحاكم: وسَمعتُ أبا بكر بن جعفر يقول: سَمعتُ البُوشَنْجِي، يقولُ للمُسْتَمْلي: الزمْ لفْظي وَخَلاكَ ذَمّ.

وقالَ أبو عَمْرو مُحمَّد بن أحمد الضَّرير الفقيه: حضرتُ البُوشَنْجِي بِمَرْو، فقال: أسألكَ عنْ مسألة. فقلت: مثلُ الشَّيْخِ لا يسألُ مثلي. فقال: صدقتَ أنا رُوباسُ النَّاسِ منَ الشَّاش إلى مِصْر. ثُمَّ قال: أتدري ما الرُّوباس؟ قلت: لا. قال: الآلةُ التي يُميَّزُ بِها بينَ جيِّدِ الفضَّةِ وخبيثِها.

وقالَ الحاكم: سَمعتُ أبا زكريا العَنْبَري يقول: قالَ لي أبو عبدالله في شيءٍ: أحسنتَ، ثُمَّ التفتَ إلى أبي، فقال: قد قلتُ لابنك: أحسنتَ، ولو قلتُ هذا لأبي عُبَيدٍ، لفرحَ به.

وقالَ ابنُ بُجَيد: كانَ منَ الكَرَمِ بحيثُ لا يوصَف.

قال: وكانَ يقول: منْ أرادَ العلمَ والفقهَ بغيرِ أدَبٍ، فقدِ اقتحَمَ على أنْ يكذبَ على اللهِ ورسولِه.

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) سقط من المخطوط.

قالَ ابنُ حِبّان في «الثقات»: ماتَ أَوَّلَ يومٍ منَ المُحرَّم، سنةَ تسعين ومئتين، وصَلَّى عليهِ ابنُ خُزَيمة.

وقالَ آخرون: ماتَ سنةَ إحدى وتسعين.

وقيل: كانَ مولدهُ سنة أربعٍ ومئتين، وماتَ سَلْخَ ذي الحجَّة، سنةَ تسعين. [ودُفِنَ أوَّل يومٍ منَ المحرَّم، سنة إحدى وتسعين][(١)].

رَوَى البُخَاري[(٢)] في آخر تفسير[(٣)] سورة البقَرَة، عن مُحمَّد غير منسوب، عن النُّفَيْلي، عن [مسكين بن بُكَيْر][(٤)]، عن شُعْبة، عن خالد، عن مَرْوَان، عن ابن عُمَر، حديثاً، فقيل: إنه الذُّهْلي، وقيل: البُوشَنْجِي. قاله الحاكم[(٥)].

قال: وهذا الحديث مِمَّا أملاهُ البُوشَنْجِي بنَيْسَابور. حكاهُ الكلاباذي[(٦)] عن الحاكم.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الحاكمُ في «تاريخه»: سمعتُ أبا عبدالله مُحمَّد بن يعقوب الحافظ ـ يعني: ابن الأَخْرم ـ يقول: روى أبو عبدالله مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري، عن البُوشَنْجِي، حديثاً في «الجامع».

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) ٤٢٧١ حدثنا مُحَمَّدٌ، حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مِسْكِينٌ، عن شُعْبَةَ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، عن رَجُلٍ من أَصْحَابِ النبي ﷺ، وَهْوَ ابن عُمَرَ: أنها قد نُسِخَتْ «وَإِنْ تُبْدُوا ما في أَنْفُسِكُمْ أو تُخْفُوهُ». البخاري: الصحيح ٤/ ١٦٥٢.

(٣) سقط من المخطوط.

(٤) في المخطوط: مكي.

(٥) الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٧

(٦) الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤١.

وقالَ الحاكمُ أيضاً: قالَ دَعْلج: سَمِعتُ البُوشَنْجِي يقول ـ وأشارَ إلى ابنِ خُزَيمة ـ فقال: مُحمَّدُ بنُ إسحاق أكيَس، وأنا لا أقولُ هذا لأبي ثور.

قال: وحدَّث يوماً بحديث، عنِ المغيرةِ بن عبد الرَّحمن المَخْزومي، فقال أبو بكر بن علي: إنَّما هوَ الحِزامي. فقال: اسكتْ يا صَبي، كأنِّي لا أُميِّزُ بينهما، وبينَ قبائلهما.

قالَ الحاكم: وسمعتُ أبا الوليد يقول: حضرْنا مَجْلِسَ البُوشَنْجِي، فسألهُ أبو علي الثَّقَفِي عنْ مسألةٍ، فأجاب فيها بِجَواب، فقالَ لهُ أبو علي[١]: يا أبا عبدالله كأنَّكَ تقولُ في هذهِ المسألةِ بقولِ أبي عُبَيد؟ فقال: يا هذا لم يبلغْ بنا منَ التَّواضُع، إلى أنْ نقولَ بقولِ أبي عُبَيد، انتهى.

وكَانَ هذا البُوشَنْجِيُّ ذا جَلالةٍ عظيمة بنَيْسَابور، وكان فيه بَأْوٌ[٢] مفْرط، وهوَ منْ كبارِ الشَّافعية ـ رحِمهُ الله تعالى ـ.

[وزعَمَ الذَّهَبِي[٣] أنَّهُ كانَ مالكيًّا.

ويدلُّ على أنَّهُ شافعي ما][٤] قالَ أبو عثمان الصَّابوني[٥]: أنشدَني أبو منصور ابن حَمْشاذ، قال: أنشدتُ لأبي عبدالله البُوشَنْجِي في الشَّافعي:

وَمنْ شُعبِ الإيمانِ حُبُّ ابنِ شَافعٍ ... وفـرضٌ أكيـدٌ حبُّـهُ لا تَطـوُّعُ
وإنِّـي حياتِي شَـافعيٌّ فـإنْ أمُـتْ ... فتوصـيتِي بعـدِي بـأنْ تتـشَفَّعُوا

---

(١) في المخطوط: عبدالله.

(٢) البَأْوُ: الكِبْرُ والفَخْر. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٦٣.

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٧.

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٣٨.

[٥٢] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بن شُعَيب، الجُرْجَاني أبو الحسين الحافظ، الغَازي الجُرْجَاني، ثقةٌ مشهورٌ:

سمع: مُحمَّد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، والفَلاَّس، والذُّهْلي، وغيرهم.

وعنه: ابن عَدِي، والإِسْمَاعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

ماتَ سنةَ بضع عشرة وثلاث مئة.

[٥٣] مُحمَّد[٢] بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدار، الحافظ أبو زُرْعَة الإِسْتِرَابَاذي[٣]، ويُعرَف باليَمَني؛ لسكناه اليَمَن:

روى عن: علي بن الحُسين بن مَعْدان، صاحب إسحاق بن راهَوَيْه، وعن: أبي العَبَّاس السَّرّاج، وأبي عَرُوبة، والبَغَوي، وطبقتهم.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٠٤، السمعاني: الأنساب (الغازي) ٤/ ٢٧٥، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٣٧٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٦٣٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٢.

(٢) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٥٤٠، السمعاني: الأنساب (اليمني) ٥/ ٧٠٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٦٩ ـ ٦٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٧.

(٣) قيده السمعاني: الأنساب ١/ ١٣٠، بكسر الألف والتاء، وقيده الحموي بفتح الألف والتاء. معجم البلدان ١/ ١٧٤.

ولهُ رحلةٌ واسعة.

روى عنه: أبو سَعْدٍ الإِدْرِيسي، وحمزة السَّهْمي، وآخرون.

ماتَ في حدود السبعين وثلاث مئة.

[٥٤] مُحمَّد[١] **بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوزَان، الحافظ أبو بكرٍ الأَنْطَاكي:**

كانَ حيًّا في هذا الوقت، ولم أَرَ لهُ تاريخَ وفاة. وجدُّه قيَّدهُ الأميرُ بِمعجمتين، وقال: روى عن: مُحمَّد بن إبراهيم بن كَثير الصُّوري، وأبي الوليد بن بُرْد، وأبي يزيد القَرَاطيسي، وأبي عُلاثة مُحمَّد بن عَمْرو بن خالد، وأحمد بن يحيى الرَّقِّي، وبِشْر بن موسى.

قلت: وزكريا خيَّاط السُّنَّة، وهذه الطَّبقة.

روى عنه: مُحمَّد بن عبدالله الدَّهَّان، وأبو مُحمَّد بن ذَكْوان، وفَرَج بن إبراهيم النَّصِيبي، وأبو الحُسين بن جُمَيْع.

قالَ الأميرُ ابنُ ماكولا: لهُ رحْلةٌ في الحديث، كتبَ بالشَّامِ والعِراقِ ومِصْر.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وقال: وتُوُفِّيَ سنةَ نيِّف وثلاثين وثلاث مئة. وأغفَلَهُ منَ التذكرة.

---

(١) ابن جُمَيْع: معجم الشيوخ ص٨٣، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ١٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٩٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ٢٠٦ ـ ٤٧٥، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/ ٣١٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٥، الزبيدي: تاج العروس ١٥/ ١٧٠

[٥٥] مُحمَّد(١) بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله بن أبي حَبَّة الأُمَوِي مولاهم القُرْطُبي:

روى عن: أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أَصْبَغ، وابن أبي الحُباب، وأبي مُحمَّد الأصيلي.

وكانَ مُتفنِّناً في العلوم، ثاقبَ الذِّهْن، حافظاً للأخبار.

تُوُفِّيَ في آخرِ سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وقد نيف على الثَّمانين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥٦] مُحمَّد(٢) بن إبراهيم بن عبدالله، أبو هَمَّام الطُّوسِي الحافظ:

سَمع: أبا العَبَّاس بن عُقْدَة، وعبدالله بن مُحمَّد الحامض، والمَحَاملي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وعلي بن السِّمْسار، وغيرهم.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥٧] مُحمَّد(٣) بن إبراهيم بن عَبْدان بن مُحمَّد، السِّيْرْجَانِي الكِرْمَانِي:

كانَ حافظاً فهْماً، عالماً بالحديث، رحلَ في طلبِه، وسَمع: أبا عبدالله بن مَنْدَه، والحاكم أبا عبدالله، وغيرهما.

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٥٣٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ١٠٤.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٧٥.

(٣) السمعاني: الأنساب (السيرجاني) ٣/ ٣٥٨، ابن الأثير: اللباب ٢/ ١٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ٢٤٢.

روى عنه: المُسْتَغفري.

وتُوُفِّيَ بسَمَرْقَنْد سنةَ ثَمانٍ وعشرين وأربع مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير(١).

ع [٥٨] مُحمَّد(٢) بن إبراهيم بن أبي عَدِي، ويُقال: أنَّ كنيةَ إبراهيم: أبو عَدِي، السُّلَمِي مولاهم [القَسْمَلي نزل فيهم](٣) أبو عَمْرٍو البَصْري:

روى عن: سُلَيمان التَّيْمي، وحُميد الطَّويل، وابن عَوْن، وداود بن أبي هِنْد، وعثمان بن غِياث، وعثمان الشَّحّام، وشُعْبة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وهشام بن حَسَّان، وهشام الدَّسْتُوائي، وحجَّاج الصَّوَّاف، وحسين المعلم، وحَنْظَلة بن أبي سفيان الجُمَحِي، وخالد الحَذَّاء، وراشد الحِمَّاني، وعَوْف الأَعْرَابي، وجعفر بن مَيْمون، وإسماعيل بن مسلم المَكِّي، وأَشْعَث بن عبد الملك الحُمْراني، وبَهْز بن حكيم، وأبي يونس القُشَيْري، ومُحمَّد بن أبي حُمَيد المَدَنِي، وحبيب بن الشَّهيد، وغيرهم.

---

(١) وهو ممن ترجم له الذهبي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفله من التذكرة، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٨١٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٧٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٤، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٠، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٥٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٣) سقط من المخطوط.

روى عنه: أحمد بـن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، وعَمْرو بن علي، وابنا أبي شَيْبة، وأبو موسى، وبُنْدار، وعُقْبة بن مُكْرَم، وقُتَيبة بن سعيد، وبكر بن خَلَف، وسفيان بن وكيع، وعلي بن الحسين الدِّرْهَمي، وأبـو غَسَّان المِسْمَعي، ومُحمَّد ابن أبان البَلْخِي، وأبو بكر بـن خلاَّدٍ الباهلي، ومُحمَّد بـن عَبَّاد بن آدم، ومُحمَّد ابن عبدالله بـن بَزِيع، ومُحمَّد بـن عَمْرو بـن جَبَلـة، ويحيى بـن حكيم المُقَـوِّم، ويحيـى بـن خَلَف، ومُحمَّد بـن عُمَر بـن علـي المُقَدَّمي، والحسَن الزَّعْفرانـي، وعبد الرحمن بـن عَمْرو رُسْتَـة، والحسين بـن الحسن المَرْوَزي، وعُمَر بـن شَبَّة النُّمَيْري، وغيرهم.

قالَ عَمْرو بنُ علي: سمعتُ عبد الرحمن بن مَهْدي، وذُكِر ابنُ أبي عَدِي، فأحسنَ الثَّناءَ عليه، وسَمعتُ مُعاذ بن مُعاذ يُحسنُ الثَّناءَ عليه.

وقالَ أبو حاتِم، والنَّسَائي: ثقةٌ.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً، ماتَ بالبَصْرة، سنةَ أربع وتسعين ومئة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: يومَ الاثنين، لعشرٍ بقينَ من ربيع الآخر منها.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أبو موسى مُحمَّد ابن المثنَّى: ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين.

وقالَ القَرّاب: في وفاتهِ اختلافٌ، وفي سنةِ أربع أكثر.

وفي «الميزان»: قالَ أبو حاتِمٍ مرَّةً: لا يُحتَجُّ به.

وقالَ رُسْتَة: سَمِعتُ مُعاذَ بنَ مُعاذ يقول: ما رأيتُ أحداً أفضلَ منِ ابنِ أبي عَدِي.

[٥٩] مُحمَّد(١) بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، الأَصْبهَاني المعروف بابن المقرئ:

روى عن: مُحمَّد بن المَدِيني بأَصْبهان، والصُّوفي، وعُمَر بن أبي غَيْلان ببغداد، وعَبْدان بالأَهْواز، وأبي يَعْلى بالمَوْصِل، وأبي عَرُوبة بحَرَّان، ومُحمَّد بن الحسَن بن قُتَيبة بعَسْقلان، وعبدالله بن زَيْدان بالكُوفة، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِي بتُسْتَر، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي بِمَكَّة، وعبدالله بن مُحمَّد بن سَلْم بالقدْس، وسعيد بن عبد العزيز بدمشْق، ومُحمَّد بن المُعافى بصَيْدا، ومَكْحول ببيْروت، ومأمون بن هارون بعكَّا، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسِط، والحسين بن عبدالله القَطَّان بالرَّقة، ومُحمَّد بن زَبَّان بِمِصْر، وخلق كَثير يجمعهم معجمه.

ولهُ فوائدُ مصنَّفة، وغرائبُ مفرَدة، وَصَنَّفَ: «مسند أبي حنيفة».

روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشَّيْخ بن حَيّان، وأبو بكر بن مَرْدويه، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهر بن عبد الرَّحيم، ومنصُور بن الحسين، [وأحمد بن محمود](٢) الثَّقَفِي، وأحمد بن مُحمَّد بن النُّعْمان، وآخرون.

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٧، السمعاني: الأنساب (الزاذاني) ٣/ ١١٩، (العاصمي) ٤/ ١١٢، (المقرئ) ٥/ ٣٦٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٢٠، ابن نقطة: التقييد ص٢٧، تكملة الإكمال ٣/ ٦٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٣٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٣٤٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥٦، توضيح المشتبه ٤/ ٢٥٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦١٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٦١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٨.

(٢) سقط من المخطوط.

قالَ ابنُ مَرْدويه: ثقةٌ مأمونٌ صاحبُ أُصُول.

وقالَ أبو نُعَيْم: مُحدِّثٌ كبيرٌ ثقةٌ، صاحبُ مسانيد، سَمِعَ ما لا يُحْصَى.

وعنهُ قال: رحلتُ أربعَ مرَّات.

وقالَ أيضاً: مشيتُ بسببِ نسْخةِ مُفَضَّل بن فَضَالة سبعينَ مرْحلة، ولو عُرِضَتْ على خبَّازٍ برغيفٍ لم يقْبَلْها.

وقالَ أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني[1]، قالَ ابنُ المقرئ: كنتُ أنا، والطَّبَراني، وأبو الشَّيْخ بالمدينة، فضَاقَ بنا الوقتُ فواصَلنا ذلكَ اليوم، فلمَّا كانَ وقتُ العِشاء، حضرْتُ القبْر، وقلتُ: يا رسولَ الله الجوع[2]!

---

(١) ابن الجوزي: الوفا بأحوال المصطفى ص٨١٨.

(٢) لم أجد هذه الرواية إلا عند ابن الجوزي، وذكرها الذهبي في التاريخ والتذكرة والسير، وهي إن صحت فإنها تعد في مثالب المترجم، وليست في مناقبه؛ لأن الشكوى لغير الله مذلة، وقد قيل:

وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما ... تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحمُ

وقيل أيضاً: استغاثة المخلوق بالمخلوق، كاستغاثة المسجون بالمسجون، وكاستغاثة الغريق بالغريق. وهذه الشكوى فيها انتهاك لحقين: حق الألوهية، وحق العبودية، أما الألوهية فإنها حق الله على عباده، فإنه ﷻ من حقه على العباد أن لا يسألوا غيره، وأما العبودية فإنها تؤذي العبد المسؤول، وتحمله ما لا طاقة له به، وهي تؤذي رسول الله ﷺ، وجميع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسَّلام، ويعقوب ﷺ عندما نزل به ما نزل قال: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ولم يذهب إلى قبر أحدٍ ليشكو عنده ما نزل به، كما يفعل القبوريون، وهي تؤذي الأولياء والصالحين وما هي بكرامةٍ بل هي ندامة. يقول الآلوسي: ولا يغرنك أن المستغيث بمخلوق قد تقضى حاجته، وتنجح طلبته؛ فإن ذلك ابتلاء وفتنة منه ﷻ، وقد يتمثل الشيطان للمستغيث في صورة الذي استغاث به، فيظن أن ذلك كرامةً لمن استغاث به، هيهات هيهات، إنما هو شيطان =

فقالَ لِيَ الطَّبَراني: اجلسْ فإمَّا أنْ يكونَ الرِّزق، أو الموت.

قال: فقمْنا إلى البيت، فدقَّ البابَ رجلٌ علَويّ، فإذا معهُ شيءٌ كَثير، وقال: شكوتُموني إلى النَّبِـيِّ ﷺ، فإنِّي رأيتهُ في المنَام، فأمَرني بِحَمْلِ شيءٍ إليكم.

وحكَى أبو موسى، في ترجمـةِ ابنِ المقرئ، بإسنادٍ له: أنَّهُ قيلَ للصَّاحبِ ابن عَبَّاد: أنتَ مُعتزلي، وابن المقرئ مُحدِّث، وأنتَ تُحِبُّه؟! فقال: كانَ صديقَ أبي، ومودَّةُ الآباءِ قرابةٌ للأبناء، وكنتُ نائماً فرأيتُ النَّبِـيَّ ﷺ، فقالَ لي: تنامُ ووَلِيٌّ منْ أولياءِ الله ببابِـك؟ فانتبهْتُ فدعَـوتُ البوَّاب، وقلتُ: مَـنْ بالباب؟ فقالَ لي: ابن المقرئ.

قال: وكانَ خازنَ كتبِ الصَّاحب بن عَبَّاد.

ماتَ في شَوَّال، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[٦٠] مُحمَّد[(١)] بن إبراهيم بن علي، الأَصْبهَاني المُسْتَمْلِي العَطَّار، الحافظ الإمام أبو بكر، مُسْتَمْلِي أبي نُعَيم الحافظ:

سَمِعَ: بالبَصْرة أبا عُمَر الهاشِمِي، وعلي بن القاسم النَّجّاد، وببغداد: أبا

= أضله وأغواه، وزين له هواه، وذلك كما يتكلم الشيطان في الأصنام، ليضل عبدتها الطغام. روح المعاني ٦/ ١٢٩.

ومثل هذه الروايات ينبغي أن تنزه عنها كتب أهل الحديث؛ لأنهم أقرب الفرق إلى عقيدة التوحيد الخالص.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٤١٧، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٨٨، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣١/ ٤٦١ ـ ٤٨٠)/ ٢١٤، تذكرة الحفـاظ ٣/ ١١٥٩، ونقلت الترجمـة نصًا منـه، سير أعلام النبـلاء ١٨/ ٣٣٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٣٥٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٧٧، =

القاسم الحُرْفِي، وطبقتـه، وبأَصْبهَان: أبا سعيـد النَّقّاش، وأبا بكر بـن مَرْدُويه، وطبقتهم.

قالَ أبو سَعْد السَّمْعاني: هـوَ حافظٌ عظيمُ الشَّأنِ عندَ أهلِ بلدهِ، أمْلَى عدَّةَ مَجالس.

وقالَ الدَّقّاق في رسالته: كانَ منَ الحُفَّاظ، يُمْلي من حفْظه.

قال الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخَلاَّل، وفاطمة بنت مُحمَّد البَغْدادي، والمُعَمَّر إسماعيل بن علي الحمَّامي، وعدَّة.

تُوُفِّيَ في صَفَر، سنة ستٍّ وستّين وأربع مئة.

[٦١] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بـن عيسى بـن رَوْبيل، الفقيه الحافظ القاضي المُحدِّث المقرئ، أبو عبدالله الأنْصَاري البَلَنْسي:

ذكرهُ أبو العَبَّاس الغمَّاز في «مشيختـه»، وأنَّهُ أخذَ عن أبي عبدالله بن نوح، ومُحمَّد بن سعيد المُرَادي، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وابن اليتيم الأندرشي[٢]، وَسَمَّى عدَّة. وَلِيَ قضاءَ دَانية وخَطَابتها.

تلوتُ عليهِ بروايات، وأخذتُ عنه كَثيراً.

ماتَ في المُحرَّم، عامَ ستٍّ وثلاثين وست مئة.

= ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٩٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٣٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٢٥.

(١) ابن الأبار: تكملة الصلة ٢/ ١٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار ١٤/ ٢٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٦٤٠)/ ٣٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) في المخطوط: الأندلسي.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٦٢] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بن مُحمَّد بن الوليد، الحافظ أبو عبدالله الأَصْبهَاني الكَتَّاني[٢] نزيل سَمَرْقَنْد:

قالَ يحيى بن مَنْدَه: كانَ من أئمَّةِ الحديث، والمعتمد عليهِ في معرفةِ الصَّحَابة، والعلل، جالسَ أبا حاتِم الرَّازي، وأبا زُرْعَة، ومُسلماً، وصالح جَزَرَة، وأخذَ عنهم.

وسكنَ سَمَرْقَنْد مدَّةً طويلة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: ورأيتُ لهُ أسئلةً، سألَ عنها أبا حاتِم في الرِّجال[٣].

س [٦٣] مُحمَّد[٤] بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سالم، الخُزَاعِي أبو أُميَّة الثَّغْرِي الطَّرَسُوسي، بغْداديُّ الأَصل:

روى عن: أحمد بن إسحاق الحَضْرَمي، وأسود بن عامر، وإسحاق بن

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٨٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٥، المشتبه ٢/ ٥٤٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣١.

(٢) ويقال: الكناني. الذهبي: المشتبه ٢/ ٥٤٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧/ ٢٩٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٧.

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٠/ ١٣٥، ١٢/ ٢٣٧، ١٤/ ٤٤٤، ١٥/ ٢٢، ١٧/ ٢٤ ـ ١٨٦ ـ ١٩٧، ١٩/ ٥ ـ ٣٨٨ ـ ٥٢٨، ٢١/ ٢٠٢، ٢٢/ ٣٨٧، ٢٣/ ٨٥، ٢٤/ ١٥ ـ ٢٦، ٣٤/ ٩٩، ٣٦/ ١٥٧، ٣٧/ ٢٢٤، ٤٣/ ٩١ ـ ٢٨٥، ٤٧/ ٢٢٧، ٥٧/ ٢٢٢، ٦٠/ ٢٦٢، ٦٣/ ٤٢٠.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٧، الخطيب: =

منصور السَّلُولي، وحَجَّاج بن مُحمَّد المِصِّيصي، وجعفر بن عَوْن، وحُجَيْن بن المُثَنَّى، والحسَن بن موسى الأَشْيَب، ورَوْح بن عُبادة، وأبي داود الطَّيالِسِي، وشَبَابة ابن سَوَّار، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبي عامر العَقَدي، وعُثمان بن عُمَر بن فارس، وعُمر بن يونُس اليَمَامي، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويزيد بن هارون، ويَعْلى بن عُبَيد، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وخلق كَثير.

وعنه: النَّسَائي فيما ذكَرَ صاحبُ «الكمال»، قالَ المِزِّي: ولم أقفْ على ذلك. [وقال الذَّهَبِي في «شيوخ الستة»: لم يصحّ أنَّهُ روَى عنهُ شيئاً][(1)]، وابنه: إبراهيم، وابن ابنه: مُحمَّد بن إبراهيم، وأبو حاتِم الرَّازي، وأبو الدَّحْداح أحمد بن مُحمَّد ابن إسماعيل، وأحمد بن مسعود الزَّنْبري، وأبو مُحمَّد بن صاعد، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وأحمد بن إبراهيم بن عَبادل، وأبو علي الحسن بن حَبيب الحَصَائري، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء، وأبو عَمْرو أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن حَكِيم المَدِيني، والحُسين، والقاسم: ابنا إسماعيل المَحَاملي، وأبو عَوَانة الإِسْفَرَاييني، وأبو بكر بن زياد النَّيْسَابوري، وأبو العَبَّاس الأَصَمّ.

قالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: ثقة.

= تاريخ بغداد ١/ ٣٩٤، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٥، السمعاني: الأنساب (الثغري) ١/ ٥٠٧، (الطرسوسي) ٤/ ٦٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٣٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٨٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩١، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٣٠.

(١) سقط من المخطوط.

وقالَ أبو بكر الخَلاَّل: أبو أُميَّـة رفيعُ القدْرِ جدًّا، كانَ إماماً فـي الحديث، مُقدَّماً في زمانه.

وقالَ ابنُ حِبّان في «الثقات»: دخلَ مِصْر فحدَّثهمْ من حفظِه منْ غيرِ كتاب، بأشياءَ أخطأَ فيها، فلا يُعجبنِي الاحتجاجُ بِخبَرِهِ إلاَّ بِما حدَّثَ منْ كتابِـه.

وقالَ الحاكم: صَدُوق كَثير الوهْم.

وقالَ ابنُ يونس: كانَ منْ أهلِ الرِّحلةِ فهْماً بالحديث، وكانَ حسَنَ الحديث، تُوُفِّيَ بطَرَسُوس في جُمَادَى الآخرة، سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبَ إِلَيَّ ببعضِ فوائدِه، وأدركتُهُ ولم أكتبْ عنه.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: أُنكِرَتْ عليهِ أحاديث وَلَج فيها، وحدَّث بِها فتكلَّمَ النَّاسُ فيه.

وقالَ في موضعٍ آخر: أنا عنهُ غيرُ واحدٍ، وهوَ ثقة.

ومِمَّا وهمَ فيـه، ما رواهُ الدَّارَقُطْني[1]، عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابوري، عنه، عن أبي عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهْري، عن سعيد، وأبي سَلَمة، عن أبي هُرَيْرَةَ رفعه: «ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآن».

قالَ أبو بكر بن زياد: وهمَ أبو أُميَّـة في ذكرِ سعيد؛ فقدْ رواهُ غيرُه عنْ أبي عاصم، ولم يذْكره.

وكذا رواهُ عبدُ الرَّزّاق[2]، وحجَّاج، وغيرهُما عنِ ابنِ جُرَيْج.

---

(١) الدارقطني: العلل ٩/ ٢٤٣.

(٢) ٤١٦٨ عبد الرزاق، عن ابـن جريج قال: أخبرني عمـرو بن دينار، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر ـ حسبت ـ عن النبي ﷺ قال: «ما أذن الله لشيءٍ كما أذن لإنسان حسن =

وكذا قالَ شُعَيب، وعُقَيل[1]، وغيرهُما عنِ الزُّهْري.

قال: وأخطأَ أبو عاصم في المتْـن، وإنَّما هوَ عندَ ابنِ جُرَيْـج بِهذا المتْن: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»[2]. الحديث.

وكذا قالَ أصحابُ الزُّهْري، عن الزُّهْري.

[٦٤] مُحمَّـد[3] بن إبراهيم بـن المنذر، النَّيْسَابوري أبو بكرٍ الفقيـه نزيل مَكَّة:

سمع: مُحمَّد بن مَيْمون، ومُحمَّد بن إسماعيل الصَّائِغ، ومُحمَّد بن عبدالله ابن عبد الحَكَم، والرَّبيع بـن سُلَيمان، وإسحاق الدَّبَـري، وعلي بن عبـد العزيز البَغَوي، وآخرين.

روى عنه: أبو بكر بـن المقرئ، والحسن بن علي بن شعبان، ومُحمَّد بن يحيى بن عَمَّار الدِّمْياطي، وآخرون.

قالَ الشَّيْخُ أبو إسحاق الشِّيرازي في «طبقات الفقهاء»: صنَّفَ في «اختلاف

= الترنم بالقرآن». عبد الرزاق: المصنف ٢/ ٤٨٢.

(١) ٤٧٣٥ حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال: حدثني اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شِهَابٍ قال: أخبرني أبو سَلَمَةَ بن عبـد الرحمن، عن أبـي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ كان يقـول: قال رسول اللهِ ﷺ: «لم يَأْذَن الله لِشَيْءٍ، ما أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». البخاري: الصحيح ٤/ ١٩١٨.

(٢) أحمد: المسند ٢/ ٢٨٥.

(٣) العبادي: طبقات الفقهاء الشافعية ص٦٧، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١١٨، النووي: تهذيـب الأسماء ٢/ ٤٨٥، ابـن خلكان: وفيات الأعيـان ٤/ ٢٠٧، ابن عبد الهـادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٠، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٨، السبكي: طبقات الشافعيـة الكبرى ٣/ ١٠٢، الفاسي: العقد الثمين ١/ ٤٠٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٥، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٩٨.

العلماء» كتباً لم يُصنِّفْ أحدٌ مثلَها، واحتاجَ إلى كتبِهِ الموافقُ والمُخالف، ولا أعلمُ عمَّنْ أخذَ الفقه.

ماتَ سنةَ تسع، أو عشر وثلاث مئة.

قالَ جدِّي(١) شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: لعلَّهُ كانَ قدْ ماتَ سنةَ تسعَ عشرة؛ فإنَّ ابنَ عَمَّار الدِّمْياطي، لقيهُ وسَمِعَ منهُ سنةَ ستَّ عشرة.

وأرَّخَ ابنُ القَطَّان(٢) الفاسي وفاتهُ سنةَ ثَماني عشرة.

وله: «المبسوط» في الفقه، و«الإسراف في الاختلاف»، و«الأَوْسط»، و«الإجماع»، وغير ذلك.

وكلامهُ في كتبِهِ يدلُّ على أنَّهُ كانَ مجتهداً؛ إلا أنَّهُ في أصُولِ الفقهِ على طريقةِ الشَّافعي.

[٦٥] مُحمَّد(٣) بن إبراهيم بن النَّضْر بن مسعدة، أبو الفَضْل السَّمَرْقَنْدي(٤):

قالَ ابنُ حِبّان: مِمَّنْ رحلَ وجَمعَ وَصَنَّفَ، وعُنِيَ بالعلمِ وجَمْعِهِ، وَشَمَّرَ للغزْوِ وأسبابِهِ، معَ الورَعِ الخفيّ، والسَّخاءِ الوافر.

ماتَ بعدَ الثَّمانين ومئتين(٥).

---

(١) ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٧.

(٢) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٦٤٠.

(٣) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٧، وفيه: سعد بدل مسعدة، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٧، ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب ١/ ١٢٩، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٣١.

(٤) سقط من المخطوط، وورد اسمه كاملاً عند الخطيب: تاريخ بغداد ٧/ ١٩٥، في ترجمة جعفر بن شعيب بن إبراهيم الشاشي.

(٥) كتب المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ على هذه الترجمة: يُحَرَّر، ويعني: يتحقق منه، =

[٦٦] مُحمَّد[١] بن إبراهيم، أبو جعفر الأَنْماطي الحافظ، مُرَبَّع:

سَمعَ: أبا الوليد الطَّيالسِي، وأبا حذيفة النَّهْدي، وابن مَعِين، وطبقتهم.

وعنه: القاضي المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

تُوُفِّيَ كهلاً سنةَ ستٍّ وخمسين [ومئتين].

وله: «تاريخ في معرفة الرجال».

وهوَ منْ أعيانِ تلامذةِ يحيى بن مَعِين، وهوَ الذي لقَّبه.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفَلهُ منَ التذكرة.

[٦٧] مُحمَّد[٢] بن إبراهيم، الشَّاشي، المعروف بناقلة، أبو الفَضْل:

روى عنْ: إسحاق الفَرْوي، وابن أبي أُوَيس، والحُمَيْدي، وسعيد بن منصور، وأبي نُعَيْم، وأقرانهم.

روى عنه: مُحمَّد بن حَمْدُويه المَرْوَزي.

قالَ الخليلي: مذكورٌ عالِم، كتبَ عنْ شيوخِ العراقِ وخُراسان والحِجَاز.

روى عنهُ الكبار[٣].

= ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف، كيف أورده في الحفاظ؟!.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٨٨، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٢١، ابن الأثير: الكامل ٦/ ٣٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٣٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٢، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٣١، الزبيدي: تاج العروس ٢١/ ٥٢.

(٢) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٨٤.

(٣) كتب المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ على هذه الترجمة: يُحَرَّر، ويعني: يتحقق منه، ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف، كيف أورده في الحفاظ؟!.

[٦٨] مُحمَّد(١) **بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، القَزْويني:**

سمع: مُحمَّد بن هارون بن الحجَّاج، ومُحمَّد بن هارون الصندوقي، وعلي ابن جُمُعة، وابن مهروية، وابن القَطَّان، وغيرهم.

وبِـهَمَذَان: عبد الرحمن بن حَمْدان.

وببغداد: إسماعيل الصَّفَّار.

وبالكُوفة: ابن السَّري، وأقرانهم.

ماتَ وهوَ شابٌّ ولم يبلغِ الرِّواية، سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد»: وكانَ منَ الحُفَّاظ في هذا الشَّأن.

وهو عمُّ الخليلي المذكور.

[٦٩] مُحمَّـد(٢) **بـن أحمد بـن إبراهيم بـن سُـلَيمان، القاضـي العَسَّـال الأَصْبهَاني، أبو أحمد:**

وُلِدَ يومَ التَّرْوية سنةَ تسعٍ وستين، وكانَ أبوهُ منْ كبارِ التجَّار المتموِّلين.

لهُ سَماعٌ من: إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٦٦.

(٢) أبو نعيم: ذكـر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٣، الخطيب: تاريـخ بغداد ١/ ٢٧٠، السمعاني: الأنساب (العسال) ٤/ ١٨٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٣٠، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٤/ ٣١٤، ابن عبـد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٤١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٦، توضيح المشتبه ٦/ ٢٥٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٨٠.

وسَمِعَ من: أبي مسلم الكَجِّي، ومُحمَّد بن أيوب البَجَلي، وابن أبي عاصم، ومُحمَّد بن أسد المَدِيني، ومطيَّن، ومُحمَّد بن أبي شَيْبة، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، في آخرين.

روى عنه: أولاده: أبو عامر، وأبو جعفر، وإبراهيم، وعَبَّاس، وعبدالله، وعامر، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر بن المقرئ، وابن مَنْدَه، وابن مَرْدُويه، وأبو سعيدٍ النَّقّاش، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ ابنُ مَنْدَه: كانَ العَسَّال يخلفُ الطَّبَريَّ في القَضَاء، وكانَ أحدَ الأئمَّةِ في علمِ الحديث.

وقالَ أيضاً: كتبتُ عنْ ألف وسبع مئة شيخٍ، فلم أرَ فيهم مثلَه، ومثلَ أبي إسحاق بن حمزة.

قالَ ابنُ مَرْدُويه: كانَ العَسَّالُ يتولَّى القضَاءَ خلافةً لعبد الرَّحمن بن أحمد الطَّبَري، وهوَ أحدُ الأئمَّةِ في علمِ الحديث، فهْماً وإتقاناً وأَمَانةً، سَمعتُهُ يقول: أحفظُ خمسينَ ألفَ حديثٍ في القراءات.

قالَ النَّقّاش: ولم نرَ مثلَه في الإتقانِ والحفْظ.

وقالَ أبو بكر بن أبي علي: هوَ ثقةٌ، مأمونٌ، كبيرٌ في الحفظِ والإتقان.

وقالَ أبو نُعَيْم: منَ الكبارِ في المعرفةِ والإتقانِ والحفظ، صنَّف في «الشيوخ» و«التفسير» وعامة «المسند» من شرطِ الصحيح، ولهُ أيضاً: «تاريخ» و«معجم» وكتاب في السُّنَّةِ سَمَّاه: «المعرفة» و«الرؤية» و«العظمة» و«الرقائق» و«كرامات الأولياء» و«حديث مالك» و«غسل الجُمُعة» و«غريب الحديث» صنَّفه على الأبواب، و«حروف القراءات» وأشياء كَثيرة.

وقالَ الخليلي: حافظٌ، متقنٌ، عالِمٌ بِهذا الشَّأن، كان على قضَاء أصْبهان،

لقيتُ ابنه أحمد بالرَّي.

ويُقال: أنَّهُ أمْلى بأَرْدِسْتانَ أربعينَ ألفَ حديثٍ منْ حفظِه، فلمَّا رجعَ قوبلتْ بكتبِه، فكانتْ كمَا أَمْلى.

ويُقال: أنَّ أبا أحمد، كانَ لا يَمَسُّ جزءاً إلاَّ على طَهارةٍ، وأنَّهُ صلَّى بالختمةِ في ركعة.

ماتَ أبو أحمد في رَمَضَان، سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

[٧٠] مُحمَّد[١] بن أحمد بن أحمد بن عبد المحمود، الحَطَّابي البَلَدي الحافظ أبو بكر:

روى عن: أبي يَعْلى مُحمَّد بن زُهَيْر بن الأُبُلِّي، وعبدالله بن زياد بن أبي سفيان، وأبي علي مُحمَّد بن سُلَيمان المالكي، وغيرهم.

روى عنه: مكي بن مُحمَّد بن الغمر المُؤدِّب.

ذكرهُ ابنُ الأثير.

[٧١] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن أسد، أبو بكر بن البُسْتَنْباني، هَرَوي الأصل نزلَ بغداد. [كُزَاز]:

روى عن: الزُّبير بن بكَّار، وعيسى بن أبي حَرْب الصَّفَّار، وعبدالله بن شبيب،

---

(١) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٧٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٢٧٦.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٧٩، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٣٤، السمعاني: الأنساب (البستنبان) ١/ ٣٤٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٣٥٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ١٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٣٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٨٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٩، توضيح المشتبه ٥/ ٩٤، ٧/ ٣٠١، =

وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالسِي، في آخرين.

روى عنه: أبو الحسن الجراحي، والدَّارَقُطْني، والمُعَافى بن سُلَيمان، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: كانَ يُلقَّبُ كُراز.

وقالَ الخطيب: بلغنِي عن أبي الحسن بن الفُرَات، قال: حدَّثني أبو الفتح النَّحْوِي، قال: وُلِدَ أبو بكر بن البُسْتَنْبان الحافظ، سنةَ إحدى وأربعين ومئتين، هوَ أخبَرنِي بذلك.

ماتَ في رجَب، سنةَ ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقيل: ماتَ سنةَ أربع.

قلت: ووصفهُ الذَّهَبِي في تاريخه الكبير بالحفْظ، وقال: وثَّقهُ الخطيبُ وعاشَ اثنتينِ وثَمانين سنة.

والبُسْتَنْباني: بضمٍّ الموحّدة وسكون المهملة وفتح المثناة من فوق وسكون النون وفتح الموحدة وفي آخرها نون، نسبةً لمن يحفظ البستان والكرم.

وقرأتُ بخطِّ شيخنا العلاَّمة المقريزي: أنَّ مولده سنة ٢٤١هـ.

[٧٢] مُحمَّد[١] بن أحمد بن تميم، أبو العَرَب التَّميمي الإفْريقي المَغْربي:

منْ أولادِ أُمراءِ الغرب.

= ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٠، نزهة الألباب ٢/ ١٢٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٠٠، الزبيدي: تاج العروس ٤/ ٤٤٢، ١٥/ ٣٠٠.

(١) الخشني: قضاة قرطبة ٢٢٦، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ٤٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٩، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٩، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٥٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥٦، =

أخذَ عنْ أصحابِ سُحنون.

قالَ عياض: كانَ حافظاً لمذهبِ مالك عالماً، غَلب عليهِ الحديثُ والرِّجال، وَصَنَّفَ «طبقات أهل إفريقيـة»، و«فضائل سُحنـون»، وكتـاب «عبّاد إفريقيـة»، و«الضعفاء»، و«التاريخ الكبير».

ماتَ في ذي القعدة، سنةَ ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[٧٣] مُحمَّد[١] بن أحمد بن الجُنَيد، الدَّقّاق أبو جعفر [البَغْدادي]:

سمع: أبا عاصم النبيل، وأسود بـن عامر، ويونس بن مُحمَّد، وعَمْرو بن عاصم، والوليد بن القاسم، في آخرين.

روى عنه: إبراهيم الحَرْبي، وموسى بن هارون، والبَغَوي، وابن صاعد، والمَحَاملي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ معَ أبي، وهوَ صَدُوق.

ماتَ سنةَ ستٍّ وستّين ومئتين، وقيل: في يومِ الثلاثاء لعشرٍ خلتْ من جُمَادى الأُولى، سنة سبع، وهو أشبه.

قلت: وجزم به الذَّهَبِي[٢] وقال: في جُمَادى الأولى.

رأيته بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ وقال: يُكتبُ في الحُفَّاظ، ولم أرَ منْ وصفَه بالحفْظِ فَلْيُحَرَّرْ.

= السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٤، الزبيدي: تاج العروس ٣/ ٣٥٥.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٠، ابن منده: فتح الباب ص١٩١، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٨٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢١٥، ابن حجر: تعجيل المنفعة ص٣٥٧.

(٢) لم أجد له ترجمة عند الذهبي.

[٧٤] مُحمَّد[1] بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن زَيْد، القَزْويني المالكي الزَّاهد أبو سَعْد:

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد» وقال: كانَ حافظاً عارفاً بالحديث، لم نَرَ في قَزْوين مثلَه زهْداً وديانةً، ومَحلُّه في الفقهِ كبير، كانَ يفضلُ على المالكيينَ في أيَّامه.

أخذَ الفقهَ عن: أبي بكر الصَّالحي.

وسمع: علي بن إبراهيم بن مسلمة، وببغداد: أبا بكر الشَّافعي، وأبا بكر ابن خلاَّد، والخُتُّلي، وبالبَصْرة[2]: الفاروق، وأقرانهم.

ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعين وثلاث مئة، وكانَ ختَنَ أبي عبدالله مُحمَّد بن الحسن الصَّفَّار على ابنته.

[٧٥] مُحمَّد[3] بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السَّري بن الغِطْريف، أبو أحمد الغِطْريفي الجُرْجَاني:

سمع: أبا خليفة، والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وابن ناجية، وابن خُزَيمة، وطبقتهم.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٦٠.

(٢) في المخطوط: أبا نصرة.

(٣) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٨٧، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٩٦، السمعاني: الأنساب (الغطريفي) ٤/ ٣٠١، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦١٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦١، الأبناسي: الشذا الفياح ٢/ ٧٧٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٤٩، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٥، ابن الكيال: الكواكب النيرات ص٧٨.

روى عنه: الإِسْمَاعيلي في «صحيحه»، فيقول تارة: حدَّثنا مُحمَّد بن أحمد العَبْدي، وتارة: العَبْقَسي، وتارة: مُحمَّد بن أبي حامـد، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم، وأبو الطَّيب الطَّبَري.

قالَ الخليلي: كانَ ابنُ الغِطْريف أميرَ الغزاةِ بدِهِسْتان، وَصَنَّفَ على «صحيح البُخَاري»، وكانَ مُصنِّفاً عابداً ثقة.

ماتَ سنةَ سبعٍ وسبعين وثلاث مئة.

[٧٦] مُحمَّد[1] بن أحمد بن الحسين بن يوسف، أبو بكر الوَرَّاق، يُعرَف بابن زُرَيْق:

روى عن: يوسف بن يعقوب بن البهلول.

روى عنه: مُحمَّد بن عمر بن بُكَيْر النَّجّاد.

قالَ الخطيب: بلغنِي أنَّهُ كانَ حافظاً فهماً، لكنَّهُ تغرَّبَ وأقامَ ببلاد خُراسان، ثُمَّ استوطنَ أَذْرَبِيْجان[2]، وأظنُّهُ ماتَ بِها، فلم يشتهرْ أمرُهُ عندَنا.

[٧٧] مُحمَّد[3] بن أحمد بن الحسين، الأَهْوازي الجُرَيْجي الحافظ:

جَمعَ حديثَ ابنِ جُرَيْج، ورحلَ وطوَّف، ولم يكنْ ثقةً.

روى عـن: يوسف بـن موسى القَطَّـان، ومُحمَّد بـن المثنَّـى، والأشَـجّ، وطبقتهم.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤١٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠.

(٢) قيده الحموي: معجم البلدان ١/ ١٢٨، وقيل فيه غير ذلك.

(٣) ابن عـدي: الكامل: ٦/ ٢٩٩، ابـن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٢٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٧، الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ٤٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٥.

روى عنه: ابن عَدِي وقال: لقيتهُ بتنِّيس[١]، وكانَ مُقيماً بِها يحدِّثُ عمَّنْ لم يرهُم. وسألتُ عَبْدان عنه؟ فقال: كذَّاب، كتبَ عنِّي حديثَ ابنِ جُرَيْج، وادَّعاهُ عنْ شيوخ.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ في حدودِ العشرين وثلاث مئة من تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٧٨] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد بن مسلم، الأنْصَاري الرَّازي أبو بِشْر الدَّولابي[٣] الوَرَّاق:

سمع: أحمد بن أبي سُرَيْج، ومُحمَّد بن منصور الجوّاز، وبُنْداراً، وهارون ابن سعيد الأَيْلي، وزياد بن أيوب، وموسى بن عامر، وغيرهم بالحَرَمَيْنِ والعراقِ ومِصْر والشَّام والجبال.

روى عنه: عبدُ الرَّحمن بن أبـي حاتِم، وأبو حاتِم ابن حِبّان، والحسن بن رشيق، والطَّبَراني، وابن حَيُّويه، وابن المهندس، وابن المقرئ، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: تكلَّموا فيه، وما يتبيَّنُ منْ أمرِه إلا خيْر.

ونقلَ عنهُ ابنُ عَدِي: أنَّه رمَى نُعَيْمَ بنَ حَمَّاد بالكَذب، وتعقَّبَ ذلكَ ابنُ عَدِي

---

(١) في الكامل: تُسْتَر. ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٩٩.

(٢) الدارقطني: سؤالات حمزة ص١١٥، البكري: معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٣، السمعاني: الأنساب (الدولابي) ٢/ ٥١١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ١٦٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٦، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤١.

(٣) قيده السمعاني بالضم والفتح، وصحح الفتح. الأنساب (الدولابي) ٢/ ٥١١.

بأنَّ الدَّولابـي، متَّهمٌ في ما يقولـهُ في نُعَيْم بن حَمَّاد؛ لصلابـةِ الدَّولابي في أهلِ الرَّأي.

وقالَ أبو سعيد بن يونس: كانَ أبو بِشْر من أهلِ الصَّنعة، وكانَ يُضَعَّف، ماتَ بينَ مَكَّة، والمدينـة، بالعَرْج، في ذي القعدة، سنـة عشر وثلاث مئـة، ولهُ ستٌّ وثَمانون سنة.

[٧٩] مُحمَّد[١] بن أحمد بن حَمَّاد بن سُفيان، الكُوفي أبو الحسَن:

روى عنْ: علي بن العَبَّاس المَقَانِعي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وغيرهما.

روى عنـه: أبو العلاء الواسِطي، وأبو ذرّ الهَرَوي، وأبو الحسن العَتِيقـي، وآخرون.

ماتَ سنةَ أربع وثمانين وثلاث مئة.

[٨٠] مُحمَّد[٢] بـن أحمد بـن حَمْدون بـن عيسى، أبو عبدالله الخَوْلاني القُرْطُبي ويُعرَف بابن الإمام:

سَمِعَ من: أحمد بن خالد، ومُحمَّد بـن عبد الملك بن أيمن، ومُحمَّد بن قاسم، وجماعة.

وكانَ حافظاً للأخبارِ والنَّسَبِ، على مذهَبِ ابنِ مَسرَّة.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٩ ـ ٤٩٦، العبر ٣/ ٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٥١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ١٠٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١١٠.

(٢) ابن الفرضـي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٩٥، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ٣٥١ ـ ٤٠٠)/ ٤٨٢، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٢٢.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخِه وأغفَلَهُ منَ التذكِرَة.

[٨١] مُحمَّد[١] بن أحمد بن خَلَف بن عيسى بن عَيَّاس[٢] بن بدر بن يوسف ابن علي بن عثمان، الأنْصَاري السَّعدي العُبَادي المَدَنِي العلاَّمة، أقضى القضاةِ جَمال الدِّين، أبو عبدالله المَطَري:

مولدهُ في سنةِ إحدى، أو ثلاث وسبعين وست مئة.

وكانَ إماماً، لهُ مشَاركةٌ وتبحُّرٌ في فنـونٍ منَ العلمِ منها: الحديـث والفقـه والتاريخ.

وَلِيَ نيابةَ القضَاء، والإمَامة، والخطَابة بالمدينةِ النبويَّة، على الحالِّ بِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، وألَّفَ لَها تاريخاً سَمَّاه: «التعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة».

وكانَ ذا خُلقٍ حسَنٍ، جامعاً للفضَائلِ والمحاسِن، صدْراً منَ الصُّدور، وكانَ رئيسَ المُؤذِّنين بالحَرمِ الشَّريفِ النَّبوِيّ.

روى عـن: أبي اليُمنِ عبد الصَّمد بـن عبد الوهَّاب بـن عساكر، والحافظ شرف الدِّين الدِّمْياطي، والتَّاج علي بن أحمد الغَرَّافي، والأمين مُحمَّد بن القُطْب القَسْطَلاني، والإمام عفيف الدِّين عبد السَّلام بـن مُحمَّد بن مزروع، والشَّيخ أبي مُحمَّد عبدالله بـن عمران السُّكَّري، وأبـي المعالي أحمد بـن إسحاق بـن المؤيد

---

(١) ابن رافع: الوفيات ١/ ٣٥٨، ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٧٦، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٨١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٤٢، وفيـه: خالد بدل: خلف، ابن فهد المكي: لحـظ الألحاظ ص١١٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السخاوي: التحفة اللطيفة ٢/ ٤١٣.

(٢) قيده: الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ٢٩٩، ونقله من ضبط عفيف الدين ابن المترجم.

الأَبَرْقُوهِي، وتقي الدِّين الحسين بن علي بن ظافر بن أبي المنصور المالكي، والعزّ الفَارقي، وحدَّثَ بالحرَمَيْنِ الشَّريفين.

ماتَ بالمدينةِ في سنةِ إحدى وأربعين وسبع مئة، ودُفِنَ بالبقيع.

[٨٢] مُحمَّد[١] بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبِ بنِ أَحمدَ بنِ راجيان، الدِّهْقَانُ أبو بكر [البغدادي البُخاري]:

روى عن: يحيى بن أبي طالب، والحسَن بن مُكْرَم، وأبي قِلابَة، وجعفر ابن مُحمَّدٍ الصَّائغ، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد الحاكم، وعلي بن القاسم بن شاذان الرَّازي، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: شيخٌ بغْدادي، رجعَ إلى بُخَارى فحدَّثَ بِها بحديثٍ كَثيرٍ، وحدَّثَ بكتبِ عبد الوَهَّاب بن عطاء، وبقيَ إلى نحو سنةِ خمسين وثلاث مئة.

وقالَ غُنْجَار: وُلِدَ أبو بكر بن خَنْب ببغداد سنةَ ستٍّ وستين ومئتين، ودخلَ بُخارى سنةَ سبعٍ وثمانين، وماتَ بِها في غرَّة رجَب، سنةَ خمسين وثلاث مئة.

قلتُ: كذا رأيتهُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ، وقال: يُذكَرُ في الحُفَّاظ، ولم أرَ منْ وصفَهُ بالحفظِ فَلْيُحَرَّرْ.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٩٦، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ١٥٧، السمعاني: الأنساب (الخنبي) ٢/ ٤٠٤، ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٧، وفيه: حيبب بدل خنب، ابن الأثير: اللباب ١/ ٤٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٤٤٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٣، العبر: ٢/ ٢٩٤، المشتبه ١/ ١٨٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٩، وفيه: حيان بدل خنب، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٤٦٤، ٨/ ٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٢٦٨ ـ ٣٠١، ٤/ ١٢٤٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٧، وفيه: حيبب بدل خنب، الزبيدي: تاج العروس ٢/ ٣٨٤.

[٨٣] مُحمَّد[١] بن أحمد بن راشد بن مَعْدان، الثَّقَفِي مولاهم أبو بكرٍ الأَصْبهَاني:

سمع: أحمد بن الفُرَات، وسَلْم بن جُنادة، وموسى بن عامر، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، ومُحمَّد بن أحمد بن عبد الوَهَّاب، والرَّبيع المُرَادي، وغيرهم بِمِصْر والشَّام والعراق.

روى عنه: أبو الشَّيْخ، والطَّبَراني، وابن المقرئ، وآخرون.

قالَ أبـو الشَّيْخ: هوَ مُحدِّثٌ ابـنُ مُحدِّثٍ كَثيـر التَّصانيف، ماتَ سنـةَ تسعٍ وثلاث مئة.

[٨٤] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن زُهَيْر بـن حَرْب، النَّسَائي الأصل أبو عبدالله ابن أبي بكر بن أبي خَيْثَمة البَغْدادي:

سمعَ: نصر بن علي الجَهْضَمي، وعبَّاد بن يعقوب، وعَمْرو بن علي الفَلاَّس، وطبقتهم.

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩٢، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢١٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٠٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٣٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٦٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩١٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥٨.

(٢) ابن النديم: الفهرست ص٢٨٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٠٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٢، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٤، ابن كثير: البداية والنهايـة ١١/ ١١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٦٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣١٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٢٥.

حدَّثَ عنه: أبو بكر بن كامل، وكانَ يُعظِّمه، وسيأتي كلامهُ في ترجمة مُحمَّد[١] بن جرير، وتقدَّمَ في ترجمةِ الحسن بن علي المَعْمَري، وأبو بكر بن مِقْسَم، والطَّبَراني، وآخرون.

وقالَ مُحمَّدُ بن الحسين الزَّعْفَراني، صاحبُ ابنِ أبي خَيْثَمة: كانَ ابنُ أبي خَيْثَمة أحمد، يستعينُ بابنهِ مُحمَّد في عملِ «التاريخ».

وقالَ ابنُ كامل: أربعةٌ كنتُ أحبُّ لِقاءَهُم: الطَّبَري، والمَعْمَري، والبَرْبَري، وابن أبي خَيْثَمة، فما رأيتُ أفهمَ منهمْ ولا أحفظ.

ماتَ في ذي القعدة، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

أرَّخهُ ابنُ عُقْدَة، وغيرُه.

[٨٥] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن سُلَيمان، أبو العَبَّاس الهَرَوي الفقيه الحافظ:

رحلَ إلى الشَّامِ وسَمعَ: أبا عُمَيْر عيسى بن النَّحَّاس، وموسى بن عامر، والهَيْثم بن مَرْوَان، وأبا حفص الفَلاَّس، وطبقتهم.

وعنه: شيوخُ أصبهان: عبد الرحمن بن سِياه، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيْخ، ومُحمَّد بن إسحاق بن أيوب، وغيرهم.

وله تصانيف.

ماتَ ببُرُوجِرْد[٣]، سنةَ اثنتينِ وتسعين ومئتين.

---

(١) ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى لاحقاً برقم [١٥١].

(٢) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بإصبهان ٣/ ٤٢٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٤٣، العبر: ١/ ١٠٤

(٣) قيده السمعاني: الأنساب ١/ ٣٣٢، بضم الباء، وقيده الحموي بفتح الباء. معجم البلدان ١/ ٤٠٤.

قلتُ: هكذا أورده الذَّهَبِـي في تاريخهِ، وأغفَلَهُ منَ التذكرة.

[٨٦] مُحمَّد[١] بن أحمد بن سَيُّويه، أبو عبدالله الأَصْبهَاني الوَرَّاق الحافظ:

قال أبو نُعَيْم: كتبَ بالشَّام والعراق، وحدَّثنا.

قال: ثنا علي بن مُحمَّد بن أبي زَيْد بِحَرَّان، ثنا هاشم بن القاسم الحَرَّاني، فذكَرَ حديثاً.

ماتَ سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

قلتُ: هكذا ترجَمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[٨٧] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بـن أحمد بن علي، الشَّيْخ الفقيه الحافظ الإمام القدوة، تقي الدِّين أبو عبدالله اليُونِيني البَعْلَبَكي الحَنْبلي:

مولدهُ سنةَ اثنتينِ وسبعين وخمس مئة بيُونين[٣].

ولبسَ الخرْقَة[٤] من الشَّيْخ عبدالله البَطَائحـي، صاحب الشَّيْخ عبد القادر،

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٤، وفيه: شبويه، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: د. بشار (ج٨/ ٣٥١ ـ ٤٠٠)/ ٢٥٩، ونقلت الترجمـة نصًّا منه، الذهبـي: تاريخ الإسـلام ت: التدمري (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٣٦٤.

(٢) أبو شامة: ذيل الرّوضتين ص٢٠٧، اليونينيّ: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٣٥٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ١٢١، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ٢٢٧، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٠٩، العيني: عقد الجمان ص٧٠، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٥٦.

(٣) نسبة إلى: يونان من قرى بعلبك. الحمويّ: معجم البلدان ٥/ ٤٥٣.

(٤) هذه من بدع الصوفية ولا أصل لها في الإسلام.

وصحبَ الشَّيْخ عبدالله اليُونيني، وتفقَّهَ بالشَّيْخِ الموفَّق، وبرعَ في الخطِّ المنسوب[١].

وسمعَ من: أبي طاهر الخشُوعي، وأبي التَّمَّام القَلانسي، وحَنْبل الرُّصَافي، والحافظ عبد الغنِي، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وغيرهم.

روى عنه: ابناه: الحافظ أبو الحسين، والمؤرِّخ قطب الدِّين، وأبو عبدالله ابن أبي الفتح، وموسى بن عبد العزيز الأدمي، وإبراهيم بن حاتِم الزَّاهد، ومُحمَّد ابن المحبّ، وعلي بن الشَّاطبي، وأبو عبدالله بن الزَّرّاد، وعبد الرَّحيم بن الحَبَّال، وأبو إسحاق بن القُرَشِية، وخلقٌ سواهم.

وكانَ والدهُ مرخّماً ببَعْلَبَك، ثُمَّ بدمشْق فمات، ونشأَ الفقيهُ يتيماً بالكُشك[٢] معَ والدته، فأسْلَمتهُ نشَّابيًّا[٣]، ثُمَّ حفظَ القرآن، وجوَّدَ الكتابة، ثُمَّ حفظَ «الجمع بين الصحيحين» للحُمَيْدي بكماله.

ذكرهُ الحافظُ عمرُ بن الحاجب، فأطنبَ في وصفهِ، فأسهبَ وأغرب، فقال: اشتغلَ بالفقهِ والحديثِ إلى أنْ صارَ إماماً حافظاً، إلى أنْ قال: لم يرَ في زمانهِ مثلَ نفسِه في كمالِهِ وبراعتِهِ، جمعَ بينَ عِلْمَي الشَّريعةِ والحقيقة[٤]. وكانَ حسنَ الخَلْقِ والخُلُق، نفّاعاً للخَلْق، مُطَّرِحاً للتكلُّف، منْ جُمْلةِ محفوظه: «الجمع بين الصحيحين» للحُمَيدي.

---

(١) ينظر: القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ١٦.

(٢) ناحية الكشك. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٤٣

(٣) صانع النشاب، وكان يعطيه خمسة دراهم في الشهر. الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٨/ ٣٥٧.

(٤) هذه من عبارات الباطنية الذين يقولون: لكل ظاهر باطن، ولكل تنْزيل تأويل، ولكل شريعة حقيقة، وقصدهم: تحريف معاني الشريعة العليّة، حسب أهوائهم الدّنيّة، وخيالاتهم المريضة السفليّة. «وقد فرق كثير من الصوفية بين الشريعة والحقيقة، وهذا جهل من قائله؛ لأن الشريعة كلها حقائق». ابن الجوزي: تلبيس إبليس ص٣٩٥.

وحدَّثني أنَّهُ حفظَ «صحيح» مسلم جميعه، وكرَّر عليهِ في أربعةِ أشهر، وكانَ يُكرِّرُ على أكثر «مسند» أحمد من حفظِـه، وأنَّهُ كانَ يحفظُ في الجلسةِ الواحـدة، ما يزيدُ على سبعينَ حديثاً.

وقالَ ولدُه قطبُ الدِّين: حفظَ «الجمع بين الصحيحين»، وأكثر «المسند»، وحفظَ «صحيح مسلم» في أربعة أشهرٍ، وحفظَ «سورة الأنعام» في يومٍ واحدٍ، وحفظَ ثلاثَ مقاماتٍ منَ «الحريريةِ» في بعضِ يوم.

وكانَ الأشرفُ(١) يحترمُه ويُعظِّمه، وكذلكَ أخوهُ الصَّالح(٢).

وقدمَ في أواخـرِ عُمرهِ دِمَشْق، فخرجَ الملكُ الناصرُ يوسف(٣) إلى زيارتهِ بزاويةِ الفَرْنَثي(٤)، وتأدَّبَ معه.

---

(١) الملك الأشرف الأيوبي مظفر الدين أبو الفتح موسى ابن الملك العادل محمد بن أيوب. بنى دار الحديث الأشرفية، وجامع التوبة، وجامع جراح. مات سنة (٦٣٥هـ). ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٤٦

(٢) الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش إسماعيل ابن الملك العادل محمد بن أيوب. قتل سنة ٦٤٨هـ. ابن العديم: بغية الطلب ٤/ ١٨٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٣٨٢، العبر ٥/ ١٩٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٩

(٣) الملك الناصر صلاح الدين أبـو المظفر يوسف بـن محمد بن غازي ابـن السلطان صلاح الدين يوسف بـن أيوب بن شاذى. قتله هولاكو سنة ٦٥٨هـ. اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢١٠، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٤٠٠، سيـر أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٤، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٦٦٧

(٤) تقع بسفح قاسيون. الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٥/ ٧٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧/ ٨٩، ولا يـزال مبناها قائماً فـي جادة المـدارس بالصالحيـة، إلـى الغرب المجـاور للمدرسة المرشديـة، أنشأها الشيـخ علـي الفرنثي (٦٢١هـ). د. قتيبـة الشهابـي: =

قال الذَّهَبِي: كانَ الشَّيْخُ الفقيـهُ كبيرَ القدر، يُذكَرُ بالكراماتِ والأحـوال، وكانَ أهلُ بَعْلَبك يسمعونَ بقراءتهِ على المشايخِ الواردينَ عليهم، كالقَزْويني، والبَهاء المَقْدِسي وابن رَوَاحة الحمَوِي، وقد سقتُ أخبارَه وأوراده، في «تاريخ الإسلام».

تُوُفِّيَ في تاسع عشر رَمَضَان، سنةَ ثَمانٍ وخمسين وست مئة، انتهى.

[٨٨] مُحمَّد[1] بن أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد بن يحيى، ابن سيِّدِ النَّاس، الإمام الحافظ العلاَّمة الخطيب، أبو بكـر اليَعْمَري الأَنْدَلُسي الإِشْبيلي، خطيب تونس، وعالِم المغرب:

وُلِدَ سنةَ سبع وتسعين وخمس مئة.

وسَمعَ «صحيح البُخَاري» من أبي مُحمَّد الزُّهْري، صاحب شُرَيْح.

وتلا بحرفِ نافع، على أبي نصر بن عظيمة، فيما قيل.

وسمعَ أيضاً من: أبي الصَّبْر أيوب الفِهْري، وطبقته.

ولهُ إجازةٌ من أهلِ الشَّام والعراق، أكبر مَنْ أجازَ لهُ: القاضي جَمالُ الدِّين أبو القاسم بن الحَرَسْتاني، وثابت بن مُشَرَّف، وجَمعَ وَصَنَّفَ.

ذكرهُ القاضي عزُّ الدِّين الشَّريف في «وفياته» فقال: كانَ أحدَ حفَّاظِ الحديثِ

= معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٤١.

(١) المُرَّاكِشي: الذيل والتكملة ٢/ ٦٥٣، اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٠٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٣٩٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، العبر ٥/ ٢٥٥، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ٨٦، ابن الخطيب: الوفيات ص٣٢٦، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٨، العيني: عقد الجمـان ص٨٤، ابن تغري بردي: النجـوم الزاهرة ٧/ ٢٠٥، السيوطي: طبقـات الحفاظ ص٥٠٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٩٨.

المشْهورينَ وفضَلائهم المذكورين، وبهِ خُتِمَ هذا الشَّأنُ بالمغرب.

كتبَ إلينا بالإجازةِ من تونس، وبِـها تُوُفِّيَ في رجَـب، سنةَ تسع وخمسين وست مئة، وتُوُفِّيَ والدهُ سنةَ ثماني عشرة وست مئة.

قال الذَّهَبِـي: الحافظ أبو بكر؛ هوَ جدُّ صاحبنا الحافظ فتح الدِّين مُحدِّث مِصْر، رأيتُ لأبي بكـر كتاب «بيع أمّهات الأولاد» في مُجلَّـد، يدلُّ على سَيَـلانِ ذهْنِه، وسعةِ حفظهِ، وبراعةِ إمامتهِ.

وقد كانَ شيخنا أبو مُحمَّد بن هارون، مُسْند المغْرب، لازمَ مَجلسَ الخطيب أبي بكر للفقهِ والنَّظر، وسَمِعَ منْ لفظهِ «صحيح البُخَاري»، وتفسير أحاديث أملاها من صدرِه، وكانَ ظاهريًّا علاَّمة.

قالَ ابنُ الزُّبيـر: أجازَ لهُ نحو أربع مئـة، انتقلَ إلى حِصْنِ القصـر، ثُمَّ إلى طَنْجة، وأقرأَ بجامعِها وأَمَّ وخطَبَ بـه، ثُمَّ انتقلَ إلى بِجَايـة فخطبَ بِجامعها، ثُمَّ طُلبَ إلى تونس فدرَّسَ بِها وخطـب، وكانَ ظاهريَّ المذهـب، على طريقـةِ أبي العَبَّاسِ النَّباتي، إلا أنَّ النَّباتيَّ اشتهرَ بالورَعِ والفَضْلِ التَّام.

[٨٩] مُحمَّد(١) بن أحمد بن عبدالله، ابن سَمْكُويه الأَصْبهَاني نزيل هَرَاة، يُكْنَى: أبا الفتح:

وُلِدَ سنةَ تسع وأربع مئة.

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٥٢، الصيرفيني: المنتخب ص٦٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٩٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٩٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٧.

سمعَ بنَيْسَابور من: أبي حفص بن مسرور وطبقته، وبأَصْبهان من: أصحابِ ابنِ المقرئ، وبشِيْراز من: أبي بكر بن أبي علي، وببغداد من: أبي مُحمَّد الخَلاَّل وطبقته، وبسَمَرْقَنْد من: ابن شاهين السَمَرْقَنْدي.

وَصَنَّفَ في الأبواب، وكانَ صالحاً ناسكاً.

روى عنه: إسماعيل التَّيْمي، ومُحمَّد بن عبد الواحد الدَّقّاق، وقال في «رسالته»[1]: كانَ مُكثراً، لكنَّ وهْمهُ أكثرُ منْ فهْمِه، خَرجَ إلى نَيْسَابور، صحبةَ عبدِ العزيز النَّخْشَبِي، وصادفتُهُ بِهَرَاة يُورِّق، وبينِي وبينهُ ما كانَ منَ الحِقْدِ والحسَد.

ماتَ بنَيْسَابور في ذي الحجَّة، سنةَ اثنتين وثمانين.

[٩٠] مُحمَّد[2] بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، البَغْدادي أبو بكر الدَّقّاق ابن الخَاضِبَة:

روى عن: أبي عُمَر بن حَيُّويه، وأبي جعفر بن المُسْلمة، وعبد الرَّحيم البُخَاري، وأبي الحسين بن النَّقُّور، والصَّرِيفيني، وأحمد بن علي الدِّينَوَرِي، في آخرين فأكثرَ، وأقامَ بدِمَشْق مدَّة سَمِعَ بِها منْ: عبد الصَّمد بن مُحمَّد بن تَميم،

(١) «رحلة الدقاق». ذكر فيها ألف شيخ أخذ عنهم. البغدادي: إيضاح المكنون ٣/ ٥٥٠.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٦٩، السلفي: سؤالات ص١٢٠، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ١٠١، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ١٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤١٥، الدمياطي: المستفاد ١٩/ ٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٣١٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٠٩، العبر ٣/ ٣٢٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٥٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٥٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٩٣.

وجماعة، وبالقُدْسِ من: مُحمَّد بن مكي بن عثمان الأَزْدِي البَصْري.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرة، ومُحمَّد بن طاهر المَقْدِسي، وأبو الفتح بن البَطِّي، وآخرون.

قالَ ابنُ سُكَّرة: كانَ مَحبوباً إلى النَّاسِ كلِّهم، فاضلاً، حسَنَ الذِّكر، ما رأيتُ مثلَه على طريقتِه، وكانَ لا يأتيهِ أحدٌ يستعيرُ كتاباً إلاَّ أعطَاهُ أو دلَّهُ عليه.

وكانَ ابنُ عقيل يقولُ في دعائه: ولئِنْ قلتَ لي يا ربّ: هل واليتَ فيَّ وليًّا؟ لأقولنَّ: نعم يا ربّ، ابن الخاضِبة، فأخبرتُ ابنَ الخاضبة بقولـهِ، فقال: اغترَّ الشَّيْخ.

وكانَ كَثيرَ الإجادةِ والتَّخْريج.

قالَ ابنُ السَّمْعاني: نسخَ ابنُ الخاضبة «صحيح مسلم» بالأجرةِ سبعَ مرَّات.

وقالَ ابنُ طاهرٍ: ما كانَ في الدُّنيا أحدٌ، أحسن قراءةً للحديثِ من ابنِ الخاضبةِ في وقته، لو سَمِعَ بقراءتهِ إنسانٌ يومين، لَمَا مَلَّ قراءتَه.

وقالَ السِّلَفِي: سألتُ خميساً الحَوْزي، عن ابن الخاضِبة؟ فقال: كانَ علاَّمةً في الأدَب، قُدوةً في الحديث، جيِّدَ اللِّسان، جامعاً لخلالِ الخير، ما رأيتُ ببغدادَ منْ أهلِها أحسنَ قراءةً للحديثِ منه، ولا أعرفَ بِما يقولُه.

وقالَ ابنُ النَّجّار: كانَ ورعاً، تقيًّا، زاهداً، ثقةً، مُحبَّباً إلى النَّاس، روَى القليل.

وقالَ عليُّ بنُ مُحمَّد الفَصِيحي: ما رأيتُ في أصحابِ الحديثِ أقومَ باللغةِ منِ ابنِ الخاضِبة.

وقالَ السِّلَفِي: سألتُ أبا عامر العَبْدَري عنـه؟ فقال: كانَ خَيْـرَ موجودٍ في وقتِه، وكانَ لا يحفظُ إنَّما يُعوِّلُ على الكتب.

وقالَ ابـنُ طاهرٍ: سَمعـتُ ابـنَ الخاضِبة، وكنـتُ ذكـرتُ لـهُ: أنَّ بعـضَ

الهاشِمِيِّين حدَّثنِي بأَصْبَهان، عن ابن المهتدي بشيءٍ[1]، فقالَ لي: ما أدري ما هذا، لكنْ لَمَّا كانَ سنةَ الغَرَق، وقعتْ داري على قماشي وكتبِي، ولم يكنْ لي شيء، وكانتْ عندي الوالدة والزَّوجة والبنات، فكنتُ أنسخُ وأُنفقُ عليهنَّ، فأعرفُ أنَّنِي كتبتُ «صحيح مسلم» في تلكَ السَّنةِ سبعَ مرَّات، فلمَّا كانَ ليلةٌ منَ الليالي، رأيتُ كأنَّ القيامةَ قدْ قامتْ ومُنادٍ يُنادي: أينَ ابنُ الخَاضِبة؟ فأُحضِرْتُ، فقيلَ لِي: ادخُلِ الجنَّة، فلمَّا دخلتُ البابَ وصرتُ منْ داخل، استلقيتُ على قَفَاي، وقلتُ: آه استرحتُ منَ النَّسْخ، فرفعتُ رأسي فإذا ببغلةٍ في يدِ غُلام، فقلتُ: لِمَنْ هذه؟ فقيل: للشَّريفِ أبي الحسين بن المهتدي. فلمَّا أصبحْنا، نُعِيَ إلينا الشَّريف.

وقالَ ابنُ عساكر: سمعتُ ابنَ عَطَّافٍ يقول: طلعَ في يدِ بعضِ بنِي الرُّؤساءِ ببغداد إصبعٌ زائدة، فتألَّمَ لَها، فمسحَ عليها ابنُ الخاضِبة، فلمَّا كانت الليلةُ القابلة، نامَ وانتبه، فوجدَها قدْ سقطتْ، أو كما قال.

ماتَ ابنُ الخاضِبة، في ثاني ربيع الأوَّل، سنةَ تسع وثمانين وأربع مئة.

[٩١] مُحمَّد[2] بن أحمد بن عبد الكريم، أبو العَبَّاس البَزَّاز المُخَرِّمِي:

سمعَ: أبا عَلْقَمة الفَرْوي، وعبدالله بن حُبَيق الأنطاكي، وأبا[3] رَضْوان بن سعيد المِصِّيصي، وجميل بن الحسن العَتَكي.

---

(١) كان يرى الاعتزال. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٦.

(٢) الإسماعيلي: معجم شيوخ ١/ ٤٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣١٦، الخطيب: تاريخ بغداد تحقيق: د. بشار ٢/ ١٥٧، ونقلت الترجمة منه، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٠١، وفيه: المخزومي.

(٣) سقط من تاريخ بغداد ومن المخطوط، واسمه: اليمان بن سعيد أبو رضوان. ابن حجر: فتح الباب ١/ ٣٣٠.

روى عنه: عبدالله بن مُحمَّد بن جعفر بن شاذان، وأبو بكرٍ الإِسْمَاعيلي.

قال الخطيب: ذكر لي البَرْقَاني، أنَّ الإِسْمَاعيلي وصفهُ لهم بالحِفظ.

[٩٢] مُحمَّد[١] بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن مُحمَّد بن قدامة، المَقْدِسي الجَمَّاعيليّ الأصل، الدِّمَشقي، الصَّالحي، الحَنْبلي، شمس الدِّين أبو عبدالله:

وُلِدَ سنةَ خمس وسبع مئة.

وسمعَ: أبوَيه، والقاضي تقيّ الدِّين سُلَيمان، وأبا بكرٍ بنَ عبدِ الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وخلقاً من هذهِ الطَّبقة وبعدها.

وأكثرَ عنْ شيخنا أبي الحجَّاجِ المِزِّي، ولازمهُ سنينَ فأكثرَ عنهُ وتخرَّجَ به.

واعتنَى بالرِّجالِ والعِلَل، وبرعَ وجَمعَ وَصَنَّفَ وتصدَّر للاشتغالِ والإفادة، وكانَ رأساً في القراءاتِ والحديثِ والفقهِ والتفسيرِ والأصليْنِ والنَّحوِ واللُّغةِ والعربيَّة.

وَوَلِيَ مشيخةَ الحديثِ الضِّيائيَّة[٢]، ودرَّسَ بالمدرسةِ الصَّدريَّة[٣]،

---

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، المعجم المختصّ ص٢١٥، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٤٨٣، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفّاظ ص١٦، ص٤٩، ونقلت الترجمة منه، السَّلاميّ: الوفيات ١/ ٤٥٧، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٨٦، الرد الوافر ص٢٩، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٥/ ٦١، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٦٠، السّيوطيّ: بغية الوعاة ١/ ٢٩، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ١٩٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ١٤١

(٢) المدرسة الضيائية: من مدارس الصالحية شرقي جامع الحنابلة، أنشأها الحافظ ضياء الدين محمد المقدسي سنة ٦٢٠هـ، وتعرف بالضيائية الكبرى، وبدار السنة، وبالضيائية المحمدية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٩٢.

(٣) المدرسة الصدرية: كانت في زقاق معاوية، إلى الشرق من حمام نور الدين، ودار القرآن =

وغيـرها، وسَمِـعَ منـهُ طائفـة.

روى شيخُنا الذَّهَبِـي، عن المِزِّي، عن السُّرُوجي عنه.

وماتَ يومَ الأربعاء، عاشر جُمَادى الأولى، سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة، ودُفنَ بسفحِ قاسيون، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه.

وسَمِعتُ شيخَنا الذَّهَبِـيَّ يقولُ وهوَ يبكي: ما اجتمعتُ بهِ قطّ إلا استفدتُ منه.

[٩٣] مُحمَّد[1] بن أحمد بـن عبد الوَهَّاب، الحافظ أبو بكر الإِسْفَرايني الحَدِيثي الرَّحّال:

وكانتْ رحلتهُ في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

حَملَ عن: أبي أحمد بن عَدِي، وطبقته.

قالَ أبـو مسعـودٍ البَجَلي: سمعـتُ الحاكـم يقـول: أشهـدُ على أبـي بكر الإِسْفَرايني، أنَّـهُ يحفظُ من حديثِ مالك، وشُعْبة، والثَّوْري، ومِسْعَر، أكثرَ من عشرينَ ألفَ حديث.

تُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ وأربع مئة، وقد شاخ.

= والحديث التنكزية. أنشأها صدر الدين أسعد بن المنجا سنة ٦٥٧هـ. وفي موضعها اليوم طاحون ومعمل سكر. وتعرف بالصدرية الحنبلية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٩١

(١) السمعاني: الأنساب (الحديثي) ٢/ ١٨٨، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ١٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٤، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١١٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٨٤.

قالَ الذَّهَبِي: ولم تبلغْنا أخبارُهُ كما في النَّفس، وكانَ منْ فرسَانِ الحديث.

[٩٤] مُحمَّد(١) **بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله، الذَّهَبِي، الشَّيْخُ الإمامُ العالِمُ العلاَّمة، حافظُ الوقت:**

الذي صارَ هـذا اللَّقبُ عَلَماً عليهِ وعَلامـة، فتبحَّرَ كالبحرِ يخـرجُ الدُّرُّ منْ كلامه، ويحلُو عقدُ الجواهرِ عندَ نظامه؛ فلو رآهُ البُخَاري لذهبَ من تذهيبهِ الصَّحيح، أو مسلم، لأسلمَ إليهِ تطبيقَ التعَدِيلِ والتجْريح، ولو خالطهُ أبو داود لاقتفَى آثارَهُ في سلوكِ السُّنن، أو التِّرمذيُّ لباحَ في جامعهِ بأنَّهُ منْ أحسنِ الحسَن، ولو جالسهُ النَّسَائيُّ لنسِيَ ما جَمعه، أو ابنُ ماجه لحمدَ آثارَه واتَّبعه، ولو سَمِعهُ الدَّارَقُطْني لَمَّا قَطَنَ إلا حِمَاه، أو الخطيب لاستمعَ دُرَّ نظامـهِ الذي ذهَّبه وسوَّاه، وصارَ يخطبُ بفضلهِ فوقَ المنابر، ويؤرِّخُ علمـهُ عندَ البادي والحاضر، ولو لَحِقـهُ ابنُ عبد البَرِّ لتمهَّدَ بأفعالهِ وأقوالِه، ولأقسمَ فما برَّهُ أنَّه استوعبَ فضائلَ أصحابـه، ولو حاضرهُ الأميرُ لرسمَ لهُ بخلعةِ التشْريف، وأيقنَ معَ تكملةِ إكمالـهِ ورجالهِ، أنَّه دائرٌ حولَ

---

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٥٠، الذهبي: المعجم المختص ص٩٧، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٣٤٩، الصَّفديّ: نكت الهميان ص٩٨، الوافي بالوفيات ٢/ ١١٤، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٣١٥، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٣٤، من ذيول العبـر ص٢٦٨، السّبكيّ: طبقات الشّافعيّـة الكبرى ٥/ ٢١٦، الإسنوي: طبقات الشّافعيّـة ١/ ٢٧٣، السَّلامـيّ: الوفيـات ٢/ ٥٥، الفاسـي: ذيل التقييـد ١/ ٥٣، ابن الجزريّ: غاية النّهاية ٢/ ٧١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٧٦، توضيح المشتبـه ٤/ ٤٧، الرد الوافـر ص٣١، المقريزي: السلوك ٤/ ٦٦، ابن قاضي شهبـة: طبقات الشافعيـة ٣/ ٥٥، ابن حجر: الدرر الكامنـة ٥/ ٦٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٢، السّخاوي: وجيـز الكلام ١/ ٣١، السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ص٣٤٧، طبقات الحفـاظ ص٥٢١، النعيمي: الدارس ١/ ٥٩، ابـن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٥٣

حِماهُ المنيف، أو ابن نُقْطة لصارَ يعترِف، أنَّهُ منْ فيضِ بَحْرِه يغترِف[1]، ولو كالَمَهُ ابنُ عساكر لعلمَ أنَّهُ متجحفلاً في مَجمعه، ليسَ منْ أبطاله، ولا فارسَ ميدانه، وأنَّهُ ليسَ منْ رجاله.

فللَّهِ درُّهُ من إمامٍ، مُحدِّثٍ، مقتدىً، مشْهور، متَى فاهَ بِما عندهُ تُلقِّيَ بالقبولِ والسُّرور، فتاريخُ الإسلامِ صارَ علَماً مُعْلَمَا، وميراثهُ الذي صَاغهُ منَ الذَّهبِ الإبريز، راجحاً مُعظَّما، فكم دخلَ في جميعِ الفنونِ وخرَج، وصحَّح وعدَّل ورجَّح وخرَّج، وأتقنَ هذهِ الصِّناعة، وفاقَ فيها فنعمتِ البضَاعة، فهوَ الإمامُ سيِّدُ الحُفَّاظ، فارسُ المعاني والألفاظ، إمامُ المحدِّثين، قدوةُ النَّاقدين، **أبو عبدالله شَمسُ الدِّين**.

مولدهُ سنةَ ثلاث وسبعين وست مئة، في ربيعِ الآخر.

ونشأَ على طريقةٍ حسَنة، وحفظَ القُرْآنَ الكريم، ودخلَ منْزلَه، وتعلَّم صناعةَ الذَّهَبِ كأبيه، وعرفَ طُرقَها، إلى أنْ كانَ سنةَ تسعين، قرأَ القُرآنَ بالتَّجْويد، واستعارَ نسخـةَ «التيسير»[2] للدَّانـي، ثُمَّ حُبِّبَ إليهِ القراءات، فتلا بالسَّبـعِ على الشَّيْخ جمال الدين الفاضلي، منْ أوَّلِ القُرْآنِ إلى سورةِ القَصَص، ثُمَّ أكملَ على شَمسِ الدِّين الدِّمْياطي، ثُمَّ تلا كاملاً على شَمسِ الدِّين الحاضري، وأقبلَ على هذا الفنِّ وحرَّر مفاريدَهُ بإتقانهِ، وخدمهُ بنفسهِ وقلبهِ ولسانِه، حتَّى فاقَ فيهِ على أقرانهِ.

ثُمَّ حُبِّبَ إليهِ سَماعُ الحديـث، فجدَّ فيهِ بالسَّفر الحثيث، فسمعهُ من: أبي حفص عُمَر بن عبد المنعم بن القَوَّاس، وأبي الفَضْل أحمد بن هبة الله بن عساكر، ويوسف بـن أحمد الغَسُولي، وأحمد بـن عبد الرَّحمن بـن مؤمن، وأبـي جعفـر

---

(١) في المخطوط: اغترف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) التيسير في القراءات السبع للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (٤٤٤هـ). حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٥٢٠.

مُحمَّد بـن علي بـن الموازيني، وغيرهم.

ثُمَّ رحـلَ إلى بَعْلَبك، فسمعَ بِها مـن: القاضـي تاج الدِّين عبد الخالـق بن عبد السَّلام بن سعيد بـن علوان، والحافظ أبـي الحسين علي بن مُحمَّد بن أحمد اليونيني.

ورحلَ إلى الدِّيار المِصْرية، فسمعَ بِها من: أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهِـي، وعلي بـن عيسى بـن القيِّـم، وعيسى بـن عبد المنعم بـن شهاب، والحُفَّاظ: أبي العَبَّاس أحمد بن مُحمَّد بن الظَّاهري، وأبي الفتح مُحمَّد بن علي القُشَيْري، وأبي مُحمَّد عبد المؤمن بن خَلَف الدِّمْياطي.

ورحلَ إلى الإسكندرية، فسمعَ بِها من: أبي الحسن علي بن أحمد الغَرَّافي، ويحيى بن أحمد بن الصَّوَّاف.

وبِـمَكَّة من التَّوْزَري، وغيره، وبالمدينةِ النَّبويَّة من [][1].

وبنابلس من: العماد بن بدران، وبحَلَب في مواضع عدة.

وشيوخهُ كَثيرونَ جدًّا، يزيدونَ على الألفِ وثلاث مئة شيخ بالسَّماعِ والإجازة، يجمعهم «معجمه» الكبير.

ولهُ إجازةٌ من زكريا بن الصَّيْرَفي، وابن أبي الخير، والقُطب بن عَصْرون، والقاسم الإرْبلي، وخلائق.

وطلبَ بنفسهِ ودارَ على الشُّيوخِ وكتبَ الطِّباقَ بخطِّـهِ المُتقن، وتفقَّـهَ قليلاً على الشَّيْخِ كمالِ الدِّين الزَّمْلكاني، وبرهان الدِّين الفَزَارِيّ، وكمال الدِّين بن قاضي شُهبة، وغيرهم.

وحضرَ عندَ الشَّيْخِ شرفِ الدِّين الفَزَارِيّ، وأخذَ عنهُ النَّحوَ، وعن غيره.

---

(١) بياض بالأصل.

ونظرَ في كلامِ الأئمَّة، وأخذَ عنِ الحافظِ أبي الحجَّاج المِزِّي، وأبي العَبَّاس ابن تيميَّة، وكتبَ بخطِّهِ كَثيراً منَ الأجزاءِ والكتب، وحصَّلَ الأصولَ وانتقى على جماعةٍ من شيوخه، وخرَّجَ نحو عـدَّةِ أجزاء ومَشْيخات، وعُنِيَ بِهذا الفـنِّ أعظم عناية، وبرعَ فيهِ وخدمهُ اللَّيلَ والنَّهار، وَصَنَّفَ وأرَّخَ وصحَّحَ وعلَّل، وجرحَ ومدحَ وفرَّعَ وأصَّلَ وحدَّث.

سَمِعَ منه: البِـرْزالي، وخلقٌ منَ الأعيان.

ودرَّسَ بالظَّاهريَّة(١)، والنَّفيسيَّة، وتربـة أمِّ الصَّالح(٢)، وبِـها كانَ مسكنه، وخطبَ بجامعِ كَفْر بَطْنا(٣)، وأمَّ بِها مُدَّة.

وَصَنَّفَ التصانيفَ المفيدة، وخرَّج التخاريجَ الحسنةَ السعيدة، فمنها:

«تاريخ الإسلام» الكبير في أحد وعشرين مجلداً، رأيتهُ بخطِّهِ في المحمودية، ومختصره المسمى «بالعبر في خبر من غبر»، ومختصره المسمى «بالدول الإسلاميَّة»، ومختصره المسمى «بالإشارة»، وأخصر منـه «الإعلام بوفيات الأعلام»، وكتاب «أعيان النبلاء» في عشرين مجلداً، واختصر «تهذيب الكمال» الذي للمزِّي، وزاده وسَمَّاه: «تذهيب التهذيب»، واختصـره في مجلدٍ عملـه على عشر طبقات بجرد

(١) المدرسة الظاهرية الكبرى: بناها الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٨هـ. وهي قبالة المدرسة العادلية الكبرى، وتعرف اليوم بالمكتبة الظاهرية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٩٤. وقد زرتها وهي لصيقة بالجامع الأموي.

(٢) تربة أم الصالح: أنشأها الملك الصالح إسماعيل سنة ٦٤٠هـ، فعرفت بالمدرسة الصالحية ونسبت التربة لأمه. كانت في زقاق المحكمة الآخذ من سوق الخياطين إلى سوق الحريقة. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٦٠.

(٣) كفر بطنا: وهي بفتح الكاف والموحدة وسكون الفاء والطاء ثم نون. من أعمال دمشق. السخاوي: البلدانيات ص٢٤٧.

أسمائه سَمَّاه «المجرد»، واختصر منه أيضاً مجلداً سماه «الكاشف».

وألَّفَ كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال»، وهو من أجلِّ الكتب في بابه، وكتاب «المغني في الضعفاء»، مختصر، ومختصر آخر مثله، وكتاب «النبلاء في شيوخ الستة»، مجلد أخذه من كتاب ابن عساكر، وزادهُ فوائد ومحاسن، و«المقتنى في سرد الكنى»، مجلد، و«طبقات الحُفَّاظ»، في مجلدين، و«طبقات مشاهير القراء» في مجلد، وكتاب «التاريخ الممتع» في ستة أسفار، و«التجريد في أسماء الصحابة»، و«مشتبه النسبة»، واختصر «أطراف المِزِّي»، واختصر «تاريخ ابن السَمْعاني» و«تاريخ ابن الدُّبَيْثي» وانتخبَ كَثيراً من «تاريخ ابن النَّجّار» في مُجلَّد، و«وفيات» المنذري، والشَّريف النَّسّابة، واختصرَ «سنن» البَيْهَقي على قدر نصفها معَ المحافظةِ على المتون، وتكلَّمَ فيها بنفائس، واختصرَ «المدخل» إليه، واختصرَ «مستدرك الحاكم»، ونبَّهَ فيهِ على أوهامٍ وزياداتٍ حسنة، مجلدان، واختصرَ «الأنساب» لابن السَمْعاني، واختصر «تاريخ نَيْسَابور» للحاكم، واختصر «تاريخ» أبي شامة، واختصر «الروض الأنف» للسُهَيلي، وسَمَّاه: «بلبل الروض»، واختصر «المُحلى» لابن حَزْم في ثلاثة أسفار، واختصر «الفاروق» لشيخ الإسلام الأنْصَاري، وهذَّبه، واختصر «الرد على ابن طاهر» لابن المجد، واختصرَ كتاب «جواز السماع» لجعفر الأُدْفُوي، واختصر «الزهد» للبيهقي، و«القدرية» و«البعث» له، واختصرَ «الرَّدّ على الرافضي» لابن تيمية، مُجلَّد، واختصرَ «العلم» لابن عبد البَرِّ، واختصرَ «سلاح المؤمن في الأدعية» وَصَنَّفَ «الروع والأوجال في بقاءِ المسيح الدجال» وكتاب «كَسْر وَثَنِ رتَن»، وكتاب «الزيارة المصطفوية» وكتاب «سيرة الحلاج» وكتاب «الكبائر» وكتاب «تحريم أدبار النساء كبيرة أو صغيرة»، وكتاب «العرس» وعدَّة تواليف في السُّنة، وأحاديث الصفات، وإثبات العلو، وغير ذلك.

وجزء في «فضل آية الكرسي»، وجزء في «الشفاعة»، وجزآن في «صفة النار»، و«مسألة السماع» جزء، و«مسألة الغيبة» جزء، وجزء في «الخضاب»، وجزء «أربعة تعاصروا»، و«مسألة الوعيد»، وكتاب «الموت وما بعده»، وكتاب «رؤية الباري»، و«طرق أحاديث النزول»، وكتاب «الزلازل»، وكتاب «اللباس»، ومسألة «دوام النار»، ومسألة «خبر الواحد»، وجزء في «القهقهة»، وجزء في «محبة الصالحين»، وكتاب «ما يفتح البلاد به» ثلاثة أجزاء، والكلام على «حديث الطير»، وطرق حديث «من كنت مولاه»، وكتاب مسألة «الاجتهاد»، وكتاب «التمسك بالسنن»، وكتاب «التلويح بمن سبق ولحق»، وكتاب «أهل المئة عام»، وكتاب «معرفة آل مَنْدَه»، وكتاب «تقييد المهمل»، ومختصر في القراءات، وكتاب «هالة البدر في أهل بدر»، وكتاب «تقويم البلدان»، وكتاب «ترجمة الخضر»، وكتاب «ترجمة السِّلَفِي»، وكتاب «ذكر الولدان»، وكتاب «دعاء المكروب»، وجزء «صلاة التسبيح»، وكتاب «فضائل الحج وأفعاله»، وكتاب «معجم شيوخه» الكبير، و«المعجم الأَوْسط»، و«المعجم الصغير»، و«الأربعين البلدانية» لنفسه، و«الأربعين في صفات رب العالمين»، وكتاب «البيان عن اسم ابن فلان»، وخرَّج معجماً لابن البالسي، ومعجما لابن حبيب، وعوالي ابن الخَلاَّل، وعوالي لابن اليونيني، وأربعين حديثاً للأَبَرْقُوهِي، وعوالي الشَّمس بن الواسطي، و«مشيخة صغرى» لابن القُراد، ومعجما للشيخ علاء الدين العَطَّار، ومشيخة لابن القَوَّاس، ومشيخة للعزِّ ابن العماد، وأشياء كَثيرة غير ذلك، منَ التخاريجِ والفوائدِ التي يضيقُ هذا المكان بتعدادها[1].

---

(١) ننصح بمراجعة كتاب «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» للدكتور بشار؛ فإنه من أنفع الكتب في ذكر مصنفات الذهبي وتعدادها.

أثنَى عليهِ غيرُ واحدٍ منَ الأئمَّة، ووصفُوهُ بالجلالةِ المُجزية.

ذكرهُ البِـرْزالي في «معجمـه» وقال: رجـلٌ فاضلٌ صحيحُ الذِّهن، اشتغـلَ ورحلَ وكتبَ الكَثير، ولهُ تصانيف واختصارات مفيدة، ولهُ معرفةٌ بشيوخِ القراءات.

وقالَ ابنُ رافع: كانَ خيِّراً، صالحاً، متواضعاً، حسن الخلق، حلو المحاضرة، غالبُ أوقاتهِ في الجمعِ والاختصارِ والاشتغالِ بالعبادة، لهُ وردٌ بالليل، وعندهُ مروءةٌ وعصبيَّةٌ وكرَم.

وقالَ القاضي تاجُ الدِّين السُّبْكـي[1]: محدِّث العصر حفظاً وإتقانـاً، وفردُ الدَّهرِ الذي يُذعنُ لـهُ أهلُ عصْره ويقولون: لا ننكرُ أنكَ أحفظُنا وأتقانـا، شيخُنا وأستاذُنا ومُخرِّجنا، وهـو على الخصوص سيِّدي ومعتمَـدي، ومَنْ لـهُ عليَّ منَ الجميلِ ما أخجلَ وجْهي وتلائدي، جزاهُ اللهُ عنِّي أفضلَ الجزاء، وجعلَ حظَّهُ من غُرفاتِ الجنانِ موفر الأجزاء، وسَعْده بدراً طالعاً في سماء العلوم، يذعنُ له الكبيرُ والصغيرُ من الكتب، والعالي والنازل من الأجزاء... إلى أنْ قال: ولا زالَ يخدمُ هذا الفنَّ إلى أنْ رسختْ فيه قدمُـه، وتعبَ اللَّيلُ والنَّهارُ وما تعبَ لسانـهُ وقلمُه، وضُربتْ باسمهِ الأمثال، وسارَ اسمهُ مسيرَ الشَّمس إلاَّ أنَّهُ لا يتقاصرُ إذا نزلَ المطر، ولا يغيبُ عندَ إقبالِ اللَّيَال.

وأقامَ بدمشقَ يُرحَلُ إليهِ منْ سائرِ البلاد، وتناديهِ السُّؤالاتُ منْ كلِّ ناد، وهو بينَ أكنافِها كنـفٌ لأهليها، وشرفٌ تفتخرُ وتزدهي بـه الدُّنيا وما فيها، طوراً تراها تضحكُ عن تبسُّم أزهارها، وقهقهة غدرانِها، وتارةً تلبسُ ثـوبَ الوقار والفَخَار، بِما اشتملتْ عليهِ من إمامها المعدودِ منْ سُكَّانِها، انتهى.

---

(١) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٣

وقـالَ الحافـظُ شَمسُ الدِّيـن الحُسينـي[١]: الشيخُ الإمـامُ العلامـةُ شيـخُ المحدِّثين، قدوةُ الحُفَّاظِ والقرَّاءِ مُحدِّث الشَّام ومؤرِّخه ومفيده. . . إلى أن قال: وكانَ أحدَ الأذكياءِ المعدودين، والحُفَّاظ المبرَّزين، وَلِي مشيخةَ الظَّاهريَّةِ قديماً، ومشيخة النَّفيسيَّة، والفاضليّة[٢]، والتّنكزيَّة[٣]، وأُمّ الملك الصَّالح، ولم يزلْ يكتبُ وينتقي ويُصنِّفُ، حتَّى أضَرَّ في سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، وماتَ ليلةَ الاثنين، ثالثَ ذي القعدة، سنةَ ثَمان وأربعين وسبع مئـة، ودُفنَ بِمقبَرةِ البابِ الصَّغير[٤]، بدِمَشْق ـ رحمهُ الله تعالى ـ.

وقالَ العمادُ ابنُ كَثير[٥]: [وفي ليلةِ الاثنين، ثالث شهر ذي القعدة، تُوُفِّيَ الشَّيخ الحافظُ الكبيرُ مؤرِّخُ الإسلام، وشيـخ المحدِّثين شمس الدِّين أبـو عبدالله مُحمَّد بن عثمان الذَّهبِي، بتربةِ أمِّ الصَّالح، وصُلِّيَ عليهِ يومَ الاثنين، صلاةَ الظُّهر،

---

(١) الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٤.

(٢) دار الحديث الفاضلية: أنشأها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني العسقلاني، في العهد الأيوبي، في محلـة الكلاسة، بين الجدار الشمالي للجامـع الأموي والمدرسة العزيزية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٧٢.

(٣) دار القرآن والحديث التنكزية: وهي شرقي حمام نور الدين الشهيد بسوق البزورية وتجاه دار الذهب، كانت هذه الدار حماماً يعرف بحمام سويد فهدمه نائب السلطنة تنكز الملكي الناصري وجعله دار قرآن وحديث وجاءت في غاية الحسن ورتب فيها الطلبة والمشايخ، وذلك سنة ٧٢٨هـ. ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٣٣، النعيمي: الدارس ١/ ٩١.

(٤) مقبرة الباب الصغير: أقدم وأكبر مقابر دمشق، خارج الباب الصغير، وفيها قبور كثير من آل البيت والصحابـة والشهداء والعلماء والصالحيـن. د. قتيبـة الشهابي: معجـم دمشق التاريخي ٢/ ٣١٣.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٥.

في جامعِ دِمَشْق[١]، ودُفِنَ بباب الصَّغير، وقدْ خُتِمَ بـه شيوخ الحديثِ وحفَّاظِه. ـ رحمهُ الله تعالى ـ][٢].

ومن شعره[٣]:

تَــوَلَّى شَــبابي كــأنْ لــم يكُــنْ ... وأقبــلَ شَــيبٌ علينــا تــولَّى
ومَــنْ عَــاينَ المُنْحنَــى والنّقــى ... فمــا بعــدَ هــذينِ إلا المــصلَّى

[٩٥] مُحمَّد[٤] بـن أحمد بـن عثمان، أبو الطَّاهر، كانَ يُنسبُ إلـى ولاءِ عُثمان بن عَفَّان ﷺ. مَدِيني:

قالَ ابنُ يونس: كانَ يحفظُ الحديثَ ويفهم، روَى أحاديثَ مناكير، أراهُ كانَ اختلط، وقدْ كانَ منْ أهلِ الوحدةِ[٥] والطَّلب، لا تجوزُ الرِّوايةُ عنه.

---

(١) الجامع الأموي: لا يزال في قلب المدينة القديمة داخل السور، بناه الخليفة الأموي الوليد ابن عبد الملك سنة ٨٦هـ، واستغرق بناؤه عشر سنوات. ويعرف بجامع دمشق، والجامع الكبير. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ١١٢

(٢) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل. وما أثبتناه من البداية والنهاية.

(٣) الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٧.

(٤) ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٠٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٢٧، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٥٤٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٣، ابن العجمي: الاغتباط ص٦٥، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٦.

(٥) مذهب أهل الوحدة، وأهل الحلول، وأهل الاتحاد، وهم يسمون أنفسهم: المحققين. وما تضمنه كتاب «فصوص الحكم»، وما شاكله من الكلام؛ فإنه كفر باطناً وظاهراً، وباطنه أقبح من ظاهره، وهؤلاء نوعان: نوع يقول بذلك مطلقاً كما هو مذهب صاحب الفصوص ابن عربي وأمثاله مثل ابن سبعين وابن الفارض والقونوي والششتري والتِلِمْساني وأمثالهم ممن يقول: إن الوجود واحد، ويقولون: إن وجود المخلوق هو وجود الخالق، ولا يثبتون موجودين خلق أحدهما الآخر، بل يقولون: الخالق هو المخلوق، والمخلوق هو الخالق. =

تُوُفِّيَ في يومِ الأحد، لاثنتي عشرة ليلة خلتْ من ذي الحجَّة، وقالَ مرَّة: ذي القعدة، سنةَ ثلاث وثلاث مئة.

[٩٦] مُحمَّد(١) **بن أحمد بن علي بن أسد، البَرْدعي الأَسَدي، يُعرَف بابن حَرارة، وهو لقب أبيه:**

سمعَ: حامد بن شُعَيب، والبَغَوي، وابن جَوْصا، والدِّينَوَري، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن جعفر الطَّيالسِي، وآخرون.

قالَ الخليلي: رحلَ إلى العراق والشَّام ومِصْر، وردَ قزوين والرَّي، فروَى منْ حفظِه زيادةً على ثلاثينَ ألف حديث، ولم يكنْ معهُ ورقة، وفي أماليهِ غرائبُ مستفادة.

ماتَ بقَزْوين، سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

[٩٧] مُحمَّد(٢) **بن أحمد بن علي بن حَمْدان، الحافظ أبو طاهر الخُراساني، مُكثِرٌ رحَّال، أحدُ الرَّحّالين المصنِّفين:**

صحبَ أبا عبدالله الحاكم، وتخرَّجَ به.

= ابن تيمية: كتب ورسائل وفتاوى ٢/ ٣٦٤.

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٨٣، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٧٤، الرافعي: التدوين في أخبار قزوين ١/ ١٨٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٥، ابن حجر: نزهة الألقاب ١/ ١٩٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٩.

(٢) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٥١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٤٧، =

وسَمِعَ من: أبي بكر الطِّرَازي، والحافظ أبي بكر الجَوْزَقي، وأبي الحسين القَنْطَري، ونحوهم بنَيْسَابور، وجعفر بـن فَنَّاكي بالرَّي، والحافظ أحمد بن علي السُّلَيماني ببِيكَنْد، ومُحمَّد بـن أحمد الغُنْجَار ببُخَارى، وأبـي سَعْدِ الإِدْرِيسي بسَمَرْقَنْد، وعلي بن مُحمَّد بن عُمَر، وأبي الفَضْل مُحمَّد بن الحسين الحَدَّادِي.

قالَ الذَّهَبِي: رأيتُ لهُ «مسند بَهْز بن حكيم» و«طرق حديث الطير».

سمعَ منه: أبو سعيد مُحمَّد بـن أحمد بن حسين النَّيْسَابوري، ماتَ[١] في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

[٩٨] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن علي بن مُحمَّد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد ابن مَيْمون، القَسْطَلاَّنِي[٣] قُطْبُ الدِّين، الشَّيْخُ، الإمامُ، العلاَّمةُ، الحافظُ، أبو بكر المَكِّي المِصْري:

مولدهُ في ذي الحجَّة، سنةَ أربعَ عشرةَ وست مئة، بِمِصْر، ثُمَّ حُمِلَ إلى مَكَّة،

= السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢٦.

(١) زيادة من المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، ولم يعين وفاته ابن عبد الهادي، ولا الذهبي، ولا ابن ناصر الدين، وعينها السيوطي، فلعله أخذها عنه.

(٢) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥١/ ٦٨١ ـ ٦٩٠)/ ٢٧٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤٣، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٣٠٢، ابـن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٥٩، ابـن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، السخاوي: التحفة اللطيفة ٢/ ٤٢٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٩٧.

(٣) القسطلاني: نسبة إلى قسطلينة بضم القاف وتخفيف اللام، وبعضهم ضبطه بفتحها وشد اللام، من إقليم إفريقيا بالمغرب. ابن فرحون: الديباج المذهب ص٦٧، الزبيدي: تاج العروس ٣٠/ ٢٥١، الكتاني: الرسالة المستطرفة ص١٢٣.

وأجازَ لهُ منْ شُيوخها: الحافظ أبو الفتوح الحُصْري إمام الحنابلة.

وسَمِعَ بِها من: أبي الحسن ابـن البناء، وأبي [طالب عبد][(١)] المُحسِن بن أبي العَمِيد، والشِّهاب السُّهْرَوَرْدي، ولبسَ منه خرْقَة التصوُّف[(٢)]، وجماعة.

ورحلَ إلى دِمَشْق، فسمعَ بِها من: إسماعيل بن أحمد الغَرَّافي، وأحمد بن مسلمة وغيرهِما، وببغداد من: إبراهيم بن أبي بكر الزِّعْبي، وأبي السَّعادات عبدالله ابن عُمر البَنْدنيجي، وفضل الله بن عبد الرَّزّاق الجِيلي، وموهوب بن الجَوَاليقي، ويحيى بن قُمَيرة، وغيرهم.

وسمعَ جملـةً بالكُوفـة، ومَنْبـج، وحَـرَّان، وحِمْص، والمعرة، ودُنَيسر، والقُدْس، ومِصْر، والمدينة، واليَمَن، وأكثرَ منَ المسموعِ، وحصَّلَ خلقاً منَ الشُّيوخ، وعُنِي بِهذا الشَّأنِ حتَّى صارَ منْ أهلِ الحفظِ والإتقان.

وتفقَّهَ وقرأَ التفسيرَ والخلافَ وأنـواعَ العلوم، على شيخِ الحرمِ نجم الدِّين التِّبْرِيزي، وبرعَ، وسادَ، ودرَّس، وأفتَى كَثيراً، وقُصِد بالفتاوَى، وظهرَ لهُ هَيْبَة، وحدَّث.

سمعَ منهُ الحُفَّاظ: كالزَّينِ النَّابُلسي، والدِّمْياطي، والقُطْب الحَلَبِـي.

وَصَنَّفَ عدَّة مصنَّفاتٍ منها: «المَنهَـجُ المُبهِجُ عندَ الاستماعِ لمن رغبَ في علوم الحديـثِ على الاطِّلاع» يتعلَّقُ بتراجمِ جَماعـةٍ من أهلِ اليَمَن، و«الإفصاح عن المعجَم مـن إيضاحِ الغامض والمُبهَم» من أسماء الرجال، و«ارتقاء الرُّتبة في اللِّباسِ والصُّحبة»، و«مجلس في فضل رمَضَان»، و«مجلس في فضل ذي القعدة»، وكتاب في «المناسك»، و«لسان البيان عـن اعتقاد الجنان»، و«جمل الإيجاز في الإعجاز بنار الحِجَاز»، و«فواصل الزمـن في فضائل اليَمَن» غير الأوَّل، و«منهاج

(١) سقط من المخطوط.

(٢) أشرنا إلى أنها من مخاريق الصوفية التي لا أصل لها في الإسلام.

النِّبْراس في فضائل بني العَبَّاس»، و[«رسالة الحمالة» جزء، و«جلالة الدِّلالة على إقامة العدالة»][١]، و«تأسيس النَّضارة على إقامة الوزارة»، وكتاب «النّصح[٢] من موارد التآلف في الاقتداء بالموافق والمخالف»، وكتاب «الورد الزائد في بر الوالد»، وغير ذلك.

واشتهرَ ذكرُهُ وذاعَ صيتُه، وطُلِبَ إلى القاهرة، ووَلِيَ مَشْيخةَ الكامليَّة[٣].

قالَ القطبُ الحلبِي: كانَ إماماً، عالِماً، مُحدِّثاً، حافظاً، مُفتياً، حجَّةً، حسنَ الأخلاقِ، شَيخاً، عفيفاً، مُكرماً للواردينَ عليه، حسنَ الاستماعِ لِمَا يُقرأُ عليه، كَثيرَ السَّعي في حوائجِ النَّاس، انتهى.

وسُئِلَ مرَّةً عنْ أحفظِ منْ بَقِي؟ فقال: أوَّلُهم في التَّقديم، وأولى بالتَّعظيم: الشَّيْخ الإمامُ قُدْوةُ السَّالكين، قُطْبُ الدِّينِ بَقيَّةُ العاملين . . . إلى آخره.

ولهُ فضائل كَثيرة، وكانَ عُيِّنَ لقضاءِ مَكَّة فتوقَّف، وماتَ في المُحرَّم سنةَ ستٍّ وثَمانين وست مئة.

ولهُ شعرٌ كَثير منه[٤]:

إذا طابَ أصلُ المرْءِ طابتْ فروعُهُ ... ومنْ عجَب جاءتْ يدُ الشَّوكِ بالوَرْدِ

---

(١) جعلهما السخاوي كتاباً واحداً في: «التحفة اللطيفة».

(٢) في المخطوط: الفصيح.

(٣) دار الحديث الكامليّة: هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، وتعرف أيضاً بالمدرسة الكامليّة، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدِّين مُحمَّد ابن الملك العادل أبـي بكر الأيوبيّ سنة ٦٢٢هـ، ووقفها على المشتغلين بالحديث النبويّ الشريف، ثُمَّ من بعدهم على الفقهاء الشّافعيّة. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٣٧٥.

(٤) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤٤.

وقدْ يخبُثُ الفرْعُ الذي طابَ أصلُهُ ليظهرَ صُنْعُ الله في العَكْسِ والطَّرْدِ

[٩٩] مُحمَّد[١] بن أحمد بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد، الحسَني الفَاسي تقي الدِّين، أبو الطَّيب المَكّي المالكي:

ساقَ ابنُ فهد نسبهُ إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ، وذكرَ أنَّهُ نقلهُ من خطِّ أخيهِ عبد اللَّطيف الحسَنِي سبط قاضي القضاة كمال الدِّين النُّوَيْري، **الإمامُ، الحافظُ، المؤرِّخُ قاضي قضاة المالكيَّة بِمَكَّة المُشَرَّفة.**

مولدهُ في ليلةِ الجُمُعة، العشرين من شهرِ ربيعِ الأوَّل، سنةَ خمسٍ وسبعين وسبع مئة، بِمَكَّة المشرَّفة، وسافرَ إلى المدينةِ الشَّريفةِ صُحْبةَ أمِّهِ فحفظَ بِها القُرْآنَ العظيمَ، و«الأربعين» للنَّواوي مع كتاب «الإشارات»[٢]، ورسالة ابن أبي زَيْد وعرضها، وسمعَ بِها الحديثَ على أُمِّ الحسين فاطمة ابنة الحَرازي، وهوَ أقدمُ سَماعٍ له.

وبعدَ ذلكَ على القاضي برهان الدِّين بن فَرْحون، وعبد القادر الحجار، وزين الدِّين بن حسين العثماني، وغيرهم.

---

(١) الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٦٠، العقد الثمين ١/ ٣٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٦٤، ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٤٢٩، المجمع المؤسس ٣/ ٢٧٥، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٢٩١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السّخاويّ: الضّوء اللامع ٧/ ١٨، وجيز الكلام ٢/ ٥٠٥، السّيوطيّ: ذيل طبقات الحفّاظ ص٣٧٧، طبقات الحفّاظ ص٥٤٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ١٩٩، الشّوكاني: البدر الطّالع ٢/ ١١٤

(٢) ألف الخطيب كتاباً في: «المبهم» رتبه على الحروف، وقد اختصر النووي كتاب الخطيب مع نفائس ضمها إليه مهذباً محسناً لا سيما في ترتيبه على الحروف في راوي الخبر مما سهل به الكشف منه بالنسبة لأصله، وسماه: «الإشارات إلى المبهمات». السخاوي: فتح المغيث ٣/ ٣٠٢.

ثُمَّ عادَ معَ أمِّهِ إلى مَكَّـة فحفظَ بِها «العمدة» و«مختصـر ابن الحاجب» في الفقـه وعرضهما، وكانَ يحضرُ مَجالسَ قريبـه الشَّريف عبد الرَّحمن الفاسـي في الفقه، وقـرأَ في «التنقيح» للعراقي، بحثاً على الشَّيْخ شمس الدِّيـن القَلْيُوبي[1]، وحضرَ دروسهُ في العربيـة وغيرها، وحُبِّـبَ إليـهِ سَماعُ الحديث، فطلـبَ بنفسهِ واعتنَى بِهذا الشَّأن، ورحلَ إلى الدِّيارِ المِصْريَّـةِ والشَّاميَّةِ واليَمَنيـةِ مِراراً، وسَمِعَ جُملـةً على عـدَّةٍ منَ المشايخ، من ذلكَ بِمَكَّـة المشرَّفة على شيوخِها والقادميـنَ إليها، منهم: عمُّ أمِّهِ: القاضي نورُ الدِّين النُّوَيْري، وخاله: القاضي مُحبُّ الدِّين، والحافظ أبو حامد بن ظَهيرة، قرأَ عليهِ جُملةً منْ مسموعاتهِ، والشَّيْخ شمس الدِّين ابن سُكَّر[2]، والبُرهان بن صِدِّيق[3]، ومن في هذهِ الطَّبقة.

وشيوخهُ بالسَّماعِ والإجازةِ يقاربونَ الخمس مئة شيخ، وكانَ لهُ اعتناءٌ بالفقهِ وغيره، وقرأَ على الحافظِ العراقي شرحهُ لألفيتـهِ في علمِ الحديث، وأذنَ لـهُ في إقراءِ فنِّ الحديث.

ووصفهُ بالحفظِ جماعةٌ منهم: الحافظُ أبو زُرْعَة بن العراقي.

وأذنَ لهُ بالإفتاءِ والتَّدريسِ على مذهبِ الإمامِ مالك بن أنس جماعة منهم:

---

(١) قيده القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٤٥٧.

(٢) قيده ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٨، وهو: محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام ابن عبد الكافي البكـري شمس الدين أبو عبدالله بـن سكر الحنفي المصري. مـن شيوخ ابن حجر. إنباء الغمر ٤/ ٨٧.

(٣) قيده السخاوي: الضوء اللامع ١/ ١٤٧، وهو: إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي بدمشق الحريري أيضاً، نزيل الحرم، ابن الرسام. ابن حجر: إنباء الغمر ٥/ ١٥٧، المجمع المؤسس ١/ ٢١٢.

قريبهُ الشَّريف عبد الرَّحمن الحسنِي، وخلف النّحريري، وبهرام الدَّمِيري، والشَّيْخ أبو عبدالله الوانُّوْغي(١).

وجمعَ وألَّفَ وخرَّجَ وَصَنَّفَ جُملةَ مُصنَّفاتٍ، منْ ذلك: عدَّة في أخبارِ بلدِهِ: مَكَّة المشرَّفة أكبَرها: «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام»، في مُجلَّدين، ثُمَّ اختصرهُ في مُجلَّد وسَمَّاه: «تحفة الكرام»، ثُمَّ اختصرهُ في مُجلَّدٍ لطيف وسَمَّاه: «تحصيل المرام»، ثُمَّ اختصـرهُ في مُجلَّدٍ وسَمَّاه: «هادي ذوي الأفهـام»، ثُمَّ اختصـرهُ في كراريس وسَمَّاه: «الزهور المقتطفة»، ثُمَّ اختصرهُ في عدَّةِ أوراق.

ولـهُ تاريـخٌ كبيرٌ في ستِّ مُجلَّداتٍ سَمَّـاه: «العقد الثميـن في تاريخ البلـد الأمين» يشتمل على «الزهور المقتطفة»، ثُمَّ «سيرة نبويَّـة» مُختصرة من «السيرة» لمغلطاي، معَ زياداتٍ عليها جَمَّة مُفيدة، ثُمَّ تراجم على حروف المعجم لجماعةٍ منَ الصَّحابة، وجماعة منْ ولاةِ مَكَّة وقضاتِها وخطبائها وأئمَّتها ومؤذِّنيها، وجمع منَ العلماءِ والرُّواةِ والقاطنين بِها والواردينَ إليهـا، ومنْ وسَّعَ المسجدَ الحرامَ أو عمَّره، ومنْ عمَّرَ بِها شيئاً مـنَ الأماكنِ المباركة، انتهى في تسويدهِ إلى أثنـاءِ الياءِ آخر الحروف، ثُمَّ اختصرهُ في عدَّةِ مُختصرات.

وجمعَ ذيلاً على كتابِ «النبلاء» للذهبي مجلدين، وكـذا ذيَّلَ على «تقييد» ابن نُقْطة، أجادَ فيه، ثُمَّ اختصرهُ مُختصرين: كبير، وصغير، وكذلكَ على «الإشارة» للذهبي، وغير ذلك.

وخـرَّجَ لشمسِ الدِّين الحُسَينِي «جـزء حديث»، وللمحدِّثِ شمس الدِّيـن

---

(١) قيده ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ٢٣٩، وهو: محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر أبو عبدالله التونسي المالكي نزيل الحرمين المعروف بالوانوغي. الفاسي: العقد الثمين ١/ ٣٠٨، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٢٠٦، السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ٣.

مُحمَّد بن علي بن سُكَّر البَكْري، ولنفسهِ: «أربعين حديثاً متباينة المتن والإسناد»، و«فهرساً» مشتملاً على جُملةِ مرويَّاتِه بالسَّماعِ والإجازة.

وكانَ مُكثراً سَماعاً وشُيوخاً وتصانيف، لهُ اليدُ الطُّولَى في الحديثِ والتَّواريخِ والسِّيَر.

عُنِي بِهذا الشَّأنِ، فجمعَ وأفادَ، وكتبَ الكَثير، أخذَ النَّاسُ عنهُ وانتفعُوا به، الكبيرُ منهم والصَّغير، فكانَ يُملي من حفظهِ المجلدات في معرفةِ أسماءِ الرِّجالِ وتراجمِهِم وطبقاتِهم، وأمَّا التواريخ؛ فإنَّهُ كان يسردُها سردَ «الفاتحة»، لا يتلعثمُ في ذلك.

حدَّثَ بجملةٍ منْ مسموعاتهِ، ونُبَذٍ منْ مؤلفاتِه، وَلِيَ قضاءَ المالكيَّـةِ بِمَكَّة المُشرَّفة المُعظَّمة، في أواخر سنةِ سبعٍ وثماني مئة، وهوَ أوَّلُ من وليهُ بِها استقلالاً، واستمرَّ فيهِ نحواً منْ عشرينَ سنة، غيرَ أنَّهُ في سنةِ سبعَ عشرةَ صُرِفَ ثُمَّ أُعيد، ثُمَّ صُرِفَ: لضعفِ بصرِه، فسافرَ إلى القاهرةِ واستفتَى فُضلاءَ المالكيَّـة، فأفتوهُ بأنَّ العمَى لا يقدحُ إذا طَرأ، ونابَ بِها عنِ القاضي شَمس الدِّين البِسَاطِي[1]، ثُمَّ أُعيدَ إلى منصبـِهِ فتوجَّهَ إلى بلده، وأقامَ بِها مدَّةً، ثُمَّ صُـرِفَ واستمـرَّ معزولاً إلى أنْ ماتَ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ في النِّصفِ الثَّاني منْ ليلة الأربعاء، الثَّالث من شَوَّال، سنةَ اثنتينِ وثلاثين وثماني مئة، ولم يُخلِّفْ بالحِجَاز مثله.

ذكرهُ الشَّيْخُ تقيُّ الدِّينِ بن فهد في ذيلهِ في الطَّبقةِ السابعة والعشرين، وأثنَى عليهِ غيرُ واحدٍ من أشياخنا.

---

(١) وهو: محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بالفتح، ثم الكسر. ابن مقدم بكسر الدال المشددة وفتحها الشمس أبو عبدالله البساطي، ثم القاهري المالكي. المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ١١٩، ابن حجر: إنباء الغمر ٩/ ٨٢، المجمع المؤسس ٣/ ٢٦٤. والبساطي: نسبة لبساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ٥.

[١٠٠] مُحمَّد[١] **بن أحمد بن عُمَر بن حُسين بن خَلَف، الحافظُ المُفيدُ أبو الحَسَن البَغْدادي القَطِيعي:**

وُلِدَ في رَجَب، سنةَ ستٍّ وأربعين.

وسَمَّعهُ أبوهُ الفقيهُ أبو العَبَّاس من: أبي بكر بن الزَّاغوني، وأبي القاسم نَصْر ابن نَصْر العُكْبَري، وأبي جعفر أحمد بن مُحمَّد العَبَّاسي، وأبي الوقت السِّجْزِي، وسَلْمان الشَّحّام، وأبي الحسَن بن الخَلِّ، وجماعة.

ثُمَّ سَمِعَ بنفسهِ على طبقةٍ بعد هؤلاء، وعُنِيَ بالحديثِ ورحلَ فيهِ وكتبَ وحصَّل، فقرأَ بالمَوْصِلِ في رحلتهِ على: يحيى بن سَعْدون القُرْطُبي، وسمعَ منهُ ومن خطيبِ المَوْصِل.

وسمعَ بدِمَشْق من: أبي المعالي بن صابر، ومُحمَّد بن أبي الصَّقر.

ثُمَّ لَزِمَ الشَّيْخَ أبا الفَرَج بن الجَوْزي، وأخذَ عنهُ الوَعْظ، وقرأَ عليهِ كَثيراً منْ كتبه، ونابَ لولدهِ الصَّاحبِ مُحيي الدِّينِ في الحِسْبَةِ ببابِ الأَزَج[٢]، وخدمَ في أماكن.

---

(١) المنذري: التكملة ٣/ ٤٤٢، ابن نُقْطة: التقييد ص٥٨، تكملة الإكمال ٤/ ٤٦٤، ابن المستوفي: تاريخ إربل ص١٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٦٤٠)/ ٢١١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨، العبر ٥/ ١٣٩، المختصر المحتاج إليه ١٥/ ١٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٢، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٦٩، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٥٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ١٦٨

(٢) باب الأزج: مَحلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد. الحمويّ: =

وجَمعَ «تاريخاً» لبغداد[١]، ذيَّلَ بهِ على «تاريخ» ابنِ السَّمْعاني، الذي ذيَّلَ بهِ على «تاريخ» الخطيب، ولم يُتمِّمه.

وخدمَ في بعضِ الجهاتِ، وفترَ عنِ الحديث، بل تركه، ثُمَّ طالَ عمرُهُ وعلا سندُهُ وتفرَّدَ في زمانه. وهوَ أوَّلُ شيخٍ ولِيَ دارَ الحديثِ بالمُستنصريَّة[٢]. وكانَ يخضبُ بالسَّوادِ ثُمَّ تركه.

وهوَ آخرُ منْ حدَّثَ بـ «البُخَاري» كاملاً بالسَّماعِ عن أبي الوقت. وتفرَّدَ بأجزاء عَدِيدة.

قالَ ابنُ نُقْطة: هوَ شيخٌ صحيحُ السَّماع، صنَّفَ لبغداد «تاريخاً» إلا أنَّهُ ما أظهره.

قالَ الذَّهَبِي: وكانَ عندهُ أصولٌ لهُ يُحدِّثُ منها، وكانَ عسراً في الرِّواية.

روى عنه: الدُّبَيْثي، وابن النَّجّار، والسَّيف ابن المجد، وعزّ الدِّين الفارُوثي، وجمال الدِّين الشَّرِيشي، وأحمد بن مُحمَّد بن الكَسَّار، وأبو القاسم بن بَلْبان، والفقيه أبو العزّ سعيد بن أحمد الطِّيبي الشَّافعي، والمجد عبد العزيز بن الحسين

= معجم البلدان ١/ ١٦٨. وتعرف الآن بمحلة باب الشيخ، نسبة إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني. د. عماد عبد السلام رؤوف: الأصول التاريخية لمحلات بغداد ص٦١. قلت: والنسبة إليها: شيخلي.

(١) «سماه: «درة الإكليل في تتمة التذييل» رأيت أكثره بخطه، وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيراً، وفيه فوائد جمة، مع أوهام وأغلاط». ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢.

(٢) المدرسة المستنصريّة: بناها الخليفة المستنصر بالله العباسيّ، وقد كمل بناؤها سنة ٦٣١هـ، ولم يُبْنَ مدرسة قبلها مثلها. ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ١٥٠.

الخليلي، والتَّاج [علي بن أحمد][1] العَلَوي الغَرَّافي، والشِّهاب الأَبَرْقُوهِي.

وبالإجازة، القاضيان: ابن الخُوَيِّي، وتقي الدِّيـن سُلَيمان، وأبو علي بن الخَلاَّل، والفخر إسماعيل بن عساكر، والبهاء ابن عمِّه، وعيسى المُطَعِّم، وسَعْد الدِّين بن سَعْد، وأحمد بن الشِّحْنة، وأبو بكر بن عبد الدَّائم، وفاطمة بنت جَوْهر، وأبو نصر مُحمَّد بن مُحمَّد بن الشِّيرازي، وجماعة.

وقالَ ابنُ النَّجّار: جمعَ تاريخاً ولم يكنْ مُحقِّقاً فيما ينقلُـهُ ويقولُه ـ عفا الله عنه ـ وانفردَ بالرِّوايةِ في وقتهِ عن: ابن الزَّاغواني، والعَبَّاسي، وابن الخلّ، ونَصْر، والشَّحّام.

تُوُفِّيَ في رابع، أو خامس ربيع الآخر، سنةَ أربعٍ وثلاثين وست مئة. وأذهبَ كلَّ عُمرِهِ في «التاريخ» الذي عملَـه، طالعتُهُ فرأيتُ كثِيراً منَ الغلطِ والتَّصحيف، فأوقفتهُ على وجهِ الصَّوابِ فيهِ فلم يفهم.

وقدْ نقلتُ عنهُ منهُ أشياء، لا يطمئنُّ قلبِـي إليها، والعُهْدةُ عليه.

سمعتُ عبد العزيز بـن دُلَف يقـول: سمعتُ الوزيـر أبا المُظفَّر بـن يونس يقول لأبي الحسن بن القَطِيعي: ويلكَ عُمرَكَ تقرأُ الحديث، ولا تُحسنُ تقرأُ حديثاً واحداً صحيحاً.

قالَ ابنُ النَّجّار: وكانَ لُحَنَة، قليلَ المعرفةِ بأسماءِ الرِّجال. أَسَنَّ وعُزِلَ عنِ الشَّهادةِ ولزمَ منْزلَه.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِـي في تاريخ الإسلام، ولم يذكره في التذكرة[2]، ولعلهُ

---

(١) في المخطوط: أحمد بن علي.

(٢) ذكره فيمن مات سنـة أربع وثلاثين وست مئـة، ولم يترجم لـه. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩

إنَّما أهملهُ؛ لحكايةِ ابن النَّجّار، والعلمُ عندَ الله تعالى.

[١٠١] مُحمَّد[١] بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن [عبد الرَّحمن بن يحيى][٢] بن جُمَيْع، الغَسَّاني الحافظ أبو الحسين الصَّيْدَاني:

رحلَ في طلبِ الحديثِ إلى مِصْر والعراق والجزيرة وفارس، وسمعَ وأكثر.

روى عنه: ابنه: أبو الحسن، وأبو سَعْد الماليني، وغيرهُما.

وماتَ بعدَ سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير في الأنساب، ووصفه بالحفظ.

والصَّيْدَاني: بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون، هذهِ النسبةُ إلى صَيْدَا وهي مدينةٌ على ساحلِ بحرِ الشَّام والنسبة إليها: صَيْدَاوي[٣] وصَيْدَاني.

[١٠٢] مُحمَّد[٤] بن أحمد بن مُحمَّد بن إسحاق، الحافظ أبو حاتم الصيدلاني:

---

(١) السمعاني: الأنساب (الصيداني) ٣/ ٥٧١، (الغساني) ٤/ ٢٩٦، الحموي: معجم البلدان ٣/ ٤٣٧، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٦٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٢، العبر ٣/ ٨٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٦٤، ابن الغَزِّي: ديوان الإسلام ص٣٣.

(٢) في المخطوط: يحيى بن عبد الرحمن.

(٣) تحرفت في المخطوط إلى: صيدناوي.

(٤) الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ١/ ١٥٩

[١٠٣] مُحمَّد(١) **بن أحمد بن مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن بحير بن نوح، الحافظ أبو عَمْرو البَحِيري النَّيْسَابوري المُزَكِّي:**

سمعَ: أباه صاحبَ ابنِ خُزَيمة، والقاضي يحيى بن منصور، وعبدالله بن مُحمَّد الكَعْبي، ومُحمَّد بن المُؤَمَّل بن الحسن، وأبا بكرِ القَطِيعي، وطبقتهم.

ولهُ أربعونَ حديثاً رواها عنهُ ولدهُ أبو عثمان البَحِيري.

وحدَّثَ عنه: أبو العلاء الواسطي، ومُحمَّد بن شُعَيب الرُّوياني.

قالَ الحاكم: كانَ منْ حفَّاظِ الحديثِ المبَرَّزينَ في المذاكرَة.

تُوُفِّيَ في شَعْبان، سنةَ ستٍّ وتسعين وثلاث مئة، عن ثلاثٍ وستين سنة.

[١٠٤] مُحمَّد(٢) **بن أحمد بن مُحمَّد بن جعفر، الكِناني المِصْري الفقيه أبو بكر بن الحدَّاد:**

روى عن: أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفرَج، وأبي يزيد القَراطيسي، ومُحمَّد بن

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٥٤٧، السمعاني: الأنساب (البحيري) ١/ ٢٩١، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٥١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٣٣٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٠، العبر ٣/ ٦٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٩٣، توضيح المشتبه ١/ ٣٦٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٤٨

(٢) الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١١٤، السمعاني: الأنساب (الحداد) ٢/ ١٨١، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٧٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٩٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٤٦، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٤٨١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٠٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٥، الصفدي: =

عقيل الفِرْيابي، ومُحمَّد بن جعفر بن الإمام، والنَّسَائي ولزمهُ وتخرَّجَ بهِ وعوَّلَ عليه.

روى عنه: يوسف بن القاسم المَيَانَجي.

وكانَ من أوعيةِ العلم، ذا لَسَنٍ، وفصَاحةٍ، وبصَرٍ، بالحديثِ، والفقهِ، والنَّحْو، وكانَ مُتعبِّداً كَثيرَ الصَّلاةِ بعيدَ الصِّيت.

قالَ ابنُ زُولاق: كانَ تقيًّا، مُتعبِّداً، يُحسِنُ علوماً كَثيرة: علم القُرْآن، وعلم الحديث، والرِّجال، والكُنَى، واختلاف العلماء، والنَّحْو، واللُّغة، والشِّعر، وأيَّام النَّاس، وفقه الشَّافعي، ويختِـمُ في كلِّ يومٍ، ويصومُ يوماً ويفطرُ يومـاً، وكانَ ذا لسانٍ وفصَاحةٍ، حسنَ الثِّياب.

والمذكور غير مَطْعونٍ عليهِ في قولٍ ولا فعلٍ، وكان[1] حاذقاً في القضاء، صنَّفَ فيهِ كتاباً[2] في أربعين جزءاً، وكتاب «الفرائض» في مئة جزء و«الفروع» المشهورة.

ماتَ عندَ قدومهِ منَ الحجِّ، سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، ولهُ ثمانون سنة.

س ق [١٠٥] مُحمَّد[3] بن أحمد بن مُحمَّد بن الحَجَّاج بن مَيْسَرة، القُرَشِي الكُرَيزِي مولاهم، أبو يوسف الصَّيْدلاني الجَزَرِي الرَّقِّي:

روى عن: مُحمَّد بن سَلَمة الحَرَّاني، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عُيَيْنَة،

= الوافي بالوفيات ٢/ ٦٩، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٧٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٠، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣، السيوطي: حسن المحاضرة ص١٠١، طبقات الحفاظ ص٣٦٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٧.

(١) سقط من المخطوط.

(٢) سماه: «أدب القاضي». حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٤٧.

(٣) ابـن أبي حاتـم: الجرح والتعديـل ٧/ ١٨٣، ابـن حبان: الثقـات ٩/ ١٠٤، المـزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٧، =

وخالد بن حَيّان، ومُطَرِّف بن مازن، وغيرهم.

روى عنه: النَّسَائي، وابن ماجه، وأبو حاتِم، والحسين بن جُمُعة، وإسحاق ابن أحمد بن إسحاق الرَّقِّي، ومُحمَّد بن علي بن حبيب الطَّرَائفي، ومُحمَّد بن علي المُرِّي، وأبو عَرُوبة.

قال أبو حاتِم: صَدُوق.

وقال أبو علي النَّيْسَابوري: أبو يوسف الرَّقِّي هذا، من حفَّاظِ أهلِ الجزيرةِ ومُتْقنيهم.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به.

ويقالُ فيه: الصَّيدناني، بنون بدل اللام، نبَّهتُ عليهِ لئلاَّ يُظنّ آخر.

قلتُ: ووصفهُ الذَّهَبِي بالحفظِ في «الكاشف» لـهُ و«التاريخ» وأغفلـهُ منَ «التذكرة».

[١٠٦] مُحمَّد[١] بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل بن أحمد، الإمام أبو سَعْد الخليلي النَّوْقَانِي[٢]:

وُلِدَ في سنةِ سبعٍ وستين وأربع مئة.

= الكاشف ٢/ ١٥٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) السمعاني: الأنساب (الخليلي) ٢/ ٣٩٤، التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٦٩، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٣٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٦٠.

(٢) قيدها بفتح النون السمعاني: الأنساب ٥/ ٥٣٧، وابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٥٨، والصابوني: تكملة إكمال الإكمال ص١٣٠، وابن خلكان: وفيات الأعيان =

وسمعَ: أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي.

روى عنه: عبد الرَّحيم السَمْعاني وقال: تُوُفِّيَ في أواخر المُحرَّم بنَوْقان سنةَ ثَمان وأربعين وخمس مئة.

قال أبو سَعْد في «التحبير»: هوَ منْ أهلِ نَوْقان طُوس، إمامٌ، حافظٌ، فقيهٌ، مُفَسِّرٌ، أديبٌ، شاعرٌ، واعظٌ، حسنُ السِّيرة.

سمعَ: مُحمَّد بن سعيد الفَرُّخْزاذي، وأبا الفَضْل مُحمَّد بن أحمد العارف.

كتبتُ عنهُ بنَوْقان في المرَّاتِ الأربع، وكانَ منْ مفاخرِ خُراسان.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٠٧] مُحمَّد[1] بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان بن كامل، البُخَاري صاحب «تاريخ بُخارى»، لقبه غُنْجَار:

حدَّثَ عن: خَلَف بن مُحمَّدٍ الخَيَّام، وسهل بن عثمان السُّلَمي، وأبي

= ١/ ٩٨، والذهبي: المشتبه ١/ ٦٦، والسبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٢١، وابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٤٢. وقال الحموي: بالضم. معجم البلدان ٥/ ٣١١، والذهبي: المشتبه ١/ ٦٥٠، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٩/ ١٣٢

(١) الهروي: المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ص٢١١، السمعاني: الأنساب (الغنجار) ٤/ ٣١١، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٠٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢١، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٩٦، الزبيدي: تاج العروس ١٣/ ٢٦٧.

عُبَيد أحمد بن عُروَة الكَرْمِيني، ومُحمَّد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون المَلاحِمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن صابر، وخلقٌ كَثيرٌ.

حدَّث عنه: أبو المُظفَّر هَنّاد بن إبراهيم النَّسَفي.

قالَ الذَّهَبِي: ولم أظفرْ بترجمتهِ كما ينبغي.

ماتَ في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

[١٠٨] مُحمَّد(١) بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان، النُّوْقاتِي(٢) السِّجِسْتاني الحافظ الأديب:

ونُوْقات قريةٌ منْ قُرى سِجِسْتان.

روى عن: مُحمَّد بن محمد بن حامد التِّرْمذي، وأبي حامد بن أحمد بن مُحمَّد بن الحسين البُوشَنْجِي، وأبي يَعْلى عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي، والقاضي عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن علويه الأَبْهري، وطائفة سواهم.

ولهُ منَ الكتب: كتاب «العلم وفضل العلماء»، وكتاب «التعطر والتطيب»، وكتاب «محنة الظراف»، وكتاب «العتاب والإعتاب»، وكتاب «رعي الحبيب وصون

---

(١) الحازمي: ما اتفق لفظه وافترق مسماه ص١٢٥، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ١٤٠، معجم البلدان ٥/ ٣١١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٤، المشتبه ١/ ٦٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٦١، ٩/ ١٣٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٤٣

(٢) قيدها بضم النون الحموي: معجم البلدان ٥/ ٣١١، والذهبي: المشتبه ١/ ٦٧، وابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٤٣. وقال بالفتح ابن مفلح المقدسي: الآداب الشرعية ٢/ ١٠٦، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٦١.

المشيب»، وكتاب «فضل الرياحين»، وكتاب «المسلسلات».

روى عنه: ولده: أبو سعيد عثمان، وعلي بن بُشرى اللَّيْثي، وعلي بن طاهر الشُّرُوطي، وحُسين بن مُحمَّد الكَرَابِيسي، وقاسم بن عَبَّاس الصَّلْحِي، وأبو حامد أحمد بن سعيد التُّوني، وغيرهم.

وقد لقِـيَ المُسندَ عبدالله بـن عُمَر بـن مَأمون السِّجِسْتاني، وولدَهُ عثمان، وسَمِعَ منه.

تُوُفِّيَ أبو عُمَر قبلَ الأربع مئة.

[١٠٩] مُحمَّد(١) بن أحمد بن مُحمَّد بن عَمَّار، الجارودي أبو الفَضْل بن أبي الحُسين الهَرَوي الشَّهيد:

سمعَ: عثمان بن سعيد الدَّارِمي، وأحمد بن نَجْدَة، والحسين بن إدريس، ومُعاذ بن المثنَّى، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأبـو الحسين الحجَّاجي، ومُحمَّد بن أحمد ابن حَمَّادٍ الكُوفِي، وأبو الحسين بن المُظفَّر، وآخرون.

ولهُ «جزء» تتبَّعَ فيهِ أحاديثَ من «صحيح مسلم» وبيَّنَ عللها.

وماتَ شابًّا.

قالَ الحاكمُ: سمعتُ بُكَيْر بـن أحمد الحدَّاد يقول: كأنِّي أنظرُ إلى الحافظِ

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٢٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٤، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٨، العبر ٢/ ١٧٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٧٥.

أبي الفَضْل مُحمَّد بن أبي الحسين، وقد أخذتـهُ السُّيوفُ وهوَ مُتعلِّقٌ بيديهِ جميعاً بحلقتَي الباب، حتَّى سقطَ رأسُهُ على عتْبةِ الكَعْبة، سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

قالَ الذَّهَبِـي: الصَّوابُ سنةَ سبعَ عشرة، فهيَ السَّنةُ التي فعلَ فيها القرامطةُ الأفاعيلَ بِمَكَّة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: لا يلزمُ منْ ذلكَ أنَّ هذهِ الكائنةَ الخاصَّةَ كانتْ في تلكَ السَّنة؛ فالحاكمُ أقربُ عهداً بذلكَ وقدْ أقرَّه.

[١١٠] مُحمَّد(١) بن أحمد بن مُحمَّد بن فارس بـن سَهْل، البَغْدادي أبو الفتح بن أبي الفَوارس، الحافظ المُجوِّد:

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وسمعَ في سنة ستٍّ وأربعين مـن: أحمد بـن الفَضْل بـن خُزَيمة، وجعفر الخُلْدي، ودَعْلَج السِّجْزي، وأبي بكر النَّقَّاش، وأبي عيسى بكَّار المقرئ، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وطبقتهم.

وارتحلَ إلى بلاد فارس وخُراسان وأصبهان والبَصْرة، وجمعَ وَصَنَّفَ.

قالَ الخطيب: كانَ ذا حفظٍ، ومعرفةٍ، وأمانةٍ، مشهوراً بالصَّلاح، انتخبَ على المشايخ، حدَّثَ عنهُ أبو بكر البَرْقَاني، وأبو سَعْدٍ الماليني، وقرأتُ عليه قطعةً من

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٥٢، ابن الجـوزي: المنتظم ١٥/ ١٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٠٢، تذكرة الحفـاظ ٣/ ١٠٥٣، ونقلـت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبـلاء ١٧/ ٢٢٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، ابن ناصـر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١١٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٩٦

حديثه، وكانَ يُملي في جامعِ الرّصَافة(١).

قالَ الذَّهَبِي: وحدَّثَ عنهُ أبو علي بن البنّاء، وأبو الحُسين بن المهتدي بالله، ومالك بـن أحمد البانياسي، وآخرون.

قالَ الحاكم: أوَّلُ سماعِ ابن أبي الفوارس، من أبي بكر النَّجّاد.

ماتَ في ذي القِعدة، سنةَ اثنتَي عشرةَ وأربع مئة.

[١١١] مُحمَّد(٢) بن أحمد بن مُحمَّد بن يحيى بن مُفَرِّج، الأُمَوِي مولاهم أبو عبدالله الأَنْدَلُسي القُرْطُبي، ويُكْنَى أيضاً: أبا بكر، ويُعرَفُ بابن الفَنْتَوْرِي(٣): نسبةً إلى: فَنْت أُورية ـ قرية بقُرْطبة ـ.

رحلَ فسمعَ: أبا سعيد بن الأَعْرَابي بِمَكَّة، وقاسم بـن أَصْبَغ، وخَيْثَمة بن سُلَيمان، ومُحمَّد بن الصَّموت، وأبا المَيْمون بن راشد، وسمعَ أيضاً بزَبيد وجدَّة وصَنْعَاء وبَيْت المَقْدس.

روى عنـه: أبو سعيد بـن يونس، وهو من أقرانـه، وأبو الوليد الفَرَضـي،

---

(١) بناه المهدي في أول خلافته سنة ١٥٩هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ١٠٨

(٢) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٩٣، الحميدي: جذوة المقتبس ص١٤، الضبي: بغية الملتمس ص٣٨، ابن عساكر: تاريـخ دمشق ٥١/ ١١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٦٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٠، المشتبه ٢/ ٥٢١، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٣٢٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ١٠٧٣، توضيح المشتبه ٧/ ١٧٧، ابن حجر: تبصير المنتبـه ٣/ ١١٥٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٠٠، المقري: نفح الطيب ٢/ ٢١٨.

(٣) قيده ابن ناصر بفتح التاء، وقيده ابن حجر بالضم.

وإبراهيم بـن شاكر، وأبو عُمَر الطَّلَمَنْكي، وبلغتْ عـدَّةُ شيوخه: مئتيـنِ وثلاثين نفساً.

قالَ ابنُ الفَرَضي: اتَّصلَ بصاحبِ الأَنْدَلُس، وكانَ مكيناً عنده، وَصَنَّفَ لهُ عدَّةَ كتب.

قال: وكانَ حافظاً بصيراً بالرِّجالِ وأحوالِهم، أكثرَ النَّاسُ عنه.

وقالَ أبو عُمَر بن عفيف: كانَ منْ أَغنَى النَّاسِ بالعِلم، وأحفظِهم للحديث، ما رأيتُ مثلَه في هذا الفنّ.

وقالَ الحُمَيْدي: كانَ حافظاً جليلاً، لـهُ تصانيف في الفقـه، وجمع «مسند قاسم بن أَصْبَغ» في مجلدات، وله: «فقه الحسن البَصْري»، و«فقه الزُّهْري»، وغير ذلك.

مات في رجَب، سنةَ ثمانين وثلاث مئة، ولهُ ستٌّ وستون سنة.

[١١٢] مُحمَّـد[١] بـن أحمد [بـن مُحمَّد][٢] بـن يعقوب، البَغْدادي، ثم الجَرْجَرَائي، أبو بكر المُفيد:

روى عن: أحمد بن عبد الرَّحمن السَّقطي، والحسن بن عُبَيدالله، وموسى

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٤٦، السمعاني: الأنساب (الجرجرائي) ٢/ ٤٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ١١٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٩، المنتظم ١٤/ ٣٣٣، الموضوعات ٢/ ٣١١، ابن عبـد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ١٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٣٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٩، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٠، ميزان الاعتدال: ٦/ ٤٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٥.

(٢) سقط من المخطوط.

ابن هارون، وأبي شُعَيب الحَرَّاني، ومُحمَّد بن يحيى المَرْوَزي، والطَّبقة.

روى عنه: [][1]، وأبو نُعَيْم [][2]، وآخرون.

وآخرُ منْ حدَّثَ عنه: الحسنُ بنُ غالب.

كانَ يقول: سَمَّانِي موسى بن هارون: المفيد[3].

وقالَ أبو نُعَيْم: كان حافظاً.

وقالَ مُحمَّد بن أحمد الرُّوياني: لم أَرَ أحفظَ منه.

وقالَ أبو سَعْد الماليني: كانَ رجلاً صالحاً.

وقالَ البَرْقَاني: ليسَ بِحُجَّة، حدَّثنا بالموطَّأ عن رجلٍ، عن القَعْنَبِي فلمَّا رجعت، قال لي أبو بكر بن أبي سَعْد: أخلفَ الله نفقتَك، فأعطيتهُ لرجلٍ أعطانِي بدلهُ بيَاضاً.

ماتَ سنةَ ثَمانٍ وسبعين وثلاث مئة، ولهُ نيـِّفٌ وتسعون سنة.

قلت: وقالَ الذَّهَبِي في تاريخه: وذكرَ المفيدُ أنَّهُ وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثَمانين ومئتين، فيكونُ عمرهُ أربعاً وتسعين سنة.

[١١٣] مُحمَّد[4] بن أحمد بن مُحمَّد، الجارُودي الحافظ أبو الفَضْل الهَرَوي:

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) يقول الذهبي: فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاث مئة، والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٩.

(٤) السمعاني: الأنساب (الجارودي) ٢/ ٨، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٤، العبر =

سمعَ: حامد بن مُحمَّد الرَّفّاء، ومُحمَّد بن عبدالله السَّلِيطي، وأبا إسحاق القَرّاب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبدالله بن الحسين النَّضْري، وسُلَيمان بن أحمد الطَّبَراني، ومُحمَّد بن علي بن حامد، وإسماعيل بن نُجَيد السُّلَمي، وأحمد بن مُحمَّد بن سلمويه النَّيْسَابوري، وعُمَر بن مُحمَّد بن جعفر الأَهْوازي، وخلائق. وله رحلةٌ واسعة.

روى عنه: أبو عطاء بن عبد الواحد المَلِيحي، وشيخ الإسلام عبدالله بن مُحمَّد الحافظ، وأهل هَرَاة.

وكانَ شيخُ الإسلام ربَّما روَى عنهُ فيقول: ثنا إمامُ أهلِ المشْرق أبو الفَضْل الجارودي.

قالَ أبو النَّضْر الفامي: كانَ عَدِيم النَّظيرِ في العلومِ خصوصاً في حفظِ الحديث، وكانَ مُتقلِّلاً منَ الدُّنيا، متعفِّفاً، وحيداً في ورَعه.

وقدْ رأى بعضُ النَّاسِ رسولَ الله ﷺ في النَّوم، فأوصاهُ بزيارةِ قبْرِ[1] الجارُودي. وقال: إنَّهُ كانَ فقيراً سُنِّياً.

وقالَ بعضُ أهلِ العلم: الجارُودي أوَّل منْ سَنَّ بِهَرَاة تخريجَ الفوائد، وشرحَ حالِ الرِّجالِ والتَّصحيح.

قالَ ابنُ طاهرٍ: سمعتُ أبا إسماعيل الأنْصَاري يقول: سمعتُ الجارُودي

= ٣/ ١١٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١١٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٩٩.

(١) إنما تسن زيارة القبور للاستغفار للأموات والدُّعاء لهم، لا الدعاء منهم، فإنه من استعان بغير الله ذل.

يقول: دخلتُ إلى الطَّبَراني فقرَّبَنِي وأدْنانِي، وكانَ يتعسَّرُ في روايتـه، فقلتُ له: أيُّها الشَّيْخ تتعسَّرُ عليَّ وتبذلُ للغيْر!.

قال: لأنَّكَ تعرفُ قدرَ هذا الشَّأن.

ماتَ الجارُودي في شَوَّال، سنةَ ثلاثَ عشرة وأربع مئة.

[١١٤] مُحمَّد(١) بن أحمد بن يزيد، الزُّهْري أبو عبدالله الأَصْبهَاني الحافظ:

طلبَ في حدودِ الخمسين ومئتين، وسَمِعَ من: سعيد بن عيسى الكُرَيزِي، ويحيى بـن واقد الطَّائي صاحب هُشَيم، وإسماعيل بـن يزيد القَطَّان، وأحمد بن الفُرَات، ومُحمَّد بن عصام جَبَّر، وخَلق.

وعنـه: الطَّبَراني، وأبـو الشَّيْخ، وابـن المقرئ، وعبدالله والد أبـي نُعَيْم، وغيرهم.

قالَ أبو الشَّيْخ: لم يكنْ بالقويِّ في الحديث، وهوَ أخو أبي صالح الأَعْرَج عبد الرَّحمن، الرَّاوي عن حُمَيد بن مَسْعَدة.

قلـت: هكذا ترجمَ لـهُ الذَّهَبِـي في تاريخـه فيمـنْ ماتَ في حدود العشـر وثلاث مئة، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خت ٤ [١١٥] مُحمَّد(٢) بن إدريس بـن العَبَّاس بـن عثمان بـن شافع بن

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٤٢، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٢٨، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤١.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠١، ابن حبان: الثقات ٩/ ٣٠، أبـو نعيم: حلية الأولياء ٩/ ٦٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٥٦، ابن عبد البر: الانتقاء ص٦٥، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٦٠، ابن القَيْسَراني: المؤتلف =

السَّائب بـن عُبَيد بـن عَبْد يزيد بـن هاشم بـن المُطَّلِب بـن عَبْد مَنَاف، القُرَشِي المُطَّلِبي أبو عبدالله الشَّافعي المَكِّي نزيلُ مِصْر:

روى عن: مسلم بن خالد الزَّنْجِي، ومالك بـن أَنَس، وإبراهيم بن سَعْد، وسعيد بن سالم القَدَّاح، والدَّرَاوَردي، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وابـن عُلَيَّة، وابن عُيَيْنَة، وأبـي ضَمْرة، وحاتِم بـن إسماعيل، وإبراهيم بـن مُحمَّد بـن أبي يحيى، وإسماعيل بـن جعفر، ومُحمَّد بـن خالد الجَنَدي، وعمّـه: مُحمَّد بـن علي بـن شافع، وعَطَّاف بن خالد المَخْزومي، وهشام بن يوسُف الصَّنْعَاني، وجماعة.

وعنـه: سُلَيمان بن داود الهاشِمِي، وأبو بكر عبدالله بـن الزُّبير الحُمَيْدي، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وأبو ثَوْر إبراهيم بن خالد، وأحمد بن حَنْبل، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطي، وحَرْملة، وأبو الطَّاهر بن السَّرح، وأبو إبراهيم إسماعيل بـن يحيى المُزَنـي، والرَّبيع بـن سُلَيمان المُرَادي، والرَّبيع بـن سُلَيمان الجِيزِي، وعَمْرو بن سَوَّاد العامري، والحسَن بـن مُحمَّد بن الصَّبّاح الزَّعْفَراني، وأبو الوليد موسى بـن أبي الجارود المَكِّي، ويونس بـن عبد الأعلى، وأبو يحيى مُحمَّد بن سعيد بن غالب العَطَّار، وآخرون.

= والمختلف ص٨٤، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٢٢١، السمعاني: الأنساب ٣/ ٣٧٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٦٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٣٤، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ١٩٠، ابن نُقْطة: التقييد ص٤٢، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٦٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٦٣، الجندي: السلوك ١/ ١٥٠، أبو الفداء: المختصر ١/ ١٦٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٠٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥، الطَّرَسُوسي: تحفة الترك ص٧٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٧١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٣٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا أبي: سمعتُ عَمْرو بـن سَوَّاد يقول: قال الشَّافعي: وُلِدْتُ بعَسْقلان، فلمَّا أتى عليَّ سنتان حملتنِي أمِّـي إلى مَكَّة، وكانت نَهْمَتِي في شيئين: في الرَّمي، وطلبِ العلم، فنلتُ مـنَ الرَّمي حتَّى كنتُ أُصيبُ مـن عشرةٍ عشرةً، وسَكَتَ عنِ العِلْم، فقلتُ له: أنتَ واللهِ في العلْمِ أكثر منكَ في الرَّمي.

وقالَ نصرُ بن مكِّي: ثنا ابن عبد الحَكَم قال: قال لي الشَّافعي: وُلِدتُ بغَزَّة سنة خمسين، وحُمِلتُ إلى مَكَّة وأنا ابن سَنَتَيْن.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا أبو عُبَيدالله ابـن أخي ابن وَهْب: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: وُلِدْتُ باليَمَنِ فخافتْ عليَّ أمِّي الضَّيْعـة فقالت: الحقْ بأهلِك، فجهَّزتْنِي إلى مَكَّة، فقدِمتُها وأنا يومئذٍ ابن عشر سنين.

وقالَ أبو الحسن المَغازليّ: سمعتُ المُزَنِي يقول: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: رأيتُ عليَّ بن أبي طالب في النَّوم، فسلَّمَ عليَّ وصَافحنِي وخلعَ خاتمه فجعلهُ في إصبعي، وكان لي عَمٌّ ففَسَّرها لي، فقال لي: أمَّا مصافحتك لعليٍّ فأمانٌ منَ العذاب، وأمَّا خَلْع خاتمه وجعله في إصبعك، فسيبلغ اسْمُكَ ما بلغَ اسمُ عليّ.

وقالَ نصْرُ بنُ مكِّي: سمعتُ ابن عبد الحَكَم يقول: لَمَّا أنْ حملتْ أُمُّ الشَّافعيِّ به، رأتْ كأنَّ المُشْتَرِي خرجَ منْ فَرْجِها حتـى انقَضَّ بِمِصْر، ثُمَّ وقـعَ في كلِّ بلدٍ منهُ شظيَّة. فتأوَّلَ أصحابُ الرُّؤيا: أنَّهُ يخرجُ عالِمٌ يَخُصُّ علمهُ أهلَ مِصْر، ثُمَّ يتفرَّقُ في سائرِ البُلدان.

وقالَ أبو نُعَيْم عبدُ الملك بـن مُحمَّد في قوله ﷺ: «اللهمَّ اهدِ قُرَيشاً؛ فإنَّ عالِمَها يَمْلأُ طِبَاقَ الأرضِ عِلْماً»(١). الحديث.

---

(١) ١٥٢٣ حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبـو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز =

قال: في هذا الحديثِ علامةٌ بيِّنةٌ للمُميِّز، أنَّ المرادَ بذلك: رجلٌ منْ عُلماءِ هذهِ الأمَّةِ منْ قُرَيش، قد ظهرَ علمـهُ وانتشرَ في البلاد، وهذهِ صفـةٌ لا نعلمُها قدْ أحاطتْ إلاَّ بالشَّافعـي، إذ كانَ كلُّ واحدٍ مـن قُرَيش مـنَ الصَّحابةِ والتَّابعينَ ومَن بعدَهم، وإنْ كانَ علمهُ قد ظهرَ وانتشَر، فإنَّهُ لم يبلغْ مبلغاً يقعُ تأويلُ هذهِ الرِّوايةِ عليه؛ إذ كانَ لكلِّ واحدٍ منهم نُتَفٌ وقِطَعٌ منَ العلمِ ومسائل، وليسَ في كلِّ بلدٍ منْ بلادِ المسلمينَ مُدرِّسٌ ومُفتٍ ومُصنِّفٌ يُصنِّفُ على مذهبِ قُرَيش إلا على مذهبِ الشَّافعي، فعُلِمَ أنَّهُ يعنيهِ لا غيره.

وقالَ أبو سعيد الفِرْيابي: قالَ أحمدُ بن حَنْبل: إنَّ الله تعالى يُقيِّضُ للنَّاسِ في كلِّ رأسِ مئةِ سنةٍ، مَنْ يُعلِّمهمُ السُّنَن، وينفي عنْ رسولِ الله ﷺ الكَذِب، فنظرنا فإذا في رأسِ المئة عُمَر بن عبد العزيز، وفي رأسِ المئتين الشَّافعي.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد: سمعتُ أحمدَ بـن حَنْبل يقول: هذا الذي ترونَ كلَّهُ أو عامَّتـهُ منَ الشَّافعـي، ومـا بتُّ منـذُ ثلاثينَ سنـةً إلاَّ وأنا أدعـو الله للشَّافعـي، وأستغفرُ له.

وقالَ المُزَني: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: حفظتُ القُرْآنَ وأنا ابنُ سبع سنين، وحفظتُ «الموطأ» وأنا ابن عشر.

وقالَ الباغَنْدِي: حدَّثني الرَّبيعُ بنُ سُلَيمان، ثنا الحُمَيْدي، سمعتُ مسلم بن خالد، ومرَّ على الشَّافعيِّ وهو يُفتِي، وهوَ ابنُ خمس عشرة سنـة، فقالَ لهُ: أَفْتِ فقدْ آنَ لكَ أنْ تُفْتِي.

ورواهُ غيرهُ عنِ الرَّبيع قال: سمعتُ الحُمَيْدي يقول: قالَ مسلم، فذكرهُ وهوَ الصَّواب.

= ابن عُبَيدالله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيشاً، فَإِنَّ عِلْمَ عَالِمِهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ». ابن أبي عاصم: السنة ٢/ ٦٣٨.

وقالَ دَعْلَج بنُ أحمد: سمعتُ جعفر بن أحمد الشَّاماتي يقول: سمعتُ جعفر ابن أخي أبي ثَوْر: سمعتُ عمِّي يقول: كتبَ عبدُ الرَّحمن بن مَهْدي، إلى الشَّافعيِّ وهوَ شابٌ، أنْ يضعَ لهُ كتاباً فيه معاني القُرْآن، ويجمعُ قبولَ الأخبارِ فيه، وحجَّة الإجماع، وبيان النَّاسخ والمنْسُوخ، فوضعَ لهُ كتابَ «الرسالة»، فكانَ عبدُ الرَّحمن يقول: ما أُصلِّي صلاةً إلاَّ وأنا أدعو للشَّافعيِّ فيها.

وقال أبو نُعَيْم: ثنا ابنُ حَيّان ـ يعني أبـا الشَّيْخ ـ سمعـتُ عَبْدان بن أحمد، سمعتُ عَمْرو بن العَبَّاس، سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهْدي، وذكرَ الشَّافعيَّ فقال: كانَ شَابًّا مُفْهماً.

وقالَ زكريا السَّاجي: حدَّثني الزَّعْفَراني قال: حجَّ بِشْر المِريسي، ثُمَّ قدمَ فقال: لقد رأيتُ بالحِجَاز رجلاً ما رأيتُ مثلهُ سَائلاً ولا مُجيباً.

قال: فقدمَ الشَّافعيُّ بعدَ ذلكَ فاجتمعَ إليهِ النَّاسُ وخَفُّوا عنْ بِشْر، فجئتُ إلى بِشْر فقلتُ له: هذا الشَّافعيُّ قد قدِم. فقال: إنَّهُ قد تغيَّر.

قال الزَّعْفَراني: فما كانَ مثَلهُ إلا مثل اليهودِ في ابن سَلام.

وقالَ المَيْموني: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: ستةٌ أدعو لهم سَحَراً، أحدهم الشَّافعي.

وقالَ الآجُرِّي: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيتُ أحمد بـن حَنْبل يَميلُ إلى أحدٍ ميلَهُ إلى الشَّافعي.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبَ إليَّ أبـو عثمان الخُوارزمي: ثنا أبو أيوب حُميد ابن أحمد البَصْري قال: كنتُ عندَ أحمد بـن حَنْبل نتذاكرُ في مسألـةٍ، فقالَ رجلٌ لأحمد: يا أبا عبدالله لا يصحُّ فيهِ حديث. قال: إنْ لم يصحَّ فيه حديث، ففيهِ قولُ

الشَّافعي، وحجَّتهُ أثبتُ شيءٍ فيه.

وقالَ عليُّ بنُ عثمان: سمعتُ أبا عُبَيدٍ يقول: ما رأيتُ رجلاً أعقلَ منَ الشَّافعي.

وقالَ البُوشَنْجِي: سمعتُ قُتَيبةَ يقول: الشَّافعيُّ إمام.

وقالَ الزُّبيرُ بن عبد الواحد: ثنا الحسنُ بن سفيان، ثنا أبو ثَوْر قال: منْ زعَمَ أنَّهُ رأى مثلَ مُحمَّد بن إدريس، في علْمـهِ، وفصاحتهِ، وثباته، وتَمكُّنه، ومعرفته، فقد كذب، كانَ منقطعَ القَرينِ في حياتهِ، فلمَّا مضَى لسبيلِه لم يُعْتَض منه.

وقالَ زكريا السَّاجي: سمعتُ أبا الوليد بن أبي الجارود يقول: ما رأيتُ أحداً إلاَّ وكتبهُ أكبرُ منْ مشاهدته، إلاَّ الشَّافعيّ فإنَّ لسانهُ كانَ أكبَرَ منْ كتابـه.

وقالَ أحمدُ بن علي الجُرْجَاني: كانَ الحُمَيْديُّ إذا جرَى عندهُ ذِكرُ الشَّافعي قال: حدَّثنا سيِّدُ الفقهاءِ الشَّافعي.

وقالَ حَرْملة: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: سُمِّيتُ ببغدادَ: ناصر الحديث.

وقالَ الزَّعْفَراني: قدمَ علينا الشَّافعيُّ بغداد سنةَ خمسٍ وسبعين فأقام سنتين، ثُمَّ خرجَ إلى مَكَّة، ثُمَّ قدم علينا سنةَ ثَمانٍ وتسعين فأقامَ عندنا أشْهراً، ثُمَّ خرَج.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا ابنُ عبدِ الحَكَم قال: وُلِـدَ الشَّافعيُّ في سنة خمسين ومئة، وماتَ في آخر يومٍ منْ رجَب سنة أربعٍ ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحدٍ، ومناقبهُ وفضائلهُ كَثيرةٌ جدًّا.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّـاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: حذفتُ مِمَّا أوردهُ المصنِّفُ ـ يعني: المِزِّي ـ أشياء رواتُها غير ثقات، ومناقبُ الشَّافعيِّ كَثيرةٌ شهيرة، قد جَمعها ابنُ أبي حاتِم، وزكريا السَّاجي، والحاكم، والبَيْهَقي، والهَرَوي، وابنُ عساكر، وغيرهم.

قالَ الحاكمُ في «المناقب»: سمعت أبا نصر أحمد بن الحسين، سمعت أبا بكر مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول: كان يونس بن عبد الأعلى يقول: أمُّ الشَّافعي فاطمة بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وذكرَ الحاكمُ ما يدلُّ على تبحُّرِ الشَّافعيِّ في الحديث، أنَّهُ حدَّث بالكَثيرِ عن مالك، ثُمَّ روَى عنِ الثِّقةِ عندهُ عنْ مالك، وأكثرَ عنِ ابنِ عُيَيْنَة، ثُمَّ روَى عنْ رجلٍ عنه.

وقالَ المبَرِّد: كانَ الشَّافعيُّ منْ أشعرِ النَّاسِ وأعلمهم بالقراءات.

وقالَ الحسينُ الكَرَابِيسي: ما كنَّا ندري ما الكتابُ والسُّنة نحنُ والأوَّلون، حتَّى سَمِعْنا منَ الشَّافعي.

قال: وسُئِلَ أبو موسى الضَّرير، عنْ كتبِ الشَّافعي، كيفَ سارتْ في النَّاس؟ فقال: أرادَ اللهَ بعلمِه، فرفعهُ الله ﷻ.

قال: وسُئِلَ إسحاقُ بن راهَوَيْه: كيفَ وضعَ الشَّافعيُّ هذهِ الكتب، وكانَ عمرهُ يسيراً؟ فقال: جَمَعَ الله تعالى لهُ عقلَهُ؛ لقلَّةِ عُمُره.

وقالَ الجاحظ: نظرتُ في كتبِ الشَّافعيِّ، فإذا هوَ دُرٌّ مَنظوم، لم أرَ أحسنَ تأليفاً منه.

وقالَ هلالُ بن العلاء: لقدْ منَّ الله تعالى على النَّاسِ بأربعةٍ: بالشَّافعيِّ فقَّهَ النَّاسَ في حديثِ رسول الله ﷺ.

وقالَ أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي: لولا الشَّافعيُّ لدُرِسَ الإسلام.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازي: ما عندَ الشَّافعيِّ حديثٌ غلط فيه.

وقالَ يحيى بنُ أكثم: ما رأيتُ أعقلَ منه.

وقالَ أبو داود: ليسَ للشَّافعيِّ حديث أخطأ فيه.

وقالَ الزَّعْفَراني، عن يحيى بن مَعِين: لو كانَ الكذبُ لهُ مطلقاً لكانتْ مروءتهُ تمنعهُ أنْ يكذب.

وقالَ مسلم بن الحجَّاج، في كتابه «الانتفاع بجلود السباع»: وهذا قولُ أهلِ العلمِ بالأخبار، مِمَّن يُعرفُ بالتفقُّهِ فيها والاتِّباعِ لَها، منهم: يحيى بن سعيد، وابن مَهْدي، ومُحمَّد بن إدريس الشَّافعي، وأحمد، وإسحاق.

ولَمَّا ذكرَ في موضع آخر، قولَ منْ عابَ الشَّافعي، أنشد:

وربَّ عَيَّابٍ لهُ مَنْظَرٌ مُشْتَمِلِ الثَّوبِ على العَيبِ

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني لابنه: لا تدعْ للشَّافعيِّ حرفاً واحداً إلا كتبتَه؛ فإنَّ فيهِ معرفة.

وقالَ أبو حاتِم: فقيهُ البدَنِ صَدُوق.

وقالَ أيوبُ بن سُوَيْد: ما ظننتُ أنِّي أعيشُ حتَّى أرى مثلَه.

وعن يحيى بن سعيدِ القَطَّان قال: ما رأيتُ أعقلَ ولا أفقهَ منَ الشَّافعي، وأنا أدعو الله تعالى له، أخصُّهُ بهِ وحدَهُ في كلِّ صلاةٍ.

وقالَ الأَصْمَعي: صحَّحتُ أشعارَ الهذليين على شابٍّ من قُرَيش يُقال له: مُحمَّد بن إدريس.

وقالَ عبدُ الملك بن هشام: الشَّافعيُّ بصيرٌ باللُّغة يُؤخَذُ عنه، ولسانهُ لغةٌ فاكتبوها.

وقالَ مصعب الزُّبيري: ما رأيتُ أعلمَ بأيَّامِ النَّاسِ منه.

وقالَ أبو الوليد بن أبي الجارود: كانَ يُقال: أنَّ الشَّافعيَّ لغة وحدهُ، يُحتَجُّ بِها.

وقالَ ابنُ عبد الحَكَم: إنْ كانَ أحدٌ مـنْ أهلِ العِلْم حجَّة، فالشَّافعيُّ حجَّـةٌ في كلِّ شيءٍ.

وقالَ الزَّعْفَراني: ما رأيتهُ لَحَنَ قطُّ.

وقالَ يونس بن عبد الأعلى: كانَ إذا أخذَ في العربيةِ قيل: هذهِ صناعتهُ.

وقالَ النَّسَائي: كانَ الشَّافعيُّ عندَنا أحدَ العُلماءِ، ثقةً، مأموناً.

وروى الخليلي، عن أحمد بن حَنْبل قال: سمعتُ «الموطأ» من بضعة عشر نفساً منْ حفَّاظِ أصحابِ مالك، فأعدتُهُ على الشَّافعي؛ لأنِّي وجدتهُ أقومَهم.

وقالَ المُزَني: كانَ بصيراً بالفروسيةِ والرَّمي، وَصَنَّفَ كتاب «السبق والرمي» ولـم يسبقْه إليه أحدٌ.

وقالَ ابنُ عبد البَرِّ في كتاب «جامع بيان العلم»: كانَ الأمير عبدالله بن الناصر يقول: رأيتُ أصلَ مُحمَّد بن وَضَّاح الذي كتبهُ بالمشْرق، وفيه: سألتُ يحيى بن مَعِين، عنِ الشَّافعي؟ فقال: ثقة.

وقالَ الحاكم: تتبَّعنا التَّواريخَ وسوادَ الحكايات، عن يحيى بن مَعِين، فلم نجدْ في روايةِ واحدٍ منهم طعناً على الشَّافعي، ولعلَّ منْ حكى عنهُ غيرَ ذلك، قليل المبالاةِ بالوضعِ على يحيى، والله أعلم.

وقالَ الأستاذُ أبو منصور البَغْدادي: بالغَ مسلمٌ في تعظيمِ الشَّافعي في كتاب «الانتفاع بجلود السباع». وفي كتاب «الرد على مُحمَّد بن نصر»، وعدَّهُ فـي هذا الكتابِ منَ الأئمَّةِ الذينَ يُرجَعُ إليهمْ في الحديث، وفي الجرحِ والتَّعدِيل.

[١١٦] مُحمَّد[(١)] بن إدريس بن مُحمَّد بن إدريس بن سُلَيمان بن الحسن،

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجرجرائي) ٢/ ٤٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٩٠، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٢، الصفدي: =

الجَرْجَرَائي الإمامُ المُحدِّثُ أبو بكر الحافظ:

سمعَ الحديثَ ورحلَ إلى بلادٍ كَثيرة: إلى الشَّامِ وإلى العراقِ وخُراسان وبلاد ما وراء النَّهر، وسمعَ الكَثيرَ، وطلبَ، وانتخبَ على المشايخ، وسمعَ النَّاسُ ما يتحدَّث، وكتبوا عنهُ ووصفوهُ بالحفظِ والمعرفة.

لهُ مشايخ كَثيرة منهم: أحمد بن نصر الذّارع، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو إسحاق المُسْتَمْلِي، وخلق.

حدَّث عنه: أبو بكر أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وهَنّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وجماعة.

سكنَ بُخَارَى إلى حين وفاته، وماتَ في ربيعِ الأوَّل، سنةَ خمس عشرة وأربع مئة.

قلت: هكذا رأيتهُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام، وقد ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه ووصفه بالحفظ وقال: [قال الخطيب: قال لي: وُلِدْتُ في شَوَّال، سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، وتُوُفِّيَ في رمضان، وأنا بنَيْسَابور وله ثمانون سنة][1]، وأغفله من التذكرة.

د س فق [١١٧] مُحمَّد[2] بن إدريس بن المنذر بن داود بن مِهْران، الحَنْظَلِي

= الوافي بالوفيات ٢/ ١٨١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٠٣.

(١) إنما نقل الذهبي قول الخطيب في ترجمة الذي بعده، وليس في هذه الترجمة، ويبدو أنها اختلطت على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٧، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧١، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٧٣، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٤، السمعاني: الأنساب ٢/ ٥٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣، ابن الجوزي: =

أبو حاتِم الرَّازي، أحدُ الأئمَّة:

روى عن: مُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، وعثمان بن الهَيْثم، وعَفَّان بن مسلم، وأبي نُعَيْم، وعُبَيدالله بن موسى، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وأبي تَوْبَة الرَّبيع بن نافع، وآدم بن أبي إياس، وأبي اليمان، وسعيد ابن أبي مريم، وأبي مُسْهِر، والأَصْمَعي، وأبي غَسَّان النَّهْدي، ومُحمَّد بن يزيد بن سنان، وهَوْذة بن خليفة، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وعَمْرو بن الرَّبيع بن طارق، وعُمَر بن حفص بن غِياث، وطبقتهم وخلقٌ مِمَّن بعدهم.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه في «التفسير»، وروى البُخَاري في «الصحيح» في باب المُحْصر عن مُحمَّد، عن يحيى بن صالح الوُحَاظي، فذكر الكلاباذي[1]، في ترجمة يحيى بن صالح، أنَّ ابن أبي سعيدٍ السَّرَخْسِي، أخبرهُ أنَّ مُحمَّداً هذا هو: ابن إدريس أبو حاتِم الرَّازي، ذكرَ أنَّهُ رآهُ في أصلٍ عتيق.

وقال الحاكم أبو أحمد في «الكنى»: أبو حاتِم مُحمَّد بن إدريس روى عنه: مُحمَّد بن إسماعيل الجُعْفِي، وابنه: عبد الرَّحمن، وعَبْدَة بن سُلَيمان المَرْوَزي، والرَّبيع بن سُلَيمان المُرَادي، ويونس بن عبد الأعلى، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائي، وهم من شيوخه، ورفيقه أبو زُرْعَة الرَّازي، ومُحمَّد بن هارون الرُّوياني، وأبو

= المنتظم ١٢/ ٢٨٤، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣١١، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٣٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٧، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٢٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٥٩، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٩١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٥.

عَوَانـة الإسفراييني، وابن أبـي الدُّنيا، وأبو زُرْعَـة الدِّمَشقي، وأحمد بـن منصور الرَّمَادي، وإبراهيم بـن إسحاق الحَرْبي، وحاجب بـن أركين، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وموسى بن إسحاق الأنْصَاري، وموسى بن العَبَّاس الجُوَيْني، والحسين ابن إسماعيل المَحَاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وأبو عَمْرو بن حَكيم، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان، والحسين بن يحيى بن عَيَّاش القَطَّان، وآخرون.

قالَ أبو بكرٍ الخَلاَّل: أبو حاتِم إمامٌ فـي الحديث، روى عـن أحمد مسائل كَثيرة وقعتْ إلينا متفرِّقة، كلّها غرائب.

وقالَ ابنُ خِراش: كانَ من أهلِ الأمانةِ والمعرفة.

وقال النَّسَائي: ثقة.

وقال أبو نُعَيْم: إمامٌ في الحِفْظ.

وقالَ اللالكائي: كانَ إماماً، عالماً بالحديث، حافظاً لهُ، مُتقناً، مُتَثبِّتاً.

وقالَ ابنُ أبـي حاتِم: سمعـتُ موسى بن إسحاق القاضي يقـول: ما رأيتُ أحفظَ من والدك. قلتُ له: فرأيتَ أبا زُرْعَة؟ قال: لا.

قال: وسمعتُ يونس بـن عبد الأعلى يقول: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، إماما خُراسان، ودعا لَهما وقال: بقاؤُهُما صلاحٌ للمسلمين.

وقالَ الخطيب: كانَ أحدَ الأئمَـةِ الحُفَّاظِ الأثبات، مشهوراً بالعلمِ، مذكوراً بالفَضْل، وكانَ أوَّل كَتْبـِهِ الحديث سنةَ تسع ومئتين.

قال ابن أبي حاتِم: سمعتُ أبي يقول: أوّل سنة خرجتُ في طلبِ الحديث، أقمتُ سنين أحسبُ مـا مشيتُ على قدَمَيَّ زيادةً علـى ألف فَرْسخٍ، فلمَّا زادَ على ألف فَرْسخ تركتُه.

قـال: وسمعتُ أبي يقـول: أقمتُ سنـةَ أربعَ عشرةَ ومئتين بالبَصْرة ثَمانيـةَ

أشهر، قد كنـتُ عزمتُ على أنْ أقيمَ سنـةً فانقطَعَتْ نفقتِي، فجعلتُ أبيـعُ ثيابـِي شيئاً بعدَ شيءٍ، حتَّى بقيتُ بلا شيءٍ.

وقالَ أيضاً: سمعتُ أبـي يقول: قلتُ على باب أبـي الوليد الطَّيالسِي: منْ أغربَ علـيَّ حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لـم أسمعْ بـه فلهُ عليَّ درهمٌ يتصدّق بـه، وهناك خَلْقٌ منَ الخَلْق؛ أبو زُرْعَة فمنْ دونه، وإِنَّما كانَ مُرادي أنْ أستخرجَ منهمْ ما ليس عندي، فما تَهيَّأَ لأحدٍ منهم أنْ يُغرِبَ عليَّ حديثاً.

وقالَ أحمدُ بنُ سَلَمة النَّيسَابوري: ما رأيتُ بعدَ إسحاق، ومُحمَّد بن يحيى، أحفظ للحديث، ولا أعلم بِمعانيه من أبي حاتِم.

وقالَ عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظ من رأيت أربعة: إبراهيم بن عَرْعَرة، ومُحمَّد ابن المِنْهال الضَّرير، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم.

وقالَ حجَّاج بن الشَّاعر، وذُكِرَ له: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وابن وارة، وأبو جعفر الدَّارِمي: ما بالمشْرقِ قومٌ أنْبلُ منهم.

قالَ ابنُ المُنَادي، وغيرُ واحدٍ: ماتَ في شَعْبان، سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين.

وقالَ ابنُ يونس في «تاريخه»: ماتَ بالرَّي سنةَ خمس وسبعين.

والأوَّل أصح.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وكانَ مولدهُ سنةَ مئتين.

وقد وجدُت في البُخَاري موضعاً آخر رواه عن مُحمَّد، عن النُّفَيْلي، يُحتمَل أنْ يكون مُحمَّد هو أبو حاتِم هذا، وقد أوضحتُه في الشَّرح[1]، وفي مقدّمة[2] الشَّرح.

---

(١) ابن حجر: فتح الباري ٤/ ٧.

(٢) ابن حجر: مقدمة فتح الباري ص٢٣٧.

وقالَ مسلمة في «الصلة»: كانَ ثقةً وكانَ شيعياً مفرطاً، وحديثهُ مستقيمٌ، انتهى.

ولم أرَ منْ نسبهُ إلى التَّشيُّعِ غير هذا الرجل، نعم ذكرَ السُّلَيماني، ابنه عبد الرَّحمن في الشِّيعةِ الذينَ كانوا يُقدِّمون عليًّا على عثمان، كالأعمش، وعبد الرَّزّاق، فلعلَّهُ تلقَّفَ ذلكَ من أبيه، وكانَ ابنُ خُزَيمة يرى ذلك أيضاً، معَ جلالته.

وقد ذكرَ ابنُ أبي حاتِم في مقدّمة «الجرح والتعدِيل» لوالدِهِ ترجمةً مليحةً فيها أشياء تدلُّ على عظمِ قدرِه وجلالتِه، وسعةِ حفظهِ ـ رحمه الله تعالى ـ.

منها: ما قال أبو حاتِم: قدم مُحمَّد بن يحيى النَّيْسَابوري الرَّي، فألقيتُ عليه ثلاثةَ عشرَ حديثاً منْ حديثِ الزُّهْري، فلم يعرفْ منها إلاَّ ثلاثة.

وهذا يدلُّ على حفْظٍ عظيم؛ فإنَّ الذُّهْليَّ شهدَ لهُ مشايخهُ وأهلُ عصْرِهِ بالتبحُّرِ في معرفةِ حديثِ الزُّهْري، ومعَ ذلكَ فأغربَ عليهِ أبو حاتِم.

[١١٨] مُحمَّد[١] **بن إدريس، السَّامِي بالمهملة السَّرَخْسِي:**

سمع: أبا كُرَيب، ومَسْروق بن المَرْزُبان.

روى عنه: أبو علي النَّيْسَابوري، وزاهر بن أحمد السَّرَخْسِي، وهو آخر من روى عنه.

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد»، وقال: ثقةٌ متَّفقٌ عليه[٢].

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٥٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السمعاني: الأنساب (السامي) ٣/ ٢٠٣، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٣/ ٢٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٦١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٢، الزبيدي: تاج العروس ٣٢/ ٤٣٦.

(٢) كتب المصنف أمامه: يحرر. ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف =

[١١٩] مُحمَّد[١] بن الأزهر، الجُوزْجَاني:

روى عن: يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الرَّحمن بن مَهْدي، وجالسَ أحمد ابن حَنْبل.

روى عنه: أحمد بن سَيَّار.

قالَ ابنُ حِبّان: كانَ كَثير الحديث، [يتعاطى الحفظ][٢].

[١٢٠] مُحمَّد[٣] بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، أبو الحسن المَرْوَزي، المعروف أبوه بابن راهَوَيْه:

وُلِدَ بِمَرو ونشأَ بنَيْسَابور، وكتبَ بخُراسان والعراق والحِجَاز ومِصْر والشَّام.

سمع: أباه، وعلي بن حُجْر، ومُحمَّد بن رافع، وأحمد بن حَنْبل، وعلي ابن المَدِيني، ويعقوب بن كاسب، ويونس بن عبد الأعلى، وعصام بن رَوَّاد، في آخرين.

روى عنه: مُحمَّد بن خالد، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن مسلم،

= رحمه الله تعالى.

(١) ابن حنبل: العلل ٣/ ٢٦١، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٣، ونقلت الترجمة منه، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ١٣٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٩، الذهبي: المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٢، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٥، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٤

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٤، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩١١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٩، السمعاني: الأنساب ٣/ ٣٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٥٣، القزويني: التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢١٦، ابن نُقْطة: التقييد ص٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٥٢، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ٦٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٥.

وإسماعيل الخُطَبِي، ومُحمَّد بن يعقوب بن الأَخْرم، وأبو جعفر بن هانئ، والطَّبَراني، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ جميلَ الأمرِ عارفاً بالفقهِ مستقيمَ الحديث.

قالَ الخليلي: لم يرضَوه.

وقالَ الحاكم: سمعتُ مُحمَّد بن مَيْمون الحافظ يقول: انصرفَ أبو الحسن إلى خُراسان بعدَ وفاةِ أبيه بسنتين، فصادفَ اللَّيْثيةَ فلم يعرفوا حقَّه، إلى أنْ وَلِيَ خالد بن أحمد فقلَّدهُ قضاءَ مَرْو، ثُمَّ نَيْسَابور، ثُمَّ انصرفَ إلى مَرْو فتُوُفِّيَ بِها سنةَ تسعٍ وثَمانين ومئتين.

قالَ ابنُ المُنَادي، وابنُ قانع: ماتَ منصرفاً منَ الحجّ، سنة أربع وتسعين ومئتين[1].

[١٢١] مُحمَّد[2] بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران، الثَّقفي أبو العَبَّاس السَّرّاج النَّيْسَابوري:

وُلِدَ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين، ورأى يحيى بن يحيى التَّميمي.

---

(١) كتب المصنف أمامه: يحرر. ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨، السمعاني: الأنساب (الثقفي) ١/ ٥٠٩، (السراج) ٣/ ٢٤١، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٥٢، ابن نُقْطة: التقييد ص٣٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٠٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٥٣، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٠٤.

وسمع من: إسحاق بن راهَوَيْه، ومُحمَّد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وداود بن رُشَيْد، والحسن بن عيسى بن الماسَرْجسي، ومُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، وجماعة.

حدَّثَ عنه: البُخَاري، ومسلم في غير الصحيحين، وأبو حاتِم الرَّازي، وابن أبي الدُّنيا، وابن السَّمَّاك، وأبـو علي النَّيْسَابوري، والخليل بـن أحمد السِّجْزِي، وعبدالله بن أحمد الصَّيْرَفي، وأبو الحسين أحمد بن مُحمَّدِ الخفّاف، وآخرون.

قال أبو بكر مُحمَّد بـن جعفرِ المُزَكِّي: سمعتُ السَّرّاج يقـول: نظرَ مُحمَّد ابن إسماعيل البُخَاري في «تاريخي» وكتبَ منهُ بخطِّهِ أطباقاً وقرأتُها عليه.

وقال السَّرّاج: كتبتُ سبعينَ ألفَ مسألةٍ لِمالك، ما نفضتُ عنها التُّرابَ منذُ كتبتُها.

وقالَ حَسَّانُ بنُ مُحمَّدِ الفقيه: دخلَ السَّرّاجُ على أبي عَمْرو الخفّاف، فقالَ لهُ الخفّاف: يا أبا العَبَّاس منْ أينَ جمعتَ هذا المال؟ قال: بغيبةِ دهْرٍ أنا وأخواي: إبراهيم، وإسماعيل، أكلنا الجَشِب[1]، ولبسنا الخَشِنَ فاجتمعَ هذا المال، لكنْ أنتَ يا أبا عَمْرو، من أينَ جمعتَ هذا المال؟ وكانَ ذا مالٍ عظيمٍ، ثُمَّ أنشدَه:

أتـذكُرُ إذْ لِحافُـكَ جِلـدُ شَـاةٍ ... وإذْ نعْـلاكَ مِـنْ جِلْـدِ البَعيـرِ
فـسُبْحانَ الـذي أعْطـاكَ مُلكـاً ... وَعلَّمَـكَ الجلُـوسَ علـى الـسَّريرِ

قالَ أبو الوليد الفقيه: سمعتُ السَّرّاجَ يقول: وا أَسَفي على بغداد. فقلتُ له: لِمَ فارقتَها؟ قال: أقامَ بِها أخي خمسينَ سنة، فلمَّا ماتَ سَمِعتُ رجلاً يقولُ لآخر:

---

(١) جَشَبَ الطعام: طَحَنه جَريشاً. وطعامٌ جَشِبٌ، ومَجْشُوبٌ، أَي: غليظ خَشِنٌ، بَيِّنُ الجُشُوبةِ؛ إِذا أُسِيءَ طَحْنُه، حتى يَصير مُفَلَّقاً.

وقيل: هو الذي لا أُدْمَ له. ابن منظور: لسان العرب ١/ ٢٦٥.

لِمَنْ هذا الميت؟ قال: غريبٌ كانَ هاهنا. فقلتُ: إنَّا لله، بعدَ طولِ إقامةِ أخي هنا، واشتهاره بالعلمِ وبالتِّجارة، يُقالُ لهُ: غريب. ففارقتُها.

قالَ أبو العَبَّاس بـن حَمْدان: سمعتُ السَّرّاج يقول: رأيتُ فـي النَّومِ كأنِّي أرْقى في سُلَّمٍ، فصعدتُ تسعاً وتسعينَ درجةً، فكلُّ منْ أقصُّ عليهِ يقول: تعيشُ تسعاً وتسعينَ سنة.

قالَ ابنُ حَمْدان: وكذا كان.

وقال أبو إسحاق المُزكِّي: سمعتُـه يقول: ختمتُ عنْ رسولِ الله ﷺ، اثني عشرَ ألفَ خَتْمة، وضحَّيتُ عنهُ اثنَي عشرَ ألفَ أُضْحية.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ أحمد الدَّقّاق: رأيتُ السَّرّاجَ يُضحِّي كُلَّ أُسبوعٍ، أو أُسبوعين أُضْحيةً عنْ رسولِ الله ﷺ، ويجمعُ عليها أصحابَ الحديث.

قالَ أبو سهل الصُّعْلُوكي: ثنا أبو العَبَّاس السَّرّاج، الأوحدُ في وقتِه، الأكملُ في دَرْسِه.

وقالَ ابنُ الأَخْـرم: استعانَ بِـيَ السَّرّاجُ في تخريجـهِ على «صحيح مسلم» فكنتُ أَتَحيَّرُ مـنْ كثرةِ حديثه، وحُسْنِ أصولـه، وكانَ إذا وجدَ الخبَرَ عالياً يقول: لا بدَّ أنْ تكتبه. فأقول: ليسَ منْ شرطِ صاحبِـنا. فيقول: فشفِّعنِي فيه.

وقالَ أبو عَمْرو بن نُجَيد: رأيتُ السَّرّاج يركَب، وعَبَّاس المُسْتَمْلِي بينَ يدَيْه، يأمرُ بالمعروفِ وينهَى عنِ المنكر، وهوَ يقول: يا عَبَّاس غيـِّرْ كَذا.

وقالَ أبو زكريا العَنْبَري: سمعتُ أبا عَمْرو الخفّاف يقولُ للسَّرّاج: لو دخلتَ على الأميرِ ونصحتَه.

قال: فجاءَ وعندهُ أبو عَمْرو، فقال أبو عَمْرو: هذا شيخُنا وأكبَرُنا وقدْ حضرَ ينتفعُ الأميرُ بكلامِه. فقالَ السَّرّاج: أيُّها الأمير، إنَّ الإقامةَ كانتْ فُرادى، وكذلكَ

هيَ بالحرَمَيْن، وهيَ مثْنَى في جامعِنا، وإنَّ الدِّينَ منَ الحرَمَيْنِ خرَج، فخجلَ أبو عَمْرو، والجماعة؛ إذ كانوا قصدُوهُ في أمرِ البَلَد، ثُمَّ عاتبوهُ فقال: استحييتُ منَ الله ﷻ أنْ أسألَ أمرَ الدُّنيا، وأدَعَ أمرَ الدِّين.

وقالَ الحاكم: سمعتُ أبـي يقول: لَمَّا ورَدَ الزَّعْفَراني وأظهـرَ القولَ بِخَلْقِ القُرْآن، سمعتُ السَّرّاجَ يقولُ غيرَ مرَّةٍ إذا دخلَ السُّوق: أيُّها النَّاسُ العنُوا الزَّعْفَراني. فيصيحُ النَّاسُ بلعنِه، فهربَ إلى بُخَارى.

وقالَ الصُّعْلُوكي: كُنَّا نقول: السَّرَّاجُ كالسِّرَاج.

ماتَ السَّرّاجُ في ربيعِ الآخر، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

م ٤ [١٢٢] مُحمَّـد[1] بـن إسحاق بـن جعفر، ويقـال: مُحمَّـد أبـو بكر الصَّاغاني، خُراساني الأصل نزل بغداد، وكان أحد الحُفَّاظ الرَّحّالين:

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وأحمد بن إسحاق الحَضْرَمي، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وأبي الجَوَّاب الأَحْوَص بـن جَوَّاب، وأبي بدر شُجَاع بن الوليد، وأبي

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٠، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٩، السمعاني: الأنساب (الصغاني) ٣/ ٥٤٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٤٠، الحموي: معجم البلدان ٣/ ٤٠٩، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٩٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٨، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٧٣.

الأسود النَّضْر بن عبد الجبَّار، وأبي سَلَمة منصور بن سَلَمة الخُزَاعي، ومُحمَّد بن جعفر المَدَائِنِي، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وعَفَّان، وأسود بن عامر شاذان، وقُراد أبي نوح، وأبي مُسْهِر، وخلق من طبقتهم ومن بعدهم.

روى عنه: الجماعة سوى البُخَاري، وأبو عُمَر الدُّوري وهوَ أكبَرُ منه، وجعفر ابن مُحمَّد الفِرْيابي، وأبو بكر بن خُزَيمة، وأحمد بن رَوْح البَرْدِيجي، وعَبْدان الأَهْوازي، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وابن أبي حاتِم، وأبو عَوَانة، والرُّوياني، وأبو الحسين بن المُنَادي، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سعيد بن الأعْرَابي، وأبو العَبَّاس الأَصَمّ، وأبو الفوارس شُجَاع بن جعفر الأنْصَاري وهو آخر من روى عنه، وغيرهم.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سَمِعتُ منهُ معَ أبي وهوَ ثَبْتٌ صَدُوق.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ في موضعٍ آخر: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ خِراش: ثقةٌ مأمونٌ.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ وفوقَ الثِّقة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ الخطيب: كانَ أحدَ الأثباتِ المتقنين، معَ صلابةٍ في الدِّين، واشتهار بالسُّنّة، واتِّساع في الرِّواية، قال: وبلغنِي عن أبي مزاحم الخاقاني قال: كانَ الصَّاغاني يشبه يحيى بن مَعِين في وقته.

قالَ ابنُ المُنَادي: ماتَ يومَ الخميس، لسبعٍ خلوْنَ من صَفَر، سنةَ سبعين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحدٍ.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلمة في «الصلة»: كانَ ثقةً مأموناً.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: ثقة.

وقالَ السُّلَمي عن الدَّارَقُطْني: هوَ وجهُ مشايخ بغداد.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم اثنين وثلاثين حديثاً.

[١٢٣] مُحمَّد(١) بن إسحاق بن حَرْب، أبو عبدالله بن أبي يعقوب البَلْخِي اللُّؤْلُؤي:

روى عن: مالك، وخارجة بن مصعب، ويحيى بن يَمَان، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحسين بن أبي الأَحْوَص، وآخرون.

قالَ أحمدُ بنُ سَيَّار المَرْوَزي: كانَ آيةً منَ الآياتِ في الحِفْظ، وكانَ لا يكلِّمهُ أحدٌ، إلاَّ عَلاهُ في كلِّ فنّ.

وزعَموا: أنَّهُ ذاكرَ سُلَيمان بن داود الشَّاذكُوني فانتصفَ منه.

وقالَ الخطيب: لم يكنْ يوثَقُ به، كذَّبهُ صالحُ جَزَرَة.

وقالَ ابنُ عَدِي: لا أرى حديثَهُ يشبهُ حديثَ أهلِ الصِّدق.

وقالَ ابنُ عُقْدَة: سمعتُ مُحمَّد بن عُبَيد الكِنْدي يقول: قدمَ مُحمَّدُ بنُ

---

(١) ابن حبان: المجروحين ٢/ ٣٠٧، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٥، السمعاني: الأنساب (اللؤلؤي) ٥/ ١٤٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٤٠، العلل المتناهية ص٢٧٦، المنتظم ١١/ ٣٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٤٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٦، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٤٩، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٢، ميزان الاعتدال: ٦/ ٦٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٦، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ١٠٠

إسحاق اللُّؤْلُؤي الكُوفة، قبلَ سنةِ ثلاثين ومئتين، وكانَ مِنْ أحفظِ النَّاس، وكانَ يجلسُ معَ أبي بكر بن أبي شَيْبَة، فلا ينبعثُ معهُ أبو بكر، إنَّما يهدرُ هذْراً.

وقالَ أحمدُ بن سَيَّار: ذكرهُ قُتَيبةُ بنُ سعيد بأسوأِ الذِّكر، وقال: كانَ يُقالُ له: ابن أبي يعقوب، وكانَ قد قاربَ ثمانينَ سنة.

قالَ أحمدُ بنُ سَيَّار: كانَ آيةً منَ الآياتِ في حفظِ الحديثِ ومعرفةِ أيَّامِ النَّاس، فذكرهُ لي أبو خَيْثَمة، وذكرَ حفظهُ وأنَّهمْ سألوهُ لَمَّا قدمَ بغدادَ سنةَ اثنتينِ وعشرين ومئتين: لِمَ قَدِمْتَ؟ قال: لأحفظَ كتبَ أرسطاليس، وكانَ لهُ لسانٌ، وبصَرٌ بالشِّعرِ، ومعرفةٍ بالأدَب.

قال: وأخبَرَني أبو حاتِم الجُوزْجَاني، أنَّهُ كانَ عندَ المناظرةِ يضعُ في الحال، وأنَّهُ كانَ إذا نظرَ إلى العربي يقول: مِمَّنِ الرَّجل؟ فيقول: منْ بنِي فلان، فيقول: أتعرفُ منْ فيهم منَ الشُّعراء؟ ثُمَّ يبتدئُ فيقول: فيهم فلانٌ وشعرهُ كذا، وفلانٌ وشعرهُ كذا، وفيهمْ منَ العُلماءِ فلانٌ وفلان، وفيهمْ منَ الصَّحابةِ ﷺ فلانٌ وفلان، وفيهمْ منَ القُوَّادِ فلانٌ وفلان.

قال: فيبقى الرَّجلُ مبهوتاً[1]، وإنْ لقيَ صاحبَ عربيَّة، ذكرَ لهُ كلمةً فلا يعرفُها الرَّجل، ويقول له: ليستْ هذهِ عربيَّة، فيقول في الحال: قالَ فيها الشَّاعرُ كَيْتَ وكَيْت، ويُنشدُ لهُ في الحالِ شعراً ينظمهُ موضوعاً شاهداً لتلكَ الكلمة، وإنْ لقيَ صاحبَ حديثٍ ذاكرهُ ثُمَّ سألهُ عن أبوابٍ لا يعرفُ فيها شيئاً فيقول: فيهِ كذا وكذا، يضعُ ذلكَ في الحال.

قال: وزعمُوا أنَّهُ ناظرَ الشَّاذكُوني فكانَ كلُّ واحدٍ منهما ينتصفُ من صاحبِه،

(١) سقط من المخطوط، والتصويب من الخطيب.

إلى أنْ قالَ لهُ ابنُ أبي يعقوب: أيّ شيءٍ عندكَ في كذا؟ لشيءٍ ذكره، فلم يكنْ عندهُ شيءٌ، فروَى لهُ فيه باباً ثُمَّ قام، فقال ابنُ الشَّاذكوني: ليسَ منْ ذا شيء.

وقالَ عبدُ المؤمنِ بن خَلَف النَّسَفي: سألتُ صالِحَ بنَ مُحمَّد، عنِ ابنِ أبي الدُّنيا؟ فقال: صَدُوقٌ، إلاَّ أنَّهُ كانَ يسمعُ من إنسانٍ يُقالُ له: مُحمَّدُ بن إسحاق البَلْخِي، كانَ يضعُ للكلامِ إسناداً، وكانَ كذَّاباً يروي أحاديثَ منْ ذاتِ نفسهِ مناكير.

ومنْ مناكيره: عن مُحمَّد بن يزيد بن خُنَيْس، عنِ ابنِ أبي رَوَّاد، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَر رضي الله عنهما: «لِكُلِّ صَائِمٍ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

وقال قُتَيبة: بلغنِي أنَّهُ شتمَ أمَّ المؤمنينَ بالكُوفة، فأرادُوا أخذَهُ فهرَب.

قلت: ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين. أرَّخهُ ابنُ الجوزي في «المنتظم».

[١٢٤] مُحمَّد[١] بن إسحاق بن خُزَيْمة بن المُغِيرة بن صالِح، السُّلَمي، إمام الأئمَّة، الحافظ أبو بكر النَّيْسَابوري:

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين، وعُنِيَ بِهذا الشَّأنِ في الحدَاثة.

وسمعَ من: إسحاق بن راهَوَيْه، ومُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، وتركَ الرِّوايةَ عنهما تورُّعاً؛ لأنَّهُ كانَ صغيراً، وسمعَ من: عُتبة بن عبدالله المَرْوَزي، ومُحمَّد بن

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٥٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٦، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١١٦، السمعاني: الأنساب ٢/ ٣٦٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٣٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٥، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٠٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٨، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٩٩.

أبان المُسْتَمْلِي، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن منيع، ومحمود بن غَيْلان، وبِشْر بن مُعَاذ، وأبي كُرَيب، وعبد الجبَّار بن العلاء، و[إسحاق بن موسى][1]، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي، وخلائق.

حدَّث عنه: البُخَاري، ومسلم خارج صحيحيهما، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وهم من شيوخه، وأحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوِي، ومُحمَّد بن أحمد بن نُصَير، وأبو بكر أحمد ابن مِهْران المقرئ، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وحفيده: مُحمَّد بن الفَضْل بن مُحمَّد ابن إسحاق بن خُزَيمة، وآخرون.

قالَ أبو عثمان الحيري: حدَّثنا ابنُ خُزَيمة قال: كنتُ إذا أردتُ أن أُصنِّفَ الشَّيءَ دخلتُ في الصَّلاةِ مُستخيراً حتَّى يُفتَحَ لي فيها ثُمَّ أبتدئُ.

وقالَ أبو عثمان الزَّاهد: إنَّ الله ليدفعُ البلاءَ عنْ أهل نَيْسَابور بابنِ خُزَيمة.

وقالَ أبو بكر بن جعفر: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمة وسُئِل: منْ أينَ أُوتيتَ هذا العِلْم؟ فقال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَه»[2]، وإنِّي لَمَّا شربتُ ماءَ زَمْزَم سألتُ الله عِلْماً نافعاً.

وقالَ أبو بكر بن بالُوَيه: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمة يقول، وقيلَ له: لو حلقتَ شَعْرَكَ في الحمَّام. فقال: لم يثبتْ عندي أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ حَمَّاماً قطّ، ولا حلقَ شعرَه ـ يعني: في غيرِ الحجِّ ـ إنَّما تأخذُ شَعري جاريةٌ لي بالمِقْراض.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ الفَضْل: كانَ جدِّي لا يدَّخرُ شيئاً جهدَه، بلْ يُنفقهُ على أهلِ

---

(١) في المخطوط: [شداد وأبي موسى]. والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) أحمد: المسند ٣/ ٣٥٧، ابن ماجه: السنن ٢/ ١٠١٨، البيهقي: السنن الكبرى ٥/ ١٤٨.

العِلْم، وكانَ لا يُميِّزُ صَنْجَة[١] عشرة من عشرين.

وقالَ أبو بكر مُحمَّدُ بنُ سهل: قالَ لنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمان: هل تعرفونَ ابنَ خُزَيمة؟ قلنا: نعم. قال: استفدْنا منهُ أكثرَ مِمَّا استفادَ منَّا.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ إسماعيل السُّكَّري: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمة يقول: حضرتُ مَجْلسَ المُزَني فسُئِلَ عنْ شِبهِ العَمْد، فقالَ لهُ السَّائل: إنَّ الله تعالى وصفَ في كتابهِ القتلَ صِنْفين: عمْداً وخطَأً، فلِمَ قلتُم: إنَّهُ على ثلاثةِ أقسام؟ وكيفَ تحتجُّونَ بعليِّ ابن زَيْد بن جُدْعان؟ فسكتَ المُزَني، فقلتُ لِمُناظرِه: قد روَى هذا الحديثَ أيضاً أيوب، وخالد الحَذَّاء. فقالَ لي: فمن عُقْبة بن أَوْس؟ قلت: شيخٌ بصريٌّ قد روَى عنه ابنُ سيرين معَ جلالتِه. فقالَ للمُزَني: أنتَ تناظرُ أو هذا؟ قال: إذا جاءَ الحديثُ فهوَ يُناظر؛ لأنَّهُ أعلمُ بهِ منِّي، ثُمَّ أتكلَّمُ أنا.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ الفَضْل: سَمِعتُ جدِّي يقول: استأذنتُ أبي في الخروجِ إلى قُتَيبة، فقال: اقرأِ القُرْآنَ أوَّلاً. فاستظهرْتُ القُرْآن، فقالَ لي: امكثْ حتَّى تُصلِّي بالخَتمة، ففعلت، فلمَّا عيَّدْنا، أذِنَ لي، فخرجتُ إلى مَرْو، فسمعتُ بِها من: مُحمَّد بن هشام، صاحبُ هُشَيم، فنُعِيَ إلينا قُتَيبة.

وقالَ أبو علي النَّيْسَابوري: لم أرَ مثلَ ابنَ خُزَيمة.

وقالَ أبو أحمد حُسَينك: سمعتُ ابنَ خُزَيمة يحكي عن علي بن خَشْرَم، عن إسحاق بن راهَوَيْه، أنَّهُ قال: أحفظُ سبعينَ ألفَ حديث، فقلتُ لأبي بكر: فكم يحفظُ الشَّيْخ؟ فضربَنِي على رأسي، وقال: ما أكثرَ فضولَكَ! ثُمَّ قال: ما كتبتُ

---

(١) صَنْجَة المِيزان وسَنْجَته؛ فارسي معرَّب. وقال ابن السكِّيت: لا يقال سَنْجَة. ابن منظور: لسان العرب ٢/ ٣١١.

سَواداً في بَياضٍ إلاَّ وأنا أعرفُه.

وقالَ أبو علـي النَّيْسَابوري: كانَ ابـنُ خُزَيمة يحفظُ الفقْهياتِ منْ حديثـه، كما يحفظُ القارئُ السُّورة.

وقالَ ابنُ حِبّان في مقدمة «كتاب الضعفاء»[1] له: ما رأيتُ على وجهِ الأرضِ مـنْ يُحسنُ صناعةَ السُّـننِ ويحفـظُ ألفاظَها الصِّحاحَ وزياداتِها، حتَّـى كأنَّ السُّننَ كلَّها نصبَ عينيـهِ إلاَّ ابن خُزَيمة فقط.

وقالَ الدَّارَقُطْني: كانَ إماماً ثَبْتاً معدومَ النَّظير.

وقالَ ابنُ سُرَيْج: كانَ ابنُ خُزَيمة يستخرجُ النُّكتَ منْ حديثِ رسولِ الله ﷺ بالمِنْقاش.

وقالَ أبـو زكريا العَنْبَري: سَمِعـتُ ابـنَ خُزَيمـة يقـول: ليـسَ لأحـدٍ مـعَ رسول الله ﷺ قول إذا صحَّ الخبَر.

وقالَ الحاكـم: مصنَّفاتُ ابنِ خُزَيمـة تزيدُ على مئـةٍ وأربعين كتابـاً، سوى المسائل فهي أكثر من مئة جزء، وله: «فقه حديث بَرِيرَة» في ثلاثة أجزاء.

وقالَ عبدالله بن خالد الأَصْبهَاني: سُئِلَ ابنُ أبي حاتِم عنِ ابنِ خُزَيْمة؟ فقال: وَيْحَكُم! هو يُسْأَلُ عنَّا ولا نُسْأَلُ عنه، هوَ إمامٌ يُقتَدَى به.

وقالَ الفقيـهُ أبو بكر مُحمَّد بن علي الشَّاشي: حضرتُ ابنَ خُزَيمـة فقالَ لهُ

---

(١) كذا قال السبط، وكذا قال جده في النكت على ابن الصلاح ٢/ ٦٨٦، ولم أجدها في كتاب «المجروحين» لابـن حبان، وحكاها الذهبي فـي: «التاريخ» و«التذكرة» و«السير» بسنده إلى ابن حبان، مـن طريق الأنصاري، ولـم ينسبها إلـى كتاب «الضعفاء»، ووجدتها عند الأنصاري: ذم الكلام وأهله ٣/ ١٠٤، أيضاً بسنده إلى ابن حبان.

أبو بكر النَّقّاش: بلغنِي أنَّهُ لَمَّا وقعَ بينَ المُزَني، وابنِ عبدِ الحَكَم، قيلَ للمُزَني: إنَّهُ يرُدُّ على الشَّافعي، فقال: لا يُمكنـهُ إلاَّ بِمُحمَّد بن إسحاق النَّيْسَابوري، فقال أبو بكر: كذا كان.

ماتَ في ذي القِعْدة، سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة.

[١٢٥] مُحمَّد[١] بن إسحاق بن العبَّاس الفاكهي، أبو عبدالله:

صنَّفَ كتاب «مَكَّة» فأتى فيهِ بالعجائبِ والغرائبِ والمستحسَنات التي لا توجدُ عندَ غيره، وكأنَّهُ صنَّفـهُ بعدَ الأَزْرَقي، وكانَ عصريَّـهُ فأربَى عليه، واشتهـرَ كتابُ الأَزْرَقي؛ لصغرِ حجمِه، وأمَّا كتاب الفاكهي فأَوْسع فوائد وأجمع.

وقد حدَّثَ فيه عن: عبد الملك بـن هشام النَّحْوِي، عن زياد البَكَّائي، عن ابن إسحاق، مـن «السيرة الكبرى» لـه، وعن ابن أبـي عُمَر العدني، وسَلَمة بـن شبيب، والزُّبير بـن بكَّار، وأحمد بـن الحسن التِّرْمذي، ومُحمَّد بن عبد الأعلى البَصْري، وعبدالله بـن عمران العابدي، وعلي بن الحسين بـن إِشْكاب، ومُحمَّد ابن الحسين الحنيني الكوفي، ويعقوب بن كاسب، وإسماعيل بن سالم الصارم، وسَعْد بـن عبدالله بـن عبد الحَكَم المِصْري، وبكر بـن خلف، وعلي بـن المنذر الطريقـي، وعَبْدَة بـن عبدالله الصَّفَّـار، ومُحمَّد بـن يحيى الركابـي، ومُحمَّد بـن عبـدالله بـن المقـرئ، والحسن بـن علي الحُلْوانـي، وعبـد الجبَّار بـن العـلاء، ومُحمَّد بـن زُنْبُور، ومَيْمون بـن الحَكَم الصَّنْعَانـي، وأبـي مَرْوَان العثماني، فـي جمعٍ كبيرٍ.

---

(١) لم أجد من ترجم له، فضلا عمَّن وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ. ووجدت له ذكراً عند البغدادي: هدية العارفين ٦/ ٢٠.

حدَّثَ عنهُ بكتابهِ المذكور ولدهُ: أبو مُحمَّد عبدالله بن مُحمَّد بن إسحاق.

[١٢٦] مُحمَّد[١] بن إسحاق بن مُحمَّد بن إسحاق بن عيسى بن طارق، أبو بكر القَطِيعي النَّاقد:

روى عن: ابن أبي داود، والبَغَوي، وابن صاعد، وبدر بن الهَيْثم، والطبقة.

روى عنه: أبو علي بن شاذان، والأَزْهري، وأبو العلاء الواسطي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي الفَوارس: كانَ يدَّعي الحِفْظ، وفيهِ بعضُ التَّساهل.

ماتَ سنةَ ثَمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

[١٢٧] مُحمَّد[٢] بن إسحاق بن مُحمَّد بن يحيى بن مَنْدَه، الأَصْبهَاني العَبْدي:

وُلِدَ سنةَ عشر وثلاث مئة، وقيلَ في التي تليها.

سَمِعَ من: أبيه، وعمِّ أبيه: عبد الرَّحمن بن يحيى، وأبي علي الحسن بن أبي هُرَيْرَة، وطائفة بأَصْبَهان، ورحلَ وسمع: مُحمَّد بن الحسين القَطَّان، وعبدالله ابن يعقوب الكِرْمَاني، وأبا علي المَيْدَاني، وأبا حامد بن بلال، وخلقاً بنَيْسَابور، وأبا سعيد بن الأَعْرَابي بِمَكَّة، والهَيْثم بن كُلَيب بالشَّاش[٣]، وخَيْثَمة بن سُلَيمان

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٦١، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ - ٣٨٠)/ ٦٣١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٩.

(٢) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧، ابن عساكر ٥٢/ ٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٥٢، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ١/ ٣٠٤، التقييد ص٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ - ٤٠٠)/ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣١، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨، ميزان الاعتدال: ٦/ ٦٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٩٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٧٠.

(٣) في تذكرة الحفاظ: بسمرقند. ٣/ ١٠٣٢.

وطبقته بالشَّام، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهرِ المَدِيني وبابته بِمِصْر.

وعدَّةُ شيوخهِ الذينَ أخذَ عنهم: ألف وسبع مئة، ولهُ إجازةٌ منَ الحافظِ عبد الرَّحمن بن أبي حاتِم، وغيره.

وَلَمَّا رجعَ منَ الرِّحلةِ الطويلة، كانتْ كتبهُ عدَّةَ أحمال، حتَّى قيل: إنَّها كانتْ أربعينَ حِمْلاً.

قالَ الذَّهَبِي: وما بلغَنَا أنَّ أحداً منْ هذهِ الأُمَّةِ سَمِعَ ما سَمِع، ولا جَمعَ ما جَمع، وكانَ ختامَ الرَّحّالين، وفردَ المُكثرين، معَ الحفْظِ والمعرفةِ والصِّدقِ وكثرةِ التَّصَانيف.

حدَّثَ عنه: شيخه: أبو الشَّيْخ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله غُنْجَار، وأبو سَعْد الإِدْرِيسي، وتَمَّام الرَّازي، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وأحمد بن محمود الثَّقَفِي، وأبو الفَضْل عبد الرَّحمن بن أحمد ابن بُنْدار، وأبو عثمان مُحمَّد بن أحمد بن ورقاء، وأولاده، وآخرون.

قالَ الباطِرْقاني: ثنا أبو عبدالله إمامُ الأئمَّةِ في الحديث، لقَّاهُ الله رضوانه.

قالَ الذَّهَبِي: أوَّل ما رأيتُ أنَّهُ سَمِعَ في سنةِ ثَمان عشرة وثلاث مئة، وأوَّل ارتحالهِ قبلَ الثَّلاثين أو فيها إلى نَيْسَابور.

قالَ الحاكم: التقينا ببُخَارى سنةَ إحدى وستين وقد زادَ زيادةً ظاهرة، ثُمَّ جاءنا إلى نَيْسَابور سنةَ خَمسٍ وسبعين ذاهباً إلى وطنه.

قالَ شيخُنا أبو علي الحافظ: بنو مَنْدَه أعلامُ الحُفَّاظ في الدُّنيا قديماً وحديثاً، ألا ترونَ إلى قريحةِ أبي عبدالله بن مَنْدَه.

وقيل: إنَّ أبا نُعَيْم ذُكِرَ لهُ ابن مَنْدَه، فقال: كانَ جبَلاً منَ الجبال.

قال أبو عبدالله بن أبـي ذُهْل: سمعتُ أبا عبدالله بـن مَنْدَه يقول: لا يُخرِّج الصَّحيحَ إلاَّ منْ ينْزِلُ أو يكذب. ـ يعني: إنَّ الشيوخَ المتأخِّرينَ لا يرتقونَ إلى درجةِ الصِّحة فيكذبُ المُحدِّثُ إنْ خرَّجَ عنهم ـ.

وقيل: كانَ أبـو عبدالله إذا قيلَ لـه: فاتَكَ سَماعُ كذا، فيقـول: ما فاتنا منَ البَصْرة أكثر.

قالَ الذَّهَبِي: لم يدخلْهـا؛ لأنَّـهُ ارتحـلَ إلى مُسندِهـا: علي بـن إسحاق المادَرَائي، فنُعِيَ إليه قبلَ دخولِها فتألَّمَ ورجعَ عنها.

ولهُ كتاب «معرفة الصحابة».

قالَ الحافظُ ابنُ عساكر: لهُ فيهِ أوهامٌ كثيرة.

قالَ أبـو نُعَيْم الحافظ فـي «تاريخـه» في ترجمة ابـن مَنْدَه: هـوَ حافظٌ مـن أولادِ المحدِّثين، اختلطَ فـي آخرِ عُمُـرهِ فحدَّثَ عـن أبي أَسِيـد، وابن أخي أبـي زُرْعَـة، وابن الجارود، بعـد أنْ سُمِعَ منه: أنَّ له عنهم إجازة، وتَخبَّطَ فـي أماليه، ونسبَ إلى جماعةٍ أقوالاً في المعتقدات، لم يُعرَفوا بِها، نسألُ الله السَّترَ والصِّيانة.

قالَ الذَّهَبِي: لا نعبأُ بقولكَ في خصْمكَ؛ للعداوةِ المشهورةِ بينكما، كما لا نعبأُ بقولهِ فيك، فقـد رأيتُ لابنِ مَنْدَه مقالاً فـي الحطِّ على أبي نُعَيْم مـن أجلِ العقيدة، أقذعَ فيه، وكلٌّ منهما صَدُوق غيرُ مُتَّهمٍ بِحَمْدِ الله تعالى في الحديث.

قالَ أحمدُ الباطِرْقاني: كتبَ إمامُ دهرهِ أبو أحمد العَسَّال، إلى ابنِ مَنْدَه وهو بنَيْسَابور، في حديثٍ أشْكلَ عليه، فأجابهُ بإيضاحهِ وبيانِ علَّتِه.

قالَ الذَّهَبِي: وحكى غيرُ واحدٍ عن أبي إسحاق بن حمزة قال: ما رأيتُ مثلَ

أبي عبدالله بن مَنْدَه.

قال: وأنبأنا الفخرُ علي، وجماعة، عن زاهر بن أحمد، أنـا الحسين بـن عبد الملك قال: كتـب إليَّ عبد الرَّحمن بـن أبي عبدالله: أنَّ أباهُ كتبَ عـنْ أربعةِ مشايخ، أربعةَ آلاف جزء، وهم: ابن الأَعْرَابي، والأَصَمّ، وخَيْثَمـة، والهَيْثم بن كُلَيب. وسمعتُ أبي يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة.

قالَ جعفرُ المُسْتَغفري: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من أبي عبدالله بن مَنْدَه، سألتهُ يوماً كم يكونُ سماعاتُ الشَّيْخ؟ قال: تكون خمسةَ آلافِ مَنّ.

قالَ الذَّهَبِي: المَنُّ يجيءُ عشرةَ أجزاءٍ كبار.

وقالَ أحمدُ بنُ جعفر الحافظ: كتبتُ عن أزيد منْ ألف شيخٍ، ما فيهم أحفظ من ابن مَنْدَه.

وقالَ أبو إسماعيل الأنْصَاري شيخُ هَرَاة: أبو عبدالله بن مَنْدَه سيِّدُ أهلِ زمانه.

قالَ الباطِرْقاني: سمعتُ أبا عبدالله يقول: طُفتُ الشَّرقَ والغرْبَ مرَّتين.

ونقلَ أبو زكريا بن مَنْدَه في «تاريخه» عن أبيهِ وعمِّه وغيرهم، إنَّ أبا عبدالله قال: ما اقتصدتُ قطّ، ولا شربتُ دواء قطّ، وما قبلتُ من أحدٍ شيئاً قطّ.

قالَ الذَّهَبِي: مدائنهُ التي ارتحلَ إليها منَ الإسكندريةِ إلى الشَّاش، وما دخلَ البَصْرةَ ولا هَرَاة ولا فارس ولا سِجِسْتان ولا أَذْرَبـِيْجان.

قالَ أبو زكريا بن مَنْدَه: كنتُ معَ عمِّي عُبَيدالله في طريقِ نَيْسَابور، فلمَّا بلغنا بئرَ مَجَنَّة حكَى لي عمِّي قال: كنتُ هاهُنا يوماً فعرضَ لي شيخٌ جَمَّال فقال: كنتُ قافلاً عنْ خُراسان معَ أبي، فلمَّا وصلنا إلى هنا إذا نحنُ بأربعين وِقْراً منَ الأحمال، فظننَّا أنَّ ذاكَ ثياب، فإذا خيمـةٌ صغيرةٌ فيها شيخ، وإذا هو والدُك، فسأله بعضُنا: ما هذهِ الأحمال؟ فقال: هذا متاعٌ قلَّ منْ يرغبُ فيـهِ في هذا الزَّمان، هذا حديثُ

رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ ذكرَ لي عمِّي بعـدَ ذلكَ فقال: كنتُ قافـلاً عنْ خُراسان ومعي عشرونَ وِقْراً منَ الكُتب، فَنَزلتُ بِها عندَ البئر، اقتداءً بالوالد.

تُوُفِّيَ ابنُ مَنْدَه في سَلخ ذي القعدة، سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

أَرَّخهُ أبو نُعَيْم.

خت م ٤ [١٢٨] مُحمَّد[1] بن إسحاق بن يَسار بـن خيار، ويُقال: كُوثَان المَدَنِي أبو بكر، ويُقال: أبو عبدالله المُطَّلِبي مولاهم:

رأى أَنَساً، وابن المُسَيِّب، وأبا سَلَمة بن عبد الرَّحمن.

وروى عن: أبيه، وعمَّيه: عبد الرَّحمن، وموسى، والأَعْرَج، وعُبَيدالله بن عبدالله بن عمر، ومَعْبد بن كَعْب بن مالك، ومُحمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، والقاسم بن مُحمَّد بن أبي بكر، ومُحمَّد بن جعفر بن الزُّبير، وعاصم بن عُمَر بن قتادة، وعَبَّاس بن سهل بن سَعْد، والزُّهْري، وابن المُنْكَدر، ومَكْحول، وإبراهيم ابن عُقْبة، وحُميد الطَّويل، وسالم أبي النَّضْر، وسَعْد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن ابن عَوْف، وأخيه: صالح بن إبراهيم، وسعيد المَقْبُري، وسعيد بن أبي هِنْد، وأبي

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٠، الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٣٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٢، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩١، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٠، ابن عدي: الكامـل ٦/ ١٠٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢١٤، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٤١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٥٨٨، تذكرة الحفـاظ ١/ ١٧٢، سيـر أعلام النبلاء ٧/ ٣٣، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٥٥٢، ميـزان الاعتدال ٦/ ٥٦، العلائي: جامع التحصيل ص٢٦١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الزِّناد، وعبدالله بن أبي بكر بـن حَزْم، وعُبادة بـن الوليد بـن عُبادة بن الصَّامت، وعبد الرَّحمن بن الأسود بن يزيد النَّخَعِي، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعِكْرمة بن خالد المَخْزومي، وعَمْرو بن أبي عَمْرو، والعلاء بن عبد الرَّحمن، ومُحمَّد بن أبي أُمامة ابن سهل، ومُحمَّد بن عَمْرو بـن عطاء، ومُحمَّد بـن يحيى بن حَبَّان، ويحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزُّبير، ويزيد بـن أبي حبيب، ويزيد بـن رُومان، ويعقوب بن عُتبة الثَّقَفِي، وهشام، ويحيى: ابنَي عُروَة بن الزُّبير، وفاطمة بنت المنذر، وخلقٌ كَثير.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنْصَاري، ويزيد بن أبي حبيب، وهما من شيوخه، وجرير بن حازم، وعبدالله بن سعيد بن أبي هِنْد، وابن عَوْن، وإبراهيم بن سَعْد، والحَمَّادان، وشُعْبة، والسُّفيانان، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وابن إدريس، وهُشَيم، وأبو عَوَانة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعَبْدَة بن سُلَيمان، وجرير بن عبد الحميد، وزياد البَكَّائي، وأبو خالد الأحمر، وسَلَمة بن الفَضْل الرَّازي، ومُحمَّد بن فُضَيل، ومُحمَّد بن سَلَمة الحَرَّاني، ومُحمَّد بن عُبَيد، وأبو تُمَيلة، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد ابن هارون، ويونس بن بُكَيْر، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وجماعة.

قالَ سَلَمة بن الفَضْل، عن ابن إسحاق: رأيتُ أَنَس بن مالك عليهِ عِمامةٌ سوداء.

وقالَ المفضَّلُ الغَلاَّبي: سألتُ ابنَ مَعِينٍ عنه؟ فقال: كان ثقةً، وكانَ حسنَ الحديث، فقلتُ: إنَّهم يزعمونَ أنَّهُ رأى ابنَ المُسَيِّب؟ فقال: إنَّهُ لقديم.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين[1]: قد سَمِعَ مُحمَّد بـن إسحاق من أَبان بن عثمان، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، والقاسم بن مُحمَّد، وعطاء.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٠١.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني: مدارُ حديثِ رسول الله ﷺ على ستة، فذكرهم. ثُمَّ قال: فصارَ علمُ السِّتة عندَ اثنَي عشر، فذكرَ ابنَ إسحاق فيهم.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة: رأيتُ الزُّهْريَّ قال لِمُحمَّد بن إسحاق: أينَ كنتَ؟ فقال: وهل يصلُ إليكَ أحد؟ قال: فدعا حاجبَه وقال: لا تحجبْهُ إذا جاء.

وقالَ ابنُ المَدِيني: سَمِعتُ سُفيان قال: قالَ ابنُ شهاب وسُئلَ عنْ مغازيه؟ فقال: هذا أعلمُ النَّاسِ بِها.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: قالَ عاصم بن عُمر بن قتادة: لا يزالُ في النَّاسِ علمٌ ما بقيَ ابنُ إسحاق.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن هارون بن مَعْروف، سَمِعتُ أبا مُعَاوية يقول: كانَ ابنُ إسحاق منْ أحفظِ النَّاس، فكانَ إذا كانَ عندَ الرَّجلِ خمسة أحاديث أو أكثر، جاءَ فاستودعَها ابنَ إسحاق.

وقالَ النُّفَيْلي، عن عبدالله بن فائِد: كُنَّا إذا جلسْنا إلى ابنِ إسحاق، فأخذَ في فنٍّ منَ العِلْم، قَضَى مَجْلسَه في ذلكَ الفنّ.

وقالَ المَيْموني: ثنا أبو عبدالله بحديثٍ استحسنتُهُ عن ابنِ إسحاق، فقلتُ له: يا أبا عبدالله، ما أحسنَ هذهِ القصص التي يجيءُ بِها ابنُ إسحاق! فتبسَّمَ إليَّ مُتَعَجِّباً.

وقالَ صالحُ بن أحمد، عن عليٍّ بن المَدِيني، عن ابن عُيَيْنة قال: جالستُ ابنَ إسحاق منذ بضعٍ وسبعينَ سنة، وما يتَّهمهُ أحدٌ منْ أهلِ المدينة، ولا يقولُ فيه شيئاً، قلتُ لسفيان: كانَ ابنُ إسحاق جالسَ فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرَني ابنُ إسحاق أنَّها حدَّثته وأنَّهُ دخلَ عليها.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: ثنا أبو بكر بن خلاَّد الباهلي، سمعتُ يحيى بن سعيد

يقول: سمعتُ هشام بن عُروَة يقول: يحدِّثُ ابنُ إسحاق عن امرأتِي فاطمـة بنت المنذر، واللهِ إنْ رآها قطّ[١].

قالَ عبدالله: فحدَّثنا أبـي بذلكَ فقال: ولِمَ يُنكرُ هشام؟ لعلَّـهُ جاءَ فاستأذَنَ عليها فأذنتْ له. أحسبهُ قال: ولم يعلمْ.

وقالَ الأثرمُ عن أحمد: هوَ حسَنُ الحديث.

وقالَ مالك: دجَّالٌ منَ الدجَاجِلة.

وقالَ البُخَاري: رأيتُ عليَّ بن عبدالله يحتجُّ بحديثِ ابنِ إسحاق.

قال: وقالَ عليّ: ما رأيتُ أحداً يتَّهمُ ابنَ إسحاق.

قال: وقالَ لي إبراهيمُ بن المنذر: ثنا عُمَر بن عثمان: أنَّ الزُّهْريَّ كانَ يتلقَّفُ المغازيَ من ابن إسحاق، فيما يُحدِّثـهُ عن عاصم بن عُمَر بن قتادة، والذي يُذكَرُ عن مالك في ابن إسحاق لا يكادُ يبين، وكانَ إسماعيل بن أبي أُوَيس، مِنْ أَتْبعِ مَنْ رأينا لمالك، أخرجَ إليَّ كتبَ ابنِ إسحاق، عن أبيه في المغازي، وغيرها، فانتخبتُ منها كَثيراً.

قال: وقالَ لي إبراهيمُ بنُ حمزة: كانَ عندَ إبراهيم بن سَعْد، عنِ ابنِ إسحاق نحوٌ من سبعة عشر ألف حديثٍ في الأحكام، سوى المغازي، وإبراهيم بن سَعْد من أكثر أهلِ المدينةِ حديثاً في زمانِه.

قال: ولو صحَّ عن مالك تناولُهُ من ابنِ إسحاق، فلربَّما تكلَّمَ الإنسانُ فيَرمي صاحبهُ بشيءٍ، ولا يتَّهمهُ في الأمورِ كلِّها.

---

(١) «هشام صادق في يمينـه، فما رآها، ولا زعم الرجل أنه رآها، بل ذكر أنها حدَّثتـه، وقد سمعنا من عدَّة نسوة وما رأيتُهُنّ، وكذلك روى عدَّة من التابعين، عن عائشة الصديقة بنت الصديق ﷺ وعن أبيها، وما رأوا لها صورةً أبداً». الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨.

قال: وقالَ إبراهيمُ بن المنذر، عن مُحمَّد بن فُلَيح: نَهانِي مالك عن شيخينِ من قُرَيش، وقد أكثرَ عنهما في «الموطأ» وهُما مِمَّن يُحتَجُّ بِهما.

قال: ولم ينجُ كَثيرٌ من النَّاسِ منْ كلامِ بعضِ النَّاسِ فيهم، نحو ما يُذكَرُ عن إبراهيم، منْ كلامهِ في الشَّعبِي، وكلام الشَّعبِي في عِكْرمة، ولم يلتفتْ أهلُ العِلمِ في هذا النَّحوِ إلاَّ ببيانٍ وحُجَّةٍ، ولم تسقطْ عدالتُهم إلاَّ ببُرهانٍ وحُجَّةٍ.

قال: وقال عُبَيد بن يعيش: ثنا يونس بن بُكَيْر، سمعتُ شُعْبة يقول: ابنُ إسحاق أميرُ المؤمنين بحفظِه.

قال: وقال لي عليُّ بن عبدالله: نظرتُ في كتبِ ابنِ إسحاق، فما وجدتُ عليهِ إلاَّ في حديثين، ويُمكنُ أنْ يكونا صحيحين.

قال: وقال لي بعضُ أهلِ المدينة: إنَّ الذي يُذكَرُ عن هشام بن عُروَة قال: كيفَ يدخلُ ابنُ إسحاق على امرأتي؟ لو صحَّ عن هشام، جائز أنْ تكتبَ إليه؛ فإنَّ أهلَ المدينةِ يرونَ الكتابَ جائزاً، وجائز أن يكونَ سمعَ منها وبينهما حجاب. إلى هنا عن البُخَاري.

وقال البُخَاري أيضاً: مُحمَّد بن إسحاق ينبغي أنْ يكونَ لهُ ألفُ حديثٍ ينفردُ بِها.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي: حدَّثني مُصْعب قال: كانوا يطْعنونَ عليه بشيءٍ منْ غيرِ جنسِ الحديث.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي(١): وابن إسحاق رجلٌ قد أجمعَ الكُبَرَاءُ من أهلِ العِلْمِ على الأخذِ عنه، وقد اختبَرَهُ أهلُ الحديثِ فرأوا صدقاً وخيْراً، معَ مِدْحَةِ ابنِ

---

(١) أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٧٢.

شهابٍ له. وقد ذاكرتُ دُحَيْماً قولَ مالكٍ فيه، فرأى أنَّ ذلك ليسَ للحديث، إنَّما هوَ لأنَّه اتَّهمه بالقَدَر.

وقال الزَّنْبَرِي عن الدَّرَاوَردي: وجُلِدَ ابنُ إسحاق ـ يعني: في القَدَر ـ.

وقالَ الجُوزْجَاني[1]: النَّاسُ يشتهونَ حديثَه، وكانَ يُرْمَى بغيرِ نوعٍ من البِدَع.

وقالَ موسى بن هارون: سمعت مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر يقول: كان مُحمَّد ابن إسحاق يُرْمَى بالقَدَر وكانَ أبعدَ النَّاسِ منه.

وقالَ يعقوبُ بن شَيْبَة: سمعتُ ابنَ نُمَيْر: يقول: إذا حدَّثَ عن من سمعَ منه من المعروفين فهو حسَنُ الحديث صَدُوقٌ، وإنَّما أُتِيَ من أنَّهُ يُحدِّثُ عن المَجهولين أحاديث باطلة.

قالَ يعقوب: وسألتُ ابنَ المَدِيني: كيفَ حديثُ ابن إسحاق عندَك؟ فقال: صحيح. قلتُ له: فكلامُ مالك فيه؟ قال: مالك لم يُجالسْهُ ولم يعرفْه، ثُمَّ قالَ عليّ: أيّ شيءٍ حدَّثَ بالمدينة؟ قلتُ له: وهشام بن عُروَة قد تكلَّمَ فيه؟ قالَ عليّ: الذي قال هشام ليسَ بحجَّة، لعلَّهُ دخلَ على امرأتهِ وهوَ غلامٌ فسمعَ منها.

قال: وسمعتُ عليًا يقول: إنَّ حديثَ ابن إسحاق ليتبيَّنُ فيهِ الصِّدق؛ يروي مرَّة: حدَّثني أبو الزِّناد، ومرَّة: ذكرَ أبو الزِّناد، وهوَ مِن أرْوى النَّاسِ عن سالم أبي النَّضْر، وروى عنْ رجلٍ عنه، وهوَ مِن أروَى النَّاسِ عن عَمْرو بن شُعَيب، وروى عنْ رجلٍ، عن أيوب، عنه.

وقالَ يعقوبُ بن سفيان: قالَ علي: لم أجدْ لابنِ إسحاق إلاَّ حديثين منكرين: نافع، عن ابن عُمَر، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ»[2].

---

(١) الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٣٦

(٢) ٥٢٦ حدثنا أبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حدثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، وأبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عن مُحَمَّدٍ =

والزُّهْري، عـن عُروَة، عن زَيْد بـن خالد: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَـهُ»[١]. والباقي ـ يعني المناكير في حديثه ـ يقول: ذكرَ فلان، ولكنْ هذا فيه: حدَّثنا.

وقالَ مُحمَّدُ بن عثمان بن أبي شَيْبَة: سألتُ عليًّا عنه؟ فقال: صالِحٌ وَسَط.

وقال أيوب بن إسحاق بن سَافِري: سألتُ أحمد فقلتُ له: يا أبا عبدالله إذا انفردَ ابـنُ إسحاق بحديثٍ تقبلُـه؟ قال: لا والله، إنِّـي رأيتُـهُ يُحدِّثُ عنْ جماعـةٍ بالحديثِ الواحد، ولا يفصلُ كلامَ ذا، منْ كلامِ ذا.

قالَ أيوب: وكانَ عليُّ بنُ المَدِيني يُثْنِي عليهِ ويُقدِّمُه.

وقالَ أبـو داود[٢]: سمعتُ أحمد وذكـرَ مُحمَّدَ بنَ إسحاق فقـال: كانَ رجلاً يشتهي الحديث، فيأخذُ كتبَ النَّاسِ فيضعها في كتبِـه.

وقالَ المَرْوذِي: قالَ أحمد بن حَنْبل[٣]: كانَ ابنُ إسحاق يدلِّس إلاَّ أنَّ كتاب إبراهيم بن سَعْد إذا كانَ سَماع قال: حدَّثني، وإذا لم يكن قال: قال.

= ابن إسحاق، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النبي ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدكم يوم الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَحَوَّلْ من مَجْلِسِهِ ذلك». قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. الترمذي: السنن ٢/ ٤٠٤، ورواه أحمد: المسند ٢/ ٢٢ ـ ٣٢، وأبو داود: السنن ١/ ٢٩٢، كلاهما من طريق ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، لكن بألفاظ مغايرة.

(١) ٢١٧٣٥ حدثنـا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يَعْقُوبُ، ثنا أبـي، عَنِ ابن إِسْحَاقَ، حدَّثني محمد بـن مُسْلِمٍ الزهري، عـن عُرْوَةَ بـن الزُّبَيْرِ، عـن زَيْدِ بـن خَالِدٍ الجهني قـال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «من مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». ابن حنبل: المسند ٥/ ١٩٤.

(٢) ابن حنبل: سؤالات أبي داود ص٢١٤، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٨.

(٣) ابن حنبل: علل الحديث ص٣٤.

وقالَ أبو عبدالله(١): قدمَ ابنُ إسحاق بغداد، فكانَ لا يُبالي عمَّـنْ يحكي، عن الكلبي، وغيره.

قال(٢): فقلتُ له: أيّما أحبُّ إليكَ: ابن إسحاق، أو موسى بن عُبَيدة؟ فقال: ابن إسحاق.

وقالَ حَنْبل بن إسحاق: سمعتُ أبا عبدالله يقول(٣): ابنُ إسحاق ليس بحجَّة.

وقالَ عبدالله بـن أحمد: ما رأيتُ أبي أبقى حديثَه قـطّ، وكان يتتبَّعهُ بالعلوِّ والنّزول. قيلَ له يُحتَجُّ به؟ قال: لم يكنْ يُحْتَجُّ به في السُّنن.

وقالَ عَبَّاس الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين(٤): مُحمَّد بن إسحاق ثقةٌ وليسَ بحجَّة.

وقالَ يعقوب(٥) بن شَيْبَة: سألتُ ابن مَعِين عنه، فقلتُ: في نفسِكَ منْ صدقهِ شيء؟ قال: لا هو صَدُوق.

وقال أبو زُرْعَة(٦) الدِّمَشقي: قلتُ لابنِ مَعِين، وذكرتُ لهُ الحجَّة: مُحمَّد ابن إسحاق منهم؟ فقال: كان ثقة، إنَّما الحجَّة: مالك، وعُبَيدالله بن عُمَر.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة(٧): سمعتُ ابن مَعِين يقول: مُحمَّد بـن إسحاق ليسَ بهِ بأس. وقالَ مرَّةً: ليسَ بذاكَ ضعيف. وقالَ مرَّةً: ليسَ بالقويّ.

---

(١) ابن حنبل: علل الحديث ص٤٩.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٠.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٠.

(٤) الباجي: التعديل والتجريح ١/ ٢٨٥.

(٥) ابن عدي: الكامل ٦/ ١٠٦.

(٦) أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٥٧.

(٧) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٢.

وقالَ المَيْموني، عنِ ابنِ مَعِين: ضَعيف.

وقالَ النَّسَائي[١]: ليسَ بالقويّ.

وقالَ العِجْلي: مدَنِيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ يونس: قدم الإِسْكندرية سنة خمس عشرة ومئة، وروى عن جماعة من أهل مِصْر أحاديث، لم يروها عنهم غيره فيما علمت.

وقال ابن عُيَيْنَة: سمعتُ شُعْبة يقول: مُحمَّد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وفي رواية عن شُعْبة: فقيل له: لِمَ؟ قال: لحفظِه.

وفي رواية عنه: لو سُوِّدَ أحدٌ في الحديثِ لسوِّدَ مُحمَّد بن إسحاق.

وقال ابن سَعْد[٢]: كانَ ثقةً، ومنَ النَّاسِ من يتكلَّم فيه، وكان خرجَ من المدينةِ قديماً فأتى الكُوفة والجزيرة والرَّي، وبغداد فأقامَ بِها حتَّى ماتَ بِها سنةَ إحدى وخمسين.

وقالَ في موضعٍ آخر[٣]: ورواتهُ من أهلِ البُلدان، أكثر من رواتهِ منْ أهلِ المدينة، لم يروِ عنهُ منهم غيرُ إبراهيم بن سَعْد.

وقالَ ابنُ عَدِي[٤]: ولِمُحمَّد بن إسحاق حديثٌ كَثير، وقد روى عنهُ أئمَّةُ النَّاس ولو لم يكنْ لهُ منَ الفَضْلِ إلاَّ أنَّهُ صرفَ الملوكَ عنِ الاشتغالِ بكتبٍ لا يحصلُ

---

(١) النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٠.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢١.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٤٠٢.

(٤) ابن عدي: الكامل ٦/ ١١٢.

منها شيء، إلى الاشتغالِ بِمغازي رسول الله ﷺ، ومبعثه ومبدأ الخلق؛ لكانتْ هذهِ فضيلة سَبَقَ إليها، وقد صنَّفها بعدهُ قومٌ فلم يبلغوا مبلغه.

وقد فتشتُ أحاديثهُ الكَثيرَ، فلم أجدْ فيها ما يتهيَّأُ أنْ يُقطَعَ عليه بالضَّعف، وربَّما أخطأ، أو يهمُ في الشَّيءِ بعدَ الشيء، كما يُخطِئُ غيرُه، وهوَ لا بأسَ به.

قالَ عَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ خمسين.

وقالَ الهَيْثم بن عَدِي: ماتَ سنةَ إحدى.

وقالَ ابنُ مَعِين، وابن المَدِيني: ماتَ سنةَ اثنتين.

وقالَ خليفة بن خياط[1]: ماتَ سنةَ اثنتين أو ثلاث وخمسين ومئة.

روى لهُ مسلم في المتابعات، وعلَّقَ لهُ البُخَاري.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ النَّسَائي في الطبقة الخامسة منْ أصحاب الزُّهْري.

وقالَ ابنُ المَدِيني[2]: ثقةٌ لم يضعْهُ عندي إلا روايتهُ عنْ أهلِ الكتاب.

وكذَّبه سُلَيمان التَّيْمي، ويحيى القَطَّان، ووُهَيْب بن خالد؛ فأمَّا وُهَيْب، والقَطَّان، فقلَّدا فيه هشام بن عُروَة، ومالكاً، وأمَّا سُلَيمان التَّيْمي فلم يتبينْ لي لأيِّ شيءٍ تكلَّمَ فيهِ، والظَّاهر: أنَّهُ لأمرٍ غيرِ الحديث؛ لأنَّ سُلَيمان ليسَ منْ أهلِ الجرحِ والتَّعديل.

---

(١) ابن خياط: الطبقات ص٢٧١.

(٢) البخاري: القراءة خلف الإمام ص٥٨.

وقالَ ابنُ حِبّان[١] في «الثقات»: تكلَّمَ فيهِ رجلان: هشام، ومالك، فأمَّا قول هشام، فليسَ مِمَّا يُجْرَحُ بهِ الإنسان؛ وذلكَ أنَّ التابعينَ سَمعوا منْ عائشة ﵂، من غيرِ أنْ ينظروا إليها، وكذلك ابن إسحاق كانَ سَمِعَ مِنْ فاطمة والسِّتْر بينهما مُسْبلٌ.

وأمَّا مالك؛ فإنَّ ذلك كانَ منهُ مرَّةً واحدةً، ثُمَّ عادَ لهُ إلى ما يُحبّ، ولم يكنْ يقدحُ فيهِ من أجلِ الحديث؛ إنَّما كانَ يُنكرُ تتبعه غزواتِ النَّبيِّ ﷺ، من أولادِ اليهودِ الذينَ أسلموا، وحفظوا قصَّةَ خَيْبَر، وغيْرها.

وكانَ ابن إسحاق يتتبَّعُ هذا منهم منْ غير أنْ يحتجَّ بِهم، وكانَ مالكٌ لا يرى الرِّوايةَ إلاَّ عنْ مُتْقِنٍ.

وَلَمَّا سُئِل ابنُ المبارك قال: إنَّا وجدناه صَدُوقاً. ثلاث مرَّات.

قالَ ابنُ حِبّان[٢]: ولم يكنْ أحدٌ بالمدينةِ يُقاربُ ابنَ إسحاقَ في علمهِ ولا يُوازيهِ في جمعه، وهوَ منْ أحسنِ النَّاسِ سياقاً للأخبار. . .

إلى أنْ قال[٣]: وكانَ يكتبُ عمَّن فوقهُ ومثلهُ ودونهُ، فلو كانَ مِمَّنْ يستحِلُّ الكذبَ لم يحتَجْ إلى النّزول، فهذا يدلُّكَ على صدْقِه.

سمعت مُحمَّد بن نصر الفَرَّاء يقول: سمعتُ يحيى بن يحيى، وذُكِرَ عندهُ ابنُ إسحاق فوثَّقه.

وقالَ الدَّارَقُطْني: اختلفَ الأئمَّةُ فيهِ وليسَ بحجَّة إنَّما يُعتَبَرُ به.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٠.

(٢) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٣.

(٣) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٤.

وقال أبو يَعْلى الخليلي[١]: مُحمَّد بن إسحاق عالِمٌ كبير، وإنَّما لم يخرِّجهُ البُخَاري من أجلِ روايتـهِ المطـوَّلات، وقـد استشهدَ بـهِ وأكثـرَ عنـهُ فيما يحكي في أيَّامِ النَّبِـيِّ ﷺ، وفي أحوالـهِ وفي التَّواريـخ، وهـوَ عالِمٌ واسعُ الرِّوايةِ والعِلْم ثقةٌ.

وقالَ ابنُ البَرْقي: لم أرَ أهلَ الحديثِ يختلفونَ في ثقتهِ وحسنِ حديثهِ وروايتِه، وفي حديثهِ عنْ نافعٍ بعض الشَّيء.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: يُكتَبُ حديثُه.

وقالَ أبو زُرْعَة: صَدُوقٌ.

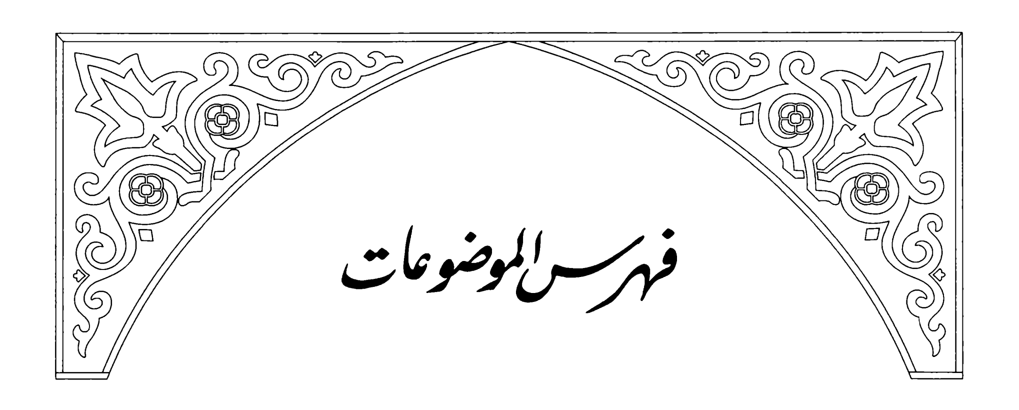
وقالَ الحاكم: قالَ مُحمَّد بن يحيى: هوَ حسنُ الحديثِ، عندهُ غرائب، وروى عن الزُّهْريِّ فأحسنَ الرِّواية.

قالَ الحاكم: وذُكرَ عن البُوشَنْجِي أنَّهُ قال: هوَ عندنا ثقةٌ ثقة.

وتعقَّبَ الذَّهَبِـيُّ قـولَ هشام: «حدَّثَ عن امرأتي . . . إلى آخـره»، فقال: وقولهُ وهيَ بنتُ تسعٍ غلطٌ بيِّـن؛ لأنَّها أكبَرُ من هشام بثلاث عشرة سنة، وكانَ أخذَ ابنُ إسحاق عنها وقد جاوزتِ الخمسين، وقد روَى عنها أيضاً غيرُ مُحمَّد بن إسحاق، منَ الغُربَاء: مُحمَّد بن سوقة.



(١) الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٨٨.



الموضوع	الصفحة
* الإهداء	٥
* شكر وتقدير	٧
* المقدمة	٩

الباب الأول

الدراسة

* الفصل الأول: عصر المؤلف	١٩
* الفصل الثاني: دراسة المؤلف	٣٧
* الفصل الثالث: دراسة الكتاب	٦١
فهرس من عمل المؤلف بدأه بباب الكنى	٧٦
نماذج من المخطوط	١٥١

الباب الثاني

النص المحقق

* حرف الغين المعجمة	١٥٥
غالب بن عبد الرَّحمن بن غالب بن تَمَّام بن عَطيَّة	١٥٥
غانم بن مُحمَّد بن عبد الواحد بن عُبَيدالله	١٥٦

الموضوع	الصفحة
* حرف الفاء	١٥٨
الفَضْل بن الحُباب بن مُحمَّد بن صَخْر بن عبد الرَّحمن	١٥٨
الفَضْل بن الحسين	١٦٠
الفَضْل بن حَمَّاد	١٦١
الفَضْل بن دُكَيْن	١٦٢
الفَضْل بن سهل بن إبراهيم	١٧١
الفَضْل بن العَبَّاس	١٧٢
الفَضْل بن مُحمَّد بن المُسَيِّب	١٧٣
الفَضْل بن موسى	١٧٤
الفَضْل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى	١٧٦
فُضَيل بن عياض بن مسعود بن بِشْر	١٧٧
فُلَيح بن سُلَيمان بن أبي المغيرة	١٨٣
* حرف القاف	١٨٧
القاسم بن أسد	١٨٧
القاسم بن أَصْبَغ بن مُحمَّد بن يوسف بن ناصح	١٨٨
القاسم بن ثابت بن حَزْم بن عبد الرَّحمن	١٨٩
قاسم بن خالد بن قَطَن	١٩١
القاسم بن زكريا بن يحيى	١٩٢
القاسم بن سَلاَّم	١٩٣
القاسم بن عبدالله بن مَهْدي	١٩٩

الموضوع	الصفحة
القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر	٢٠١
القاسم بن القاسم بن مَهْدي	٢٠٤
القاسم بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان	٢٠٥
القاسم بن مُحمَّد بن أبي بكر الصِّدِّيق	٢٠٧
القاسم بن مُحمَّد بن علي بن حمزة	٢١١
القاسم بن مُحمَّد بن قاسم بن مُحمَّد بن سَيَّار	٢١١
القاسم بن مُحمَّد بن يوسُف بن مُحمَّد	٢١٢
القاسم بن مُخَيمِرة	٢١٦
القاسم بن مَعْن بن عبد الرَّحمن بن عبدالله بن مسعود	٢١٧
القاسم بن يزيد	٢١٩
قَبِيصَة بن ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة	٢٢١
قَبِيصَة بن عُقْبة بن مُحمَّد بن سفيان بن عُقْبة	٢٢٣
قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز	٢٢٦
قُتَيبة بن سعيد بن جميل بن طريف	٢٣٦
قُتَيبة بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن عثمان	٢٤٠
قُرَّة بن خالد	٢٤١
قُرَيش بن إبراهيم	٢٤٣
قيس بن أبي حازم	٢٤٤
قيس بن الربيع	٢٤٨

الموضوع	الصفحة
*** حرف الكاف**	٢٥٥
كامل بن أحمد بن مُحمَّد	٢٥٥
كَثير بن مُرَّة	٢٥٦
كَعْب بن ماتع	٢٥٨
حرف اللام	٢٦٢
الليث بن سَعْد بن عبد الرَّحمن	٢٦٢
*** حرف الميم**	٢٧٢
مُحمَّد بن أَبَان بن وَزِير	٢٧٢
مُحمَّد بن إبراهيم بن أحمد	٢٧٤
مُحمَّد بن إبراهيم بن أنوش	٢٧٥
مُحمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد	٢٧٥
مُحمَّد بن إبراهيم بن حَيُّون	٢٧٨
مُحمَّد بن إبراهيم بن خَلَف	٢٧٩
مُحمَّد بن إبراهيم بن سَعْد الله بن جماعة	٢٨٠
مُحمَّد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن	٢٨١
مُحمَّد بن إبراهيم بن شُعَيب	٢٨٦
مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدار	٢٨٦
مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوزَان	٢٨٧
مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله الأُمَوِي القُرْطُبي	٢٨٨

الموضوع	الصفحة
مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله الطُّوسِي	٢٨٨
مُحمَّد بن إبراهيم بن عَبْدان بن مُحمَّد	٢٨٨
مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي عَدِي	٢٨٩
مُحمَّد بن إبراهيم بن علي بن عاصم	٢٩١
مُحمَّد بن إبراهيم بن علي	٢٩٣
مُحمَّد بن إبراهيم بن عيسى بن رَوْبيل	٢٩٤
مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن الوليد	٢٩٥
مُحمَّد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم	٢٩٥
مُحمَّد بن إبراهيم بن المنذر	٢٩٨
مُحمَّد بن إبراهيم بن النَّضْر بن مسعدة	٢٩٩
مُحمَّد بن إبراهيم الأَنْماطي	٣٠٠
مُحمَّد بن إبراهيم الشَّاشي	٣٠٠
مُحمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل	٣٠٠
مُحمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن سُلَيمان	٣٠١
مُحمَّد بن أحمد بن أحمد بن عبد المحمود	٣٠٣
مُحمَّد بن أحمد بن أسد	٣٠٣
مُحمَّد بن أحمد بن تميم	٣٠٤
مُحمَّد بن أحمد بن الجُنَيد	٣٠٥
مُحمَّد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن زَيْد	٣٠٦

الموضوع	الصفحة
مُحمَّد بن أحمد بن الحسين بن القاسم	٣٠٦
مُحمَّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف	٣٠٧
مُحمَّد بن أحمد بن الحسين الأَهْوازي الجُرَيْجي	٣٠٧
مُحمَّد بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد	٣٠٨
مُحمَّد بن أحمد بن حَمَّاد بن سُفيان	٣٠٩
مُحمَّد بن أحمد بن حَمْدون بن عيسى	٣٠٩
مُحمَّد بن أحمد بن خَلَف بن عيسى بن عَيَّاس	٣١٠
مُحمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبِ بنِ أَحمدَ	٣١١
مُحمَّد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان	٣١٢
مُحمَّد بن أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب	٣١٢
مُحمَّد بن أحمد بن سُلَيمان	٣١٣
مُحمَّد بن أحمد بن سَيُّويه	٣١٤
مُحمَّد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى	٣١٤
مُحمَّد بن أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد	٣١٧
مُحمَّد بن أحمد بن عبدالله	٣١٨
مُحمَّد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور	٣١٩
مُحمَّد بن أحمد بن عبد الكريم	٣٢١
مُحمَّد بن أحمد بن عبد الهادي	٣٢٢
مُحمَّد بن أحمد بن عبد الوَهَّاب	٣٢٣

الموضوع	الصفحة
مُحمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز	٣٢٤
مُحمَّد بن أحمد بن عثمان	٣٣٢
مُحمَّد بن أحمد بن علي بن أسد	٣٣٣
مُحمَّد بن أحمد بن علي بن حَمْدان	٣٣٣
مُحمَّد بن أحمد بن علي بن مُحمَّد بن الحسن	٣٣٤
مُحمَّد بن أحمد بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد	٣٣٧
مُحمَّد بن أحمد بن عمر بن حسين	٣٤١
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن عبد الرَّحمن	٣٤٤
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن إسحاق	٣٤٤
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن بحير	٣٤٥
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن جعفر الكِناني المِصْري	٣٤٥
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الحجَّاج	٣٤٦
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل	٣٤٧
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان غُنْجَار	٣٤٨
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان النُّوْقاتِي	٣٤٩
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن عَمَّار	٣٥٠
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن فارس	٣٥١
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن يحيى	٣٥٢
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب	٣٥٣

الموضوع	الصفحة
مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد الجارُودي	٣٥٤
مُحمَّد بن أحمد بن يزيد	٣٥٦
مُحمَّد بن إدريس بن العَبَّاس بن عثمان	٣٥٦
مُحمَّد بن إدريس بن مُحمَّد بن إدريس	٣٦٤
مُحمَّد بن إدريس بن المنذر بن داود	٣٦٥
مُحمَّد بن إدريس السَّامي	٣٦٩
مُحمَّد بن الأزهر الجُوزْجَاني	٣٧٠
مُحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد	٣٧٠
مُحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران	٣٧١
مُحمَّد بن إسحاق بن جعفر	٣٧٤
مُحمَّد بن إسحاق بن حَرْب	٣٧٦
مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة بن المغيرة	٣٧٨
مُحمَّد بن إسحاق بن العَبَّاس	٣٨٣
مُحمَّد بن إسحاق بن مُحمَّد بن إسحاق	٣٨٣
مُحمَّد بن إسحاق بن مُحمَّد بن يحيى	٣٨٣
مُحمَّد بن إسحاق بن يَسار بن خيار	٣٨٧
* فهرس الموضوعات	٣٩٩

❑ ❑ ❑